

تعليق الفارِع على تسليل الفوائد

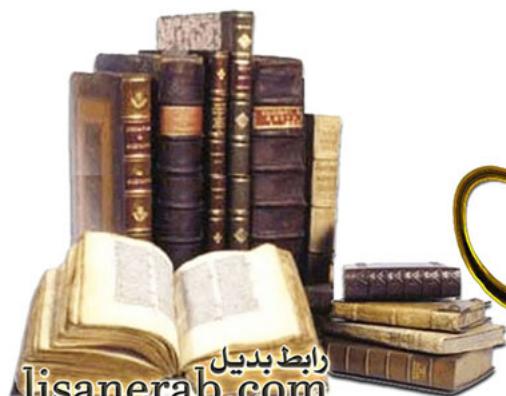
تألیف الشیخ

محمد زید الرزین بن ابی بکر بن عمر الدَّمَامِی

تحقيق
الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخدی

الجزء السابع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رابط بديل
lisanerab.com

مَكْتَبَةُ لِسَانُ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



twitter

مكتبة لسان العرب



facebook

مكتبة لسان العرب



Instagram

مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب



مكتبة
لسان العرب

تعليق الفرائد على
تسهيل الفوائد

© محمد بن عبدالرحمن المفدي، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدماميني، محمد بن أبي بكر
تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد/. محمد بن أبي بكر الدماميني؛
محمد بن عبدالرحمن المفدي-0. الرياض ، ١٤٢٥هـ

. مج. ٨

ردمك: ٢ - ٨٩٣ - ٤٤ - ٩٩٧٠ (مجموعة)

(ج ٧) ٩ - ٩٠٠ - ٤٤ - ٩٩٧٠ ٩

١- اللغة العربية - النحو - المفدي، محمد بن عبدالرحمن (محقق)

ب- العنوان

ديوي ٤١٥,١

١٤٢٥/٢٣٩٤

رقم الإيداع: ١٤٢٥/٢٣٩٤

ردمك: ٢ - ٨٩٣ - ٤٤ - ٩٩٧٠ (مجموعة)

(ج ٧) ٩ - ٩٠٠ - ٤٤ - ٩٩٧٠ ٩

حقوق الطبع محفوظة للمحقق

الطبعة الثالثة

م٢٠٠٥ - ٥١٤٢٦

المحتويات

الموضوع

٣٠ - باب العدد.	١١٣-٧
فصل في لحاق الناء للعدد وحذفها .	٢٩-٢٢
فصل في الكلام على العدد إذا استعمل مع العطف أو التركيب .	٦٦-٢٩
فصل في الكلام على ما تجوز تثنية وجمعه من أسماء العدد .	٧٥-٦٦
فصل في تعدد التمييز .	٨٠-٧٥
فصل في أحکام تتعلق بالتاريخ وألفاظ العدد الواقعة فيه .	٩٥-٨٠
فصل في صوغ ما يوازن فاعل من أسماء العدد .	١٠١-٩٥
فصل في ظروف تركيب تركيب (خمسة عشر) .	١١٣-١٠١
٣١ - باب كم وكأين وكذا.	١٣٧-١١٤
فصل في الكلام على صدارة كم .	١٣١-١٢٦
فصل في الكلام على (كأين) و (كذا) وفروع تتعلق بهما .	١٣٧-١٣١
٣٢ - باب نعم وبئس .	١٩٠-١٣٨
فصل : في ذكر أحکام هذا الباب باعتبار الفاعل وغيره .	١٩٠-١٤٨
٣٣ - باب حبذا .	٢٠٢-١٩١
٣٤ - باب التعجب .	٢٤٣-٢٠٣
فصل : في الكلام على همزة الفعلين المستعملين في التعجب ،	
وعلى أحکام آخر تتعلق بهما سوى ما تقدم .	٢٣١-٢١٨
فصل : في الكلام على ما يبني منه صيغة فعل التعجب	
وما يتصل بذلك .	٢٤٣-٢٣١

٣٥-باب أفعال التفضيل	٢٩٠-٢٤٤
فصل : في الكلام على أفعال التفضيل المضاف والمقرون	
بالألف واللام	٢٨٣-٢٦٢
فصل : في عمل أفعال التفضيل	٢٩٠-٢٨٣
٣٦-باب اسم الفاعل	٣٣٣-٢٩١
فصل : في الكلام على إعمال اسم الفاعل ، وأحكام تتعلق به . . .	
فصل : في الكلام على أحكام اسم الفاعل المضاف ،	
والعطف على مجروره عند الإضافة	٣٣٠-٣٢١
فصل : في الكلام على اسم المفعول وبناء صيغته	٣٣٣-٣٣٠
فهرس الآيات	٣٣٥
فهرس الأحاديث والآثار	٣٥٠
فهرس الشعر	٣٥٢
فهرس الأمثال وأقوال العرب	٣٦٤

الباب المتم للثلاثين

باب العدد

وذكره يأثر باب التمييز مناسب؛ لأن^(١) من جملة ما يحتاج إلى التمييز العدد؛ ولهذه^(٢) الحكمة^(٣) بدأ بتمييز الأحد عشر وأخواتها إلى المائة، لأنه التمييز^(٤) المنصوب، ولم يبدأ بالكلام على أول الأعداد.

«مفسر ما بين عشرة ومائة» وهو^(٥) من أحد عشر حتى تسعه^(٦) وتسعين. «واحد منصوب على التمييز» أما إفراده فلأنه إنما جاء لتبيين^(٧) الذات، وهو يحصل بالإفراد كما يحصل بالجمع فأثر الإفراد لخفته، والنقض^(٨) بتمييز ثلاثة وأخواته يأتي الجواب عنه إن شاء الله تعالى.

وأما قوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْتَيْ عَشَرَةَ﴾^(٩) أسباطاً [أمما]^(١٠) ﴿فَلَيْسَ / أَسْبَاطًا﴾^(١٢) فيه بتمييز^(١٣)، وإنما هو بدل.

[٣٨٣] وقال الزمخشري^(١٤) : هو^(١٥) تمييز والمراد: وقطعنهم اثنتي عشرة قبيلة، وكل^(١٦) قبيلة أسباط^(١٧) لا^(١٨) سبط^(١٩) فأوقع^(٢٠) (أسباطاً) موقع^(٢١)

(٢) وبهذه، ز، وبهذا، ظ.

(١) لا، ظ.

(٣) الجملة، ز.

(٤) التمييز، د.

(٥) وهذا، د.

(٦) أهملت النساء في، د.

(٧) لتبيين، ز، ظ.

(٨) أهملت الضاد في د، ظ، والنون في، ظ.

(٩) عشرة، ز، ظ.

(١٠) سقطت من، ز، ظ.

(١١) .. وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه أن اضرب بعصاك الحجر .. ﴿[١٦٠] الأعراف ٧﴾.

(١٢) ليس في، د.

(١٣) ليس بتمييز، د.

(١٤) في الكشاف ٢: ١٦٨، وليس بالنص.

(١٥) وهو، د، ولم ترد الجملة (هو تمييز) في كلام الزمخشري، ولكن تفهم منه.

(١٦) وإن كل، د، ز، ظ، وليس الزيادة في الكشاف.

(١٧) أسباطاً، د، أسباطاً، ظ.

(١٨) إلا، د.

(٢٠) فوضع، الكشاف.

(١٩) أهملت الباء في، د.

(٢١) موضع، الكشاف.

(قبيلة).

قال المصنف^(١) : ومقتضى ما ذهب إليه أن يقال : رأيت إحدى^(٢) عشرة^(٣) أنعاماً^(٤) ، إذا أريد إحدى^(٥) عشرة^(٦) جماعة كل واحدة^(٧) منها^(٧) أنعام^(٨) ، ولا بأس برأيه لو ساعدته استعمال ، لكن قوله : ([كل^(٩)] قبيلة أسباط^(١٠) لا سبط) مخالف لما يقوله^(١١) أهل اللغة من أن السبط فيبني إسرائيل بمنزلة القبيلة في العرب ، فعلى هذا معنى ﴿وَقَطَعُنَا هُمْ اثْتَيْ عَشَرَةَ أَسْبَاطًا﴾ قطعنهم^(١٢) اثنتي عشرة قبائل ، ف(أسباط) واقع موقع (قبائل) لا موقع^(١٣) (قبيلة)^(١٤) ، فلا يصح كونه تمييزاً ، والتمييز محدوف ، هذا كلام المصنف .

وقال الحديسي^(١٥) : الظاهر أن الزمخشرى أعرف باللغة .

قلت : هذا دفع للنقل^(١٦) بمجرد^(١٧) دعوى لم يقدم عليها دليل ، وذلك أن المصنف لم يقل ما قاله^(١٨) رأياً من قبل نفسه ، وإنما نقل عن أهل اللغة أنهم

(١) في شرح التسهيل ١٣٣ : أ-ب.

(٣) عشرة ، ظ .

(٥) عشر ، د .

(٧) منهما ، ز ، ظ .

(٩) ليست في ، د .

(١١) يقول ، ز .

(١٣) موضع ، د .

(٢) أحد ، د .

(٤) أسباط ، أنعاما ، د ، ولا معنى للزيادة .

(٦) واحد ، د .

(٨) أنعاما ، د .

(١٠) أسباطا ، د .

(١٢) قطعنا ، د .

(١٤) قبيلة ، د .

(١٥) لعله يعني : الحسن ركن الدين بن محمد العلوي الحديسي (١٣١٥-٠٠ هـ / ٧١٥-٠٠ م) له شرح على كافية ابن الحاجب مثل شرح الرضي بحثاً وجمعأً ، بل أكثر منه . كما في كشف الظنون ٢ : ١٣٧٦ ، ولم أقف له على ذكر في كتب التراجم التي بين يدي .

(١٦) النقل ، د .

(١٧) بمجرده ، د .

(١٨) قال ، ز ، ظ .

يقولون: السبط فيبني إسرائيل منزلة القبيلة في العرب، وهو عدل ثقة، فيقبل نقله، والزمخشي لم ينقل خلاف ذلك عن أهل اللغة حتى يكون معارضاً لنقل ابن^(١) مالك فيقدم نقله لكونه أوثق وأعرف باللغة، وإنما قال ما قاله^(٢) في الكشاف غير حاك [له^(٣)] عن إمام معتبر من أئمة اللغة، فيحتمل أن يكون اعتمد فيه على قولهم: إن السبط ولد الولد. وهم كانوا اثنتي عشرة قبيلة كل قبيلة منها أسباط لا سبط واحد، فلو قيل: اثنتي عشرة^(٤) سبطاً لما استقام المعنى، لكن هذا لا يدفع ما نقله^(٥) ابن مالك؛ لأن السبط وإن أطلق على ولد الولد إذا كان واحداً بلا نزاع فإنه يطلق على القبيلة منبني إسرائيل، والأية واردة فيهم، فيكون المراد بالأسباط فيها القبائل لا القبيلة، وهذا مما^(٦) لا يستطيع الزمخشي دفعه؛ لثبوته نقاًلاً من جهة أئمة اللغة.

قال صاحب الصلاح^(٧): والأسباط منبني إسرائيل كالقبائل للعرب^(٨)، قوله^(٩)، [تعالى^(٩)]: ﴿وَقَطَعْنَاهُمْ اثْتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا [أُمَّا]^(١٠)﴾^(١١)، فإنما أنت لأنه أراد اثنتي عشرة فرقة^(١٢)، ثم أخبر أن الفرق أسباط^(١٣) وليس الأسباط بتفسير، ولكنه بدل من (اثنتي عشرة)، [لأن التفسير لا يكون إلا واحداً منكورة^(١٤)] كقولك: اثني^(١٥) عشر^(١٦) درهماً،

(١) بن، ز.

(٢) قاله، ظ.

(٣) ليس في، د.

(٤) عشره، د.

(٥) سقط الجار من، ز، ظ.

(٦) في الصلاح ٣: ١١٢٩ (سبط).

(٧) من العرب، الصلاح.

(٨) قوله، ز، ظ.

(٩) سقطت من، د، ز، ظ، وثبتت في الصلاح.

(١٠) من الآية ١٦٠ سورة الأعراف ٧.

(١١) أسباطاً: سبط، ز.

(١٢) متكرراً، د، ظ، والتصحيح عن الصلاح.

(١٣) ما بين المعقوفين ليس في، ز.

(١٤) اثنتي، د، ظ، والصواب ما أثبتت.

ولا يجوز دراهم. هذا كلامه بحروفه، وهو **مَا يُؤيد نقل ابن مالك**، فكيف يدفع بأن الزمخشري أعرف منه باللغة!! وأنى يثبت للمدعي كون الزمخشري أعرف من ابن مالك باللغة!! ولم تقم^(١) شهادة بصححة دعواه، وما إحالها إلا عصبية عجمية أوجبت التحامل على أبناء العرب وعدم التحفظ في القول، نعوذ بالله من حسد يسد باب الإنصاف، ويصد عن جميل^(٢) الأوصاف.

وأما كون تمييز مثل هذا منصوباً فلتتذرع الإضافة إليه:

أما من أحد عشر [إلى^(٣)] تسعة عشر فلكراهتهم أن يجعلوا ثلاثة أسماء كالاسم الواحد، وتقديم الاعتذار عن إضافة المركب إلى غير مميزه، نحو: هذه خمسة عشر زيد بأن المضاف^(٤) إليه. إذا كان مميزاً. هو المقصود بالأول في المعنى، وإنما جيء به لبيانه، فكان الجميع كالشيء الواحد، والمضاف إليه. إذا كان غير مميز. شيء^(٥) آخر مغایر للأول.

وأما العقود فلما مرّ من أنه إن^(٦) أضيف مع حذف النون فقد حذف حرف من كلمة ليس كنون مسلمين، وإن أضيفت مع إثباتها فقد أثبتت^(٧) نون جيء [بها^(٨)] للدلالة على الجمع^(٩). «ويضاف غيره» أي غير ما بين عشرة ومائة. «[إلى مفسره^(٨)] مجموعاً [مع^(١٠)] [ما^(٨)] بين اثنين وأحد عشر»، فنقول ثلاثة أثواب، وهكذا إلى عشرة رجال.

(١) أهملت الناء في، د.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في، ز.

(٣) إذا، د.

(٤) شيء، د.

(٥) أثبت، د.

(٦) الجميع، ز.

(٧) سقطت من، د، ظ.

(٨) جميع، د.

(٩) للمضاف، ز، ظ.

(١٠) ما بين الحاصلتين ساقط من، د.

أما إضافته فلأن ما بعده من المعدود هو المقصود، بدليل أن اسم العدد مبهم، يصلح لكل^(١) شيء، فلما قصد إلى تبيينه أضيف كما يضاف [نفس]^(٢) وذات وكل وبعض وغير ذلك إذا قصد إلى تبيينه، فلو ذهبوا ينصبونه لصار ما ليس بمقصود كأنه المقصود، لأنه - حينئذ - تتم الثلاثة - مثلاً - بالثنين، فيشعر باستغنائه عما بعده وبكونه^(٣) مقصوداً، والنقض^(٤) بأحد عشر وبابه قد عرف جوابه مما تقدم .

وأما كون مميز هذا النوع من العدد مجموعاً فلقصد التطابق في المعنى، «ما لم يكن» المفسر «مائة فيفرد غالباً» فيقال: ثلاثة مائة وأربع مائة^(٥) / ، وهكذا [٣٨٤] إلى : تسعة مائة^(٦) ، ولكنه يشكل بأن الضمير من قوله: (ما لم يكن) يعود إلى مفسر ما بين اثنين وأحد عشر ، فتدخل العشرة [في]^(٧) ذلك^(٨) فيقتضي^(٩) كلامه - حينئذ - أن يقال : عشر^(١٠) مائة^(١١) ، وهو باطل كما سيأتي^(١٢) .

وكان القياس في مثل هذا أن يجمع^(١٣) ، فيقال: ثلاثة مئات أو مئين^(١٤) ، ولكنهم كرهوا الجمع لما تكرر في الجمع معنى التأنيث؛ لأن الجمع في المعنى مؤنث ، و(مائة) أيضاً مؤنث ، فعاملوه بالخفة لذلك ، ألا ترى أنك إذا قلت: ثلاثة مئات امرأة ، فجمعت (مائة) ، صار^(١٥) فيما هو كالاسم الواحد تأنيثان وجمع فيه تأنيث معنى فيجمع ثلاثة^(١٦) تأنيثات فيما هو

(١) بكل، ز.

(٢) ولكونه، د.

(٣) تلائمها وأربعها، د.

(٤) ما بين الحاصرين ساقط من، د.

(٥) أهل حرف المضارعة في، د.

(٦) مائة، د.

(٧) تجمع، د.

(٨) ميتين، ز.

(٩) فصار، د.

(١٠) ثلاثة، د، وليس صحيناً

كالاسم الواحد، فتركوا جمعه لذلك.

وأشار بقوله: (غالباً) إلى ما ورد من جمع المائة إذا أضيف إليها عدد،

وذلك قليل كقوله^(١):

ثلاث مئين للملوك وفي^(٢) بها ردائى وجلت عن وجوه الأهائم^(٣)

(١) الفرزدق. (٢) وفا، د.

(٣) الأهائم، د، وهو تصحيف، والبيت من قصيدة مدح فيها سليمان بن عبد الملك، وهجا جريراً وقيساً، وافتخر بقومه. مطلعها:

تحن بزوراء المدينة ناقتي
حنين عجول تبتغى البوّرائمُ

و قبل الشاهد:

أتاني ورحلني بالمدينة وقعة
لآل تميم أقعدت كل قائم
كأن رؤوس الناس إذ سمعوا بها
مدمنة من هازمات أمائم

وبعده:

شفين حزازات الصدور ولم تدع
عليينا مقالاً في وفاء لللائم

رواية الديوان للبيت الشاهد: (فدى لسيوف من تميم وفي بها)، وليس في هذه الرواية شاهد.

مدمنة: وصل الشجاج في رؤوسهم إلى الدماغ. هازمات: من الهزم، وهو الكسر. أمائم، جمع أمَّة: شحة تصل ألم الدماغ، وهي الجلدبة المحيطة به، والأمة هي التاسعة في درجات الشجاج، ليس بعدها إلا الدمامحة، وهي التي تصل إلى الدماغ.

الفرزدق ٢: ٨٥١-٨٦١، المقتضب: ٢/١٧٠، التنبيه ٨٦، الشجري ٢: ٢٤، ٦٤،
البريزني ٤: ١٩٢، ابن يعيش ٦: ٢١، ٢٣، شرح التسهيل ١٣٣: ب، ابن مالك ٢: ٣٢٣،
ابن الناظم ٢٨٤، الرضي ٢: ١٥٣، المقادير ٤: ٤٨١-٤٨٠، التصریح ٢: ٢٧٢،
الأسمونی ٤: ٦٥، الخزانة ٣: ٣٠٢-٣٠٤.

«ومفردا مع (مائة) فصاعداً» فتقول: مائة رجل ومائتا^(١) امرأة وألف ثوب وألاف درهم، وإنما أضيف مثل ذلك لوجود^(٢) مقتضي الإضافة وانتفاء المانع منها.

وأما كونه مفردًا مع أن القياس جمعه كما جمعوه في (ثلاثة دراهم) للعلة المتقدمة؛ فلأنه عدد في معناه كثرة، فكرهوا جمع مميزه، لثلا ينضم الثقل اللفظي إلى المعنوي، فأتوا^(٣) به مفردًا لذلك.

«وقد يجمع» التمييز «معها» أي مع المائة، كقراءة حمزة والكسائي **ثلاث مائة سينين**^(٤) بالإضافة، وأجاز ذلك الفراء، وهو قليل في الاستعمال، ومن قال: خطأ^(٥) أو لا^(٦) يجوز فمحجوج بالقراءة المذكورة .

فإإن قلت : [لم^(٧)] قيدت التمثيل بالآية بقراءة حمزة والكسائي ؟ .

قلت: لأن قراءة الباقين بدون الإضافة، فلا يكون من جمع^(٨) تمييز المائة في شيء، وإنما يجعل (سنين) بدلاً، [فلا يلزم الشذوذ من وجهين: أحدهما جمع^(٩) مميز (مائة)، والآخر نصبه، فإذا جعل بدلاً خرج عن الشذوذين واستقام الإعراب، فيكون منصوباً على البدلية ل وعلى التمييز، كأنه قال: ولبשו سنين]^(٧).

قال أبو إسحاق الزجاج: لو أتبعت (سنن) على التمييز، لوجب أن يكونوا [قد^(٧)] ليثوا تسع مائة.

(١) وِمَايَةُ زَ ، (٢) الْوِجُودُ دَ .

(٣) وَأَتُوا، د، فَأَتُوا، ظ .

(٤) ﴿وَلَبُثُوا فِي كَهْفٍ... وَأَزْدَادُوا تِسْعًا﴾ ٢٥ : الكهف . ١٨ .

(٥) حظا، د.

٦) عطفت بالعلو او في ، د

(٧) ما بين الحاصل تمن ساقط من ، د . (٨) في جميع ، ز ، ظ .

(٩) جمیع، ز.

قال ابن الحاجب^(١) : ووجهه^(٢) أنه فهم من لغة العرب أن ممیز^(٣) المائة واحد من مائة، فإذا قلت: مائة رجل فممیزها (رجل)، [وهو^(٤)] واحد من المائة، وإذا كان كذلك وقلت: (ستين)^(٥) ، فيكون^(٦) (ستين) واحدة^(٧) من المائة، وهي ثلاثة^(٨) مائة^(٩) ، وأقل السنين^(١٠) ثلاثة، فيجب أن يكون تسع مائة^(١١) . هذا كلامه.

قلت: لا وجه لتخصيص هذا الإشكال بنصب [ستين]^(١٢) على التمييز، بل هو جار مع خفضها بإضافة المائة إليها في قراءة حمزة والكسائي، وقد حكى الرضي^(١٣) طرده في ذلك عن ابن الحاجب، فذكر عنه أنه قال:

وهذا^(١٤) الذي ذكره الزجاج يرد^(١٥) على قراءة حمزة والكسائي **﴿ثلاث مائة﴾** ستين^(١٦) سين^(١٧) بالإضافة، ف(ستين) عندهما تمیز لا غير، وإن لم يكن منصوباً، ولا شك أن قراءة الجماعة أقيس عند النحاة، وما ذكره الزجاج غير لازم، وذلك لأن الذي ذكره مخصوص بأن يكون التمييز مفرداً، أما إذا كان جمعاً فالقصد فيه كالقصد في وقوع التمييز جمعاً في نحو: ثلاثة أبواب^(١٨) ، مع أن الأصل في [الجمع]^(١٩) الجمع، وإنما عدل إلى المفرد لعلة كما تقدم^(٢٠) ، فإذا استعمل الممیز جمعاً استعمل على الأصل، وما قال الزجاج إنما يلزم لو كان ما

(١) هذا الكلام نقله عنه الرضي في شرح الكافية ٢: ١٥٥ ، واستحسنه.

(٢) وجهه، د.

(٣) ممیز، ظ.

(٤) ليست في، ز.

(٥) ستين، ز.

(٦) ف تكون، ز.

(٧) أهملت التاء في، د.

(٨) أهملت التاء الأولى في، ز.

(٩) ثلاثة، د.

(١٠) ستين، ز، ظ.

(١١) تسعمائة، د.

(١٢) في شرح الكافية ٢: ١٥٥ .

(١٣) يردده، د، مفرد، ز.

(١٤) من الآية ٢٥: الكهف ١٨ .

(١٥) ليست في، د.

(١٦) أهملت التاء في، د.

(١٧) أبواب، د.

استعمل جمعاً [استعمل^(١)] كما استعمل المفرد، فاما إذا استعمل الجمع على
أصله فيما وضع العدد له فلا. هذا آخر ما حكاه من كلام ابن الحاجب، «وقد
يفرد» المفسر مع المائة «تمييزاً» كقول الريبع بن^(٢) ضبع^(٣) الفواري:

إذا عاش الفتى^(٤) مائتين عاماً

فقد ذهب المسيرة^(٥) والفتاء^(٦)

ويفهم من قوله: (تمييزاً) أن المجرور لا يسمى تمييزاً، أعني^(٧)
بالاصطلاح، وأما في اللغة فهو مميز، وكلام ابن الحاجب بخلاف ذلك.

(١) ليست في، د.

(٢) ابن، ز، ظ.

(٣) ضبع، د، أصبح، ز، ظ، وكل هذا تصحيف.

(٤) الفنا، د.

(٥) المسدة، ز.

(٦) والفنا، د، والشاهد آخر أبيات قالها يثني فيها على بنيه ويخبرهم بحاله، أولها:
ألا أبلغبني ببني ربيع
فأنذل البنين لهم فداء
بأنني قد كبرت ورق عظمي
فلا يشغلكم عن النساء

وقبل الشاهد:

إذا كان الشتاء فأدفعوني
فإن الشيخ يهرمه الشتاء
وأما حين يذهب كل قرّ

فسربال خفيف أو رداء

يروى: (فأشرار البنين...) (... لكم فداء) (... ودق عظمي) (إذا جاء...)
(... يهدمه الشتاء) (... تسعن عاماً)، ولا شاهد عليها. (... ذهب اللذادة...)
(... ذهب التخيل). سيبويه ١: ١٠٦، ٢٩٣، المقتصب ٢: ١٦٩-١٦٨، القالي ٣:
٢١٥-٢١٤، الاقتضاب ٣٦٩، المعمرين ٧، ثعلب ٣٣٢، ابن يعيش ٦: ٢١، المقرب ١:
٣٠٦، شرح التسهيل ١٣٣: ب، ابن مالك ٢: ٣٢٣، ابن الناظم ٢٨٥، الرضي ٢: ١٥٤،
المقاديد ٤: ٤٨٢-٤٨١، التصريح ٢: ٢٧٣، الأشموني ٤: ٦٦-٦٧، الهمع ١:
٢٥٣: ١، الخزانة ٣: ٣٠٦-٣١٠، الدرر ١: ٢١٠).

(٧) اعن، ز.

«وربما قيل: عشرو درهم» بإضافة العشرين إلى مميزه^(١)، ولا خصوصية للعشرين بذلك، فإن الكسائي حكى أن من العرب من يضيف^(٢) العشرين وأخواته إلى المفسر منكراً أو معرفاً، فالمنكر^(٣) كما تقدم، وأشار المصنف [إلى^(٤)] المعرف بقوله: «وأربعموا ثوبه» وكلا الأمرين -أعني إضافة هذه العقود^(٥) إلى تميزها المنكَر، وإضافتها/ إلى تميزها المعرف شاذ عند الجمهور لا يبني^(٦) على مثله قاعدة، والثاني فيه شذوذان .

«وخمسة أثواباً» فنصب^(٧) ما حقه الجر، وأجاز سيبويه مثل هذا في الشعر، وأجازه الفراء قياساً، «ونحو ذلك» فيقال: ثلاثة^(٨) رجل^(٩)، وخمسو غلامه، وثلاثة رجالاً، وأربعة^(١٠) غلماناً^(١١) .

«ولا يُفسّرُ (واحد) و(اثنان)» استغناء بلفظ التمييز عنهما؛ وذلك لأن ألفاظ العدد قصد بها الدلالة على نصوصية العدد لـمـالـمـ يكن الجمع يفيد ذلك، فلو قالوا ثلاثة، واقتصرت الـمـ على مـعـنـىـ ماـ هـيـ؟، فـلـمـ كـانـ نـحـوـ: رـجـلـ وـرـجـلـينـ يـفـيدـ الـمـعـنـىـ اـسـتـغـنـيـ عـنـ ذـكـرـ الـعـدـدـ مـعـهـ، فـلـمـ يـقـولـواـ: وـاحـدـ رـجـلـ، وـلاـ اـثـنـاـ رـجـلـينـ؛ لـأـنـ لـفـظـ (ـرـجـلـ).ـ كـمـ أـنـهـ يـدـلـ عـلـىـ الـحـقـيقـةــ.ـ يـدـلـ عـلـىـ الـوـحـدـةـ^(١٢)ـ،ـ وـ(ـرـجـلـينـ).ـ كـمـ أـنـهـ يـدـلـ عـلـىـ الـحـقـيقـةــ.ـ يـدـلـ عـلـىـ الـاـثـنـيـنــ.

«و(ثنتا حنظل)» في قول من قال^(١٣) :

(١) ضميره، ز.

(٢) نصف، د.

(٣) منكراً، ز، ظ.

(٤) ليست في، د.

(٥) القيود، ز.

(٦) فينصب، د.

(٧) ثلثون، د، خطأ.

(٨) وأربعون، د، خطأ.

(٩) جل، د.

(١٠) أهملت الغين في، ظ.

(١١) الواحدة، د.

(١٢) خطام بن نصر بن عياض بن يربوع المجاشعي الدارمي، وبعضهم يسميه: بشرا، وبلقبه:

خطام الريح. الأموي ١١٢، الحزانة ١ : ٣٦٩. وقيل: القائل جندل بن المثنى، أو سلمي الهذلية، أو شماء الهذلية، والراجح الأول .

كأن خصيّه^(١) من التدليل^(٢)

ظرف (٣) عجروز فيه ثنتا حنظل (٤)

«ضرورة». فلا يقال [مثله^(٥)] في السعة، على أن أبا زيد حكى أنه سمع : شربتُ

(١) حصيته، د، خصبيه، ز، ظ. (٢) الترلدل، ز.

(۳) طرف، د.

(٤) من أرجوزة يصف فيها حال فتاة حسنة زوجت شيخاً كبيراً، وعلقت فئي وسيماً، أولها:

يارب بيضاء بوعس الأرمل

شبيهة العين بعيني مغزل

فیها طماح عن حلیل حنکل

وهي تداري ذاك بالتجمل

قد شغفت بناشیء هیرکان

يُنْفَضِّ عَطْفِيْ خَضْل مَرْجَل

• 100 •

وقيل الشاهد:

ثم غدا الشيخ لها بأذن

من الرضا جنعتل التكّتل

و بعله

لَا غَدَا تَهْلِكْتُ لَا تَأْتِلْمِ

عن رب يارب عليه عجل

أو حبة تعضر فوق المفصا

بـ وـ : (... عن خلـا ...) (سـحة حـاب فـه ثـنتـا حـنظـلـا) .

١٧٧ : ٢ ، ٢٠٢ ، الة تفسير ، ١٩٦ ، اهـ لـ المذكرة ١٦٨- ١٦٧ ، اهـ مـ ٤ :

١٨- الـ ١١: ٣٥، ٤٦: شـ -التـ ١١: ١٣٣: بـ -الـ ظـ ٢٨٩، الـ فـ

٢٧٣: ٤٨٥-٤٨٧، ش. زمزمه، ٤٩٨، الملة، ١٤: ٤٨٦-٢٧٤، الترمذ، ٢: ٤٨٣-٤٨٦، اسنوب ابن حبيب، سرخ المسمى، ١١١: ب، ابن القاسم، ١٦٠، البرهاني

الطبعة الأولى: ٢٠٣، الفصل الثاني: ٣١٧-٣٦٧-٣٦٩، السنة: ١٤٠٣، المحرر: سيد بن عبد الله الحسني

لیس فی، ۵

قدحًا واثنيه^(١) ، أي: واثني قدح، واثنتي اثنى مد البصرة^(٢) ، لكن ذلك شاذ .
واعلم أن ما قدمنا من توجيهه امتناعهم عن^(٣) تمييز (واحد) و(اثنين) لا يتأتى في مثل البيت والمثالين اللذين حكاهما أبو زيد .

«ولا يجمع المفسر جمع تصحيح، ولا بمثال^(٤) كثرة من غير باب
(مفعول) إن كثر^(٥) استعمال غيرهما إلا قليلاً» .

اعلم أن حق المفسر لهذه^(٦) الأعداد أن يجتمع فيه أربعة أمور: واحد باعتبار الإعراب، وهو الخفض، وثلاثة باعتبار المعنى والصيغة^(٧) .

أحدها^(٨): أن يكون جمعاً لا مفرداً^(٩) ولا اسم جمع ولا اسم جنس، لأن العرب عاملتهما معاملة المفردات^(١٠) ، ألا تراهم يصغرونهما، ويعيدون عليهما ضمير الواحد، ويخبرون^(١١) عنهما، ويشيرون إليهما، ويصفونهما^(١٢) كما يفعلون بالواحد سواء، قالوا: رُكيب^(١٣) ، والركب سائر، وهذا الركب القادر .

الثاني: أن يكون الجمع جمع تكسير لا جمع تصحيح .

والثالث: أن يكون بناء قلة لا بناء كثرة .

ويستثنى^(١٤) من كل من هذين الأمرين ثلاث مسائل:
فأما مسألة التصحيح فإحدى المستثنias^(١٥) [منها^(١٦)] نحو: «سبع

(٢) البصرة، ظ.

(١) واثنية، ز.

(٤) مثال، د.

(٣) من، ظ.

(٦) بهذه، د.

(٥) كثير، ز، ظ.

(٨) أحدهما، د.

(٧) والصفة، ز.

(١٠) المفردان، د.

(٩) مفرأً، د.

(١٢) ويضيفونهما، د، خطأ.

(١١) أعمقت الراء في، ظ.

(١٤) سقطت النون من، ظ.

(١٣) ركبت، د.

(١٦) ما بين المعقوفين ليس في، ز.

(١٥) سقطت الياء من، ظ.

سَمَوَاتٍ^(١) و**سَبْعَ بَقَرَاتٍ**^(٢) ما أهمل فيه غير جمع التصحيح .

[والثانية نحو:] **سُبُّلَاتٍ**^(٣) في سورة يوسف عليه السلام ما جاور^(٤) ما أهمل فيه غير^(٥) جمع التصحيح^(٦) ، وهو سبع بقرات .

[والثالثة] - سبع^(٧) **غُرْفَاتٍ**^(٨) ، وسبع كسرات ، مما له جمع تكسير ، ولكنـه بناء كثرة^(٩) ، فهذا يكون تميـزـه بـجـمـعـ التـصـحـيـحـ ، وإنـ كانـ لـهـ جـمـعـ تـكـسـيرـ ؛ لأنـهـ صـيـغـةـ كـثـرـةـ وإنـ كانـواـ قدـ اـسـتـغـنـواـ بـ(ـالـغـرـفـ)ـ (ـالـكـسـرـ)ـ عنـ بنـاءـ الـقـلـةـ فهوـ لـذـلـكـ نـظـيرـ رـجـالـ ، إـلاـ أـنـ الجـمـعـ المـوـضـوـعـ لـلـقـلـةـ (ـأـولـىـ)ـ (ـأـلـىـ)ـ [ـمـنـ]ـ إـنـ كـانـ جـمـعـ تـصـحـيـحـ ، وـعـلـىـ هـذـاـ فـ(ـثـمـانـيـ حـجـجـ)ـ (ـثـمـانـيـ حـجـجـ)ـ (ـثـمـانـيـ حـجـجـ)ـ (ـثـمـانـيـ حـجـجـ)ـ منـ بـابـ المـسـمـوـعـ ، كـمـاـ أـنـ (ـأـرـبـعـةـ شـهـدـاءـ)ـ (ـأـرـبـعـةـ شـهـدـاءـ)ـ (ـأـرـبـعـةـ شـهـدـاءـ)ـ (ـأـرـبـعـةـ شـهـدـاءـ)ـ منـ ذـلـكـ .

(١) **هـوـ الـذـيـ خـلـقـ لـكـمـ مـاـ فـيـ الـأـرـضـ جـمـيـعـاـ ثـمـ أـسـتـوـىـ إـلـىـ السـمـاءـ فـسـوـاهـنـ سـبـعـ سـمـوـاتـ وـهـوـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـيـمـ**^(١) البقرة ٢٩ ، وانظر الآيات: ١٢ فصلت ، ٤١ ، ١٢ الطلاق ، ٦٥ ، ٣ ، الملك ٦٧ ، ١٥ نوح .

(٢) **وـقـالـ الـمـلـكـ إـنـيـ أـرـىـ سـبـعـ بـقـرـاتـ سـمـانـ يـأـكـلـهـنـ سـبـعـ عـجـافـ وـسـبـعـ سـبـلـاتـ خـضـرـ وـأـخـرـ يـأـسـاتـ ...**^(٢) يوسف ٤٣ ، وانظر الآية ٤٦ يوسف .

(٣) راجع الهاشم السابق ، وقد كسرت في قوله تعالى: **مـشـلـ الـذـينـ يـفـقـهـونـ أـمـوـالـهـمـ فـيـ سـيـلـ اللـهـ كـمـشـلـ حـجـةـ أـنـبـيـتـ سـبـعـ سـاـبـيلـ**^(٣) البقرة ٢٦١ .

(٤) عـاـورـ ، دـ ، جـاـزوـ ، زـ ، ظـ . (٥) عـنـ ، دـ .

(٦) ما بـيـنـ المـعـقـوـفـتـيـنـ لـيـسـ فـيـ ، زـ .

(٧) أـهـمـلـتـ التـاءـ فـيـ ، دـ ، زـ ، ظـ .

(٨) كـسـبـ ، زـ ، ظـ .

(٩) غـرـاوـاتـ ، دـ .

(١٠) كـسـرـةـ ، زـ .

(١١) بـالـغـزوـ ، دـ .

(١٢) لـلـعـلـهـ ، زـ .

(١٣) لـيـسـ فـيـ ، دـ .

(١٤) **قـالـ إـنـيـ أـرـيدـ أـنـ أـنـكـحـكـ إـحـدـيـ اـبـتـيـ هـاـتـيـنـ عـلـىـ أـنـ تـأـجـرـنـيـ ثـمـانـيـ حـجـجـ فـإـنـ أـتـمـمـتـ عـشـرـاـ فـمـنـ عـنـدـكـ**^(٤) التـصـصـ ٢٧ .

(١٥) **وـالـذـينـ يـرـمـونـ الـمـحـصـنـاتـ ثـمـ لـمـ يـأـتـوـ بـأـرـبـعـةـ شـهـدـاءـ فـأـجـلـدـوـهـمـ ثـمـانـيـ جـلـدـةـ**^(٥) ، **لـوـلـاـ جـاءـوـاـ عـلـيـهـ بـأـرـبـعـةـ شـهـدـاءـ ...**^(٦) النـورـ ١٣ .

وأما مسألة التكسير^(١) فإحدى المستثنias منها مسألة رجال، وهي ما أهمل فيه جمع القلة.

والثانية: مسألة **قروء**^(٢)، وهي ما جمع قلته شاذ قياساً، [إذ (الأقراء) شاذ من جهة أن (أفعالاً) لا يكون جمعاً لـ(فعل) المفتوح الفاء الساكن العين الصحيحها إلا شاداً].

والثالثة: مسألة (ثلاثة شسوع)، وهي ما جمع قلته شاذ^(٣) [استعمالاً لا قياساً، إذ (الأنساع)^(٤) وإن كان جارياً على القياس، لأنه جمع (فعل)- بكسر الفاء وسكون العين- إلا أنه قليل الاستعمال].

وإذا تأملت هذا الفصل علمت أنه أهمل في الأصل مسألة **ثلاثة قروء**^(٥)، ومسألة **سبلات**^(٦)، ومسألة ثلاثة ثلات حجات، وأربع كسرات، وظاهر كلامه في الأصل والشرح^(٧) أن باب (مفاعل) [متزلة] جمع القلة في صحة التمثيل به على مقتضى القياس والأصل، ولكن من جملة ما وقع له في الشرح أن باب (مفاعل)^(٨) يقدم على بناء التكسير الذي هو بناء كثرة، وثلاث صحائف أفصح وأكثر من [ثلاث^(٩)] صحف، وهذا شيء آخر. «ولا يسوغ^(١٠) ثلاثة^(١٠) كلاب ونحوه» مما وقع فيه التمييز^(١١) جمع كثرة مع أن مفرده جمع قلة كثير^(١٢) الاستعمال.

(١) الكترة، ز. ظ. (٢) فرق، د.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من، ز، ظ. (٤) الاتساع، ز، الاتباع، ظ.

(٥) **وَالْمُطْلَقَاتِ يَتَرَبَّصُ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ وَلَا يَحْلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكُنْ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنُّ يُؤْمِنُنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...**٢٢٨** البقرة ٢.**

(٦) من الآيتين (٤٣، ٤٦) يوسف ١٢ ومرت في ص ١٩.

(٧) على التسهيل ١٣٣ : ب- ١٣٤ : أ. (٨) ما بين المعقوفتين ليس في، د.

(٩) أهملت الغين في، د. (١٠) كتبت رقماً في، د، ثلاثة، ز، ظ.

(١١) التمييز فيه، د. (١٢) كثرة، ظ.

«تأوله^(١) بثلاثة^(٢) من كذا» فيكون^(٣) على إرادة (من) التبعيضية. «خلافاً للمبرد^(٤) فإنه قال بأن ذلك مستوٌغ^(٥) لورود^(٦) جمع : [الكثرة مفسراً .

قال المصنف^(٧) : لو جاز هذا لم يكن معنياً^(٨) في الحجة كجمع القلة ؛ لأن كل جمع^(٩) [كثرة^(١٠) صالح لأن^(١١) يراد به مثل هذا المعنى^(١٢) ، فيلزم اطراده ، وهو لا يطرد.

«وإن كان المفسر اسم جنس أو جمع^(١٣) فصل بـ (من) » نحو: ثلاثة من الشجر ، وخمسة من القوم ، قال تعالى : ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ﴾^(١٤) .

«وإن ورد^(١٥) مضافاً [إليه^(١٦)] / [نحو^(١٧)] : ﴿تَسْعَةٌ رَّهْطٌ﴾^(١٨) ، (ليس [٣٨٦]

(٢) أهملت الناء في ، د.

(١) باول ، د.

(٣) فيكون من ، ز ، ظ ، والزيادة خطأ .

(٤) صرخ المبرد بما منعه ابن مالك في المقتضب ٢ : ١٥٨ - ١٦٠ ، فقال : (فإن قلت: ثلاثة حمير، وخمسة كلاب، جاز ذلك على أنك أردت ثلاثة من الكلاب، وخمسة من الحمير...) واستشهد لذلك .

(٦) لوروده ، د.

(٥) يسوع ، د.

(٨) معني ، ز ، ظ ، وليس صحيحاً .

(٧) في شرح التسهيل ٤ : أ.

(١٠) أهملت الناء في ، د.

(٩) ما بين المعقوفين ليس في ، د.

(١١) إلا لأن ، د.

(١٢) يعني ، ز ، ظ ، وكانت في (ظ) (المعنى) ، لكن شطبت وكتب بعدها (يعني) .

(١٣) أي: اسم جمع :

(١٤) ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمَ رَبَّ أَرْبَيْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ مَنْ قَالَ بِلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ ... فَصَرَّهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْتَ عَلَيْكَ كُلَّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءاً ..﴾^(٢٦٠ البقرة ٢)

(١٥) ندر ، ز ، ظ ، م ، ولم أستحسنـه . (١٦) ليست في ، د.

(١٧) هو ، ز .

(١٨) ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تَسْعَةٌ رَّهْطٌ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾^(٤٨ النمل ٢٧) .

في ما دون خمسة^(١) [أو سق^(٢)] [صدقة، ولا في ما دون خمس]^(٣) ذود^(٤)^(٥) ، ثلاثة^(٦) بقر^(٧) ، خمس نسوة^(٨) «لم يقس عليه» واتفقوا على اطراد ثلاثة مائة^(٩) ونحوه، و(مائة) اسم جمع^(١٠) .

قال^(١١) في الارتشاف^(١٢) : واتفقوا على أنه لا يقال: ثلاثة^(١٣) بشر^(١٤) ، ولا ثلاثة^(١٣) قوم .

«ويغني عن تمييز العدد إضافته إلى غيره». لأنك إذا قلت: عشروك^(١٥) ، فقد خاطبـت من يـعرف العـشـرين المـسـوبـة إـلـيـهـ ، ولا تـقول^(١٦) : عـشـرـوـ زـيدـ إـلـاـ لـمـ يـعـرـفـ (ـزـيـدـاـ)^(١٧) وـعـشـرـيـهـ^(١٨) ، كـمـ أـنـكـ لـاـ تـقـولـ: غـلامـ زـيدـ ، إـلـاـ لـمـ يـعـرـفـ الغـلامـ وـزـيدـاـ .

«فصل» : في لحاق التاء للعدد، وحذفها منه .

«تحذف تاء الثلاثة وأخواتها إن كان واحد المعدود مؤنث المعنى حقيقة»

(١) خمس، ز، ظ.

(٢) سقطت من، ز، ظ.

(٣) ساقط من، د، ز، ظ، ولكنني أثبتـهـ، ليـسـتـقـيمـ نـصـ الـحـدـيـثـ .

(٤) دود، د، دون، ز، ظ.

(٥) من حديث شريف رواه أبو سعيد الخدري وجابر بن عبد الله - رضي الله عنـهمـ - أخرجه البخاري ٢: ٩٩، ١٠١، ١٠٧، ومسلم ٢: ح ٩٧٩ (عام) ١-٥ (خاص)، ٩٨٠ أو سق جمع وسق بفتح الواو وكسرها وسكون السين : الحمل، والمراد به في الحديث ستون صاعاً .

(٦) ثلاثة، د.

(٧) نفر، ز.

(٨) نسوة، ز، ظ.

(٩) ثلاثة، د.

(١٠) جنس، د، والصواب ما اخترت.

(١١) أبو حيـانـ .

(١٢) ص ٢١٩، ولفظه: (ونصوا على أنهم لم يقولوا ..).

(١٤) ثـلـاثـ ، ظـ .

(١٥) عـشـرـونـ ، زـ ، غـلـطـ .

(١٨) وـعـثـرـهـ ، دـ ، وـعـطـفـتـ بـ(أـوـ)ـ فـيـ ، زـ .

نحو: ثلات فتيات: «أو مجازاً» نحو: ثلات ليالٍ، وفي هذا الكلام من المصنف فوائد حسنة^(١):

منها أن وضع الأعداد^(٢) بالباء لقوله: (تحذف^(٣) تاء الثلاثة)، ولم يحتج إلى^(٤) أن يقول: إن التأنيث مع المذكر، لأنه نص على حذفها[مع^(٤)] المؤنث في تلك المسائل، فيبقى الأمر في غيرها على ترك الحذف، ويدل على أن أصل الأعداد أن تكون^(٥) بالباء؛ إذ العرب إذا قصدت بها^(٦) مجرد العدد من غير ملاحظة معدود مخصوص جعلوها بالباء، تقول^(٧): ثلاثة نصف ستة^(٨).

ومنها أن المعتبر في التذكير والتأنيث حال الواحد لا حال الجمع المعدود، فلهذا تقول: ثلاثة [اسطيلات، وثلاثة سجلات^(٩)، دون ثلاثة، وكذا تقول: ثلاثة^(١٠)[بنات لبون، [وثلاثة بنات مخاض، وثلاثة بنات عرس، لأن الواحد اسطبل وسجل وابن لبون^(١١)] وابن مخاض وابن عرس، وكل منها مذكر، وهذا الحكم إنما هو في الجمع الصناعي بخلاف اسم الجنس واسم الجمع كما سيأتي.

ومنها أن الاعتبار في الواحد بالمعنى لا باللفظ، فلهذا يقال: ثلاثة^(١٢) طلحات بالباء .

ومنها أن التأنيث في هذا الباب لا فرق بين الحقيقي منه والمجازي،

(١) خمسة، ز، ظ، تصحيف.

(٢) بحذف، د.

(٣) يكون، د.

(٤) ليست في، د.

(٥) سجدة، د.

(٦) أهملت الباء في، ز.

(٧) لقول، د.

(٨) ستة، ز.

(٩) سجدة، ز، ظ.

(١٠) ثلاثة، ز، ظ. خطأ .

(١١) سجدة، ز، ظ.

(١٢) ما بين المعقوفين ليس في، د.

بخلافه^(١) في إسناد الفعل إلى المؤنث، فإنهم جعلوا الكلّ حكمًا يخصه^(٢) كما مرّ. «أو كان المعدود اسم جنس أو» [اسم^(٣)] «جمع^(٤) مؤنثاً» مثال الأول: ثلات من التخل^(٥) أو من البط.

قال ابن هشام: ولا ثالث للمثالين، لأن الباقي إما واجب التذكير، وهو ستة^(٦): الموز والعنب والسدر والرطب والقمح والكلم، وإما [فيه^(٧)] لغتان، وهذا النوع هو بقية الألفاظ. ومثال اسم الجمع: ثلات من النسوة أو من الإبل أو من الذود. «غير نائب عن جمع مذكر» هذا^(٨) واقع في اسم الجمع، وأذكر منه (أشياء)، فإن هذه الكلمة^(٩) - على المذهب المختار - اسم جمع على زنة (لفعاء)^(١٠)، وأصلها شيئاً^(١١) على وزن (فعلاء) بتوسط ألف بين الهمزتين، وهي نائبة عن (أفعال) تكسير (شيء)، ولو وقع مثل ذلك في اسم الجنس لكان حكمه كذلك، لكن لا يحضرني الآن منه شيء . «ولا مسبوق بوصف يدل على التذكير» نحو: عندي ثلاثة فحول من البط، فلو كان الوصف السابق [لا^(١٢)] دلالة له على التذكير بخصوصه لم يكن لسابقه^(١٣) عبرة^(١٤) نحو: ثلات حسان من البط، فإن (حساناً) مشترك بين الذكور والإإناث، وكذا إذا كان دالاً^(١٥) على التذكير، وهو غير سابق، لا يعتبر به^(١٦)،

(١) بخلاف د.

(٢) يخصه، ز.

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في، د.

(٤) جمعاً، د.

(٥) التخل، د.

(٦) شبه، ز، ظ.

(٧) ليست في، ظ.

(٨) وهذا، ز، ظ.

(٩) الكلمات، ز، ظ.

(١٠) أفعالاً، ز، ظ.

(١١) زاد هنا في (د) الآن.

(١٢) شيئاً، د، شيئاً، ز، شيئاً، ظ.

(١٣) يسبقه، ظ.

(١٤) غيره، د، غيره، ز، ظ، تصحيف.

(١٥) مالا، ظ.

(١٦) لا يعتريه، ز، ظ.

[نحو^(١)] عندي ثلاثة من البط ذكور، «وربما أول مذكر بمؤنث» نحو: (ثلاثة شخص)^(٢) تزيد^(٣) نسوة^(٤)، و(عشر^(٥) أبطن)^(٦)، تزيد^(٧) قبائل. «ومؤنث بذكر»، نحو: (ثلاثة أنفس)^(٨)، أي أشخاص وتسعه^(٩) وقائم، أي مشاهد. «فجيء بالعدد على حسب التأويل» فتحذف التاء في تأويل المذكر بالمؤنث، وتبقيها^(١٠) في العكس كما رأيت في المثل، لكن تأويل^(١١) المؤنث بالمذكر أقيس من جهة أنه تأويل الفرع بالأصل، ففيه تغلب حكم الأصل، وتأويل المذكر بالمؤنث أحسن لما اعتمد به العدد^(١٢) من ترجيح المعنى^(١٣) «وإن كان في المذكور» ولو قال: (في المعدود) لكان أوضح، «لغتان»^(١٤) سواء كان المعدود جمعاً، نحو: أحوال وسبل، فإن كلاً من

(١) ليس في، ز.

(٢) استعمله عمر بن أبي ربيعة في قوله:

فكان مجني دون من كنت أتقى

ثلاثة شخص: كاعبان ومعصر

(٣) تزيد، ظ.

(٤) أهملت التاء في، د.

(٥) وعشراً، د، وعشرة، ز، ظ.

(٦) بطن، د، جاءت في أول السطر، وقد ورد هذا المثال في قول الشاعر:

وإن كلاماً هذه عشر أبطن

وأنت بريء من قبائلها العشر

(٧) يزيد، د.

(٨) جاء في هذا قول الخطية:

ثلاثة أنفس وثلاث ذود

لقد جار الزمان على عيالي

(٩) أهملت التاء في، د.

(١٠) وتنقيها، د.

(١١) يأول، ظ.

(١٢) من العدد، ظ.

(١٣) العن، ز.

(١٤) نعتان، ظ.

الحال والسبيل^(١) فيه التذكير والتأنيث، أو اسم جمع كالنفر، فإنه مذكر، ولم يذكر الأكثرون فيه إلا التذكير، وحکى صاحب التمهيد^(٢) فيه التأنيث، أو اسم جنس كالنخل^(٣) بالخاء المعجمة، «فالخذف^(٤) والإثبات سيان»^(٥). فتقول : ثلاثة أحوال وسبل^(٦) ، على التذكير، وثلاث على التأنيث، وثلاثة من / النفر^(٧) وثلاث كذلك، وثلاثة من النخل وثلاث كذلك [٣٨٧] أيضاً.

ثم التسوية إنما هي في أصل الجواز، وإلا^(٨) فقد يكون التأنيث أفصح، فيكون^(٩) ترك التاء أرجح كالدرع والسوق [والعنكبوت، لقولهم: درع مفاضة وسابقة^(١٠) وسوية^(١١) ، وكسدت السوق^(١٢)] وقال تعالى : ﴿كَمَثَلُ الْعَنْكُبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً﴾^(١٣) ، وقالوا في التذكير: درع سابق، سوق كاسد^(١٤) ، وقال^(١٥) الشاعر :

(١) والسبيل، ز.

(٢) لعله يعني ناظر الجيش.

(٣) أهملت الخاء في، ز، وقد جاء مذكراً في قوله تعالى : ﴿تَنَزَّلُ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّقْعِرٍ﴾^(١٦) القمر ٢٠، ٥٤، وجاء مؤنثاً في قوله تعالى : ﴿... كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَّةٍ﴾ من الآية ٧ الحادة ٦٩.

(٤) فالخلاف، د.

(٥) شيان، د.

(٦) وسئل، د.

(٧) البقر، ز، ظ، والتمثيل به صحيح.

(٨) ولا، ز، ظ.

(٩) فتكون، ز.

(١٠) أهملت التاء في، د.

(١١) ما بين المعقوفين ليس في، ز.

(١٢) ﴿مِثْلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولَيَاءَ ... وَإِنَّ أُوْهَنَ الْبَيْوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكُبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾^(١٧) العنكبوت ٤١، ٢٩.

(١٤) قال، د.

(١٣) كاسير، ز.

(١٥) لم أقف على اسمه.

.....

كأنَّ العنكبوت هو ابنتها^(١)

ولكن التأنيث هو اللغة الفصحى، وقد يكون الأمر بالعكس^(٢)، أي يكون التذكير أوضح، فيكون إثبات النساء أرجح ك(المعنى)^(٣) حتى لقد قيل: بوجوب تذكيره^(٤)، وليس^(٥) كذلك، فقد جاء الوجهان في الحديث: المؤمن يأكل في معى^(٦) واحدة^(٧) ، والكافر يأكل في سبعة^(٨) أماء^(٩)، بالتأنيث أولاً، والتذكير آخرًا، وك(الصراط) لم يرد فيه في التنزيل [غير التذكير^(١٠)] نحو ﴿ا هُدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(١١) ، وسمع تأنيثه في غير التنزيل قليلاً، وقد لا يتراجع أحد الأمراء فتستوي^(١٢) رتبتا الوجهين^(١٣) ك(الصواع)، قال الله تعالى: ﴿... وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلٌ بَعِيرٍ﴾^(١٤) ... ﴿...﴾^(١٥) ،

(١) ابنتها، د، ز، مصدر البيت:

على هطالهم منهم بيوت

ولم أقف له على مزيد. هطال: اسم جبل. العنكبوت: حشرة تبني بيتها من نسج بالغ الدقة والضعف، وزن الكلمة كما قال أبو حيان: فعللوت، الفراء ٢: ٣١٧، والصحاح ٥: ١٨٥١ (هطل)، معجم البلدان (هطل)، البحر ٧: ١٥٢، اللسان (عنكب).

(٢) أهللت الباء في، ظ.

(٣) كالمعنى، ز، ظ.

(٤) تذكير، ز.

(٥) وهو ليس، ظ.

(٦) ماء، د.

(٧) واحد، د.

(٨) تسبعة، د.

(٩) الحديث مروي بطرق مختلفة وألفاظ متعددة عن: ابن عمر وأبي هريرة وأبي موسى وجابر- رضي الله عنهم- لكن ليس منهم من روى (معى واحدة) وإنما رووا: (معى واحد)، وقد جمع ابن حجر كثيراً من روایات هذا الحديث ليس فيها (واحدة)، بل نقل عن أبي حاتم السجستاني أنه قال: (المعنى مذكر)، ولم أسمع من أثق به يؤنسه، فيقول: معى واحدة، لكن قد رواه من لا يوثق به). البخاري ٧: ٦٢، مسلم ٣: ح ٢٠٦٣-٢٠٦٠ (عام ١٨٢، ١٨٣) (خاص)، الصحاح ٦: ٢٤٩٥ (معى) فتح الباري ٩: ٥٣٧.

(١٠) ليس في، د.

(١١) هدنَا، د.

(١٢) الآية ٦ الفاتحة.

(١٣) فيستوى، د.

(١٤) أهللت الجيم، في، د.

(١٥) سقطت من، ز، ظ.

(١٦) ﴿فَأَلْوَأْنَفَقْدُ صُواعَ الْمَلَكِ و... وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾^(١٧) يوسف ١٢.

﴿.. ثُمَّ اسْتَخْرِجَهَا ...﴾^(١)، فتقول: ثلاثة صيغان^(٢)، وثلاثة^(٣) صيغان، على السواء^(٤)، وقد يكون في المفرد التذكير (والثانية)، ولا يجوز في العدد^(٥) إلا أحد الوجهين، لكونه لا يميز إلا بالجمع، وكون العرب خصوا كلا من المذكر والمؤنث بجمع يخصه، وذلك نحو (السان) جمعه في التذكير على (السنّة)، وهي لغة التنزيل: ﴿يَوْمَ تَشَهَّدُ عَلَيْهِمْ أَسْتَتْهُمْ﴾^(٦)، وفي لغة الثانية (السنّ) وبهذا يعلم خطأ [من]^(٧) مثل لهذه^(٩) المسألة بجمع (السان). «إِنْ»^(١٠) كان المذكور صفة^(١١) نابت عن الموصوف اعتبر - غالباً - حاله لا حالها^(١٢) كقوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^(١٣)، فالامثل صفة نائبة عن الموصوف الذي هو الحسنات، أي فله عشر حسنات أمثالها، فحذف الموصوف ونابت^(١٤) الصفة فاعتبر حاله فحذفت التاء من (عشر)، ولو^(١٥) اعتبر حالها وكانت تاء العدد باقية^(١٦)؛ لأن الأمثال جمع مثل وهو مذكر، وتقول: رأيت ثلاثة^(١٧) ربعتا إن أردت رجالاً، وثلاث ربعتا بالحذف إن أردت نساء .

(١) ﴿فَبَدَا بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرِجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ ٧٦ يوسف . ١٢

(٢) صيغات ، د.

(٣) المفرد ، د، ثم صصحها في التكرار .

(٤) ما بين الهلالين مكرر في ، د.

(٥) ﴿... وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ٢٤ النور . ٢٤

(٦) ليس في ، د.

(٧) غير صفة ، ظ ، خطأ .

(٨) فان ، د.

(٩) بهذه ، ظ .

(١٠) حالها لا حالة ، د.

(١١) ... وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ ١٦٠ الأنعام . ٦

(١٢) ونائب ، ز.

(١٣) ثلات ، ز.

واحتذر بقوله: (غالباً) من صنع^(١) بعض العرب في اعتبار الصفة لا الموصوف.

«فصل»: في الكلام على العدد إذا^(٢) استعمل مع العطف أو التركيب، وسائل آخر ذكرت^(٣) على سبيل الاستطراد.

«يعطف العشرون وأخواته» من الثلاثين والأربعين والخمسين والستين والسبعين والثمانين والتسعين «على النيف» وهو الزيادة، وعینه واو إلا^(٤) أنها قلبت ياء ك(ميت)، وقد يخفف^(٥) [مثله]^(٦)، يقال: عشرة ونيف، ومائة ونيف، وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ^(٧) العقد الثاني كذا في الصحاح^(٨).

ووقع في كتاب الزيادي: (النيف) عند أكثر العرب ما بين الواحد إلى الثلاثة، يقولون: له^(٩) نيف وسبعون، وقد نيف^(١٠)، وقد سمعت أبا زيد وحده يقول: النيف ما بين الواحد إلى التسعة، قالوا: كذلك تكلمت به العرب، يقولون: له على نيف وثلاثون، [يعنون]^(١١) ما بين الواحد والثلاثين إلى التسعة والثلاثين، ويقولون: قد نيف على الأربعين، يعنون ما بين الواحد^(١٢) [والأربعين إلى التسعة]^(١٣) والأربعين.

(٢) وإذا، ز.

(٤) لا، ز.

(٦) سقطت من، ز، ظ.

(٨) للجوهري، ٤: ١٤٣٦-١٤٣٧ (نيف).

(١٠) ينف، ز.

(١٢) ساقط من، د.

(١) صبغ، ز، ظ.

(٣) أهملت الذال في، ز.

(٥) تخفف، د.

(٧) تبلغ، ز، ظ.

(٩) الله، د.

(١١) ليست في، ز.

(١٣) التسع، د، ز، ظ، وما تقدم يوجب ما صنعت.

فإن قلت : عطف العقد على النيف يشترط أن يكون بالواو ، نحو : أحد وعشرون ، وهو من جملة الأحكام التي تنفرد بها^(١) الواو ، عن بقية أحرف العطف كما ذكره ابن هشام في المغني^(٢) .

قلت : إنما يكون هذا^(٣) عند إرادة وقوع العقد^(٤) والنيف دفعة واحدة ، أو غير دفعة مع عدم الإرادة للترتيب ، وإلا فلا مانع من أن يقال [قبضت^(٥) منه^(٦) ثلاثة فعشرين أو ثلاثة^(٧) ثم عشرين إذا قصد الترتيب مع الفور^(٨) أو التراخي ، فإذا^(٩) لا حاجة إلى التقيد بالواو ؛ لأن حكم العطف في ذلك جار على ما هو مقرر في باب النسق . « وهو » أي النيف « إن قصد التعين^(١٠) واحد » وهو اسم فاعل من وحد يحد وحدة ، أي انفرد فالواحد بمعنى المنفرد ، أي العدد المنفرد . « أو (أحد) بإيدال الواو همزة ، لكنه شاذ ، لكون الواو مفتوحة ، وهذا اللفظان - أعني واحداً [وأحداً^(١١)] - مترادافان ، لكن الأول يستعمل نيفاً وغير^(١٢) نيف ، ويشد^(١٣) [٣٨٨] استعماله في التركيب دون العطف ، نحو : واحد عشر ، والثاني / لا يستعمل مفرداً^(١٤) إلا في التنيف^(١٥) ، نحو : أحد وعشرون ، وأما مع الإضافة فيستعمل في غير التنيف^(١٦) مطرداً ، تقول جاء أحد القوم ، ورأيت أحدهم . « واثنان وثلاثة وواحدة^(١٧) أو إحدى^(١٨) » بقلب الواو همزة لكن البدل في ذلك

. ٣٩٣ : ١) ٢)

(١) لها ، د.

) ٤) العبد ، د.

(٣) أهملت الذال في ، ز.

) ٦) سنة ، ز.

(٥) ساقط من ، د.

) ٨) الفوز ، ظ.

(٧) عطفت بالواو في ، د.

) ١٠) التعين ، ز.

(٩) أهملت الذال في ، د.

) ١٢) أو غيره ، د.

(١١) ليست في ، ظ.

) ١٤) مفرد ، د.

(١٣) وشد ، د.

) ١٦) النيف ، ز.

(١٥) النيف ، د.

) ١٨) أو أحداً ، د ، واحداً ، ظ.

(١٧) أهملت التاء في ، ز.

قياس^(١) عند المازني، كـ(إشاح)، شاذ عند غيره، وألفه^(٢) عند الأكثرين للتأنيث، وقيل: للإلحاق وزال التنوين - في مثل: (إحدى عشرة) - للتركيب، فتقول في العطف: إحدى وعشرين^(٣) بالتنوين. كذا نقل ابن هشام. «واثنتان وثلاث»^(٤) ثم تقول: أربعة^(٥) وخمسة. «إلى تسعه في التذكير و» أربع وخمس إلى «تسع في التأنيث، وإن لم يقصد التعين فيهما» أي في التذكير والتأنيث «فبضعة وبضع» بكسر الباء الموحدة على المشهور، وبعض العرب يفتحها^(٦) ومقتضى هذا الكلام ظاهراً أنه يجوز أن يكنى ببضعة عشر وبضع^(٧) عشرة عن^(٨) أحد عشر وإحدى عشرة، وما فوقهما إلى تسعه عشر وتسع^(٩) عشرة^(١٠) ، والذي يظهر أنهما لا يصدقان على ما دون ثلاثة عشر وثلاث عشرة^(١١) ، بل على هذين وما فوقهما إلى نهاية المركب لا غير، ويدل على ذلك أمران:

أحدهما: حكم العرب لهما في التذكير والتأنيث بحكم الثلاث وما فوقها [لا^(١٢)] بحكم ما تحتها، فتقول^(١٣): بضعة عشر رجلاً، وبضعة وعشرون^(١٣) [درهما^(١٤)]، وبضع عشرة امرأة وبضع وعشرون أوقية، فتؤنث مع المذكر وتذكر^(١٤) مع المؤنث كما يفعل بالثلاثة وأخواتها، ولو صح أن يكنى به^(١٥) عن الواحد والاثنين لكان قياسه أن يجري على القياس، لأن المكنى يجري مجرى المكنى عنه .

(١) القياس، د.

(٢) وألفه، د.

(٣) وعشرون، د.

(٤) أهملت التاء في، ز.

(٥) وببعض، د.

(٦) من، د.

(٧) وتسعة، د.

(٨) عشرة، د، عشر، ز، ظ.

(٩) ليست في، د.

(١٠) ويعذر، ز. ظ.

(١١) أهملت التاء في، د.

(١٢) وبها، ز، ظ.

(١٣) وبذكر، د.

(١٤) وبها، ز، ظ.

وثنائهما: النقل، ففي الصحاح^(١): وهو-أي البضم^(٢)- ما بين الثلاث إلى التسع^(٣). فهذا نص في أنه لا يقال: فيما تحت الثلاث، فلا يقال: للواحد ولا للاثنين، وفي كتاب الزيادي أيضاً كذلك: إن البضم لما بين الثلاث إلى التسع ثم ساق بسنده^(٤) [إلى]^(٥) [الشعبي]^(٦) [إلى]^(٧) ، قال: لما نزلت **﴿الآن ، غُلِّبَتِ الرُّومُ﴾**^(٨) [إلى]^(٩) **﴿فِي بِضْعِ سِينَ﴾**.

قال المشركون لأبي بكر^(٩): ألا ترى إلى^(١٠) صاحبك يزعم أن الروم تظہر على فارس؟ قال: صدق، فخاطروه على قلائق، وجعلوا الأجل^(١١) [ست^(٥)] سنين، فجاءت السنت ولم تظهر الروم، فأخبر بذلك رسول الله عليه السلام، فقال: يا أبو بكر [كم^(٥)] البضم؟ فقال^(١٢): ما بين الثلاث إلى التسع [قال: وهل^(١٣) مضت التسع^(١٤) بعد؟ قال لا ، قال: اذهب فزايدهم في الخطر وما دههم في الأجل، فتزايدوا^(١٥) قلوصين إلى مثلها وجعلوا الأجل^(١٦) تمام

(١) ١١٨٦: ٣ (بضم) ونص على أنه لا يستعمل مع العشرين وأخواته، وهو محجوج بال الحديث: (الإيمان بضم وسبعون شعبة ...).

(٢) ما بين المترضتين للدماميني. (٣) السبع، ز، ظ.

(٤) أهملت الباء في، د، مسند، ز، ظ. (٥) ليست في، د.

(٦) سقطت من، ز، ظ.

(٧) أبي عمرو: عامر بن شراحيل بن عبدى كبار، الشعبي الحميري ١٩-٦٤٠ هـ / ٦٢١-١٠٣ م تابعي فقيه حافظ، مولده ومنشئه ومتوفاه بالكوفة.

ولاه عمر بن عبد العزيز القضاة وكان صلته بعد الملك قوية. في اسم أبيه وفي متوفاه خلاف. نسبة إلى شعب: بطن من همدان.

الخلية ٤: ٣٣٨-٣١٠ ، الروايات ٣: ١٢-١٦ ، تهذيب التهذيب ٥: ٦٥-٦٩ .

(٨) **﴿.. فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مَنْ بَعْدَ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ، فِي بِضْعِ سِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدٍ وَيُوْمَنِدِ يُفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾** ٤-١-٣٠ الروم.

(٩) الصديق رضي الله عنه. (١٠) ان، ز.

(١١) لاجل، د، للأجل، ز، ظ. (١٢) قال، ز.

(١٣) هل، ز، ظ. (١٤) ليس في، ز.

(١٥) وضع الألف والواو في أول السطر في، د.

(١٦) لاجل، د، ز.

تسع سنين، فلم تأت التسع حتى جاءت الركبان من الشام تخبر بأن الروم ظهرت على فارس^(١) انتهى . لكن نقل بعضهم عن حواشي مبرمان^(٢) أن البعض من واحد إلى عشرة^(٣) ، [ومن أحد عشر^(٤)] إلى عشرين . «ويستعملان أيضاً [دون^(٤)] تنييف» كقوله تعالى : ﴿فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضَعْ سِنِين﴾^(٥) ، قوله في آية الروم - ﴿فِي [بِضَعْ^(٤)] سِنِينَ^{(٦)..}﴾ «وتجعل العشرة مع النَّيْفَ» سواء قصد التعين أو لم^(٧) يقصد . «اسْمَاً واحِدًا مبنياً على الفتح» نحو : أحد عشر، وبضعة عشر^(٨) ، [وثلاث عشرة^(٩)]^(٤) ، وبضعة عشرة^(٣) .

أما بناؤه فلتضمنه معنى حرف العطف ، وبني على حركة لأنه معرب في الأصل ، وكانت فتحة^(٣) طلباً للتخفيف . «مالِم يُظْهِرُ الْعَاطِفَ». [فيمتنع^(٤) البناء لفقد مقتضيه حينئذ كقوله^(١٠) :

كَأَنْ بِهَا الْبَدْرُ ابْنَ عَشْرَ وَأَرْبَعَ

إِذَا هَبَوْاتِ^(١١) الصِّيفِ^(١٢) عَنْهُ تَجْلَتِ^(١٣)

(١) يروى مطولاً ومختصرأً بالفاظ مختلفة الشاهد يتحقق في بعضها عن الشعبي مرسلاً وعن ع عبد الله ، وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس . ابن جرير ٢٠: ١٣ ، أحمد ١: ٢٧٦ ، الترمذى ٩، ح ٣٢٤٥ .

(٢) أبي بكر محمد بن علي العسكري . (٣) أهملت النساء في ، د.

(٤) ليست في ، د.

(٥) ﴿وَقَالَ لِلَّذِي طَنَّ أَنَّهُ نَاجٌ مِنْهُمَا أذْكُرْنِي عِنْدَ رِبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذَكْرَ رَبِّهِ..﴾^(٤) يوسف ١٢

(٦) الروم الآية ٤ . (٧) عطفت بالواو في ، د.

(٨) عشرة ، د . (٩) عشر ، ز ، ظ ، ولا يجتمع تذكير الجزأين .

(١١) هيوان ، د . (١٠) لم يسموه .

(١٢) المضيف ، د.

(١٣) راجعه في : شرح التسهيل ١٣٤ : ب ، الهمع ٢: ١٥٥ ، الدرر ٢: ٢٠٥ .

الهبوطات : - بالباء الموحدة . جمع هبوبة على زنة تمرة ، وهي الغبار .
وانظر إذا ميز كيف يكون التمييز حيث ، مفرداً منصوباً أم مجموعاً
محفوضاً؟

وزعم أبو حيان: أنه لا يظهر العاطف إلا مع تقدم العقد، كالبيت المذكور، وليس كذلك، فقد أنسد ابن الشجري في أماليه^(١) لعمر^(٢) بن^(٣) أبي ربيعة:

وقمیر^(٤) بدأ^(٥) ابن خمس وعشري^(٦)

ن له قال ^(٧) الفتاتان ^(٨) قوما ^(٩)

«ولتاء الثلاثة والتسعه وما بينهما» من الأربعة والخمسة والستة والسبعين والثمانية. «عند عطف عشرين وأخواتها» من ثلاثين إلى تسعين عليها ما لها قبل النّيف» وهو القدر الزائد على العقد المذكور^(١٠) هي معه، والأحسن التّنفيف^(١١) بصيغة المصدر، أي قبل كينونتها نيفاً فتحذف تاؤها^(١٢) في التّأنيث وتبثب في التّذكير، فنقول: ثلات وعشرون امرأة، وثلاثة / وعشرون رجلاً، وهذا الكلام الذي مبدؤه (ولتاء الثلاثة)، ومتنه (قبل النّيف) ساقط في بعض النسخ، [وهو الصواب، لإغناء ما ذكره في أول الفصل عنه .

(١) ٣٢٤ : ٢ (٢) لعمرو، د، وليس صحيحاً.

(٣) ابن، د، ز في أثناء السطر. (٤) وفيز، ز.

. ۵ (۵)

(٦) وعشر، د، ز، ظ، وما أثبته هو ما في الديوان وأمالي الشجري، وعلى ذلك يفسد رده على أبي حيان.

(٧) ثم قالت له، د، ز، ظ، وما أشته رواية الديوبان وابن الشحري.

(٨) الفتىات، ظ.

(٩) من قصيدة مطلعها: ذكر تنه الديار شوئا قدماً بين خشن وبين أعلم سوماً

(١٠) لعا، الصواب المذكورة. (١١) للنصف، د.

(١٢) تأوهما، د

فإن قلت: وأيضاً فإنه لم يذكر حكم النَّيْفِ^(١) في حالة التركيب بالنسبة إلى التذكير والتأنيث.

قلت: يعني عنه قوله: بعد هذا الكلام - «ولتاء العشرة في التركيب عكس ما لها قبله» أي تثبت التاء مع المؤنث، وتحذف مع المذكر، ووجه إغناط هذا عمما ذكر في السؤال أن تخصيص^(٢) العشرة بانعكاس حكمها في التركيب يؤذن بأن النَّيْفَ المصاحب لها باق على حكمه، فنقول: ثلاثة عشر للمذكر، وثلاث عشرة^(٣) للمؤنث، فالحُكْمُ^(٤) إنما انعكس بالنسبة إلى العشرة لا إلى النَّيْفِ كما رأيت.

«ويسكن^(٥) شينها في التأنيث الحجازيون» قوله تعالى: ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا^(٦) عَشْرَةً^(٧) عَيْنًا^(٨). ﴿وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا^(٩)﴾.
والضمير في قوله: (شينها)^(١٠) عائد على العشرة المختومة^(١١) بالتاء ملحوظاً فيها هذا القيد، وليس هذا كقوله: (وتجعل العشرة مع النَّيْفَ اسمًا واحدًا)؛ لأن ذلك حكم على هذا العدد من حيث هو، أعني لا بقييد^(١٢) كونه بالتاء، وإنما قال: (في التأنيث)، لأنها في التذكير مفتوحة بلا خلاف. «ويكسرها

(٢) تختص، ظ.

(١) ما بين المعقوفتين ليس في، د.

(٤) أهملت التاء في، ز.

(٣) أهملت الفاء في، ز.

(٦) اثنى، ز، ظ.

(٥) وتسكن، ز.

(٧) عشر، د.

(٨) ﴿وَإِذْ أَسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ... قَدْ عِلِمَ كُلُّ أَنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ ...﴾ ٦٠ البقرة ٢.

(٩) ... أَمَّا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْ مُوسَى إِذْ أَسْتَسْقَاهُ فَرَأَهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَأَنْجَسْتَ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عِلِمَ كُلُّ أَنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ ...﴾ ١٦٠ الأعراف ٧.

(١٠) شبهاً، د.

(١١) أهملت التاء في، ظ.

(١٢) يفيد، د.

التميميون».

قال ابن عطيّة^(١) : قرأ ابن وثاب^(٢) ، وابن^(٣) أبي ليلى^(٤)
وغيرهما : ﴿فَانْجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا^(٥) عَشَرَةً [عَيْنًا]^(٦)﴾^(٧) بكسير الشين^(٨)

(١) أهملت التاء في ، د.

(٢) وقاب وتاب، د، وهو: يحيى بن ثاب الأسدي ولاء الكوفي (١٠٣-١٠٠ هـ/ ٧٢١-٧٢٠ م) تابعي ثقة، من كبار القراء، كان يوم أهل الكوفة. روى عن ابن عباس وابن عمر ومسروق، وأخذ القرآن آية عن عبيد بن نضيلة. وأخذ عنه الأعمش وطلحة بن مصرف وغيرهما.

القراء الكبار: ١: ٥٣-٥١، البحر: ٢: ٢٢٩، الغاية: ١: ٣٨٠. تهذيب التهذيب:
١: ٢٩٤-٢٩٥.

(٣) سقطت الواو من، د.

(٤) اشتهر بهذه الكنية اثنان، ولم أقف على من نسب هذه القراءة إلى أحدهما بالاسم وهم:
 (أ) أبو عيسى: عبد الرحمن بن أبي ليلى بسار أو داود بن بلال بن أبي حيحة بن الجلاح
 الأنصاري (١٨٠٢-٦٣٩هـ) من أهل الكوفة وأكابر التابعين. كانت معه راية
 عليّ- رضي الله عنه - يوم الجمل. سمع من عليّ بن أبي طالب وعثمان بن عفان
 وغيرهما، وعنهم: الشعيم، ومحاذد وغيرهما، في مตوفاه خلاف.

الخلية ٤: ٣٥٨-٣٥٠، الوفيات ٣: ١٢٦، الغاية ١: ٣٧٦، ٣٧٧، تهذيب التهذيب

(ب) محمد بن عبد الرحمن . . . الأنصاري (١٤٨-٧٤ هـ / ٦٩٣-٧٦٥ م). ابن المذكور قبله. فقيه من أهل الرأي. تولى القضاء بالكوفة ٣٣ سنة. كان بينه وبين أبي حنيفة جفوة. أخذ عن الشعبي، وأخذ عنه: سفيان الثوري. الوفيات ٤: ١٧٩-١٨١ ، الغاية ٢: ١٦٥ ، تهذيب التهذيب ٩: ٣٠١-٣٠٢.

(٥) ظ، ز، اشتبه.

(٦) سقطت من ، د ، ز .

(٨) أهملت الشين في ز.

وروبي [ذلك^(١)] عن أبي عمرو^(٢) ، والمشهور^(٣) عنه السكون^(٤) . « وقد تفتح^(٥) أي في التأنيث ، وبها قرأ الأعمش ﴿أَنْتَا^(٦) عَشَرَةً^(٧) عَيْنًا^(٨)﴾ وذلك هو الأصل ، قال الزمخشري^(٩) : هو لغة ، « وربما سكن عين عشرة»^(١٠) مع التركيب استثنالاً لتوالي الحركات في أحد عشر^(١١) وثلاثة عشر ونحوهما ، وبعض ذلك أشد^(١٢) في القياس من بعض ، فقراءة^(١٣) هبيرة^(١٤) صاحب حفص ﴿أَنْتَا^(١٥) عَشَرَةً [عَيْنًا]^(١٦)﴾ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ أَشْدَّ مِنْ قِرَاءَةِ يَزِيدَ بْنِ الْقَعْدَ^(١٧) ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا^(١٨)﴾ ، لأن في تلك جمعاً

(٢) ابن عمرو ، د ، والمراد: أبو عمرو بن العلاء.

(١) ليست في ، د.

(٤) ذكر ذلك أبو حيان في البحر ١: ٢٢٩.

(٣) المشهور ، د.

(٦) اثنى ، ز ، ظ.

(٨) من الآية ٦٠ البقرة . ٢

(٧) أهللت الناء في ، ز.

(٩) في الكشاف ١: ١٤٤.

(١٠) عشر ، ز ، م ، والتسكنين وارد مع التذكير والتأنيث كما يفهم من كلام الشارح الآتي.

(١٢) أشد ، د.

(١١) عشرة ، د.

(١٣) فقراء ، د.

(١٤) أبي عمر هبيرة الأبرش بن محمد النمار البغدادي . أخذ القراءة عن: حفص بن سليمان . وقرأ عليه حسنون بن الهيثم ، وأحمد بن علي بن الفضل الخزار ، والخضر بن الهيثم الطوسي . الغاية ٢: ٣٥٣ .

(١٦) سقطت من ، ز ، ظ.

(١٥) اثنى ، ز ، ظ.

(١٧) أبي جعفر ... المخزومي المدنى (٤٠٠-١٣٢ هـ / ٧٥٠-٠٠) من القراء العشرة ، موثق في الحديث والقراءة ، معدود في الصالحين ، وبه غفلة . وكان مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي . قرأ على: أبي هريرة وابن عباس ، وحدث عنهما . قرأ عليه: نافع بن أبي نعيم ، وسليمان بن مسلم بن جماز ، وعيسى بن وردان الحذاء وآخرون ، قضى حياته بالمدينة ، وفيها مات ، وفي متوفاه خلاف . القراء الكبار: ١: ٥٨-٦٢ ، الوفيات ٢: ٣٨٢-٢٧٦ ، الغاية ٢: ٦ .

(١٨) ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾^(٤) يوسف ١٢ .

بين ساكنين على غير حددهما كقولهم : (حلقتا^(١) البطان).

فإن قيل : كيف جاز تسكين أول الاسم^(٢) ؟

قلنا^(٣) : إذا جاز تسكين هاء^(٤) (هو) و(هي) بعد الواو والفاء فهذا أجرد ، ولعل التسكين لإفاده المبالغة في الامتزاج .

«ويقال : -في مذكر ما دون ثلاثة عشر -أحد عشر» بإبدال الواو (وحده)^(٥) همزة شذوذًا^(٦) ، لكنه فصيح في الاستعمال . «واثنا^(٧) عشر ، وفي مؤنثه : إحدى عشرة» بإبدال الواو أيضًا همزة ، لكنه فصيح^(٨) استعمالاً بلا نزاع ، وشاذ قياساً عند الجمهور لا عند المازني ، فإنه يجوز إبدال الواو المكسورة همزة قياساً كـ[إشاح] [في وشاح^(٩)] و[إرث]^(١٠) في (ورث)^(١١) ، وقد مر^(١٢) . «واثنتا^(١٣) عشرة» .

وهنا سؤال مشهور ، وهو أنه كيف قيل^(١٤) : إحدى عشرة واثنتا عشرة^(١٥) ، وفيه جمع بين علامتي تأنيث فيما هو كالكلمة الواحدة ؟ وجوابه أن ألف التأنيث بمنزلة ما هو من نفس الكلمة ، ولذا لم تسقط^(١٦) في جمع التصحيح والتكسير ، بخلاف التاء إذ قالوا : حبلى وحبليات وحبالي

(١) حلقتا ، د ، تصحيف .

(٢) أقل فالاسم ، ز ، ظ ، واستدرك ناسخ (ظ) فصححها في الهاشم هكذا (فاء الاسم) .

(٣) قلت ، د .

(٤) مشذوذًا ، د .

(٥) واحد ، د .

(٦) واثنى ، ز ، ظ .

(٧) فصيح به ، ز ، ظ ، ولا معنى للزيادة .

(٨) ما بين المعقوتين ليس في ، د .

(٩) ورت ، ظ .

(١٠) في ص : ٣١ .

(١١) واثنتي ، ز ، ظ .

(١٢) قبل ، ز .

(١٣) أهللت التاء في ، د .

(١٤) يسقط ، د .

وجفنة^(١) وجفان [وجفنت]^(٢)، فليس بالتأنيث المضاد للباء، وأما اثنان فإنه بني على التاء، إذ لا واحد له من لفظه فكان كالأصل.

وأجاب المصنف^(٣) : بأن العلامتين في إحدى عشرة^(٤) مختلفتان^(٥) لفظاً ومعنى، أما اختلاف اللفظ ظاهر، وأما اختلاف المعنى فلأن ألف (إحدى للتأنيث وباء (عشرة)^(٦) للتذكير).

وحاصله منع اجتماع علامتي تأنيث، فيخرج منه الجواب عن^(٧) اثنين عشرة^(٨) ، وفيه بحث «وربما قيل : وَحَد عَشَر» على الأصل في إقرار الواو^(٩) على^(١٠) حالها من غير إيدال، فهو شاذ استعمالاً فصيح قياساً. «وواحد عشر^(١١) وواحدة^(١٢) عشرة»^(١٣) [على أصل العدد، لأنهم إذا عدوا بهما خصوا الواحد بالذكر والواحدة بالمؤنث، والجواب عن^(١٤)] [الجمع بين علامتي التأنيث في^(١٥)] [واحدة^(١٦) عشرة^(١٧)] باختلاف معنييهما^(١٨) على طريقة المصنف كما مرّ.

«إعراب (اثنا) و(اثنتا) باق، لوقوع ما بعدهما موقع النون» وما قبل النون محل إعراب [لا محل^(١٩)] بناء. «ولذلك^(٢٠) لا يضافان» ووجهه أن

- (١) أهملت التاء في ، د.
- (٢) في شرح التسهيل ١٣٥ : أ.
- (٣) مختلفان، د، ز، ظ، وهو خطأ.
- (٤) الواحد، د.
- (٥) عشرة، م.
- (٦) ساقط من ، د، ز.
- (٧) ليس في ، د.
- (٨) وعلى ، د.
- (٩) واحدة، د.
- (١٠) واحد، د.
- (١١) ساقط من ، د، ز.
- (١٢) واحد، ظ.
- (١٣) معنيهما، د، ز.
- (١٤) ولذا، ظ.
- (١٥) ليس في ، د.

الإضافة مع ثبوت النون متعلقة، فكذا مع ما قام مقامها . «بخلاف أخواتهما^(١)» فيقال: أحد عشرك وثلاثة عشر زيد، لفقدان مانع الإضافة، وتوضيح ذلك أن نقول^(٢) : هذا المركب له صدر وعجز، فأما عجزه فمبني لتضمنه معنى^(٣) / الواو كما سبق، فلا فرق بين اثنى عشر وأحد عشر وأخواته^(٤) في بناء العجز لتحقق العلة [المقتضية للبناء^(٥)] في الكل بالنسبة إلى العجز ، وأما بناء الصدر في أحد عشر وثلاثة عشر^(٦) وما بعدهما من أخواتهما^(٧) ؛ فلوقوع العجز فيه موقع تاء التأنيث ، وهذا في اثنى^(٨) عشر [متف^(٩)]؛ لأننا قد فهمنا عن العرب تنزيل العجز فيه منزلة النون ، بدليل امتناعهم من إضافته دون أخواته و[قد^(٥)] علم^(١٠) أن ما قبل النون ليس بمحل بناء ، وإنما هو محل إعراب^(١١) بالاستقراء فأعرب اثنى^(١٢) عشر لذلك ، وخالف ابن درستويه وابن كيسان فقالا : هو مبني كأخواته^(١٣) صدرًا وعجزًا ، واختلاف آخر الصدر باختلاف العوامل آية إعرابه ، فيرد عليهما .

«وقد يجري ما أضيف منها»^(١٤) ، أي من هذه الأعداد المركبة . «مجرى بعلبك^(١٥)» نحو: أحد عشرك مع أحد عشر زيد ، فيبقى الصدر مفتوحًا ،

(١) أخوانه ، د ، ظ ، والضمير عائد إلى (اثنا واثنتا) .

(٢) يقول ، د ، تقول ، ز ، ظ ، والمناسبة ما صنعت .

(٣) مع ، ز .

(٤) الضمير هنا يعود على (أحد عشر) .

(٥) ليس في ، د .

(٦) وثلاثة ، ظ .

(٧) أخوانهما ، د .

(٨) اثنى ، ز .

(٩) ليست في ، ظ .

(١٠) واعلم ، د .

(١١) اغرا ، ز .

(١٢) اثنى ، ز ، ظ .

(١٣) كأخواته ، ظ .

(١٤) منها ، م .

(١٥) بعلبك ، د .

ويغير آخر العجز بالعوامل كما يفعل بـ(بعلبك) ^(١) إذا ^(٢) دعت ^(٣) حاجة إلى إضافته، لا يقال: بعلبك فيه لغات فلا يحسن التشبيه، لعدم ^(٤) إفادة المراد، لأننا نقول: إنما يشبه الشيء بالشيء فيما هو الغالب فيه والمشهور، وما ذكرناه من إعراب (بعلبك) على العجز وتركيب صدره هو المشهور فيه، فلا جرم أن التشبيه حسن فيه من هذه الجهة. «و» ^(٥) قد يجري أيضاً ما أضيف من هذا العدد المركب مجرى ^(٦) «ابن عرس» ^(٧) فيسلط ^(٨) العامل على الجزء ^(٩) الأول، ويجر ^(١٠) الثاني بالإضافة، فتقول: هذه أحد عشرك بضم الدال وكسر الراء، وكذا في البوادي، حتى ^(١١) الفراء أنه سمع أبو فقعن ^(١٢) الأسد ^(١٣) وأبا الهيدام ^(١٤) العقيلي ^(١٥) يقولان ذلك. «ولا يقاس على

(١) عليك، ز.

(٢) ادعت، ز.

(٣) ليس في، ز.

(٤) أو ابن عرس، ز، ولم يلحق (أو) بالمتن. (٨) فيسلط، ظ.

(٥) مجرى، ز.

(٦) وحكي، ز، ظ.

(٧) سماه الققطي ٤: ١١٥: (لزاز) ولم يزد على ذلك، وهو أحد الأعراب الذين سألهم

يعيني البرمكي في مناظرة سيبويه والكسائي في مسألة الزبور والعقرب فوافقوا الكسائي.

(٨) الهيم، د، ز، ظ، وهو خطأ صحيحة من مراجع الترجمة.

(٩) الفضيلي، د، المفضلي، ظ، وكل هذا صحيحة، فالمراد: أبو الهيدام كلام بن حمزة العقيلي. من أهل حرّان، وأقام بالبادية زمناً ثم دخل الحضر. عالم باللغة، شاعر مجيد. خلط بين مذهب البصرة والковفة. رثى أبو أحمد يحيى بن علي المترجم المتوفى سنة ٣٠٠ هـ، وتوفي الفراء سنة ٢٠٧ هـ، فأئتي تصحح حكايته عنه، ربما كان المقصود غير صاحب الترجمة. **ألف:** جامع النحو، الأراكة، ما تلحظ فيه العامة. معجم الأدباء ١٧: ٢٥-٢٠، الققطي ٤: ١٨١، البغية ٢: ٢٦٦.

الأول». وهو جعل المركب كيعلمك عند الإضافة «خلافاً للأخفش» فإنه أجاز القياس عليه واستحسن، وقال ابن عصفور: إذا أضفت^(١) - يعني^(٢) الأعداد المركبة - فالأصل فيها أن يعرب [الاسم^(٣)] الثاني^(٤)، ويبقى^(٥) الأول على بنائه^(٦) ، ووجه ذلك بأن الإضافة ترد الأسماء^(٧) إلى أصلها من الإعراب فجعل ما ذهب [إليه^(٨)] الأخفش هو الأصل . «ولا على الثاني» وهو جعل المركب عند إضافته ك (ابن عرس) . «خلافاً للفراء» فإنه أجاز ذلك ، ومستنده السماع الذي حكاه ، وحكي ابن عصفور هذا الوجه في بعض كتبه عن الكوفيين ، وفي بعضها عن الغراء أنه سمعه من أبي الهيدام^(٩) وأبي فقعن . «ولا يجوز بالإجماع^(١٠) (ثماني عشرة)^(١١) بإضافة المصدر^(١٢) إلى العجز . «إلا في الشعر» كقوله^(١٢) :

كلف من عنائه^(١٣) وشققت وته

بنت ثماني^(١٤) عشرة^(١٥) من حجته^(١٦)

(١) أضفت ، ظ.

(٢) بعين ، د.

(٣) ليست في ، د.

(٤) لثاني ، د.

(٥) أهملت الباء في ، د.

(٦) بيانه ، د.

(٧) الأشيا ، د.

(٨) الهيثم ، د ، ز ، ظ ، وهو خطأ صحته من مراجع الترجمة .

(٩) بالإجماع ، د.

(١٠) أهملت التاء في ، د.

(١١) المصدر ، ظ .

(١٢) أنسده ، الجاحظ عن أبي الرديني الدليم بن شهاب العكلي عن نفيع بن طارق .

(١٤) ثمان ، د.

(١٣) عنانه ، ز.

(١٥) عشره ، د ، عشر ، ز .

(١٦) من رجز يذكر فيه راجزه شيئاً مسناً علق فتاة ، والبيتان - في ما روى الجاحظ ليسا على التوالي ، وهذا أول الأرجوزة :

علق من عنائه وشققت وته

وقد رأيت هدجاً في مشيته

وحکایة الإجماع في هذه المسألة غير جيدة، فإنه لا إجماع، إذ الكوفيون [كافة^(١)] يجيزونه^(٢) في النثر، ولا يخصونه بـ(ثمانى عشرة) والمسألة في كتاب الإنصاف^(٣) لأبي البركات بن الأنباري^(٤).

«وباء الشعاني في التركيب مفتوحة» لأنها ياء قبلها كسرة، فوجب^(٥) لها الفتح، لأن عجز المركب كـ[باء^(١)] التأنيث، وما قبل [باء التأنيث مفتوح، لأنها تشبه ألف التأنيث، فكذلك ما قبل ما أشبه بـباء^(١) التأنيث يجب أن يكون

وقد جلا الشيب عذار لحيته
بنت ثمان عشرة من حجتها
يظنها ظناً بغير رؤيته

الهدج: مشية متقاربة الخطى، وهذا شأن الشيخ. جلا: جعلها بيضاء. العذار: أحد العذارين، وهو جانب اللحية، أصله للدبابة، الفراء ٢، ٣٤٢، ٢٤٢، الحيوان ٦/٤٦٤-٤٦٣، المخصص ١٤، ٩٢:١٧، المقرب ١:٣٠٩، شرح التسهيل ١٣٥:أ، ابن مالك ٢:٣٣١، الرضي ٢:٨٧، المقاصد ٤:٤٨٨-٤٨٩، التصریح ٢:٢٧٥-٢٧٦، الأشموني ٤:٧١-٧٢، الهمع ٢:١٤٩، الخزانة ٣:١٠٥-١٠٦، الدرر ٢:٢٠٤-٢٠٥.

(١) ما بين المعاصرتين ليس في، د. (٢) يجيزون، د.

(٣) ١٧٥:١.

(٤) عبد الرحمن كمال الدين بن محمد بن عبيد الله الانصارى (٥١٣-٥٧٧ هـ) ١١٩١-١١٨١ م عالم باللغة والأدب، زاهد متغفف متعبد لا يقبل عطاءً من أحد. مولده الأنبار: بلدة على الفرات، ومنتشر ووفاته في بغداد. أخذ عن: ابن الشجري وأبي منصور الجوايلقي وعبد الوهاب الأنطاوي وغيرهم. من كتبه الإنصاف في مسائل الخلاف. ط، أسرار العربية. ط ، البيان في غريب القرآن. ط، عمدة الأدباء في معرفة ما يكتب بالألف والياء، متشور العقود في تحديد الحدود. القسطنطي ٢:١٦٩-١٧١، الوفيات ٣:١٣٩-١٤٠، البغية ٢:٨٦-٨٨.

(٥) وجـ، زـ، ظـ.

مفتوحًا ، والفتحة [على الياء^(١)] خفيفة^(٢) فتحتملها^(٣) الياء كما في : رأيت قاضيًّا وقاضيك .

ثم اعلم أن ياء الثماني زائدة ، لأنها صحيحة أكثر من أصلين ، ولهذا قيل في ألفه : إنها في التقدير^(٤) كالعوض من إحدى ياء النسب ، فتكون الياء الموجودة كياء (شام)^(٥) و(يان)^(٦) ، وتلك زائدة بلا تردد .

«أو ساكنة»^(٧) ، على سبيل التخفيف^(٨) مع تناقل الكلمة بالتركيب ، وإذا جاز إسكان الياء في مثل قوله^(٩) :

ولو وأن واشِي باليمامَة داره

وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليـا^(١٠)

مع أن فتحتها^(١١) فتحة إعراب ، [والإعراب^(١٢)] يحافظ^(١٢) عليه^(١٣) ، لدلالته على المعنى ، ولذلك لا ينقل إلى ساكن قبل حرفه في الوقف في

(٢) حقيقة ، ز .

(١) ليس في ، ظ .

(٤) أهملت التاء في ، د .

(٣) فيحتملها ، د .

(٦) وثمان ، د ، سام ، ز ، ظ .

(٥) شيم ، د .

(٨) التحقيق ، ز .

(٧) أهملت التاء في ، ز .

(١٠) تقدم في ١٧٩: ١ - ١٨٠ .

(٩) مجنون بنى عامر أو عروة بن حزام .

(١٢) محافظ ، ز ، ظ .

(١١) فتحها ، د .

(١٣) عليها ، ظ .

نحو: (النقر^(١)) فـإسكان ياء^(٢) (ثمانى [عشرة^(٣)]) أجدود^(٤) . «أو مخدوفة»^(٥) لزيادتها وطول الاسم. «بعد كسرة» باقية على النون لتدل على الياء المخدوفة كما في قوله: جاءني القاضي، إذا حذفت الياء، «أو بعد فتحة» على النون، ورتبتها المصنف على ما ينبغي لها، ولو^(٦) نبه على رجحان المتلو وضعف التالي^(٧) فيهن [لكان حسناً^(٨)]، لكن زعم الرضي^(٩) أن فتح النون بعد حذف الياء أولى من كسرها، ليوافق^(٩) أخواته، لأنها مفتوحة الأواخر مركبة مع العشرة. وكأنهرأي قادة^(١٠) إليه إتباع ما أبداه من العلة/ وظاهر كلام الجماعة أنها في الترتيب على [نحو^(٣)] ما حكاه [٣٩١]

«وقد تحذف» الياء، أي وقد لا ترداد، بل تكون الكلمة بنيت [أولاً^(٣)] على فعال لا على فعالٍ، فتكون^(١١) كصباح ونجاح، ولا حذف حينئذ، بل

(١) أنا ابن مساوية إذا جد النقر

وجاءت الخيل أثابي زمر

قاله عبيد الله بن ماوية الطائي، أو فدكي بن عبد المنقري.

النقر: بضم القاف وسكون الراء، وأصله بالعكس، لكن نقلت ضمة الراء إلى القاف عند الوقف، وهو صوت ترعرع به الخيل وذلك أن تلصق لسانك بحنكك ثم تفتح. أثابي: جماعات، الواحدة ثبة.

سيبويه ٢: ٢٨٤، الصحاح ٢: ٨٣٥، المغني ٢: ٤٨٦-٤٨٥، المقاصد ٤: ٥٥٩-٥٦٠.

السيوطى ٢: ٨٤٣-٨٤٤، التصریح ٢: ٣٤١، الهمج ٢: ١٠٧، الدور ٢: ١٤١.

. ٢٣٤

(٣) ما بين المعقوتين ساقط من، د.

(٤) مخدوف، ظ.

(٥) أجور، ز، أجوز، ظ.

(٦) فلو، د.

(٧) الثاني، د، بإهمال الثناء.

(٨) لتوافق، ز، ظ.

(٩) قادة، ز، ظ.

(١٠) فيكون، د، ز، ظ، والضمير عائد إلى (الكلمة).

(١١) فيكون، د، ز، ظ، والضمير عائد إلى (الكلمة).

تكون مبنية على هذه الصيغة، فالمراد بالحذف عدم الإتيان بالياء لاختزالها^(١) من كلمة [آخرى]^(٢) كانت فيها، وكثيراً ما يطلقون الحذف على مثل هذا المعنى. «في الإفراد» لا في التركيب «ويجعل الإعراب في متلوها» وهو النون التالية^(٣) للألف كقول الشاعر^(٤) :

لها ثانياً أربع حسان

وأربع فتغرها ثمان^(٥)

وفي الحديث : (صلى^(٦) ثمان ركعات)^(٧) ، بفتح النون .

«وقد يفعل ذلك برباع» بفتح الراء . و «شناح» ، بشين معجمة مفتوحة

(١) قترنها، د، ختزالها، ز.

(٢) سقطت من، ز، ظ.

(٤) لا يعرف.

(٥) قبله : إن كُريَّاً أمة ميسان

كريا : اسم أمة . ميسان من الميس ، وهو التبغتر .

شرح التسهيل ١٣٥ : أ ، ابن مالك ٢:٣٢٨ ، الرضي ٢:١٥٢ ، التصریح ٢:٢٧٤ ،

الأشموني ٤:٧٢ ، الخزانة ٣:٣٠٠ - ٣٠١ .

(٦) صل ، ز ، ظ .

(٧) عن أم هانئ بنت أبي طالب - رضي الله عنها - قالت : (ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح فوجده يغسل وفاطمة ابنته تستره ، قالت فسلمت عليه ، فقال : من هذه؟ فقلت : أنا أم هانئ بنت أبي طالب ، فقال مرحباً بأم هانئ ، فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحقاً في ثوب واحد ...) . وهو يروى مرتين : (ثمان) ، ومرة : (ثماني) .. أخرجه البخاري ١:٦٨ ، ٥٢:٤ ، ٧٩:٨ ، ٣٢:٨ ، ومسلم ١: ح ٣٣٦ (عام) ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٣-٨٠ (خاص) .

واستعمال (ثمان بلا ياء فاش) ، فقد جاء على لسان عائشة - رضي الله عنها - وسألها أبو سلمة عن صلاة رسول الله ﷺ :

(كان يصلى ثلاث عشرة ركعة ، يصلى ثمان ركعات ثم يوتر ، ثم يصلى ركعتين ، وهو جالس ، فإذا أراد أن يركع قام فركع ، ثم يصلى ركعتين بين النداء والإقامة من صلاة الصبح) أخرجه مسلم ٢: ح ٧٣٨ (عام) - ١٢٦ (خاص) ، وفي الموطأ ١: ١٣٨ عن الأعرج : (وكان القارئ يقرأ سورة البقرة في ثمان ركعات) .

فنون فألف فحاء مهملة بمعنى طويل، يقال: رجل شناح، وبكر^(١) شناح، وبكرة^(٢) شناحية^(٣)، فيجعل الإعراب على العين والخاء كما [فعل^(٤)] في ثمان، والرابعى الذى يلقى رباعيته أي سنه^(٥) التي بين الثانية^(٦) والناب، وأنثاه رباعية^(٧)، والرابعى الداخل من الغنم في السنة الرابعة، ومن البقر وذوات الحافر^(٨) في السنة الخامسة، ومن ذوات الحف في السنة السابعة.

والباء في هذه الكلم الثلاث زائدة، وكذا الألف، وهو-أعني الألف- في التقدير^(٩) عوض من ياء أخرى^(٧) كما في اليماني^(٨) والشامي، لكن بينهما فرق من وجهين:

أحدهما أن ذلك نسب محقق^(١٠) ، وهذا لفظه^(١١) النسب ولا نسب، كما أن ياء (كرسي) كذلك، والذي أوجب هذا التقدير^(٩) المحافظة على ما ثبت من اختصاص وزن فعال بالجمع، فإن^(١٢) ورد ما ظاهره^(١٣) خلاف ذلك يؤول على أنها^(١٤) صيغة^(٣) عرضت للكلمة^(١٥) [لم^(٤)] توضع عليها^(١٦) الكلمة ابتداء. والثاني أن أصل (يمان) و(شام) جائز أن ينطق به؛ إذ^(١٧) كان حقيقياً، وهو

(١) ولكن، د، والبكر: الفتى من الإبل. (٢) ويكره، د.

(٣) أهللت الناء في، د. (٤) ليست في، د.

(٥) الذي، د. (٦) الموارف، د.

(٧) أهللت الخاء في، د. (٨) الشامي، ز، ظ.

(٩) فيهما، ز، ظ. (١٠) مخفف، د.

(١١) لفظ، ز، ظ. (١٢) فإذا، ز، ظ.

(١٣) ظاهره، د. (١٤) أنه، د.

(١٥) الكلمة، ز. (١٦) عليها، د.

(١٧) إذا ، د.

الأصل، ولا كذلك هذا، وقد ظهر^(١) بهذا^(٢) الذي قررناه وجه لغة من حذف الياء نسبياً^(٣)؛ لأن الأصل في مُوازن (فعال) أن يكون جمعاً كدراهم، فلما جاء بعضه في المفردات حذفت الياء أحياناً غير متطرفة؛ لتزول تلك الصورة، وتلتحق الكلمة بأوزان^(٤) الأحاد. «وجوار»^(٥) كما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ: ﴿وَلَهُ الْجَوَارُ الْمُنْشَاتُ﴾^(٦)، وقرأ بعض السلف^(٧): ﴿وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاش﴾^(٨) بضم الشين، لكن هذا يكون شاداً، لأنه جمع محقق، لكنه حمل على (شناح) و(رابع) «وشبهها»^(٩) كقراءة من قرأ: ﴿وَجَنَّى﴾^(١٠) الجنتين [دان]^(١١) []^(١٢) ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالُ الْجَحِيمِ﴾^(١٣)، بضم النون^(١٤) في الأول واللام^(١٥) في الثاني، هذا على تقدير أن يكون (صال) مفرداً^(١٦)،

(١) ظهر، د.

(٢) سقطت الياء من، د.

(٣) سبعاً، د.

(٤) بوزن، د. (٥) أجمعت الراء في، ظ.

(٦) لم يسم القارئ أبو حيان في البحر ٢٩٨: ٤ الرحمن ٥٥.

(٧) لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مَهَادٌ و... وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ الأعراف ٧.

(٨) وشبه، د، ظ، وشبههما، ز، والضمير عائد إلى الكلمات: (رابع وشناح وجوار).

(٩) جنى، ز.

(١٠) سقطت من، ز، ظ.

(١١) مُتَكَبِّنُ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ ... ﴿٥٤﴾ الرحمن ٥٥.

(١٢) فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ، مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنٍ ... ﴿١٦١﴾ الآيات ١٦١-١٦٣، الصافات ٣٧.

(١٣) لم يذكر أبو حيان هذه القراءة في البحر ٨: ١٩٧.

(١٤) قال أبو حيان: (وقرأ الحسن وابن أبي عبلة: (صالوا الجحيم) بالواو، هكذا في كتاب الكامل للهذلي، وفي كتاب ابن خالويه عنهما: (صال) مكتوباً بغير واو، وفي كتاب ابن عطية، وقرأ الحسن: (صالوا) مكتوباً بالواو، وفي كتاب اللوامح، وكتاب الزمخشري عن الحسن: (صال) مكتوباً بغير الواو).

(١٥) البحر ٧: ٣٧٩، وانظر المحتسب ٢: ٢٢٨.

(١٦) مقرراً، ظ.

وإلا^(١) يجوز أن [يكون]^(٢) على هذه القراءة جمِعاً حُملَ على اللفظ في المبتدأ، وعلى المعنى في الخبر.

«وقد يستعمل (أحد) استعمال (واحد) في غير تنييف» وهو أن يكون معه عقد: إما^(٣) بعطف أو تركيب، فاستعماله كـ(واحد) على الوجه المذكور، نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٤) ، ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾^(٥) ، وقول^(٦) الشاعر^(٧):

لقد ظهرت فلا تخفي^(٨) على أحد
إلا على أحد لا يعرف القمرا^(٩)

(١) أولاً، ز.

(٢) ليست في، ز.

(٣) عقداماً، د، خطأ مع الإصرار.

(٤) الآية الأولى من سورة الإخلاص . ١١٢ .

(٥) من الآية ٦ من سورة التوبة . ٩ .

(٦) وقال، ز، ظ.

(٧) ذي الرمة، غيلان بن عقبة.

(٨) أهملت النساء في، د.

(٩) من قصيدة مدح فيها عمر بن هبيرة الفزارى. مطلعها:

يا دار مية بالخلصاء غيرها

سح العجاج على جرعائها الكدرى

وقبل الشاهد:

ما زلت في درجات الأمر مرتفعا

تسمو وينمى بك الفرعان من مصرًا

وبعده:

إنا وإياك أهل البيت يجمعنا

حسان في باذخ فخر لمن فخرا

رواية الديوان (حتى بهرت فما...).

السح: الصب. الجرعاء: رمل يخالطه حجارة. الكدر: الغبار، منصوب بالمصدر (سح).

ذو الرمة ١٨٤-١٩٢، ابن يعيش ١: ١٢١، شرح التسهيل ١٣٥: أ، الهمع ٢: ١٥٠، الدرر ٢٠٥: ٢.

ولكن يجب أن يعلم أن قلة هذا نسبية لا حقيقة^(١) ، فإنه في نفسه كثير ، ولكنه بالنسبة إلى استعماله عدداً [زايداً]^(٢) على العقد قليل .

ومفهوم قوله : (في غير تأييف) يقتضي بعمومه أنه يجوز أن يستعمل عدداً غير نيف^(٣) ، فتقول : أحد^(٤) ، اثنان ، ثلاثة^(٥) ، وهذا لا يجوز البة^(٦) .

«ويغنى»^(٧) أحد «بعد نفي أو استفهام عن»^(٨) قوم » نحو : «فَمَا [مِنْكُمْ] ^(٩) مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ»^(٨) (أو نسوة) نحو : «يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ»^(٩) ، هكذا مثل المصنف^(١٠) للقسمين ، وتبعه الشارح^(١١) :

فأما التمثيل للأول بالأية الأولى فظاهر حسن ؛ لأن الاستغراب - حيثئذ -

في المجموع^(١٢) ، ويلزم من انتفاء الحجز عن الجموع مع^(١٣) ظاهره بالكثرة انتفاء عن الاثنين والواحد ، لأن الجماعة إذا لم يستطيعوا أن يحجزوا ، فكيف يستطيع الاثنان أو الواحد^(١٤) منهم !!

وأما تمثيله للثاني بالأية الثانية فمشكل ؛ لأنه إذا نفي عن الجموع ماثلة^(١٥) الجموع في الفضل^(١٦) ، لم يلزم أن ينتفي عن كل فرد ماثلة^(١٥) كل فرد ، والمراد

(٢) ليست في ، د.

(١) حقيقة ، د.

(٤) واحد ، د.

(٣) تيف ، د ، ز.

(٦) وقد يغنى ، م.

(٥) أهملت التاء في ، د ، ز.

(٨) الآية ٤٧ الحافظة ٦٩.

(٧) عند ، ظ.

(٩) ﴿... إِنْ أَتَقْيَتُنَّ فَلَا تَخْضَعْ بِالْقَوْلِ فَيَطْبَعُ الذِّي فِي قَلْبِهِ مَرْضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ .
الأحزاب ٣٣.

(١٠) المص ، د ، ظ ، وليس عادة الثاني ، وانظر شرح التسهيل ١٣٥ : أ - ب.

(١١) ابن قاسم.

(١٢) الجموع ، ز ، ظ.

(١٣) من ، ظ.

(١٤) واحد ، د.

(١٦) الفضل ، د ، ظ.

(١٥) ماثله ، د ، ظ.

إنما هو الثاني دون [الأول^(١)]، فينبغي أن يقدر: (ولستن)^(٢) مثل: **فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً**^(٣) ، أي ليست واحدة منكن، ويكون (أحد) من قوله: **كَاحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ**^(٤) بمعنى (واحدة)^(٤) لا بمعنى (نسوة) كما ادعاه، فتأمله.

واعلم أن النحوين يقولون في (أحد) / هذا المستعمل في النفي [٣٩٢] والاستفهام: إن همزته أصلية، وإن المستعمل في العدد همزته^(٥) منقلبة عن واو كما تقدم.

ثم لا وجه لتخصيص المصنف ذلك بالنفي والاستفهام، بل النهي أيضًا كذلك، نحو: لا يقيم أحد مخالف، ويجوز مخالفون^(٦) ، وهذه هي التي نص^(٧) عليها بعد بقوله: [ويختص^(٨)] (أحد) بعد نفي أو نهي أو شبههما بعموم من يعقل). «وندر^(٩) تعريفه حيئذ»^(١٠). أي حين أن يغنى عن قوم أو نسوة بعد نفي أو استفهام، فإن حقه أن يكون نكرة وتعريفه^(١١) إذ ذاك نادر كقوله^(١٢).

وليس يظلمني^(١٣) في وصل^(١٤) غانية^(١٥)

إِلَّا كَعَمْرُو وَمَا عَمْرُو مِنَ الْأَحَدِ^(١٦)

(١) سقطت من، ز، ظ.

(٢) وستن، د.

(٣) **وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءِ ... وَلَا تَقْبِلُوا لَهُمْ شَهَادَةَ أَبْدَا وَأُولُوكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ**^(٤) النور ٢٤.

(٤) أهملت التاء في، د.

(٥) مخالفوك، د.

(٦) ينص، ز، ظ.

(٧) وبدر، د.

(٨) ليست في، ز.

(٩) وتعريفه حيئذ نادر، م.

(١٠) لم يسموه.

(١١) وصف، د.

(١٢) هذا الشاهد في شرح التسهيل ١٣٥: ب، والتصريح ٢: ٢٠٠.

وقالوا: ما أنت [من^(١)] الأَحَدُ، أَيُّ مِنَ النَّاسِ.

«وَلَا تَسْتَعْمِلُ^(٢) (إِحْدَى) فِي غَيْرِ تَنِيفٍ^(٣) دُونِ إِضَافَةٍ» نَحْوُ: «إِنَّهَا لِإِحْدَى الْكُبُرِ^(٤)».

«وَقَدْ يُقَالُ: - لَا يَسْتَعْظِمُ^(٥) مَا^(٦) لَا نَظِيرُ لَهُ - هُوَ أَحَدُ^(٧) الْأَحَدِينَ، وَإِحْدَى^(٨) الْأَحَدِ» بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى وَزْنِ سَدْرٍ، وَبِضمِّهَا عَلَى وَزْنِ غَرْفٍ، كَمَا يَقُولُونَ: [هُوَ^(٩)] دَاهِيَة^(١٠) مِنَ الدَّوَاهِيِّ.

قال أَبُو حِيَانَ^(١١): مَتَابِعًا لِلزَّمْخَشْرِيِّ^(١٢) فِي تَفْسِيرِ فُولَهِ تَعَالَى: «لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأَمَمِ^(١٣)».

[أَيْ أَهْدَى مِنْ وَاحِدَةٍ مَهْتَدِيَةٍ مِنَ الْأَمَمِ^(٩)، أَوْ الْأَمَمُ الَّتِي يُقَالُ فِيهَا: هِيَ إِحْدَى الْأَمَمِ تَفْضِيلًا عَلَى غَيْرِهَا].

قال أَبُو حِيَانَ^(١١): كَمَا قَالُوا: هُوَ أَحَدُ^(١٤) الْأَحَدِينَ، وَهِيَ إِحْدَى^(١٥)

(١) لَيْسَ فِي، ظ. (٢) يَسْتَعْمِلُ، ز، ظ.

(٣) فِي تَنِيفٍ وَغَيْرِهِ، م، وَهَذَا غَلْطٌ لِأَنَّهَا تَسْتَعْمِلُ فِيهِمَا.

(٤) الْآيَةُ ٣٥ مِنْ سُورَةِ الْمَدْثُرِ. (٥) لَا يَسْتَعْظِمُ، ز، ظ، وَالزِّيَادَةُ خَطَأً.

(٦) سَقْطُ الْجَارِ مِنْ، ز. (٧) هِيَ إِحْدَى، ظ.

(٨) وَاحِدٌ، د، ز، ظ. (٩) لَيْسَ فِي، د.

(١٠) دَاهِيَة، د.

(١١) فِي الْبَحْرِ ٧: ٣١٩، وَالْكَلَامُ لَهُ، لَكِنْ بِالْخَتْلَفِ يَسِيرُ فِي الْكَلِمَاتِ.

(١٢) فِي الْكَشَافِ ٣: ٦١٨، وَهَذَا لِفَظُهُ: (وَفِي إِحْدَى الْأَمَمِ وَجْهَانَ: أَحَدُهُمَا: مِنْ بَعْضِ الْأَمَمِ وَمِنْ وَاحِدَةِ الْأَمَمِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَغَيْرِهِمْ). وَالثَّانِي: مِنَ الْأَمَمِ الَّتِي يُقَالُ

لَهَا إِحْدَى الْأَمَمِ تَفْضِيلًا لَهَا عَلَى غَيْرِهَا فِي الْهَدَى وَالْإِسْتِقَامَةِ).

(١٣) «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ أَيْمَانِهِمْ لِئَنْ جَاءُهُمْ نَذِيرٌ ... فَلَمَّا جَاءُهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادُهُمْ إِلَّا نُفُورًا». ٤٢ فَاطِرٌ

(١٤) إِحْدَى، د، ز. (١٥) وَهُوَ أَحَدُ، الْبَحْرُ.

الإِحْدَاد، يريدون^(١) التفضيل^(٢) في الدهاء^(٣) والعقل، بحيث لا نظير له قال^(٤):

حتى استشاروا^(٥) بي^(٦) إِحْدَى الإِحْدَادِ
ليثا هزيراً^(٧) ذا^(٨) سلاح معتدي^(٩)

وفيما قال هو والزمخري نظر؛ لأن اللفظ الذي [ثبت^(١٠)] استعماله^(١١) لل مدح (أحد) وإِحدى) مضارفين إلى الجمع [المأْخوذ^(١٢)] من لفظهما، واستعملوا أيضاً ذلك في المضاف إلى الوصف، كقولك: هو أحد العلماء، [أما^(١٠)] في أسماء^(١٣) الأجناس [مثل الأم^(١٠)]]، ففيه نظر، ويحتاج إلى نقل، وقد ظهر أن تمثيل أبي حيان بالبيت ليس طبق الذي في الآية الكريمة، ثم في قوله: (وهي^(١٤) إِحْدَى^(١٥) الإِحْدَاد) ما يشير إلى أن هذا اللفظ خاص

(٢) أهملت الياء في، ظ.

(١) يزيد، ظ.

(٤) المرار بن سعيد الفقعي.

(٣) الراها، ظ.

(٦) لي، د، في، البحر.

(٥) استشاروا، د، والبحر.

(٨) أهملت الزاي في، ز.

(٧) أهملت الذال في، د.

(٩) معتمد، د، معتمد، ز، ظ، والصواب ما أثبتت، لأن البيتين من أرجوزة رويها مكسور، وقبلهما:

عدوني الثعلب عند العدد

وبعده:

يرمي بطرف كالحريق الموقد

استشاروا: هيجروا. معتدي: من الاعتداء، وحقه النصب، لأنه صفة (ليثا)، لكنه أقوى فسكته، واعتذر له البغدادي بأنه جرى على لغة ربيعة.

الأغاني ١٠: ٣١٧، شرح التسهيل ١٣٥: ب، الرضي ٢: ١٤٧، البحر ٧: ٣١٩، الخزانة ٣: ٢٩٣-٢٩٥.

(١١) استعمله، د.

(١٠) ما بين المعقوفين ليس في، د.

(١٣) السماء، د.

(١٢) سقطت من، ز، ظ.

(١٥) نبهناك إلى أن الذي في البحر: (أحد).

(١٤) وهو، ز، ظ.

بالمؤنث، كما أن (هو أحد الأحدين) خاص بالذكر وهو مخالف لما في التسهيل .

فإن قلت: كيف يحمل (إحدى الإحد). مع أنه للمؤنث - على المذكر، فيقال: [هو^(١)] إحدى^(٢) الإحد؟ .

قلت: لأن المراد بها داهية [واحدة^(١)] من الدواهي، [ومثله - يحمل على المذكر، فتقول^(٣) : هو داهية من الدواهي^(٤)، وإحدى^(٤) الأحدين المراد به إحدى^(٥) الدواهي ، ولكنهم يجمعون ما يستعظامونه جمع العاقل وإن لم يكن^(٦) عاقلا^(٧) ، فمن قال هو^(٨) أحد الأحدين ، فقد راعى مطابقة لفظ [هو^(٩)]؛ فلذلك^(١٠) ذكر اللفظين جمیعاً ، ومن قال: إحدى^(١١) الإحد ، راعى المعنى ، كما تقول: هو واحدة الدواهي؛ فلذلك أتى بـ(إحدى) لأن ألفها إما للتأنيث (أو للإلحاق ، ولكنها تشبه في اللفظ ألف التأنيث)^(١٢) ، وأضافها^(١٣) إلى جمع المؤنث ، وهو الإحد بالكسر أو الضم كما مر.

«ويختص (أحد) بعد نفي محض» أي^(١٤) غير [مشوب^(١)] بشائبة^(١٥) إثبات نحو: ما في الدار من أحد، احترازا [من نحو^(١)]: (ما زال) قاله المصنف^(١٦) .

(١) ما بين المعقوقتين ليس في ، د. (٢) أحد إحدى ، ز.

(٣) فيقول ، ز. (٤) واحد ، ز ، ظ.

(٥) أحد ، د. (٦) ليست في ، ز.

(٧) عاق لا ، ز. (٨) سقطت الهاء من ، د.

(٩) ليست في ، ظ. (١٠) فكذلك ، د.

(١١) أحد ، ز ، ظ ، والكلام على تقدير (هو). (١٢) ما بين الهمالين مكرر في ، (د).

(١٤) إلى ، د. (١٣) وأضافتها ، د.

(١٥) بشائبه ، د ، نشائية ، ز. (١٦) في شرح التسهيل ١٣٥ : ب.

والخلاف محكي فيها^(١) ، أعني في (ما زال^(٢)) ونحوها . فقيل بالمنع مطلقاً [كمارأه ، وهو قول الفراء ، وهو الصحيح ، وقيل بالجواز مطلقاً^(٣) ، وهو قول هشام ، وقيل بالمنع في الماضي والجواز في المضارع ، وهو قول الكسائي «أو نهي» نحو^(٤) : ﴿وَلَا﴾ يلتفتْ منكُمْ أَحَدٌ﴾^(٥) «أو شبههما»^(٦) أي النفي أو النهي ، نحو : ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾^(٧) ، أي لا تحس ، ونحو : لأضرbin^(٩) أحداً يقول ذلك ، والمعنى لا يقل ذلك أحد^(١٠) . «بعموم من يعقل^(١١)» ولا مدخل فيه لغير عاقل ، ومن ثم يقال في (ما جاءني أحد إلا حماراً)^(١٢) - [إن^(١٣)] الاستثناء منقطع «لازم الإفراد» دائمًا «والذكير» غالباً ، بدليل قوله^(١٤) :

وليس يظلمني في وصل غانية^(١٥)

إلا كعمر و ما عمر و من الأحد^(١٦)

ولكن المصنف [بني^(٣)] على أنّ (أحداً) قسمان ، وأنّ هذا من أول

(١) منها ، ز ، ظ .

(٢) فيما ، د .

(٣) ما بين المعقوفين ليس في ، د .

(٤) سقطت من ، ز ، وجاء مكانها (أي) في ، ظ .

(٥) أولاً ، ز .

(٦) ﴿فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ بِقَطْعٍ مِنَ اللَّيلِ ... إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابُهُمْ ...﴾ ٨١ هود ١١ ، ﴿فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ بِقَطْعٍ مِنَ اللَّيلِ وَتَبَعَ أَدْبَارَهُمْ ... وَأَمْضُوا حَيَّثُ تَرَوْنَ﴾ ٦٥ الحجر ١٥ .

(٧) شبهها ، د .

(٨) ﴿وَكَمْ أَهْلَكَنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ ... أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرَكًا﴾ ٩٨ مريم ١٩ .

(٩) لا أضرbin ، د .

(١٠) أحداً ، ز .

(١١) يفعل ، د .

(١٢) حمار ، ظ .

(١٤) لا يعرف .

(١٦) مرفى ٥١ .

(١٣) ساقط من ، ز .

(١٥) أهملت الغين في ، د .

القسمين كما تراه، وذلك لأن كلامه اقتضى أن لـ (أحد) استعمالات ثلاثة^(١).
أحدها أن يكون عدداً، وهذا القسم هو الذي جلب الكلام في القسمين
الآخرين استطراداً^(٢).

وثانيها أن يكون [يعنى] (قوم) أو نسوة^(٣). [فإنه يختص بالنفي
والاستفهام.]

وثالثها أن يكون^(٤) [عاماً في جميع ما يعقل^(٥)، وأنه يختص بالنفي
المحضر والتهي وشبيهما، وليس الأمر كذلك، بل الواقع أنهما قسمان
فقط، وأن الثاني هو الثالث، وأن^(٦) اختصاصه بالرجال أو النساء عارض
للقرينة، إلا ترى إلى قوله تعالى: ﴿مِنَ النِّسَاءِ﴾^(٧)، وأن^(٨) الخطاب
[في^(٩)] ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾^(١٠) للرجال، وهم الذين من شأنهم أن/
يحموا ويحجزوا، ونظيره أن تقول^(١١): [ما جاءني^(١٢)] أحد من (الرجال)
و(أحد) عام بوضعه^(١٣) من الفريقين فلما خصصته بقولك: من الرجال اختص
بهم وبقي على^(١٤) عمومه فيما عدا^(١٥) النساء، وهم أفراد^(١٦) الرجال، وقد
أطلعناك فيما قبل هذا على أن الجماعة يقولون: إن (أحدا)^(١٧)
المستعمل في العموم غير (أحد)^(١٨) المستعمل في العدد في التقدير، وإن

(١) أهملت التاء في، د.

(٢) استطردا، ز.

(٣) ساقط من، ز.

(٤) ما بين المعقوفين ليس في، د.

(٥) سقطت الواو من، د.

(٦) ﴿يَا نِسَاءَ الَّذِي لَسْتَ كَاحِدَ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَيْتُنَّ﴾ ٣٢، الأحزاب ٣٣.

(٧) فان، د.

(٩) ليست في، ز.

(١٠) ﴿... عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ ٤٧ الحادة ٦٩. (١١) يقول، د، ز، ظ، والمناسب الخطاب.

(١٢) سقطت من، ز، ظ.

(١٣) لوضعه، د.

(١٥) عد، د.

(١٤) عليه، ز، علىي، ظ.

(١٧) أحد، د، ز، ظ، والصواب نصبه.

(١٦) افرد، ز.

(١٨) واحد، ظ.

كانه^(١) في اللفظ، وأن ذا العموم مادته همزة وحاءً وdal [والعدي مادته واو وحاء وdal^(٢)]، وكلام المصنف ربما أوهم الاتحاد.

«ولا يقع في^(٣) إيجاب يراد به العموم، خلافاً للمبرد» فإنه أجاز ذلك نحو لقيت أحداً إلا زيداً.

وقال الشارح^(٤) : أجاز المبرد جاءني كل أحد، ومنع ذلك غيره، وقال سيبويه: ولا يجوز لأحد أن يضعه^(٥) واجباً، فإن قيل: لا ينكر من كلامهم: جاء^(٦) كل أحد فالجواب أن (أحداً) هنا يعني (واحد)، وليس هو المختص بالنفي. فإن قيل: هذا لا يكون عاماً، وهو في (كل أحد) عام، فالجواب أن العموم مستفاد من (كل). «ومثله عريب»^(٧) بعين مهمملة مفتوحة فراء مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فموحدة، من الإعراب، وهو البيان، ومنه: (الثَّيْبُ تَعْرِبُ عَنْ نَفْسِهَا)^(٨) ، فإذا قلت: ما فيها عريب^(٩) فالمراد: ما فيها مبين، و(فعيل) يعني مُفعل، وهو قليل ك(أليم) يعني مؤلم، و(سميع) يعني مسمع، قال^(١٠) :

(١) كان هو، د، كان، ز، اسم (كان) ضمير مستتر عائد على (أحد) الموضوع للعموم، والهاء خبرها عائد على (أحد) الموضوع للعدد ويصح أن يقول: وإن كان إيه. وفي المختار من الوجهين خلاف، لكن لا يصح فصله مرفوعاً ولا إسقاطه.

(٢) ما بين المعقوتين ليس في، د. (٣) بعد، م.

(٤) ابن قاسم، ولم يختصره في (د) على غير ذاته.

(٥) أجمعت العين في ظ. (٦) حماء، د.

(٧) أجمعت العين في، ز، ظ، قال محقق (م): (بعد هذا في (س): وعين وعاينه). (٨) تقرب، ظ.

(٩) من حديث شريف عن عدي بن عدي الكندي عن أبيه بهذا النص. وتمامه: (.. والبكر رضاها صمتها). صححه السيوطي، وقال محقق ابن ماجة: في سنته انقطاع فإن عدياً لم يسمع من أبيه. أحمد: ٤١٩٢، وابن ماجه ١: ح ١٨٧٢، الجامع الصغير ١: ١٤٣.

(١٠) أجمعت العين في، ز.

(١١) عمرو بن معدى كرب.

أمن ريحانة الداعي السميع^(١)

وَجُوازُ بعْضِهِمْ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ: مَا فِيهَا مَنْسُوبٌ إِلَى عَرَبٍ^(٢) بْنَ قَحْطَانَ.
قَالَ أَبْنُ هِشَامٍ: وَيَقَالُ [أَيْضًا]^(٣): مَا فِيهَا مَعْرُوبٌ، مُثْلِّ مَا يَقَالُ: [مَا
فِيهَا]^(٤) عَرَبٌ^(٥).

قلت: الكلام في الألفاظ التي لا تقع^(٦) إلا في النفي، و(معرب) ليس
كذلك. «وديار» على صيغة فيعال^(٧) ، بفتح [الفاء]^(٤)، من دار يدور، إلا

(١) لم يضعه ناسخ (د) بين العلامتين المميزتين عنده لشعر: بأنه لم يتبعه إلى أنه شعر. وعجزه:
يُؤرقني وأصحابي هجوج
من قصيدة قالها في ريحانة: أخته، وكان الصمة غرازيدا فسباها، وقيل ريحانة امرأة من
مراد. أملك عليها عمرو، فقيل له: إنّها وضحاً - وهو داء يحدرون منه - فتركها، ثم تزوجها
رجل من مازن، فعرف عمرو أن في الأمر خدعة. والشاهد مطلع القصيدة، وبعده:
ينادي من براقيش أو معين
فاسمع واتلأبْ بنا مليع

وبيروى مكانه:

سباها الصمة الجسمي خصباً
كأن بياض غرتها صديع

وعندي شك في صحة نسبة هذا البيت إلى القصيدة.

براقيش ومعنى: بلدتان متقابلتان باليمن. اتلأب: استقام. مليع: أرض واسعة.
الأصمعبات ١٧٦-١٧٢، الكامل ١: ١٧٢، ابن قتيبة: ١: ٣٧٢، الأغاني ١٥: ٢٠٧
، ٢٢٥، ٢٢٦-٢٢٧، الكشاف ١: ١٨١، ابن الشجري ١: ٦٤، ٦٤: ٢، ١٠٦: ٢، ابن يعيش
٦: ٧٣، شرح التسهيل ١٥٢: أ، ابن مالك ١: ٤٣٣-٤٣٤، الرضي ٢: ٢٠٢، المخزانة ٣: ٤٦٤-٤٦٠

(٢) العرب، د.

(٣) ليست في، د.

(٤) سقطت من، ز، ظ.

(٥) عربت، ز، ظ.

(٦) يقع، د.

(٧) فيقال، د.

أن^(١) واوه انقلبت ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة قبلها، وقيل: [هو^(٢)] منسوب إلى الدار ك(خطاب)^(٣)، أي ليس فيها صاحب دار.

قلت: لو كان كذلك لقيل دوار^(٤)، لا ديار، إذ^(٥) لا مقتضي للقلب حينئذ. «وداري»^(٦) وهو منسوب إلى دار، واحدة الدور^(٧).

«ودوري» وهذه نسبة إلى جمع دار المذكور^(٨)، على [غير^(٩)] قياس، وأما أبو عمر^(٩) الدوري^(١٠) فمنسوب إلى موضع يقال له: الدور.

«وشفر» بثن معجمة مفتوحة ففاء ساكنة فراء، قال الجوهري^(١١): ويقال أيضاً ما بالدار شفر^(١٢)، أي أحد، عن الكسائي. «وكتيع» على زنة^(١٣) شريف، من التكتع، وهو التجمع، ويقال تكتع الجلد، إذا ألقى في النار فاجتمع، ومنه (أكتعون)، فكانه قيل: ما فيها من يجتمع به.

(١) حذفت الألف وتحولت النون إلى راء في، د.

(٢) ليست في، ز.

(٣) خطاب، د، (تصحيف).

(٤) دار، ز، ظ.

(٥) أن، ز، ظ.

(٦) وضعت الكلمتان: (داري ودوري) بين الكلمتين: (غبي وطوري) في، م.

(٧) واحدة للدور، ز، ظ.

(٨) والمذكور، د.

(٩) عمرو، د، ز، ظ، والتصحيف عن مراجع الترجمة.

(١٠) والدوري، د، وهو: حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي الدوري نسبته إلى (الدور): موضع بي بغداد ومحلة بالجانب الشرقي. إمام في القراءات ثبت ثقة ضابط، أول من جمع القراءات. وكان مكفوف البصر. ألف: ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن، أجزاء القرآن، روى عن أبي عمرو بن العلاء والكسائي، وقرأ عليهما، وعلى أبي محمد يحيى بن المبارك البزيدي وإسماعيل بن جعفر عن نافع.

معجم الأدباء: ٢١٦:١٠-٢١٨، النشر ١:١٣٤، الغاية ١:٢٥٥-٢٥٧.

(١١) في الصحاح ٢:٧٠١ (شفر). (١٢) شعر، د، تصحيف.

(١٣) وزن، د.

«وَكَرَاب» بفتح الكاف وتشديد الراء، من كربت الأرض إذا طيبتها^(١) للحراثة، وفي المثل: (الكراب على البقر) ويروى: (الكلاب...). «وَدُعْوِي» بـdal مهملة مضمومة فعين مهملة ساكنة فواو [فباء^(٢)] نسب^(٣) ، قال الجوهيри^(٤) : ما بالدار دُعْوِي [بالضم^(٥)] أي أحد، قال الكسائي: وهو^(٦) من دعوت^(٧) ، أي ليس فيها من^(٨) يدعو^(٩) ، ولا^(١٠) يتكلم به إلا مع الحجد^(١١) .

«وَنُمِّي»^(١٢) [بنون^(١٣)] مضمومة فميم مشددة فباء نسبة^(١٤) ، من نم^(١٥) الحديث ينمه إذا تكلم به. «وَطُورِي» بضم الطاء نسبة^(١٦) إلى^(١٧) الجبل، أي ليس فيها^(١٨) صاحب جبل. «وَطاوِي» بـطاء مهملة مفتوحة فهمزة ساكنة فواو فباء نسبة، كذا هو مضبوط في بعض النسخ، وقد قيل إنه من (الطي)^{(أي^(١٩))} : أحد يطوي.

قال ابن هشام: ولا يصح لاختلاف^(١٩) المادة إلا إن قيل إن الهمزة مثلها

(١) كذا في جميع النسخ، والذي في الصلاح: (قلبتها)، وكلامه هنا مطابق لما في الصلاح تقريراً، ولم أجده في الصلاح: (طابت الأرض) بهذا المعنى. الصلاح ١: ٢١١، (كرب).

(٢) ليست في، ز.

(٤) في الصلاح ٦: ٢٣٣٧ (دعا).

(٥) ليست في، د.

(٦) وهي، د، وليس الواو في الصلاح.

(٨) يدعوا، د.

(١٠) ليس الواو في الصلاح.

(١٢) رببي، ظ.

(١٤) نسب، د، ز.

(١٥) ثم، د، وهو تصحيف.

(١٧) أى، د.

(١٦) أهملت التاء في، د.

(١٩) اختلاف، ز.

(١٨) بها، د.

في (العالم)^(١).

قلت: ولا يصح في الظاهر، ولو قيل بذلك؛ لأن الطي مادته طاء فواو فياء^(٢)، بدليل (طويت)، فعينه^(٣) واو ولامه ياء، و(طاوي). على تقدير أن تكون همزته كهمزة (العالم). ليس كذلك فإن ألفه إما منقلبة عن ياء أو واو، [وأياً كان^(٤)] فلا يوافق مادة الطي، اللهم إلا أن يدعى فيه أن ألفه عن ياء، وأن فيه [قلب^(٥)] اللام إلى مكان العين، ووّقعت في بعض النسخ لفظة^(٦) (طاوي) مضبوطة بفتح الهمزة، فلا يتأنى أن تكون^(٧) من الطي أصلاً لا بقلب ولا غيره.

وقد يقال: إنه من (وطئ) على القلب، أي أخرت الفاء، وهي الواو فجعلت

(١) وردت هذه الكلمة على لسان العجاج في قوله:

عندك——ريم منهم مكرم
مُعلم آي الهادي معلم
مبارك للأنبياء خاتم
فخندق هامة هذا العالم
قوم لهم فضل السنام الأسمى
إذا استمر أمرنا لم يعسم

من أرجوزة طويلة مطلعها:

يا دار سلمى يا أسلمى ثم أسلمى
بسسس أو عن يين سمس

سسس: بلد من شق بلاد تيم، أو كثبان رمل. يعسم: يغمز.
العجاج ٢٨٩-٣٠٩، ابن يعيش ١٠: ١٢، ١٣، المقرب ٢: ١٦٠، شرح الشافية ٣: ٢٠٥، شواهد الشافية ٤٢٨-٤٢٩.

(٢) طافي أو فيا، ز، طابي او فيا، ظ.

(٣) فعلية، ز.

(٤) سقطت من، ز، ظ.

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في، د.

(٦) يكون، د.

(٧) أهملت التاء في، ز.

في محل اللام بباء النسبة^(١) فيكون^(٢) هذا^(٣) توجيهًا لهذه اللفظة بتقدير فتح الهمزة، وكذا [أيضاً^(٤)] يمكن أن يوجه به (طاوي) بفتح الطاء وسكون الهمزة، وكذا اللفظة التي بعد هذه، وهي قوله: «وطوّوي» بضم الطاء وسكون الهمزة، وأما التي بعدها، وهي قوله: «وطوئي»^(٥) باء مضمومة فواه فهمزة فياء نسبة، فيكون فيها قلب لكن فيما بين الفاء والعين^(٤)].

«ودبّي» بdal مهملة/ مضمومة^(٦) بباء موحدة مشددة فياء نسبة، من الدبيب، أي ما فيها من يدب. «ودبّيج»^(٧) بdal مهملة مضمومة فموحدة مشددة مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فجيم، أي متلون^(٨)، أو من يدبيج^(٩) الأرض، أي يزينها. «وارِم» بهمزة مفتوحة فراء مكسورة فمثناة تحتية^(١٠) فميم، على زنة كريم. «وارِم» بالمادة الأصلية^(١١) في التي قبلها، والياء محذوفة^(١٢)، كـ(حذر)، قال^(١٣) الجوهري^(١٤):

أبو زيد^(١٥): ما بالدار أريم، وما بها أرم بحذف الياء، أي ما بها أحد، قال

(١) أهملت التاء في، ز، ظ.

(٢) فيكون على، د، والمعنى يختل بهذه الزيادة.

(٣) هذ، د.

(٤) ما بين المعقوتين ليس في، د.

(٥) (وطوئ، وطوّوي وطاوي)، م، كذا رتب الكلمات الثلاث من المتن عنده.

(٦) وتكسر كما في اللسان: ١: ٣٧١ والصحاح ١: ١٢٤: (دب) وشكلت بالفتح في اللسان ٢: ٢٦٢: (دبّيج).

(٧) أعمجمت الدال وأهملت الجيم في، ز، وإهمال الجيم لغة، وجاء في (م) مكان هذه الكلمة (دبّيج ودبّيج) بكسر الدال في الأولى وفتحها في الثانية، وهو ما في اللسان ٢: ٢٦٢ والصحاح ١: ٣١٢: (دب)، واللسان ٢: ٤٣٣: (دبّيج)، وليس في الكتاين ضم الدال.

(٨) متلون به، ز، ظ، ولا معنى للزيادة. (٩) أهملت الجيم في، ظ.

(١٠) أهملت التاء في، د. (١١) أهملت التاء في، ز.

(١٢) قبلها يليها فواه محذوفة، د، والصحيح ما اخترت.

(١٣) قال، د. (١٤) في الصحاح ٥: ١٨٦٠ (أرم).

(١٥) قال أبو زيد، د، وليس القول في الصحاح.

الشاعر^(١) :

دار لأسماء بالغمرين^(٢) مائلة^(٣) كالوحى ليس بها^(٤) من أهلها أرم^(٥)
«ووابر» أي صاحب وبر، وفي^(٦) بعض النسخ: (وابر)^(٧) بالهمزة،
مكان الواو، وهو تحريف من النساخ، فإن (أبرا) يستعمل في الإيجاب
كقولك: [جاعني]^(٨) [آبر]^(٩) ، أي شخص يأبر^(١٠) التخل، ويستعمل في النفي
كقول^(١١) عليّ - رضي الله عنه -^(١٢) يدعوا على الخوارج^(١٣) :

(١) زهير، صرّح به في الصحاح، ولم يقل: (الشاعر)، والمراد ابن أبي سلمى.

(٢) أهملت الغين في، د، ز، ظ، وأعممت في الصحاح.

(٣) مائلة، د.

(٤) الثالث في قصيدة مدح فيها هرم بن سنان المري. أولها:

قف بالديار التي لم يعفها القدم

بلى وغَيْرَها الأرواح والديم

لا الدار غَيْرَها بعد الأنبياء ولا

بالدار لو كلمت ذا حاجة صمم

وبعده:

سالت بهم قرقري بِرُكْ بِأينهم

فالعالیات وعن أیسارهم خیمُ

یُروی: (... بعدي الأنبياء ...) (شطت بهم ...)

الغمران: ماء ضم إليه الشاعر موضع آخر فغلبه عليه. نافلة: متنصبة، أو لاصقة بالأرض،
والمناسب الثاني. قرقري، برك، العاليات: مواضع. خيم: اسم جبل. زهير ١٤٥-١٦٣،
البكري ٣: ١٠٠٢-١٠٠٣، الصحاح ٥: ١٨٦٠، العباسى ١: ٢٢٧.

(٦) (وبر، وفي)، تصحفت وامتزجت فصارت (ويروى في)، في، ز، ظ.

(٧) وابن، ز، ظ.

(٨) سقطت من، ز، ظ.

(٩) ابرا، ز، ظ.

(١٠) يابر، ز، وأهملت الياء في، ظ.

(١١) كقولك، ز.

(١٢) أهملت الجيم في، د.

(أصابكم حاصل^(١) ، ولا بقي منكم آبر^(٢) ، أي من يأبر^(٣) [النخل^(٤)] ، «وابن»^(٥) على زنة^(٦) الأول^(٧) ، من (أبنته)^(٨) إذا عابه^(٩) ، أي ما بها من يعيّب ، وذلك جنس الإنسان «وتؤمُور» بثناء فوقية فهمزة ساكنة^(١٠) فميم مضمومة ، [فواو^(١١)] فراء . «وتؤمُور» كال الأول إلا أن مثناته مضمومة ، وفي القاموس^(١٢) : وما بها آبر^(١٣) [محركة^(٤)] وتأمور ومؤمور ، أي أحد .

ولم يزد ابن قاسم - رحمه الله تعالى^(١٤) - بعد حكاية هذه الألفاظ^(١٥) في الأصل على أن قال : وهذه الألفاظ مساوية لـ(أحد) في أنها لا تستعمل إلا بعد نفي أو نهي أو شبههما^(١٧) ، وهي اثنان وعشرون كلمة . وقد ذكر في الشرح^(١٨) شواهد بعضها ، [وهذا^(٤)] من اللغة .

«وقد يعني عن نفي ما قبل^(١٩) (أحد) ونفي ما بعده إنْ تضمنَ^(٢٠) ضميره» كقولهم : إنَّ أحَدًا لا يقول ذلك ، حكاه سيبويه ، قال^(٢١) : وهو

(١) خاصب ، ز ، ظ . (٢) نهج البلاغة ١: ١٢٢ .

(٣) يأبر ، د . (٤) ليست في ، د .

(٥) ووابن ، م ، وليس صحيحًا . (٦) وزن ، د .

(٧) يعني : (وابر) . (٨) ابنة ، د ، أبيه ، ز .

(٩) أعمقت العين في ، د . (١٠) أهملت التاء في ، د .

(١١) سقطت من ، ز ، ظ .

(١٢) لم يقل ذلك في مادتي (أبر ، قر) وإنما قال في الثانية : (وما بالدار توMRI: بضم التاء والميم ، أحد) .

(١٣) أمر ، ز ، ظ .

(١٤) سقطت من ، ز ، ظ . (١٥) الا ، د .

(١٦) الواقف ، د . (١٧) شبهها ، د .

(١٨) المصنف في شرح التسهيل ١٣٥ : ب . (١٩) قيل ، ز .

(٢٠) تضمر ، د .

(٢١) قالوا ، ز ، ظ ، والصحيح ما أثبت .

ضعف خبيث . «أو» تضمن «ما يقام مقامه» أي ما يقوم مقام الضمير كقول الفرزدق :

ولو سئلت^(١) عنِّي^(٢) نوار^(٣) وقومها

إذن أحد لم تنطق الشفافتان^(٤)

قال المصنف^(٥) : أراد لم تنطق شفتاه ، فأقام الألف واللام مقام الضمير ،
قيل^(٦) : وهو منزع^(٧) كوفي ، وأما تخرجه على طريقة البصريين فأن
نقول^(٨) : التقدير^(٩) لم تنطق^(١٠) الشفتان منه .

٢) عن، ز.

(۱) سلت، ز، ظ.

(٣) نوال، ز، ظ.

(٤) رواية الديوان لا شاهد فيها، وهي:

إذا لم توار الناجذ الشفتان

والبيت من قصيدة مطلعها:

وأطلس، عمال وما كان صاحبًا

دعاوت بناري موهناً فأتأني

وقبل الشاهد:

فأصبحت لا أدرى أتبع ظاعناً

دعايٰ للمقيم مني الشوق أم

وما منها إلا تولى بشقة

من القلب فالعيان تبتدران

و بعده:

لعمري لقد رقتني قبل رقتى

وأشعلت في الشيب قبل زمامي

^{٧٩} الفرزدق ٢: ٨٦٩-٨٧٢، شرح التسهيل بـ ١٣٥: ب.

(٦) قبلاً، ز.

(٨) يَقُولُ، د.

(١٠) تتطوّر،

(١٠) سطح، ر، ط.

«وقد لا يصحب^(١) (سفر) نفياً» كقول أبي طالب بن عبد المطلب:

ف داوة لا تنفك مناع والله

وَلَا مِنْكُمْ مَا دَامَ مِنْ نَسْلِنَا شَفَرٌ^(۲)

وقد تضم شينه» ولم أر^(٣) عليه شاهداً.

«فصل»: في الكلام على ما تجوز^(٤) تثنية وجمعه من أسماء العدد، وما يمتنع ذلك فيه، وما يميز به الألف والمائة، والكلام على تعريف العدد.

«لَا^(٥) يشى ولا يجمع من أسماء العدد المفتقرة إلى تقييز إلا مائة وألف» فإنها معاً يثنينان، فتقول: مائتان وألفان، ويجمعان، فتقول: مئات ومئون وألاف وألوف ولا يقال: ثلاثة^(٦)، ولا أربعتان، وكذا الباقي تثنية وجمعًا، استغناء بستة^(٧) وثمانية^(٨) [وهكذا]^(٩).

واعلم أن العدد نوعان: محتاج إلى التمييز وغير محتاج، وكل منهما نوعان: ما يشترى ويجمع، وما لا، فالذى يشتري ويجمع من القسم [الأول المائة والألف] كما تقدم، والذى لا يشتري منه ولا يجمع البواعي، والذى يشتري ويجمع

(١) تصحّب، د.

(٢) البيت الأخير في قصيدة عاتب فيها بنى عبد شمس وبنى نوبل: مطلعها:

ألا ليت حظي من حياة نصركم

بأن ليس لي نفع لديكم ولا ضر

وقبـل الشـاهـد: فقد سـفـهـت أخـلاـقـهـم وعـقـولـهـم

وكانوا كجفر بئسما صنعت جفر

الجفر: ما بلغ أربعة أشهر من أولاد الماعز.

. أبو طالب ٨٤-٨٧، القالى ١: ٢٥١.

(٤) أهملت التاء في ، د

۶) ٹلاٹیان، د.

(٨) أهملت التاء في ، د.

(٩) سقطت مِنْ

(٩) سقطت من، ز، ظ.

من القسم ^(١) الثاني اسم الفاعل كواحد ^(٢) [وثان ^(١)] وثالث ورابع وخامس مؤنثاتها، والذي لا يثنى ولا يجمع اثنان.

ويستفاد من كلام المصنف حكم القسم الأول بلا إشكال، وأما القسم الثاني فما عدا ^(٣) الواحد والاثنين مستفاد من مفهوم كلامه هنا، وأما الاثنان فسيذكر في باب التكسير ^(٤) أن ما ^(٥) أعراب [إعراب ^(١)] المثنى والمجموع استغنى ^(٦) عن تثنية وجمعه، وأن قولهم :- في جمع (اثنين) - (اثنين شاذ) ^(٧).

قال المصنف ^(٨) : وأخرجت بقولي ^(٩) : (المفتقرة) الواحد والاثنين، فإنهما لا يفتران إلى تمييز. ولا وجه لإخراجهما عن الخصوص، لأنهما يساويان ^(١٠) غير المائة والألف في أنهما لا يثنian ولا يجمعان.

«واختص الألف بالتمييز [به ^(١١)] مطلقاً». أي سواء كان العدد الذي يميز به ^(١٢) مضافاً نحو: مائة ألف، أو مركباً نحو: أحد عشر ألفاً، أو عدداً خالياً من العطف نحو: عشرون ألفاً، أو مصاحبًا للعطف نحو: أحد عشرون ألفاً.

(١) ما بين المعقوفتين ليس في، د. (٢) واحد، د.
(٣) فضاعداً، د، (تصحيف).

(٤) في التسهيل ص: ٢٨١ حيث قال: (ويستغنى عن الثنوية والجمع بخلف في نحو (سيبويه) وبعلبك)، وباتفاق في الجملة وشبهاها، بأن يضاف إليه (ذو أو ذات) مثنى أو مجموعاً، وكذلك المعرب بإعراب المثنى والمجموع على حده، إلا ما ندر كاثنين وأثنين).

(٥) إنما، د. (٦) استغناء، د.

(٧) أحملت الذال في، د.

(٨) لم أجده في شرح التسهيل ١٣٥ : ب- ١٣٦ : أ.

(٩) بقوله: د.

(١٠) لا يساويان، ظ، وهو غلط.

(١١) ليست في، م.

(١٢) يميزه، ز، ظ.

«ولا يميز بالمئه إلا ثلاث» نحو: ثلاثة مائة. «وإحدى عشرة» فتقول إحدى عشرة^(٢) مائة. «وأخواتهما»^(٣) أي أخوات/ الثلاث والإحدى عشرة، فتقول: أربع مائة، وخمس مائة، وهكذا إلى تسع مائة، واثنتاً^(٤) عشرة مائة، وثلاث عشرة^(٥) مائة، وهكذا إلى تسع عشرة مائة.

ومقتضى هذا الكلام أن العشرة لا تميز بالمائة، وقد أسلفناه^(٦)، وحكي الفراء أن بعض العرب يقول^(٧) : عشر مائة^(٨).

قال المصنف في الشرح^(٩) : ومن^(١٠) تمييز المركب بمائة قول جابر^(١١) رضي الله عنه: (كنا خمس عشرة^(١٢) مائة)^(١٣).

وقال أبو حيان: يحتاج ذلك إلى صحة نقل، والمعروف أن يقال: ألف ومائة^(٨) ، وألف ومائتان، وألف وثلاث مائة^(١٤) ونحوه، وما أظن هذا

(١) واحد، د.

(٢) واحدياتها، ظ.

(٣) عشر، ز.

(٤) في ص: ١١.

(٥) أهملت التاء في، د.

(٦) في ص: ١١.

(٧) أهملت التاء في، د.

(٨) في ص: ١١.

(٩) على التسهيل ١٣٦: أ.

(١١) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأننصاري السلمي (٧٤٠-٦٩٣ هـ) أحد أصحاب رسول الله ﷺ - وروى عنه وأكثر، وشهد معه كثيراً من غزواته. مات مسناً، وفي تاريخ وفاته خلاف. الاستيعاب ١: ٢٢٢-٢٢١، الإصابة ١: ٢١٣.

(١٢) عشر، ز.

(١٣) من كلام له- رضي الله عنه- عن عدد الذين حضروا الحديبية وفيه قصة نقص الماء عليهم يوم ذلك، ووضع رسول الله ﷺ يده في الرهوة حتى جعل الماء يفور من بين أصابعه وما جاء فيه: (لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مائة). وفي رواية عن قتادة: (قلت لسعيد بن المسيب: بلغني أن جابر بن عبد الله كان يقول: كانوا أربع عشرة مائة، فقال لي سعيد: حدثني جابر: كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي ﷺ يوم الحديبية). آخرجه البخاري ٤: ١٥٤، ٥: ١٠٢، ومسلم ٣: ح ١٨٥٦ (عام ٧٣) (خاص).

(١٤) وثلاثمائة، د، ز، لكن أهملت التاء في، د، ثلاثمائة، ظ.

الرجل أخذ هذا الحكم عن نقل، وما بناه إلا على ما روي في حديث جابر والبراء^(١) فإن عادته ذلك.

قلت: وهي عادة حسنة، وقد أسلفنا الكلام على وجه ذلك في باب الفاعل^(٢).

«إِذَا قَصَدْ تَعْرِيفَ [الْعَدْدِ] أَدْخِلْ [٤] حُرْفَهُ أَيْ حُرْفَ [٥] التَّعْرِيفِ «عَلَيْهِ أَيْ [عَلَىٰ] [٣] الْعَدْدِ إِنْ كَانَ مُفْرَداً» لِيُسَمِّي بِالْمُرْكَبِ وَلَا مُعْطَوفَ، بَدْلِيلٍ مَا سِيَّأَتِيَ، فَأَطْلَقَ الْمُفْرَدَ قَسِيمًا لِلْمُرْكَبِ وَالْمُعْطَوفِ، وَلِيُسَمِّي ذَلِكَ بِالصَّطْلَاحِ مُعْرُوفَ، وَإِنَّمَا هُوَ مَا يَبْيَتِهُ الْقَرَائِنُ. «غَيْرُ مُفْسِرٍ» كَوَاحِدٌ^(٦) وَاثِنَيْنِ وَثَلَاثَةٌ^(٧) إِلَى عَشَرَةٌ^(٨) إِذَا لَمْ يَضْفُنْ، وَكَذَلِكَ مَائَةُ وَأَلْفٍ. «أَوْ مُفْسِرًا^(٩) بِتَمْيِيزٍ^(١٠)». نَحْوُ عَشْرَوْنَ رَجُلًا، وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ أَخْوَاتِهِ.

وَكَانَ يَغْنِي الْمُصْنَفُ عَنْ أَنْ يَقُولَ: (غَيْرُ مُفْسِرٍ أَوْ مُفْسِرًا بِتَمْيِيزٍ^(١٠)) أَنْ

(١) الفرا، د، وهو وهم، فإن المراد: البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأوسي الأنباري (٧٢-٠٠ هـ=٦٩١-٠٠ م) روى عن رسول الله ﷺ وكثيرين من أصحابه. لم يأذن له في بدر لصغره، وشهد معه كثيراً من المغازي بعدها. ويقال: إنه فتح الري سنة (٢٤ هـ)، شهد الجمل وصفين مع عليّ رضي الله عنهما، ساهم في الفتوح وأمره عثمان رضي الله عنه على الري. الاستيعاب ١: ١٤٠-١٣٩، الإصابة ١: ١٤٢-١٤٣.

والحديث الذي رواه رضي الله عنه وأشار إليه أبو حيان، استشهد به ابن مالك في شرح التسهيل ١٣٦: أ، وأخرجه البخاري ٥: ١٠١، ومسلم ٣: ح ١٨٥٣ (عام ٦٩ خاص). في عدد المبابعين يوم الحديبية، ولفظه: (كنا مع النبي ﷺ أربع عشرة مائة ...). ومثله عن معقل بن يسار رضي الله عنه آخرجه مسلم ٣: ح ١٨٥٨ (عام ٧٦ خاص).

(٢) في ٤: ٢٤٠-٢٤٣. (٣) ليست في، د.

(٤) دخل، د، ز، ظ، وما اخترت أولى. (٥) حرف حرف، ز.

(٦) كاحد، ز، ظ.

(٧) وثلاثة، د، وثلاث، ظ.

(٨) أهملت التاء في، د.

(٩) مفسر، ز، ظ، وهو معطوف على خبر (كان).

(١٠) لتمييز، د (تصحيف).

يقول: (غير مضاف)، فتقول^(١): جاءني الواحد والاثنان والثلاثة^(٢)، وهكذا، والمائة والألف، وهذه الخمسة أثواباً، وخذ المائة درهماً، ودع الألف ديناراً عند من لا يضيف، وجاءني العشرون رجلاً، وأخذت الثلاثين درهماً، وكذا البقية.

«وعلى الآخر» بكسر الخاء «إن كان مضافاً» إليه، نحو خمسة^(٢) الأثواب، ومائة الدرهم^(٣)، وألف الدينار، قال^(٤) ذو^(٥) الرمة: وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى ثلات الأثاف في الرسموم البلاع^(٦)
وقال الفرزدق:

ما زال مذعقتدت يداه إزاره^(٧)
فسما^(٨) فأدرك خمسة الأشبار^(٩)

(١) يقول، د.
(٢) أهملت النساء في، د.
(٣) الدرهم، ظ، وتمييز المائة لا يكون جمعاً.

(٤) وقال، د.
(٥) ذي، ز.
(٦) كتبنا عليه في ٤: ٢٣٦، ومر في ٥: ٦٣. (٧) أهملت الرأي في، د.
(٨) قسما، ز.

(٩) من قصيدة مدح فيها آل المهلب. مطلعها:
لأمدهنبني المهلب مدحة

غراء ظاهرة على الأشعار
وقبل الشاهد: وطئت جياد يزيد كل مدينة

بين الردم وبين نخل وبار
شعشا مسومة على أكتافها

أسد هواصر للكمامة ضرار
وبعده: يدنبي خوافق من خوافق تلتقي

في كل معتبر الغبار مشار

يروى: (فدىنا فأدرك . . .). (يدنى كتاب من كتاب).

الردم: ردم يأجوج وأموجوج. وبار: من وراء يبريز في أقصى بلاد سعد.

سمما: ارتفع. خمسة الأشبار: أكثرروا القول في تفسيرها وأقربها: صار يساوي في طوله =

واللام مزحلقة^(١) من الصدر إلى العجز^(٢) كاللام في باب (إن). وإنما عدل المصنف عن الثاني إلى (الآخر)، ليشمل^(٣) نحو: قبضت خمس مائة ألف الدرهم^(٤). «أو عليهما»^(٥) أي على الجزأين^(٦) المضاف والمضاف إليه نحو: العشرة الأثواب والخمسة الدراهم، شذوذًا لا قياسًا خلافاً للكوفيين» فإنهما أجازوا مثل ذلك قياسًا على (الحسن الوجه)، وطردوه في نظائره^(٧)، وهو مذهب ضعيف قياسًا واستعمالًا.

أما القياس فلأن تعريف المضاف يحصل بتعریف المضاف إليه فيكون دخول اللام على المضاف ضائعاً.

وأما الاستعمال فالسموم فيه هو إدخال اللام على المضاف إليه دون المضاف كما أسلفنا.

قال ابن الحاجب: والذي غير الكوفيين ما نقل عن قوم [غير]^(٨) فصحاء أنهم عرفو المضاف، ووجهه أنهم^(٩) لما رأوا المضاف والمضاف إليه في (الثلاثة الأثواب)^(١٠) وبابه، بتشابه شيء واحد في المعنى، بخلاف باب (غلام زيد) توهّموا^(١١) أنه ليس من ذلك القبيل،

= خمسة أشبار. خواتق: ريات.

الفرزدق ١: ٣٧٤-٣٨٠، المقتضب ٢: ١٧٦، ابن يعيش ٢: ١٢١، ٣٣: ٦، شرح التسهيل ١٠٢: أ، ابن الناظم ١٤٥، المغني ١: ٣٧٣، المقاصد ٣: ٣٢٤-٣٢١، التصريح ٢: ٢١، الأشموني ١: ١٨٧، ٢٢٨: ٢، السيوطي ٢: ٧٥٧-٧٥٥، الهمع ١: ٢١٦، ١٥٠: ٢، الدرر ١: ١٨٥، ٢٠٦: ٢.

(١) مزحلقة، د، من خلته، ز، من خلقه، ظ.

(٢) يريد بالصدر: المضاف، وبالعجز: المضاف إليه.

(٣) يشمل، د.

(٤) درهم، ز.

(٥) علماء، م.

(٦) الجزين، د، الجزيئن، ز، ظ، لكن (ز) أسقطت الهمزة.

(٧) تطابيره، ظ.

(٨) سقطت من، ز، ظ.

(٩) الأبواب، د.

(١١) نوهوا، ظ.

فعرفوا^(١) الاسمين جميعاً، وهو وهم محض، فإنه لو لم يقدر التعدد لم تصح الإضافة ألا ترى كيف امتنعت [في (حبس)^(٢)] ومنع وأسد [وسبع^(٣)] لما لم يكن تقدير^(٤) التعدد^(٤) مكناً؟، فدل ذلك على أن باب الإضافة عندهم سواء، [فكما^(٥) لا^(٥)] يجوز^(٦) الغلام زيد بالإجماع، كذلك لا يجوز^(٧) الخمسة الأشجار ونحوه. انتهى.

وأنت خبير بأن تمسكهم بـ(الحسن^(٨) الوجه) ضعيف، لأن إضافته لفظية^(٩) لا تفيد تعريفاً، بخلاف الإضافة في باب العدد.

وفي كتاب الزيادي^(١٠) : تقول^(٤) ما فعلت ثلاثة الدراهم التي أعطيتك^(١١) وأنشد بيتي^(٩) ذي^(١٢) الرمة والفرزدق المتقدمين، ثم قال: وروى الكسائي الخمسة الأثواب، والمائة ألف^(١٣) الدرهم، وقد حدثنا أبو زيد أنّ قوماً من العرب يتكلمون بذلك، وليسوا فصحاء، فسألنا الذين يقولون ذلك: كيف تقولون^(١٤) هذا النصف الدرهم، والثالث^(١٥) الدرهم؟ . فلم يدخلوا [الألف^(١٦)] واللام على المضاف.

قلت: فما فصل^(١٧) بينهما^(١٨)؟

- | | |
|--|-------------------------|
| (٢) ليس في، د. | (١) فيعرفوا، د. |
| (٤) العدد، ظ. | (٣) أهملت التاء في، د. |
| (٦) أهملت الياء في، د. | (٥) فلا، د. |
| (٧) أهمل حرف المضارعة في، د، تجوز، ز، ظ. | (٩) أهملت التاء في، د. |
| (٨) بالجنس، د. | (١٠) أهملت الراي في، د. |
| (١١) أعيتك، د. | (١٢) ذو، د. |
| (١٣) الاف، ز، والألف، ظ. | (١٤) يقولون، د. |
| (١٥) وثلث، د. | (١٦) ليست في، د. |
| (١٧) فضل، د، فصلوا، ز. | (١٨) ما بينهما، د. |

قال^(١): تكلموا بذلك، ولم يتكلموا بهذا.

بقي هنا التنبيه على مسألة أخرى، وهي: هل يجوز أن يقال: الألف درهم، بتعريف المضاف دون المضاف إليه؟، حكى ابن عصفور عن قوم من الكتاب/ [أنهم^(٢)] أجازوا ذلك، وهو رديء قبيح في الصورة؛ لإضافة المعرفة إلى النكرة، ومن ثم امتنع الحسن وجه.

فإن قالوا: (أَلْ زائدة، فَذَلِكَ لَا ينقاَسِ، ثُمَّ إِنَّ الْغَرْضَ^(٣) إِنَّا هُوَ التَّعْرِيفُ، وَهُمْ^(٤) إِنَّا أَجَازُوهُ إِذَا أَرَادُوا التَّعْيِينَ وَالتَّعْرِيفَ، وَلَا يُشَبِّهُ ذَلِكَ (الثَّلَاثَة)^(٥) [الْأَثْوَابَ^(٦)]؛ لَأَنَّ هَذَا فِي الصُّورَةِ نَظِيرُ (الْحَسَنِ الْوَجْهِ)، وَالتَّعْرِيفُ حَاصِلٌ بِالْإِضَافَةِ، وَلَا يُضَرُّ زِيَادَةُ (أَلْ) فِي الْمَضَافِ كَمَا فِي رَأْيِ الْبَصَرِيِّينَ فِي الْمَسَأَةِ، لَكِنْ إِنْ وَرَدَ نَحْوُ الْخَمْسَةِ أَثْوَابَ، فَيُبَغِّي أَنْ يَقْدِرَ الْخَفْضُ بِمَضَافٍ مَحْذُوفٍ مُبَدِّلٍ مِنَ الْمَذْكُورِ، أَيِّ الْخَمْسَةِ خَمْسَةُ أَثْوَابٍ.

قلت: وقع في صحيح البخاري في باب الكفالات^(٧) في القرض^(٨) والديون بالأبدان وغيرهما في الحديث المتضمن لتسليف^(٩) بعض بنى إسرائيل من رجل منهم ألف دينار، وفي آخره: (ثم قدم الذي كان أسلفه وأتى بالألف دينار)^(١٠)، هكذا ثبت في الرواية بتعریف (الألف) وتنکیر (دينار)،

(٢) سقطت من، ز، ظ.

(١) قالوا، د.

(٤) ليست في، ز.

(٣) العرض، د.

(٥) أهملت التاء في، د.

(٦) الأبواب، د، وهي ساقطة من، ز، ظ، وفضلت (الأثواب) ليكون المثال موافقاً لنظائره السابقة.

(٨) العرض، د.

(٧) الكفاية، د.

(٩) تسلف، ظ.

(١٠) من حديث مطول عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أخرجه البخاري ٣: ٨٣-٨٤ بهذا اللفظ، وفي آخره (... فرجع بالألف الدينار راشداً). فعرف العدد وتقييذه، وأشار محققه إلى أنه =

وللمصنف^(١) عليه كلام في التوضيح^(٢) أوردته وما عليه في تعليقي على البخاري المسمى بـ(مصابيح الجامع)^(٣) ، فلينظر هناك.

«وتدخل على الأول والثاني إن كان» العدد «معطوفاً^(٤) ومعطوفاً عليه» فتقول^(٥) : قبضت الأحد والعشرين درهماً ، وجواز ذلك مجمع عليه.

قال الشارح^(٦) : وأجاز قوم (أن تدخل^(٧) في التمييز أيضاً ، وأجاز قوم)^(٨) تركها من المعطوف فتقول^(٩) : الأحد وعشرون درهماً ، وهو اختيار الأبدى . «وعلى» الجزء «الأول إن كان» العدد «مركبًا» نحو : الخمسة عشر رجلاً . «وقد تدخل^(١٠) على جزأيه» أي جزأيه^(١١) - المركب «بضعف» أي مع

= جاء في بعض النسخ : (. . . فرجع بالألف دينار راشداً) . وليس في الفتح : ٤٧١ : ٤ ذكر لهذه الرواية في هذا الموضع من القصة . ومثل الشاهد ما أخرجه البخاري ٢ : ٥٥ عن ابن عباس - رضي الله عنه - وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بات عنده ذات ليلة ، فاستيقظ من نومه ، قال : (فمسح النوم عن وجهه بيده ، ثم قرأ العشر آيات : خواتيم سورة آل عمران) . ولبعض رواة البخاري (العشر الآيات) ، وقد تكلم ابن مالك في شواهد التوضيح ٥٧ - ٦٠ على الحديدين ، فجوز في الشاهد ثلاثة أوجه :

(أ) الأصل : بالألف ألف دينار ، فحذف البدل ، وحل المضاف إليه محله باقياً على إعرابه .

(ب) الحديث على أصله ، لكن المراد بالدينار : الدنانير ، فأقيم المفرد مقام الجمع ، ثم أدمغت اللام في الدال ، ثم حذفت لفظاً ، وكتبت على هيئتها في اللفظ .

(ج) الألف واللام في المضاف والمضاف إليه زائدة ، فلا أثر لهما في منع الإضافة وجوز في قول ابن عباس الوجهين الأول والثالث .

(١) للمصنف ، ز ، ظ . (٢) شواهد التوضيح ٥٧ - ٦٠ .

(٣) لم ينشر . (٤) معطوفاً : معطوفاً ، ظ .

(٥) أهملت الفاء في ، ظ . (٦) ابن قاسم .

(٧) يدخل ، د . (٨) ما بين الهلالين مكرر في ، ز .

(٩) فيقول ، د ، ز . (١٠) يدخل ، م .

(١١) جزء ، د .

ضعف، فتقول^(١) : الخمسة عشر^(٢) درهماً، وكأن ذلك - والله أعلم - للالتفات إلى أصله قبل التركيب، وهو العطف. «وعليهما وعلى التمييز بقبح»^(٣) . أي مع قبح مثل : الأحد عشر الدرهم، وكأن^(٤) دخولها على التمييز نظر فيه إلى أن التمييز غير المميز، فإذا كان المميز معرفة كان التمييز جديراً^(٥) بذلك.

قال المصنف^(٦) : ولا يستعمل^(٧) منه إلا ما سمع وسough الفراء القياس على ذلك.

وإنما كان الثاني أضعف لاشتماله على زيادة حرف التعريف مرتين، بخلاف الأول فإنه إنما زيد فيه الحرف المعرف مرة واحدة. [كذا قيل^(٨)]، وقد^(٩) نبهناك على ما يمكن أن يوجه به بدخول الأداة في ذلك معرفة لا زائدة.

«فصل» : في تعدد التمييز.

«حكم العدد المميز بشيئين^(١٠) في التركيب لمذكرهما مطلقاً» أي سواء كان المذكر سابقاً [أو لا^(١١)] ، وسواء [كان^(٨)] وقع الفصل من^(١٢) العدد بـ(بين)^(١٣) أو لا «إن وجد العقل» أعم من أن يوجد في ذينك [الشيئين^(٨)] أو

(١) في قول، د.

(٢) عشر، د.

(٣) فكان، ز، ظ.

(٤) بفتح الجيم في، د.

(٥) أهللت القاف في، ز.

(٦) في شرح التسهيل ١٣٦ : أ.

(٧) تستعمل، د.

(٨) ما بين المعقوفتين ليس في، د.

(٩) أهللت القاف في، ز.

(١٠) بـشـيء، د.

(١١) ليست في، ز.

(١٢) في، د.

(١٣) سقط الجار من، د، بـيـن، ز.

أحدهما، فتقول: خمسة عشر عبداً وأمة، [وخمسة عشر أمة وعبدأ^(١)]، خمسة عشر عبداً وناقة، [أو ناقة وعبدأ^(٢)]، أو بين عبد وناقة، [أو بين ناقة وعبد^(٣)]، بتغليب^(٤) العاقل المذكر، فإن كان العاقل مؤنثاً فالقياس يقتضي تغليبه، فتقول: أربع عشرة جملأً وأمة، [أو بين جمل وأمة^(٥)]، أو بين^(٦) أمة وجمل، لأن وصف الأنوثة مع العقل أرجح من وصف الذكورة^(٧) مع [عدم^(٨)] العقل، [وكلام المصنف ظاهر في خلاف ذلك، فإنه يقتضي أن الذكورة هي المعتبرة إذا وجد العقل^(٩)] سواء وجد معها أو مع المؤنث.

«إلا» يوجد العقل في شيء من ذينك الشيئين. «فلسابقهما [بشرط الاتصال]^(١٠) أي فالحكم للسابق من المذكور والمؤنث، فيذكر^(١١) مع تذكير السابق، ويؤنث^(١٢) مع تأييشه، وإن كان المسبوق مذكراً، فتقول اشتريت خمسة عشر جملأً وناقة، وخمس عشرة^(١٣) ناقة وجملأً. «ولؤمنهما إن فصلاً^(١٤) بـ(بين) وعدم العقل^(١٥)» فتقول اشتريت ست^(١٦) عشرة^(١٧) بين جمل وناقة، والتقييد^(١٨) هنا بعدم العقل^(١٩) مستغنى عنه؛ لأن قوله: (لؤمنهما) معطوف على قوله: (لسابقهما) الواقع في جملة جواب الشرط من قوله: (إلا)

(١) ما بين المعقوفين ساقط من، د، ومكرر في، ظ.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في، د.

(٣) فلا يتغلب، د.

(٤) عطفت بالواو في، ز، ظ.

(٥) الذكورية، د، ز، ظ، وما أثبتت أفضل.

(٦) سقطت من، د، ز، ظ.

(٧) فتذكر، ز، ظ.

(٨) وتوئت، ز، ظ.

(٩) عشر، ظ.

(١٠) فصل، د.

(١١) الفعل، د.

(١٢) ستة، ز.

(١٣) عشرة، د، عشر، ز، ظ.

(١٤) أهملت التاء في، د.

و(إلا)^(١) هذه الواقعة^(٢) بعد (إن) نافية^(٣) للشرط المتقدم^(٤) ، وهو وجdan العقل ، والمعنى : كما قدرناه^(٥) - وإن يوجد العقل في شيء من المعدودين^(٦) ، فالحكم للسابق بلا شرط ، وللمؤنث بشرط كذا ، فأي حاجة بعد ذلك إلى قوله : (عدم العقل)^(٧) .

والحاصل^(٨) أن التفاضل^(٩) أولاً يقع بالتذكير والعقل ، فإن وجداً^(٩) اعتبر صاحبها لا محالة ، وألغي^(١٠) ما انتفي عنده أو انتفي منه أحدهما ، فتقول : / خمسة عشر عبداً وأمة^(١١) ، أو أمة^(١٢) وعبدًا ، أو بين^(١٣) عبد [٣٩٧] وأمة ، أو بين أمة وعبد ، لأن المذكر في ذلك كله اجتمع فيه التذكير ، والعقل ، والمؤنث وجد فيه العقل وانتفي التذكير ، فقدم ذو^(١٤) الوصفين الشريفين على غيره ، ولو قلت : خمسة عشر جملًا^(١٥) وامرأة ، فمقتضى كلام المصنف - كما أسلفناه - أنك تراعي المذكر ، لأنه أوجب مراعاة التذكير إذا وجد العقل ، ولم يقيده بأن يوجد العقل في ذلك المذكر ، [وفي نظر^(١٦)] ، وإذا فقد العقل فالمفاضلة تقع بالأسبقية^(١٧) ، فتقول : خمسة عشر جملًا^(١٨)

(١) ولا ، د ، ز.

(٢) ناقته ، ز.

(٣) قررناه ، ظ.

(٤) فالحاصل ، ظ.

(٥) وجد ، د.

(٦) وأمة ، وامة ، ز.

(٧) عطفت بالواو في ، د.

(٨) رجلاً ، ز ، ظ ، ولا يصح لثلا يكون تكراراً للمثال السابق.

(٩) ليس في ، د.

(١٠) رجلاً ، د ، وهو خطأ.

(١١) أهملت الناء في ، ز ، ظ.

(١٢) أهملت الناء في ، د.

(١٣) المعدود ، ز ، العدد ، ظ.

(١٤) أهملت الناء في ، د.

(١٥) ويقى ، ز ، ظ.

(١٦) عطفت بالواو في ، ظ.

(١٧) ذوا ، د.

(١٨) بالأسقية ، د.

وناقة، وخمس عشرة ناقة وجملًا، وإذا انتفى اعتبار الأسبقية^(١) - وذلك بأن يفصل بينهما (ب) (بـين) فإنها تقتضي التساوي في الحكم - رجع ما مراعاته كمراعاتها^(٢) على ما ليس كذلك^(٣) ، وذلك أن مذكر مالا يعقل يكون في استعمالهم كالمؤنث حتى أنه [قد^(٤)] يعود عليه (ضميره، فإذا جعلنا)^(٥) الحكم للمؤنث [كُنَّا^(٤)] لأننا اعتبرناهما^(٦) ، بخلاف ما إذا جعل للمذكر. «ولسابقهما في الإضافة مطلقاً» أي عاقلاً كان المضاف إليه، أو غيره، فتقول: عندي عشرة^(٧) أعبد وإماء، وعشر^(٨) إماء وأعبد، وإنما كان كذلك^(٩) لأن المتضادين^(١٠) كالشيء الواحد، فلا ينبغي أن يختلف حكماهما^(١١).

فإن قيل: المعطوف على المضاف إليه مضاد إليه، قلنا نعم، لكن المعطوف^(١٢) [مضاد^(١٣)] [إليه^(١٤)] بواسطة، والأول مضاد إليه بال مباشرة، فكان أولى بالاعتبار.

«والمراد بـ (كتب^(١٥)) لعشر بين^(١٦) يوم وليلة): عشر ليال وعشرة أيام» ولا^(١٧) أدرى ما السبب الذي عين هذا المراد، ولم أمتتنع أن يراد: خمس ليال وخمسة أيام !! .

(١) أهملت التاء في، د.

(٢) كمراعاتها، د، والضمير عائد إلى (الأسبقية).

(٣) لذلك، د.

(٤) ليس في، د.

(٥) ما بين الھلالين مكرر في، د.

(٦) اعتبرناها، د.

(٧) أهملت التاء في، د.

(٨) وعشرة، ز، ظ.

(٩) ذلك، د.

(١٠) أهملت الفاء في، د.

(١١) حكماهما، د.

(١٢) سقطت من، ز، ظ.

(١٣) سقطت الياء من، ز، ظ.

(١٤) يكتب، ز، ظ.

(١٥) وما، د.

(١٧) وما، د.

فإن قلت: لأنه لو أريد ذلك لقيل: كتب خمس ليال؛ إذ متى مضت خمس ليال فقد مضت خمسة أيام.

قلت: ليس كذلك، ولو أمكن فماذا تصنع إذا قيل: سرت عشرَاءَ بين يوم وليلة، فإذا سار خمس ليال يلزم أن يكون سار خمسة أيام أيضاً. «وبـ(اشترىت عشرة بين عبد وأمة) خمسة عبد وخمسة آم^(١)» ولا أدرى من أين لزم التنصيف، وهلا تفاوت^(٢) عدة النوعين !! .

وقد يقال: دعوى^(٣) التفاضل تحكم^(٤) ، وهو خلاف الأصل فحمل على السواء لذلك، وفيه بحث، ونحوه نشي مع [كلام]^(٥) المصنف فنقول:

إن احتمل العدد التنصيف حمل عليه وزع نصفين، وإن لم يحتمل التنصيف، فإن كان العدد مضافاً لم يصح العطف على التمييز، بل يعطف على نفس العدد، فتقول: عندي خمسة عبد وإماء، برفع الإماماء عطفاً على الخمسة، ولا يصح جرها بالعطف على الأعبد، وحيثند فالخمسة في المثال المذكور كلهم عبد والإماء^(٦) مجھولات العدد، وهن زائدات^(٧) على خمسة الأعبد، وإن كان العدد غير مضاف صح العطف على التمييز، وكان التمييز لهما، وكانت كمية النوعين مجھولة، نحو: خمسة عشر رجلاً وامرأة، وهذا كله تفريع على قول الكسائي، وأما الفراء فكان يمنع عطف^(٨) المذكر على المؤنث وبالعكس في تمييز العدد مضافاً كان أو مركباً، ويقول^(٩) : إذا بنيت

(١) إماء، د، وأم جمع أمة على (أفعل) أصله أمو، دخلها إعلال بقلب الهمزة الساكنة ألفاً وقلب الواو المضموم ما قبلها في الطرف ياء بعد قلب الضمة كسرة ثم حذفت الياء لالتقاءها ساكنة مع التنوين، وهذا لأن (أمة) ممحونة اللام وأصلها: أموة.

(٢) تفاوت، د، بإهمال الناء الأولى. (٣) دعوة، ز، ظ.

(٤) يحكم، د.

(٥) ليست في، د.

(٦) واماء، د.

(٧) وهي زائدة، د.

(٨) العطف، ز، ظ.

(٩) وتقول، ز، ظ، والضمير عائد على الفراء.

العدد على أنه مؤنث لم يجز لي أن أنقضه بذكر تمييز مذكر، وكذا العكس، ويوجب أن تعطف^(١) على نفس العدد لا على التمييز.

وقد أهمل المصنف ذكر العدد [المعطف]، والقياس يقتضي أنه كالعدد المركب فتقول: عندي أحد وعشرون عبداً وأمة، بتغليب السابق، وإحدى وعشرون بين جمل^(٢) [وناقة]، بتغليب المؤنث.

«فصل»: في أحكام تتعلق بالتاريخ، وألفاظ العدد الواقعة [فيه]^(٣).

«يؤرخ» بالهمزة مضارع (أرخ)، وبالواو: إما^(٤) كذلك والهمزة مبدلـة واوا^(٥) ، لوقوعها بعد ضمة، وإما، نـسـارـع (ورـخ) بالـواـوـ، وكلـ منـ المـادـتـينـ أـصـلـ،ـ أـعـنـيـ:ـ (أـرـخـ)ـ وـ(وـرـخـ)ـ،ـ وـقـدـ أـولـعـ النـاسـ بـأـنـ يـقـولـوـاـ فـيـ المـصـدـرـ:ـ (التـارـيـخـ)ـ بـالـأـلـفـ،ـ وـذـكـرـ عـلـىـ الإـبـدـالـ الـقـيـاسـيـ لـلـتـحـفـيفـ^(٦)ـ،ـ كـمـ أـولـعـواـ بـالـإـبـدـالـ فـيـ (فـأـسـ)ـ وـ(فـأـرـ)ـ وـ﴿شـأـنـ﴾^(٧)ـ فـيـ سـوـرـةـ الرـحـمـنـ،ـ وـأـولـعـواـ فـيـ الـفـعـلـ بـالـهـمـزـةـ،ـ وـلـاـ يـكـادـونـ يـقـولـوـنـ:ـ (ورـخـ)ـ.ـ «بـالـلـيـالـيـ»ـ وـهـيـ جـمـعـ [لـيـلـةـ]^(٨)ـ عـلـىـ خـلـافـ الـقـيـاسـ،ـ وـقـيـلـ^(٩)ـ:ـ [جـمـعـ]^(٢)ـ.ـ لـيـلـةـ.

[قال^(١٠):

- (١) يعطـفـ،ـ دـ.
- (٢) ما بـيـنـ الـمـعـقـوـفـتـيـنـ سـاقـطـ مـنـ،ـ دـ.
- (٣) ما بـيـنـ الـمـعـقـوـفـتـيـنـ لـيـسـ،ـ فـيـ،ـ زـ.
- (٤) وـاماـ،ـ ظـ.
- (٥) وـالـواـوـ،ـ دـ.
- (٦) بـالـتـحـفـيفـ،ـ دـ.
- (٧) ﴿يَسْأَلُهُ مَنِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾^(٢٩) الرـحـمـنـ ٥٥ـ.
- (٨) أـهـمـلـتـ التـاءـ فـيـ،ـ دـ.
- (٩) ما بـيـنـ الـمـعـقـوـفـتـيـنـ سـاقـطـ مـنـ،ـ زـ،ـ ظـ.
- (١٠) أبو زـغـيبـ:ـ وـاسـمـهـ دـكـمـ،ـ كـمـاـ فـيـ الـلـسـانـ (دلـمـ).

في كل^(١) [ما^(٢)] [يُوْمٌ وَكُلُّ لِيْلَةٍ^(٣)].

واستغنو بجمع هذه عن جمع ليلة^(٤). «لسبقها» بالإضافة إلى الفاعل، أي لسبق الليالي الأيام باعتبار أن شهور العرب قمرية، والقمر إنما يطلع ليلاً، وأما قوله تعالى: ﴿وَلَا اللَّيلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾^(٤)، فقد قيل: [٣٩٨] المعنى: ولا آية [الليل]^(٥)- وهو^(٥) القمر - تسبق آية النهار، وهي الشمس، ولا يزال الأمر على هذا إلى أن تقوم القيمة، فيجمع بين الشمس والقمر، فتطلع^(٦) الشمس من مغربها، وصف الشمس بأنها لا تدرك [القمر]^(٧)، والقمر بأنه لا يسبق، لبطء سير الشمس، لأنها تقطع الفلك في سنة،

(١) ما بين المعقوفين ساقط من، د.

(٢) ليست في أصول التحقيق، والبيت مروي بها.

(٣) يروى: (في كل يوم ما...).

وبعده:

حتى يقول كل راء إذ رأه
يا ويحه من جمل ما أشقاء

وفي رواية:

حتى يقول من رأه قدر رأه
حتى يقول من رأه إذ رأه

الخصائص ١: ٢٦٧، ٣: ١٥١، المخصص ٩: ٤٤، ابن يعيش ٥: ٧٣، شرح الشافعية ١: ٢٧٧، المغني ١: ٤٨، السيوطي ١: ١٥٠، الهمع ٢: ١٨٢، شواهد الشافعية ١٠٣-١٠٢، الدرر ٢: ٢٢٨، اللسان (دللم).

(٤) ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرُ وَلَا اللَّيلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلُّ فِلَكٍ يَسْبِحُونَ﴾ ٤٠ يس ٣٦.

(٥) الضمير جار على (آية)، فكان مقتضى الرعاية اللغظية أن يقول: (وهي)، لكنه ذكره مراعاة للمعنى، إذ الآية هنا يراد بها القمر.

(٦) وتطلع، ز، ظ.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من، ز، ظ.

ولسرعة^(١) سير القمر، لأنه يقطع الفلك في شهر.

وفي قول المصنف: (لسبقها) إشارة إلى عدم رضاه بقول^(٢) من قال: [إنه]^(٣) أرخ بالليلي دون الأيام للتغلب، وإن ذلك جرى على خلاف الأكثـر من تغلب المذكر على المؤنـث، ذكر ذلك الجرجاني^(٤) وجماعة.

قال ابن هشام في المغني^(٥): وهو سهو فإن حقيقة التغلب أن يجتمع شيئاً فيجري حكم أحدهما على الآخر ولا يجتمع الليل والنهار، ولا هنا تعبير عن شيئاً بلفظ أحدهما^(٦)، وإنما المسألة الصحيحة قوله: كتبته لثلاث^(٧) بين يوم وليلة، وضابطها: أن يكون معنا^(٨) عدد ميز بمذكر ومؤنـث، وكلاهما مما لا يعقل، وفُصـلا^(٩) من العدد بكلمة^(١٠) (بين). «فيقال أول الشهر^(١١): كتب^(١٢) لأول ليلة منه» واللام إما يعني (في) نحو: ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوقْتِهَا إِلَّا هُوَ﴾^(١٣)، أو يعني (عند) كقراءة

(١) سرعة، د.

(٢) يقول، د.

(٣) ما بين المعرفتين ليس في، د.

(٤) الزجاجي، د، ز، وهو خطأ، وقد نص على نسبة ذلك القول إلى الجرجاني ابن هشام في المغني ٢: ٧٣٦.

(٥) ٧٣٦: ٢.

(٦) ترك الشارح من كلام ابن هشام بعد هذا ما يأتي: (على الآخر، وإنما أرخت العرب بالليلي لسبقها، إذ كانت أشهرهم قمرية، والقمر إنما يطلع ليلاً). قوله (على الآخر) لا معنى لها هنا. ولعل الشارح إنما ترك هذه الجملة لأنه كتب مثلها في ص: ٨١.

(٧) ثلاثة، ز.

(٨)

معنى، د، ز، وأعجمت الياء في، ز.

(٩) أعجمت الصاد في، د، ز.

(١٠) لكلمة، د.

(١١) شهر، د.

(١٢) كتبت، ظ.

(١٣) ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عَلِمْتُهَا عِنْدَ رَبِّي ... ثَقُلْتُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ...﴾ ١٨٧ الأعراف ٧.

الجَهْدِرِيُّ^(١) : ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لِمَا جَاءُهُمْ﴾^(٢) بكسير اللام وتحقيق الميم . قاله أبو الفتح^(٣) .

وقال الرضي^(٤) هذه هي اللام المفيدة للاختصاص ، والاختصاص^(٥) على ثلاثة أضرب : إما أن يختص الفعل بالزمان لوقوعه فيه [نحو : كتب^(٦) لغرة^(٧) [كذا^(٩)] أو يختص به لوقوعه بعده ، نحو : لليلة خلت^(١٠) ، أو يختص^(١١) [به^(٩)] ، [لوقوعه قبله نحو لليلة بقيت^(١٢) ، فمع الإطلاق يكون الاختصاص بوقوعه^(١٣) [فيه]^(٨) ومع قرينة نحو (خلت)^(١٤) بوقوعه^(١٥) بعده ومع قرينة نحو (بقيت) بوقوعه^(١٥) قبله . «أو لغرتة» أي لغرة^(١٦) الشهر ، وهذا يقتضي أن الغرة مختصة بلليلة الأولى منه ، ويؤيد هذه

(١) الحجازي ، ز ، ظ ، وهو تصحيف ، وفي اسمه خلاف : عاصم بن أبي الصباح العجاج ، أو ميمون أبو المحشر - بجم معجمة وشين معجمة مشددة مكسورة - الجحدري البصري (١٢٨-٠٠ هـ) (٧٥٥-٠٠ م) أحد أصحاب القراءات ، أخذها عن : سليمان بن قتة ، نصر ابن عاصم ، الحسن البصري ، وغيرهم وعليه قرأ : أبو المنذر سلام بن سليمان ، عيسى بن عمر الثقفي . المحتسب ٢: ٢٨٢ ، الغاية ١: ٣٤٩ .

(٢) ... فَهُمْ فِي أَمْرٍ مُّرِيجٍ^(١) ٥٥٠ . (٣) ابن جني في المحتسب ٢: ٢٨٢ .

(٤) في شرح الكافية ٢: ١٥٧ . (٥) زاد الرضي : هنا .

(٦) كتبت ، الرضي . (٧) في الغرة ، د .

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من ، ز ، ظ . (٩) عن الرضي فقط .

(١٠) خمس خلون ، د . (١١) تختص ، الرضي .

(١٢) زاد الرضي بعدها : وذلك بحسب القرينة . (١٣) لوقوعه ، د .

(١٤) زاد الرضي بعدها : (بكون) . (١٥) لوقوعه ، ز ، ظ .

(١٦) غرة ، ز ، ظ .

قول الجوهرى^(١): [غرة^(٢)] كل شيء أوله، لكنه قال^(٣)، بإثر هذا: والغرر^(٤) ثلث ليال من أول الشهر. وكذا قال غيره من أهل اللغة، وهو صريح في عدم اختصاص الغرة^(٥) بالليلة الأولى^(٦)، كما هو ظاهر كلام المصنف، فالتاريخ^(٧) بها إنما يكون إذا لم يرد التحديد^(٨) والتعيين، بل اريد الإعلام بأن ذلك الشيء وقع في بعض هذه الليالي كما تقول^(٩): كان ذلك في أوائل الشهر، وأما إن أردت التعيين فلا سبيل إلى ذلك. وقال ابن عصفور: يقال كتب غرة كذا^(١٠) إذا مضى يوم أو يومان أو ثلاثة. وتبعه^(١١) أبو حيان، والظاهر أن اشتراط المضي سهو. «أو مُهَلَّه»^(١٢) أو مُسْتَهْلَه»^(١٣) «بفتح الهاء منهما على صيغة اسم المفعول، فال الأول من قولهم: أهل ال�لال ببناء الفعل للمفعول، والثاني من قولهم: استهله^(١٤) الهلال، ببناء الفعل أيضاً لما لم يسم فاعله، فالمراد - حينئذ - بقولك: كتب لـمـهـلـهـ شهر كذا، أو مستهله^(١٥)، كتب لـوقـتـ إـهـلـالـ هـلـالـ الشـهـرـ، أو استهـلـالـهـ .

قلت: وقد أولع المتأخرون من المصريين بالتلفظ بالمستهله بكسر الهاء حتى حمل ذلك بعض أدبائهم الفضلاء على التورية بذلك، قال محبي^(١٧) الدين

(١) في الصحاح: ٢٧٦٨، وفي هامشه، ليالي الشهر مقسم ثلاثة ثلاثة عشرة أقسام: الثلاث الأول غرر، ثم نفل، ثم تسع، ثم عشر، ثم البيض، ثم درع، ثم ظلم، ثم حنادس، ثم داديء، ثم محاقد بتثليث الميم.

(٢) ليست في، د.

(٣) وللغرر، ز.

(٤) أهملت الغين في، ظ.

(٥) الأولى الأولى، د.

(٦) والتاريخ، د.

(٧) التجديد، ز.

(٨) أهملت التاء في، د.

(٩) وكذا، د.

(١٠) ومنعه، د.

(١١) عطفت بالواو في، د، مهملة، ز.

(١٢) مستهله، ز.

(١٣) منها، د، والضمير عائد إلى المهل والمستهله.

(١٤) أسهل، د.

(١٥) لهل، ز، ظ.

(١٧) يحيى، ز.

(١٦) ولم يستهله، د.

ابن عبد الظاهر^(١) :

لا تسلني عن أول العشق^(٢) إني^(٣)
 أنا فيه قدِيم هجر و هجرة
 أنا من أدمي و وجـهـك أرـخـ
 ت غرامي^(٤) بـسـتـهـلـ وـغـرـةـ^(٥)
 وقال ابن نباتة^(٦) :
 أخط^(٧) سـؤـالـيـ بالـرـقـاعـ وـلـأـرـىـ
 جـفـاءـكـ^(٨) ياـهـذـاـ بـوـصـلـكـ يـنـسـخـ
 تـذـبـحـ^(٩) جـفـنـيـ بـالـدـمـوعـ وـمـالـهـ
 سـوـىـ الشـهـرـ بـعـدـ الشـهـرـ [ـفـيـ الـبـعـدـ]^(١٠) يـسـلـخـ

(١) عبد الله محبي الدين بن عبد الظاهر بن نشوان الجذامي السعدي (٦٢٠-٦٩٢ هـ)
 (٢) من القضاة الأدباء مشتغل بالتاريخ. من الموالي مولده ومتوفاه بمصر.
 ألف: الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة، سيرة الظاهر بيبرس (نظمًا)، تمام
 الحمائ، وغير ذلك. فوات الوفيات ٤٥١-٤٦٣.

(٢) عن قدِيم الهجر، د.

(٣) الحقـتـ بالـعـجـزـ فـيـ زـ.

(٤) غـرـامـنـ، زـ.

(٥) وـعـزـهـ، دـ، وـالـشـاهـدـ فـيـ (ـمـسـتـهـلـ)ـ أـرـادـ:ـ المـسـتـهـلـ مـنـ دـمـوعـهـ أـيـ المـسـجـمـ،ـ فـورـّـيـ بـهـ عـنـ أـوـلـ
 الشـهـرـ.

(٦) أبو بكر محمد جمال الدين بن محمد بن محمد بن الحسن الجذامي الفارقي المصري
 (٦٨٦-٧٦٨ هـ) (١٣٦٦-١٢٨٧ م) مولده ومتوفاه بالقاهرة، وأصله من ميافارقين. شاعر
 كاتب أديب. ألف كثيراً من ذلك: سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون. ط، سجع
 المطوق: تراجم، سلوك دول الملوك، ديوانه. ط.
 طبقات الشافعية ٦: ٣١، الدرر الكامنة ٤: ٢١٦.

(٧) أـخـطـ، دـ.

(٨) حـفـاكـ، زـ، ظـ.

(٩) وـيـذـبـحـ، زـ، ظـ.

(١٠) سـاقـطـ مـنـ، زـ، ظـ.

ثُرِيَ هل لعامي من جبينك^(١) غرة^(٢)
 بها لا بدمعي^(٣) المستهل يؤرخ?
 لئن^(٤) أشبهت منك^(٥) الغصون^(٦) معاطضاً
 لقد أصبحت أيضًا تيه^(٧) وتشمخ^(٨)
 فإن قلت: فهل له من وجه؟

قلت: يمكن أن يجعل^(٩) المستهل اسم فاعل من قولهم: استهل الهلال،
 يعني تبين. ذكره في الصحاح^(١٠)، فيكون المراد بالمستهل - بكسر الهاء -
 الهلال المتبين، ويصير - حيئند - قولهم: كتب لمستهل شهر كذا، بمثابة قوله:
 كتب لهلال كذا، أي لوقت هلاله، على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه
 مقامه، والمراد بوقت الهلال وقت ظهوره، فهذا غاية ما يظهر فيه. «ثم
 للليلة خلت» يعني أن ما قدمه إنما [هو^(١١)] إذا كان أول^(١٢) الشهر ظرفاً
 للكتابة، فإذا مضى أوله - وهو الليلة الأولى - قلت - في التاريخ بعد مضيها -
 [كتب^(١١)] للليلة خلت «ثم» لليلتين «خلتا، ثم» لثلاث^(١٣) «خلون» وهذا
 «إلى العشر» فتقول: عشر خلون [منه^(١٤)]. «ثم» لإحدى عشرة^(١٥) «خلت»

(١) حيئند، د، جيبيك، ز.

(٢) بديع، د، دمعي، ز.

(٣) مثل، د، ميل، ز، ظ، والتصحیح عن الديوان.

(٤) الغصون، ظ.

(٥) الأبيات في ديوانه ١٢٣ - ط - ١. التمدن مصر ١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ م.

(٦) أهملت الباء في، د.

(٧) ليست في، د.

(٨) ساقط من، ز، ظ.

(٩) أهملت الناء في، د.

(١٠) أهملت التاء في، د.

[٣٩٩] وهو كذا «إلى النصف من كذا» والتعبير مع^(١) الثلاث إلى العشر بـ(خلون)^(٢)، ومع ما فوقها إلى النصف بـ(خلت)، إنما هو على سبيل الأولوية، فلك أن تقول: لثلاث^(٣) خلت، وعشر خلت، ولإحدى^(٤) عشرة^(٥) خلون، [وأربع عشرة خلون^(٦)]، وإنما كان الأول أولى، لما قرروه^(٧) في الجمع المكسر لغير العاقل أنه يعاد عليه على سبيل الأولوية ضمير الجمع إن كان جمع قلة، وضمير المفرد^(٨) إن كان جمع كثرة^(٩): فالأخذاع^(١٠) انكسرن^(١١)، أولى من: انكسرت، [والجذوع انكسرت، أولى من: انكسرن^(٦)]، وقد تقدم في أول الكتاب^(١٢)، وعلله بعضهم: بأنك^(١٣) لو صرحت بعدد القلة من ثلاثة^(١٤) إلى عشرة^(١٥) كان مميزه جمعاً، نحو ثلاثة^(١٥) أخذاع، فتعيد عليه ضمير الجمع، ولو صرحت بعدد^(١٦) الكثرة - أي ما فوق العشرة - لكان مميزه مفرداً، نحو: ثلاثة عشر جذعاً، فتعيد عليه ضمير المفرد، ولا يخفاك ما فيه . «وهو أي النصف من كذا «أجود من: خمس [عشرة]^(١٧) خلت، أو بقيت» لأن الأول أخصر منها، وبعضهم يتحفظ^(١٨) فيما بقي فيقول: خمس عشرة إن

(١) من، د.

(٢) أهملت الباء والخاء في، د، يخلون، ز، ظ، والصواب ما صنعت.

(٣) ليلاً، ز، ظ.

(٤) ليست، في د.

(٥) عشر، ز.

(٦) المفردة، د.

(٧) قدروه، ز.

(٨) كثيرة، د، قله، ز، ظ، وكتب ناسخ الثانية في الهاشم: لعله: كثرة.

(٩) فأخذاع، ز، ظ.

(١٠) انكسرت، د.

(١١) بان، د.

(١٢) راجع ٤٣: ٢.

(١٣) ثلات، د، ثلاثة، ظ.

(١٤) بعد، ظ.

(١٥) ليست في، ظ.

(١٦) أي يشترط، كما يوضحه مثاله الآتي خوفاً من نقصان الشهر.

بقيت، وكذلك أمثاله^(١) «ثم لأربع^(٢) عشرة بقىت» وبعضهم يقول: لست عشرة مضت، فيؤرخ بما مضى لتحققه، وبعضهم يؤرخ بالأقل مما مضى^(٣) وما^(٤) بقى. «إلى عشر بقين إلى ليلة بقىت» وهذا يقال في ليلة التاسع والعشرين وفي يوم تلك الليلة، وهو يوم التاسع والعشرين، والمعنى: لاستقبال ليلة بقىت. «ثم لآخر ليلة منه» وهذه ليلة الثلاثاء، فإن مضت وكتب في الثلاثاء قبل: لآخر يوم منه، وإذا كتب لآخر ليلة أو لآخر^(٥) يوم علمنا أن الشهر كانَ تاماً، إذ لا يُطلع على التمام^(٦) فيكتب^(٧) قبله. «أو سلخه أو انسلاخه»^(٨) ولا يخفى أن كلاًّ منهما -أعني السلخ والانسلاخ- يقال بحسب الليالي، ثم بحسب الأيام، وذلك أننا في ليلة الثلاثاء قد سلخنا الليالي، وانسلخت هي انسلاخاً [كما أثنا في يوم الثلاثاء قد سلخنا الأيام سلخاً، وانسلخت هي انسلاخاً^(٩)]، وعلى هذا فيحصل في التاريخ بهما اشتباه^(١٠).

وانتصابهما -في قوله: كتب^(١١) سلخ^(١٢) [شهر^(١٣)] كذا، أو انسلاخه - كانتصاب^(٢) (صلاة العصر)، و(قدوم الحاج) في قوله: جئتكم صلاة العصر، وقدوم الحاج، أي على الظرف، أي وقت كذا، فحذف الظرف

(١) أي لأربع عشرة أو ثلاث عشرة، فيشترط فيها إلى آخر الشهر.

(٢) سقط الجار من، د.

٣ قضي، ر.

(٤) سقط الجار من، ز.

(٥) والآخر، د.

(٦) التي ام، ز.

(٧) فبكى، ز.

(٨) زاد في (م): (ثم لآخر يوم منه أو سلخه أو انسلاخه) وبعضه أشار إليه الشارح في كلامه، والظاهر أنه ساقط من نسخته، إذ الموضوع يقتضيه، وأما البعض الآخر فهو تكرار.

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من، ز، ظ.

(١٠) في التاريخ اشتباه بهما، د.

(١١) كتب، ز، ظ.

(١٢) في سلخ، ز، ظ.

(١٣) ليست في، د.

المضاف وأقيم المصدر المضاف إليه مقامه، وأما في قوله: كتب مهلّ كذا، أو مستهلّ كذا، فمثل: مقدم الحاج، فلا يحتاج إلى تقدير^(١) مضاف [لصلاحية اللفظ]^(٢) للزمن^(٣) من غير تقدير^(٤)، تقول^(٤): يوم الجمعة مقدم^(٥) زيد، وليلة الجمعة مهل الشهـر ومستهـلهـ، أي زـمن الإـهـلالـ والـاستـهـلـالـ.

«وقد تخلف التاء النون وبالعكس» فتقول: - في موضع (خلون) - خلت^(٦) ، وفي موضع [بـقـيـنـ، بـقـيـتـ] ، وفي موضع^(٧) [ـخـلـتـ، وـبـقـيـتـ] خلون وبـقـيـنـ ، وقد أسلفنا الكلام على ذلك^(٧) .

وفي^(٨) كتاب الزيادي^(٩) : كانت العرب تؤرخ بالخشب، وبالعامل يكون عليهم، وبالأمر^(١٠) المشهور، قال الربيع بن ضبع^(١١) الفزارـيـ^(١٢) :

ـ هـ أـنـاـ ذـاـ آـمـلـ (١٣)ـ الـخـلـوـدـ وـ قـدـ

ـ أـدـرـكـ عـقـلـيـ وـمـوـلـدـيـ حـجـرـاـ

ـ أـبـاـ (١٤)ـ اـمـرـىـ القـيـسـ هـلـ سـمـعـتـ (١٥)ـ بـهـ ؟

ـ هـيـهـاتـ هـيـهـاتـ مـثـلـ ذـاـ (١٦)ـ عـمـراـ (١٧)

(٢) ليست في، د.

(١) أهملـتـ التـاءـ فيـ، دـ.

(٤) يقولـ، دـ.

(٣) لـلنـصـ، دـ، الزـمـنـ، زـ.

(٦) قـلـتـ، زـ، ظـ.

(٥) مـقـدـرـ، دـ.

(٨) فيـ، زـ، ظـ.

(٧) فيـ صـ ٨٦ـ.

(٩) وبـأـمـنـ، زـ.

(٩) أهـمـلـتـ الزـايـ فيـ، دـ.

(١٠) الفـارـارـيـ، دـ، (تصـحـيفـ).

(١١) ضـبـعـ، دـ، (تصـحـيفـ).

(١٤) أناـ، دـ، أـيـاـ، زـ، ظـ، وـكـلـ ذـاـ تصـحـيفـ.

(١٣) اوـيلـ، دـ.

(١٦) أـهـمـلـتـ الذـالـ فيـ، دـ.

(١٥) عـلـمـتـ، زـ، ظـ.

(١٧) منـ أـيـاتـ يـتـحـسـرـ فـيهـاـ عـلـىـ شـابـهـ. مـطـلـعـهـاـ:

وقال نابغ جعدة^(١):

فَمِنْ يَكْسَبُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي^(٢)

من الشisan (٣) أيام الخنان (٤)

**أفتر من مية الجريب إلى الز
جين إلا الظباء والبقر**

وقبل الشاهد:

أصبح مني الشباب قد حسرا
إن يتأعني فقد ثوى عصرا
ودعنا قبيل أن نودعه
لما قضى من جماعنا وطرا

و بعده :

أصبحت لا أحمل السلاح ولا

أملك رأس البعير إن نفرا

الزجين: موضع، وفيه كثير من التصحيف أرجحها ما أثبتت، بالرأي فالجيم. المقتنب
٣:١٨٣، أبو زيد ١٥٨-١٥٩، القالي ٢:١٨٥، سمع اللآلبي ٢:٨٠٢، الاقتضاب ١٠٢

¹¹⁾ ابن حماد، دعاء من ذي قعده، المتن الثالث، ١٣.

۲۰۷

(٣) الشاب ، د ، ز ، ظ ، ولم يستقم به الوزن فصحيحته عـ: (ك).

(٤) الحيان، د، الحسان، ز، ظ، وهو تصحيف صوابه ما أثبته، وقد صحفه السيوطي حيث روی: (.... الختان) وفسر ذلك وهو واهم في ما صنع، والبیت أول أبيات ثلاثة، وبعدة: أنت مائة لعما وگذتْ فه

وَعِشْرُ بَعْدَ ذَاكَ وَحِجْتَانَ

فقد أبقيت صروف الدهر مني

كما أبقيت من السيف اليماني

يروى : (فمن يحرص على كبر فإني) (مضت مائة).

الختنان: زكم أصحاب الإبل في عهد المنذر بن ماء السماء وماتت منه، ويقال: إنه حدث وقعة بينبني عامر بن صعصعة وبين بعض العرب، فقال أحدهم: خنّرهم بالسيوف أي =

وقال آخر^(١) :

وما هي إلا في إزار^(٢) وعلقة .

مخار ابن همام على حي^(٣) خشعا^(٤)

وأرخوا بعام الفيل^(٥) وبيناء الكعبة^(٦) ، وبالفخار^(٧) ، وفي الحديث :

= اقطعوهم ، فكانوا يؤرخون بذلك اليوم .

الجعدي ١٦٥-١٦٠ ، الجمحي ١: ١٢٤ ، ابن قتيبة ١: ٢٩٤ ، الأغاني ٥: ٥ ، المغني ٢: ٦٥٦ ، السيوطي ٢: ٦١٤-٦١٥ ، ٩٢٠-٩٢١ .

(١) الآخر ، د ، وهو حميد بن ثور الهلالي وصحفه الأعلم إلى (الهذلي) ، وليس في ديوان حميد ، ونسب للطماح بن عامر العقيلي .

(٢) أهملت الزاي في ، د . (٣) جمعه ، د .

(٤) قبله : تطول القصار والطوال يطلنها

فمن يرها لا ينسها ما تكلما

العلقة : ثوب قصير بلا كمين .

سيبوه: ١: ١٢٠ ، المتضبٰ: ٢: ١٢١ ، ١٢٢-١٢١: ٤ ، ٣٤٣: ١٧٢ ، الكامل ١: ٣٤٣ ، إعراب القرآن للزجاج ١: ٨٧ ، ٤٩٣: ٢ ، ٧٩٢: ٣ ، الخصائص ٢: ٢٠٨ ، المحتسب ٢: ٢٦٦ ، الاقتضاب ١٠٢ ، الأغاني ٨: ١٧٥ ، التبريري ٢: ٣٠٠ ، ابن يعيش ٦: ١٠٩ ، اللسان (علق) ، رغبة الأمل ٢: ٢٦٠ .

(٥) كان للنجاشي ملك الحبشة أمير على اليمن اسمه أرياط ، فانشق عليه رجال حبشي في جنده اسمه أبرهة فقتله واستولى على اليمن ، وأقره النجاشي ، فبني في صنعاء كنيسة وأراد أن يحمل العرب على حجها وتحويتهم عن الكعبة الشريفة ، فجاء رجل من العرب وأحدث في الكنيسة ، فغضب أبرهة وجهز جيشاً فيه فيل ، وقد صد مكة المكرمة يريد هدم البيت فحال الله بينه وبين ذلك حين وصل مكة فيل الفيل ، فلما يئسوا من أمره أخذوا في الانصراف فأرسل الله عليهم طيراً أبابيل تقدفهم بحجارة صغيرة ففهلك من وقع عليه ، فأصابت كثيراً منهم ، ومن بينهم أبرهة ، فكانت العرب تسمى بذلك العام عام الفيل .

(٦) أول من بنى الكعبة الشريفة إبراهيم يعاونه أخيه إسماعيل عليهما السلام : ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقْبَلُ مِنَ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ١٢٧ البقرة . ٢ . وظللت الكعبة بعد همام محل إجلال وتعظيم ، وكانت لا تزيد ارتفاعاً عن قامة الرجل ، فأرادت قريش بأخره أن تهدمها وتعيد بناءها وتسقفها ، وبعد تردد قسموا العمل فيما بين قبائلهم وأعادوا بناءها ، وكان رسول الله ﷺ يومها في الخامسة والثلاثين من عمره .

(٧) أجear عروة الرحال . وهو من قيس عيلان . قافلة للنعمان بن المنذر وعليها تجارة ، فقال له البعض : - وهو من بنى كنانة . أتغيرها على كنانة؟ فقال عروة : وعلى الخلق جميعاً ، فغضب =

(ولد رسول الله ﷺ عام الفيل)^(١) ويعشه عليه [الصلاه و^(٢) السلام^(٣)]، وبينه وبين البناء خمس سنين، وبين الفيل والفحار عشرون سنة، ولم يزل شأن العرب ذلك حتى جاء عمر^(٤) [فتح البلاد^(٥)] وفتح بلاد العجم، فذكر له أمر التاريخ. حدثنا أمية بن خالد الأزدي^(٦) ، قال: حدثنا قرة بن^(٧) خالد السدوسي^(٨) عن محمد بن سيرين^(٩) قال: قام رجل إلى عمر بن^(٧) الخطاب،

= البراض وانهزم غفلة منه فقتله، وكان ذلك في أحد الأشهر الحرم، فاللتقت قيس عيلان وكتانة في حرب حول مكة، سموها: (الفجار) لوقوعها في شهر حرام، وكان رسول الله ﷺ إذ ذاك في الرابعة عشرة أو الخامسة عشرة من عمره على القول الراجح.

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ١: ١٠١-١٠١٠ عن قيس بن مخرمة وابن عباس وسعيد بن جبير وآخرين من طرق مختلفة بهذا النص، ومثله في السيرة المطولة لابن كثير ١: ١٩٩ عن جابر وابن عباس نقله عن مصنف ابن أبي شيبة، وفي آخره (... يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول) والحديث بمعناه عن قيس بن مخرمة في السيرة ١: ١٦٧ ، والترمذى ١: ١٠٣٦٩٨ ح.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من، ز، ظ.

(٣) بعث رسول الله ﷺ وهو في الأربعين من عمره، وهاجر في الثالثة والخمسين.

(٤) ابن الخطاب - رضي الله عنه .. (٥) ما بين المعقوفين ساقط من ز، ظ.

(٦) أبو عبد الله البصري محدث، اختلفت الكلمة في توثيقه، روى عن كثيرين منهم: شعبة، سفيان الثوري، ووفاته في (٢٠٠ أو ٢٠١ هـ).

تهذيب التهذيب ١: ٣٧١-٣٧٠ ، ميزان الاعتدال: ١: ٢٧٥ .

(٧) ابن ، د.

(٨) الدسوسي ، د ، والصواب ما أثبت ، وهو بصري ، من المحدثين الحفاظ المشهود لهم بالعدالة والإتقان. أخذ عن كثيرين منهم: الحسن البصري ، يزيد بن الشخير ، وعنده: حرمي بن عمارة ، زيد بن الحباب . في متوفاه خلاف ، والراجع (١٥٤ هـ / ٧٧١ م) تهذيب التهذيب ٨: ٣٧٢-٣٧١ ، تذكرة الحفاظ ، ١: ١٨٦ ، (ط ٢ حيدر أباد ، ١٣٣٣-١٣٣٤ هـ).

(٩) أبو بكر . . البصري الأنباري بالولاء (١١٠-٣٣ هـ / ٦٥٣-٧٢٩ م) من التابعين له إمامه في وقته . مولده ومتوفاه بالبصرة ، كان في أول أمره بزاراً ، ثم تفقه وروى الحديث واشتهر بتعبير الأحلام ، معدود في الكتاب . وكان أبوه مولى لأنس بن مالك - رضي الله عنه . فكاتبه . وكانت أمه صافية مولاة لأبي بكر - رضي الله عنه . ولم يدرك محمد عمر بن الخطاب =

فقال: أرّخوا، فقال: [ما أرخوا؟، فقال: شيء تفعله الأعاجم، يكتبون: في شهر كذا من سنة كذا، فقال^(١) عمر: حسن، فأرخوا، فقال بعضهم: منبعثة، وقال قوم: من الوفاة، [وقال قوم: من الهجرة^(١)]، ثم أجمعوا على الهجرة، ثم اختلفوا بأي شهر يبدؤون، فقيل: برمضان، وقيل بالمحرم، لأنّه منصرف الناس من حجتهم، وهو شهر حرام، فأجمعوا عليه^(٢). فالتاريخ قبل الهجرة بشهرين واثنتي عشرة ليلة، [لأنّ الهجرة^(٣)] كانت في ربيع الأول.

حدثنا عبد الأعلى^(٤) عن محمد بن إسحاق^(٥) عن الزهرى^(٦) قال: قدم

= رضي الله عنه . وبناء عليه فالحديث ليس متصلًا .
الخلية ٢: ٢٨٢-٢٦٣ ، الوفيات: ٤: ١٨١-١٨٣ ، تهذيب التهذيب: ٩: ٢١٤ ، الشذرات ١: ١٣٨ .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ، ز ، ظ .

(٢) راجع هذا الأثر: في الكامل لابن الأثير ١: ٦ ، البداية ٧: ٧٤-٧٣ .

(٣) ما بين المعقوفين ليس في ، د .

(٤) أبو مسهر: عبد الأعلى بن مسلم الغساني (٤٠-١٤٠ هـ/ ٧٥٧-٧٣٣ م) حافظ للحديث ، عالم باللغازي والتاريخ ، عارف بأنساب أهل الشام امتحنه المؤمنون في قضية خلق القرآن وأراد أن يحمله على القول به ، لكنه لم يفلح في ذلك ، ومات -رحمه الله- في سجن المؤمنون . تذكرة الحفاظ ١: ٣٤٦ ، تهذيب التهذيب ٦: ٩٨-١٠١ .

(٥) ... ابن يسار المطلي بالولاء (٠٠-١٥١ هـ/ ٧٦٨-٠٠ م) من أهل المدينة ومن أوائل المعنين بالتاريخ من العرب ، وكان على علم جم بالتاريخ واللغازي ، معدوداً في حفاظ الحديث . متوفاه في بغداد . وثقه وثبته فيما يروي كثير من الثقة . كان جده يسار مولى عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف . من كتبه: السيرة النبوية - ط ، كتاب الخلفاء ، كتاب المبدأ . معجم الأدباء ١٨: ٤-٨ ، الوفيات ٤: ٢٧٦-٢٧٧ ، تهذيب التهذيب ٩: ٣٨ .

(٦) أبو بكر: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب (٥٨-١٢٤ هـ/ ٦٧٨-٧٤٢ م) . نسبته إلىبني زهرة بن كلاب من قريش . من مقدمي التابعين ، من أهل المدينة ، أول من دون الحديث ، وكان آية في حفظه ، ثقة في ضبطه ، له بذلك شهادة الثقة . نزل الشام واستقر بها . الوفيات ٤: ١٧٧-١٧٩ ، تذكرة الحفاظ ١: ١٠٢ ، الغاية ٢: ٢٦٢ ، تهذيب التهذيب ٩: ٤٤٥-٤٥١ .

[٤٠٠] رسول الله ﷺ [المدينة^(١)] / يوم الاثنين [الاثتي^(٢)] عشرة ليلة خلت من ربيع الأول^(٣). فقدموا التاريخ قبل الهجرة إلى غرة^(٤) المحرم، فلا تزال^(٥) في السنة [حتى ترى هلال^(٦) المحرم، فإذا رأيته دخلت في السنة الثانية وانقضت السنة]^(٧) الأولى، وأما الشهور فلما بين الهلالين^(٨).

ويكتبون كلمة شهر^(٩) في كل من ثلاثة^(٤) أشهر: الربيعين ورمضان، ولا يكتبون الشهر في غير هذه الثلاثة^(٤).

والشهور كلها مذكورة^(١٠) إلا الجماديين^(١١)، فإذا كان أول ليلة من الشهر كتبوا: [كتب^(١٢)] ليلة الجمعة - مثلاً - غرة [شهر^(١٣)] كذا أو أول^(١٤) ليلة كذا ومستهل شهر كذا ومهله، لأنهم يقولون: أهللنا هلال كذا، واستهللناه^(١٥)، ولا يقولون: أهل الهلال: ولا استهل الهلال، ولكن يقولون: أهلَّ واستُهلَّ، فإذا أصبحوا كتبوا: كتب يوم الجمعة [أول^(١٦)] ليلة خلت، وكتب يوم الجمعة أول يوم من كذا، ولا يكتبون: مهلاً ولا مستهلاً، فإذا مضت ليلة أخرى كتبوا: لليلتين خلتا، فإذا توالت الليالي [كتب^(١٧)]: لثلاث خلون، فإذا

(١) ليس في، ز.

(٢) ليست في، د، لاثني، ز، وأهملت التون في، ظ.

(٣) راجع ذلك في طبقات ابن سعد ١: ٢٣٣، فتح الباري ٧: ٢٤٤.

(٤) أهملت التاء في، د.

(٥) يزال، د.

(٦) الهلال، ز، ظ، والصواب ما صنعت

(٧) ما بين المعقوفين ليس، في، د.

(٨) هلالين، ز.

(٩) الشهر، ز، ظ.

(١٠) مذكورة، ز.

(١١) الجماديين، د، ز، ظ، وليس صحيحاً، لأن المفرد (الجمادي).

(١٢) ليست، في ظ.

(١٣) ما بين المعقوفين ساقط من، ز، ظ.

(١٤) عطفت بالواو في، ز، ظ.

(١٥) واستهلهناه، د، واستهلهلنا، ز، ظ.

(١٦) سقطت من، ز، ظ.

(١٧) ليست في، د، المناسب للسابق واللاحق (كتبوا).

صرت^(١) إلى النصف [فبعضهم يكتب^(٢)] [خمس عشرة ليلة خلت أو مضت، وأكثرهم يكتب^(٣)] : [النصف من كذا، وهو أجود وأكثر، فإذا تجاوزت^(٤)] كتبوا الأربع عشرة بقيت [وثلاث عشرة بقيت^(٤)] وعشرون^(٥) على ويجوز في القياس : لعشرين مضت أو خلت ، ولكنهم يعتمدون^(٥) على الأقل^(٦) ، ويكتبون^(٧) [- في الليلة الأخيرة ليلة الجمعة آخر ليلة من كذا ، وسلخ كذا وانسلاخه ، ولا يكتبون^(٨) للليلة^(٨) بقيت وهم فيها ، كما لم يكتبوا^(٩) : للليلة^(٨) خلت أو مضت وهم^(١٠) فيها انتهى .

والظاهر أن المصنف اعتمد في نقل غالب ما في [هذا^(٢)] الفصل عليه .

قلت : قوله (إنهم لا يكتبون كلمة الشهر إلا في^(١١) الريعيين ورمضان) مخالف [لما^(١٢)] أسلفناه في باب المفعول فيه^(١٣) .

وقوله^(١٤) : (إنهم لا يقولون : استهل الهلال) مخالف^(١٥) لما قدمناه عن الجوهري^(١٦) من أنه يقال ذلك بمعنى : تبّين الهلال .

«فصل» : في صوغ^(١٧) ما يوازن [لفظ^(٢)] فاعل من أسماء العدد^(١٨)

(١) آخرت ، ز ، ظ .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من ، د .

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في ، ز .

(٥) يعتدون ، ظ .

(٨) الليلة ، د .

(٩) يلشوا ، د .

(١٢) ليست في ، ظ .

(١١) مع ، ز ، ظ .

(١٤) وقولهم ، د .

(١٣) راجع ٥: ١٤٣ - ١٤٤ .

(١٦) في ٨٦ .

(١٥) مخالف ، ز .

(١٧) موضع ، د ، وأهملت الغين في ، ز .

(١٨) الأعداد ، د .

والأحكام المتعلقة بذلك.

«يصاغ موازن فاعل من اثنين إلى عشرة بمعنى بعض أصله» أي بعض ما صيغ [منه^(١)] ك﴿ثاني اثنين﴾^(٢) و﴿ثالث ثلاثة﴾^(٣) أي واحد من اثنين، وواحد من ثلاثة.

«فيفرد» فيقال ثان وثالث ورابع، وهكذا. «أو يضاف إلى أصله» الذي صيغ منه كما قدمناه.

وفي كلامه نظر من وجهين:

أحدهما - أن قوله: (فيفرد) يقتضي^(٤) أنه في حالة الإفراد معنى قولنا: بعض ثلاثة، وبعض خمسة، وهكذا، الواقع بخلافه، فإن هذا ليس معنى قولك: الثالث والخامس ونحوه.

والثاني - أن كلامه يقتضي التخيير^(٥) ، وليس كذلك، بل إن أريد انحصر العدة في ذلك الأصل وجبت^(٦) الإضافة أو النصب عند من أجازه، وإن أريد شيء له هذا المعنى، لم يصف ولم ينصب.

«وينصبه» أي وينصب^(٧) أصله «إن كان» ذلك الأصل لفظ «اثنين» على الخصوص، فتقول^(٨) : زيد ثان اثنين، بتنوين (ثان)^(٩) «لا مطلقاً» بحيث لا

(١) ما بين المعقوفتين ليس في، ز.

(٢) ﴿إِلَّا تَصُرُّوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ...﴾ ٤٠ التوبية ٩.

(٣) ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنَ الْهُنَّ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ ...﴾ ٧٣ المائدة ٥.

(٤) تقضي، ز.

(٥) التمييز، د.

(٦) بحيث، د.

(٧) ينصب، د.

(٨) أهملت القاء في، ز.

(٩) فان، د.

يختص الحكم بلفظ الاثنين، بل يثبت هذا الحكم للاثنين والثلاثة والأربعة إلى العشرة، «خلافاً للأخفش» فإنه جوز النصب مطلقاً، وأهمل المصنف حكاية القول المشهور - و[هو^(١)] مذهب الجمهور - المنع مطلقاً.

قال في الشرح^(٢) : وما ذهب إليه - يعني الأخفش - غير مرضي؛ لأن موازن فاعل المشار إليه إذا [أريد^(٣)] به معنى بعض أصله، فلا فعل له، إلا أن يكون (ثانياً)، قالوا: ثيت^(٤) الرجلين، إذا كنت الثاني منهمما، فمن قال: ثان اثنين، بهذا المعنى عذر لأن له فعلاً، ومن قال: ثالث ثلاثة، لم^(٥) يعذر؛ لأنه لا فعل له.

قلت: قوله (وينصبه) يوهن وجوب النصب، فالصواب أن يقول: (ويجوز نصبه إياه إن كان . . .) إلى آخره^(٦).

«ويضاف» موازن فاعل «المصوغ من تسعه بما دونها» إلى اثنين^(٧) ، وأما الواحد فسيذكره^(٨) فيما بعد هذا. «إلى المركب المصدر بأصله» كقولك: هذا تاسع تسع عشر، وهذه تاسعة تسع عشرة^(٩) واسم الفاعل معرب فيهما لفقد التركيب، وليس في كلام المصنف إشعار بأن أصل هذا اللفظ تركيبان حذف عقد أولهما، وغيره يذكر^(١٠) ذلك. «أو يعطف^(١١) عليه العشرون وأخواته» فيقال: الثاني والعشرون، والثانية والعشرون، وكذا البقية. «أو ترکب معه

(٢) على التسهيل ١٣٧: أ.

(١) ليست في، ظ.

(٤) لا، د.

(٣) اثنيت، ز، ظ.

(٦) الـ، ز، ظ.

(٥) الخ، د.

(٨) أهملت الثناء في، د.

(٧) فيذكره، د.

(١٠) عطفت بالواو في، د.

(٩) بذكر، د، ظ.

[٤٠١] العشرة تركيبها مع النِّيَفِ فتقول : هذا ثالث عشر ، بفتح / آخر الجزأين^(١) ، كما تقول^(٢) : ثلاثة عشر ، بفتحهما « مقتضراً عليه » كما مثلنا . « أو مضافاً إلى المركب المطابق له » كقولك : [هذا]^(٣) [ثالث]^(٤) عشر ثلاثة عشر . « وقد يعرب » الجزء « الأول » في حالة كونه « مضافاً إلى الثاني » في حالة كون هذا الثاني « مبنياً عند الاقتصار على ثالث عشر و نحوه » فتقول : هذا ثالث عشر ، بإعراب الأول بضممة ، مضافاً^(٥) إلى (عشر) ، بفتحة^(٦) [في]^(٧) آخره^(٨) للبناء ، وكذا رابع عشر و خامس عشر إلى آخرها^(٩) ، وهذا إنما هو عند الاقتصار على هذين الجزأين لا عند عدم الاقتصار عليهما ، كما إذا قلت : ثالث عشر ثلاثة عشر ، وهو واضح « ويستعمل الاستعمال^(٩) المذكور في الزائد [على عشرة]^(١٠) [الواحد]^(١١) مجمعولاً حادياً^(١٢) » فيقال : في المركب : حادي عشر - في التذكير وحادية عشرة^(١٣) في التأنيث على ما سبق ، وحكي الكسائي : واحد عشر ، على الأصل . « وإن قصد بفاعل المصور من ثلاثة إلى عشرة جعل الذي تحت أصله معدوداً به » أي بأصله ، فالهاء ضمير الأصل [لا ضمير]^(١٤) [فاعل]^(١٥) فإنما نعد^(١٦) الشيء بما^(١٧) اشتق منه اسم الفاعل لا باسم

(١) أهملت التاء في ، د.

(٢) الجزئين ، د ، الجزئين ، ز ، ظ.

(٤) ثلات ، ز.

(٣) ليست في ، د.

(٦) أهملت التاء في ، ظ.

(٥) تضاف ، ز.

(٨) آخره ، د.

(٧) وأخره ، د.

(١٠) ليس في ، ظ.

(٩) استعمال ، ز.

(١٢) حاديا ، ز.

(١١) ساقط من ، ز ، ظ.

(١٤) ساقط من ، ز ، ظ.

(١٣) عشر ، ظ.

(١٦) بعد ، د.

(١٥) الفاعل ، د.

(١٧) لما ، د.

الفاعل^(١).

«استعمل مع المفعول استعمال (جاعل)^(٢) ، لأن له فعلاً وهو (فعل) بفتح العين (يفعل) بكسرها إلا حلقي اللام بخفتها أيضاً ، ومصادرهن (الفعل)^(٣) بفتح الفاء وسكون العين كالقتل^(٤) على القياس في المتعدي ، وعلى هذا تقول^(٥) : كرهت العشر والخمس ، تريد الحدث ، وكرهت عشرتك ، تريد المرة من الفعل ، ولا يجوز أن يقال : عشرة بسكون الشين فباتناء^(٦) إلا^(٧) على [هذا]^(٨) [الوجه] .

إذا عرفت هذا فتقول^(٩) : اشتراط المصنف في هذا القسم أن يكون (فاعل) مصوغاً^(١٠) من ثلاثة إلى عشرة^(١١) يقتضي أنه لا يصاغ بهذا^(١٢) المعنى من واحد ، ولا من اثنين ، فأما أنه بهذا المعنى - وهو معنى التصوير - لا يبني من واحد ، فظاهر ؛ إذ ليس تحت الأحد عدد يصير أحداً بانضمامه^(١٣) إلى الأحد ،

(٢) فاعل ، د ، ز ، ظ .

(١) للفاعل ، ظ .

(٣) الفصل ، د .

(٤) كالقتل ، د ، كالقبل ، ز ، ظ ، وال الصحيح ما صنعت .

(٦) فباتبا ، د .

(٥) أهملت الناء في ، د .

(٨) سقطت من ، د ، ظ .

(٧) لا ، د .

(١٠) أهملت الغين في ، د .

(٩) فتقول ، ز ، ظ .

(١٢) لهذا ، د .

(١١) أهملت الناء في ، د .

(١٣) بابضمامة ، ظ .

وأما كونه لا يبني عند^(١) قصد هذا المعنى من الاثنين فغير ظاهر؛ إذ لا مانع من قوله : زيد ثان واحداً، أي مصير واحداً^(٢) اثنين بنفسه، ثم حكم هذا معروف ما هو مقرر في إعمال اسم الفاعل كما سترعرفه^(٣) إن شاء الله تعالى.

فإذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال ، فلك أن تنصب المفعول على أنه مفعول [به]^(٤) ، ولنك أن تضيف اسم الفاعل إليه ، لكنهم قالوا الإضافة في هذا أكثر من النصب ، بخلاف سائر أسماء^(٥) الفاعلين ، فإن نصب ما بعدها على المفعولية ، وخفضه^(٦) على الإضافة مستويان ، أو النصب أكثر .

قال الرضي^(٧) ، وإنما قل النصب هنا ، لأن الانفعال والتأثير في هذا المفعول^(٨) غير ظاهر^(٩) إلا بتأويل ، وذلك أن نفس الاثنين لا تصير^(١٠) ثلاثة أصلاً ، وإن انضم إليهما^(١١) واحد ، بل يكون^(١٢) المنضم والمنضم إليه معاً ثلاثة ، والتأويل أنه سقط عن المجموع الأول بانضمام ذلك الواحد اسم (الاثنين) ، وصار يطلق على [الثاني اسم (الثلاثة) فكأنه صار المجموع الأول هو^(١٣)] المجموع الثاني . كذا قال ، فتأمله .

«وقد يجاوز به العشرة ، فيقال : رابع ثلاثة عشر» بحذف عجز اسم الفاعل «ورابع^(١٤) عشر ثلاثة عشر» بإثباته على الأصل «ونحو ذلك» من

(٢) واحد ، ز ، ظ .

(١) غمد ، د .

(٤) ليست في ، د .

(٣) في ص ٣٠٨ .

(٦) وخفضة ، ظ .

(٥) الاسماء ، ظ .

(٨) المقول ، ز .

(٧) في شرح الكافية ٢: ١٥٨ .

(٩) يصير ، د .

(٩) ظاهر ، ظ .

(١١) إليهما ، ز ، ظ ، وإفراد الضمير لعوده إلى (نفس) ، وتنبيهه لعوده إلى (الاثنين) ، والأول أولى .

(١٢) لكون ، د .

(١٣) ما بين المعقوفين ليس في ، د .

(١٤) أورابع ، م .

الأعداد المركبة «وفاقاً لسيبويه بشرط الإضافة» والجمهور على خلاف ذلك.

وإنما تعينت الإضافة؛ لأن النصب متعدر^(١) ، ضرورة أنه لا يكون لما فوق العشرة فعل^(٢) ؛ لأن ما فوق العشرة عدد مركب ، ولا [يكون^(٣)] فعل مركب^(٤) من كلمتين . قاله الزيادي .

«وحكم فاعل» المذكور - في الأحوال كلها بالنسبة إلى التذكير والتأنيث - «حكم اسم الفاعل» . فيكون بغير تاء للمذكر ، وبالباء للمؤنث في كل حالة يكون عليها من إفراد وتركيب وإضافة وعطف .

«فصل» : في ظروف^(٥) تركيب^(٦) (خمسة عشر) ، وما يعرض لها من الأحكام ، وفي الكلام على ألفاظ أخرى ليست بظروف^(٥)

«استعمل ك (خمسة عشر) » في بناء الجزأين «ظروف زمانية^(٧) ومكانية^(٨) : كيوم يوم ، وصباح مساء ، وبين بين» فيركب الظرفان تركيب (خمسة عشر) ، وإنما يفعل هذا إذا قصد العموم ، فإن لم يقصد فالعاطف [واجب^(٩)] كقوله^(٨) :

أقمنا^(٩) بها يوماً ويوماً وثالثاً
ويوماً له يوم الترحل الخامس^(١٠)

(٢) فصل ، ظ .

(١) متعدرة ، د .

(٤) مركبين ، ز .

(٣) ما بين المعقوفين ليس في ، د .

(٦) تركبت ، د .

(٥) أهملت الظاء في ، د .

(٨) أبي نواس .

(٧) أهملت التاء في ، د .

(٩) افتتا ، ز ، ظ .

(١٠) من أبيات أولها :

ودار ندامى عطلوها وأدخلوا

بها أثر منهم جديد ودارس

[٤٠٢] هذا في / ظروف الزمان، وأما ظروف المكان فلا، ك(بين بين)^(١).

ومفهوم قول المصنف: (ظروف) أن الظرفية إن زايلتها، زايلتها التركيب^(٢) ، كقولك: [فلان]^(٣) يأتينا في كل صباح ومساء، والأمر كذلك، وسيصرح بذلك في قوله: - بعد هذا - (ويتعين ذلك)، أي بالإضافة (عند الخلو من الظرفية)^(٤).

وإنما ذكرت كلمة (كل) عند الإضافة، لأن العموم إنما يستفاد من التركيب، فإن زال التركيب فلا بد من التصريح بما يفيد العموم. «أحوال^(٥) أصلها العطف» وإنما أتى بهذه الجملة [الوصفيّة]^(٦) للتنويع لا للتقييد والتخصيص، فإنه سيأتي ذكر أحوال أصلها [الإضافة]^(٧)؛ ولأن الظروف المتقدمة أصلها العطف أيضًا، لكنها كلها أصلها العطف^(٨) بخلاف

= قبل الشاهد: حبس بها صحي فجددت عهدهم

ولم أدر ما هم غير ما شهدت به

بشرقي سبات الديار البسات

تدار علينا الراح في عسجدية

وبعده:

حبتها بأنواع تصاویر فارس

قرارتها کسری وفي جنباتها

مهی تدريها بالقصی الفوارس

بروى (وقفت بها صحي . . .) (. . . أمثال ذاك . . .) (تدور علينا الكأس . . .).

أبو نواس ٢٧١ ، الشجري ١١:١ ، المقرب ٤٩:٢ ، المغني ٣٩٣:١ ، الهمع ١٢٩:٢ ، يس ١٣٨:٢ ، الدرر ١٦٨-١٦٩.

(١) كين، ز.

(٢) بالتركيب، ظ.

(٣) ليست في، ظ.

(٤) أهملت التاء في، د.

(٥) فاحوال، د.

(٦) أهملت التاء في، د، وسقطت الكلمة من، ز.

(٧) أصل، د، ز، ظ، والسياق يتضمن الضمير.

(٨) العاطف، ز، ظ.

الأحوال «كتفرقوا شَغَرَ بَغْرَ» بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة، وبكسرها أيضاً، أي تفرقوا متشردين، فـ(شغر)^(١) : إما^(٢) من : شغرت البلاد، إذا خلت^(٣) ، كأنهم فارقوا أماكنهم وسلكوا جهات شتى^(٤) وإما من قولهم: أشغر^(٥) في البلاد إذا أبعد. وـ(بغر)^(٦) من قولهم: بغر^(٧) النجم، إذا سقط، فهم^(٨) يسقطون في الأمكنة التي تفرقوا إليها «و» تفرقوا «شَذَرَ مَذَرَ» أي متفرقين، والشين والميم يجوز فيهما الفتح والكسر، والشذر القطع من الذهب، وأيضاً اللؤلؤ الصغار، والشذرة^(٩) القطعة^(٩) ، كأنهم قطعوا في نواحي الأرض. وـ(مذر) من قولهم: مذرت البيضة، إذا فسدت؛ لأنهم تفسد أحوالهم لفارقتهم أماكنهم. «و» تفرقوا «خِذْعٌ^(١٠) مِذْعٌ^(١٠)» بكسر الخاء المعجمة والميم، وفتح الذال المعجمة منها، فـ(خذع) من قولهم: لحم مُخْذَع^(١١) ، أي مقطع^(١٢) وـ(مذع) من قولهم: مذع^(١٣) السر إذا^(١٤) أفسأه^(١٥) ونشره. «وَأَخْوَلَ أَخْوَلَ» بالخاء المعجمة.

قال في الصحاح^(١٦) : تطاير [الشرر]^(١٧) [أخول، أخولَ أي متفرقاً، وهو الشرر،^(١٨) الذي يتطاير من الحديد الحار إذا ضرب^(١٩) ، قال ضابئ^(٢٠) [بن

(٢) ما، د.

(١) فشغرا، د، (في آخر السطر).

(٤) أهملت التاء في، ظ.

(٣) دخلت، ز،

(٦) ويغر ، د، ز.

(٥) أهملت الغين في، د.

(٨) فيهم، د.

(٧) يفر، د، ز.

(١٠) أهملت الذال في، ظ، جذع، م.

(٩) أهملت التاء في، د.

(١٢) مقطوع، ظ.

(١١) أهملت الذال في، د.

(١٤) اذا، د.

(١٣) أهملت الذال في، ز.

(١٦) ٤:١٦٩١ (خول).

(١٥) انشاه، ز.

(١٨) الشزر، د.

(١٧) سقطت من، ز، ظ.

(٢٠) ضالى، ز، ظ، وهو تصحيف.

(١٩) ذهب ضرب، د.

الحارث البرجمي^(١) [يصف الثور^(٢)]:

يساقط^(٣) عنه روقه^(٤) ضارياتها^(٥)

سقاط حديد القين^(٦) أخوْلَ أخوْلَا^(٧)

وذهب القوم^(٨) أخوْلَ أخوْلَ، تفرقوا^(٩) شتى، وفي الحديث: (كان يتخلونا

(١) ساقط من، ز، ظ، وليس في الصحاح.

(٢) ساقط من، ز، ظ، وليس في الصحاح وقال محققه إنه موجود في بعض النسخ.

(٣) تساقط، د، ز، ظ، والتصحیح عن الصحاح.

(٤) ورقه، ظ.

(٥) ضارياتها، ظ.

(٦) العين، د.

(٧) من قصيدة مطلعها:

غشيت لليلي رسم دار ومتزلاً

أبى باللّوى فالتبّر أن يتحولا

وقبل الشاهد: فمارسها حتى إذا احمر روقه

وقد عللَ من أجواههن وأنهلا

وبعده: فظل سراة اليم يطعن ظله

بأطراف مدرّين حتى تفللا

التبّر: سياق البيت يدل على أنه موضع، ولكنه غير معروف، ويرى مکانه: (فالتبّر) وهو

موضع معروف. مارسها: صارعها، والفاعل ضمير عائد إلى ثور وحشى، وضمير المفعول

عائد إلى كلاب. روقه: قرنه، عل: شرب ثانية، والمعنى على التشبيه. أنهل: شرب أولًا.

ضاريات، جمع ضار: كلب معود على الصيد. القين: الحداد. سرة اليم: وسطه،

مدرّين، مثني مدرّي: القرن: المعروف: مدرّي، باء مهملة خفيفة، . تفلل: تلثم.

الأصماعيات ١٧٩-١٨٣، أبو زيد ١٤٥، ابن قتيبة ١: ٣٥٢، الخصائص ٢: ١٣٠،

٣: ٢٩٠، المحتسب ١: ٨٦، الصحاح ٤: ١٦٩١، شرح التسهيل ١٣٧: ب، ابن مالك

٢: ٣٣٧، الرضي ٢: ٨١ (هامش)، شذور الذهب ٧٥، اللسان (سقط، خول، مدرّي)،

الهمع ١: ٢٤٩، الدرر ١: ٢٠٨.

(٨) العزم، د.

(٩) أهملت التاء في، د، وفي الصحاح: إذا تفرقوا.

بالموعظة مخافة السآمة علينا^(١) ، أي يتعهدنا بها^(٢) . انتهى .

وهو راجع لمعنى التفريق^(٣) ، لتفرق الموعظة في أيام ، وعدم تضامن^(٤) أيامها وأوقاتها .

ثم قال الجوهري^(٥) : والأصمعي يقوله^(٦) بالنون (يتخوننا)^(٧) ، ويفسر ذلك بـ(يتعهدنا) انتهى . فإذا ثبت أن (تخلو)^(٨) يعني (تعهد) ، فذاك ، وإلا فهو من قولهم : أخول أخوْل^(٩) ، وإن ثبتت^(١٠) الرواية بالنون ، فهـي^(١١) بدل من اللام ، إن^(١٢) لم يثبت استعمال (تـخوْن) . أيضاً يعني (تعهد)^(١٣)

وقوله في الحديث : (مخافة السآمة علينا) يدل على أن التخلو^(١٤) يعني التفريق^(١٥) لا يعني التعهد^(١٦) . «وتركت البلاد حيثَ بـيـث» بفتح أولهما ، وأخرهما ثاء مثلثة ، وحـكي كسر أولهما أيضـاً كما في الألفاظ المتقدمة ، أي تركـتـ الـبـلـادـ خـالـيـةـ كـأـنـهـاـ بـحـثـتـ^(١٧) واستخرجـ أـهـلـهـاـ ،ـ قـيلـ :ـ وـ(ـحيـثـ)ـ من

(١) هـذاـ منـ قولـ ابنـ مـسـعـودـ .ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ .ـ أـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ ١:٢٠، ٢١، ٧٤:٨، وـمـسـلـمـ ٤:ـحـ ٢٨٢١ (ـعـامـ) ٨٢، ٨٣ (ـخـاصـ) ،ـ وـبـيـنـ الـأـلـفـاظـ اـخـتـلـافـ .ـ

(٢)ـ الـحـدـيـثـ وـمـاـ بـعـدـهـ ،ـ فـيـ الصـحـاحـ ٤:١٦٩٠ـ ،ـ أـيـ فيـ الصـفـحةـ السـابـقـةـ عـلـيـ صـفـحةـ مـاـ نـقـلـ الشـارـحـ ،ـ فـيـ صـنـيـعـ جـمـعـ بـيـنـ مـتـفـرـقـينـ .ـ

(٣)ـ التـعـرـيفـ :ـ دـ ،ـ زـ ،ـ ظـ .ـ

(٤)ـ نـصـامـ ،ـ دـ .ـ

(٥)ـ فـيـ الصـحـاحـ ٤:١٦٩٠ـ .ـ

(٧)ـ أـهـمـلتـ أـوـلـىـ التـوـنـينـ فـيـ ،ـ دـ ،ـ يـتـخـولـنـاـ ،ـ زـ ،ـ يـتـخـوـفـنـاـ ،ـ ظـ ،ـ وـعـبـارـةـ الصـحـاحـ :ـ يـقـولـ (ـيـتـخـونـنـاـ)ـ بـالـنـونـ .ـ

(٩)ـ أـخـوـكـ أـخـوـكـ ،ـ زـ .ـ

(١١)ـ فـهـوـ ،ـ ظـ .ـ

(١٣)ـ تـعـهـدـهـ ،ـ دـ .ـ

(١٥)ـ التـعـرـيفـ ،ـ زـ .ـ

(١٦)ـ الـعـهـدـ ،ـ دـ .ـ

(١٧)ـ بـحـيثـ ،ـ دـ ،ـ وـلـمـ أـفـهـمـ مـعـنـيـ ماـ بـالـنـسـخـ الـثـلـاثـ .ـ

استحاث^(١) الشيء إذا ضاع^(٢) [في^(٣)] التراب، و(بيث)^(٤) من استباثه^(٥) إذا استخرجه بعد ضياعه. «وهو جاري بيت بيت» أي بيتاً لبيت، أو إلى^(٦) بيت، وعامل الحال ما^(٧) في (جاري) من معنى المجاورة فلا يجوز تقاديمها^(٨)، قاله^(٩) بعضهم. وصاحب الحال الفاعل والمفعول، فإن التقدير^(١٠) : هو مجاوري^(١١) متلاصقين، ولا يضر كون اليماء مضافاً إليه؛ لأن المفعول في المعنى، ولك أن تجعله [حالاً]^(١٢) من الفاعل وحده، ومن المفعول وحده، أي ملاصقاً أو ملائقاً.

واعلم أن (بيت بيت) ليس أصله العطف، وكذلك (كفة كفة)، [بدلليل أنهم قالوا: كفة عن كفة^(١٢)] كما سيأتي^(١٣)، فالأحوال إذن ثلاثة أقسام. «ولقيته كفة كفة^(١٤)» بفتح الكاف فيهما، أي كفة منه وكفة مني، والمعنى: لقيته متكافئين، وهو في الأصل مصدراً^(١٥) (كفتته)، ثم ركبا واستعمل بما معنى الوصف الحالي، وصاحب الحال الفاعل والمفعول معاً، وعامل الحال الفعل من (لقيته)، وهو فعل متصرف، فيجوز تقاديمها عليه. «وأخبرته صحراء بحرة»^(١٦) وهو مصدران معناهما الانكشاف، وصحراء^(١٧) : من

(١) استحاث ان، ز.

(٢) سقطت من، ز، ظ.

(٣) استباثة، د، اشيابه، ز، اشيابه، ظ، بامال اليماء.

(٤) عطفت بالواو في، ز، ظ.

(٥) اماماً، د.

(٦) قال، ز.

(٧) تقدمها، ز.

(٨) مجازي، ز، ظ.

(٩) أهملت التاء في، د.

(١٠) ما بين المعقوفين ليس في، د.

(١١) في ص: ١١٠.

(١٢) كفة كفة، م-بتون الكلمتين- هو سهو عن موضوع الفصل، وهو البناء لهذه الألفاظ.

(١٣) مصدر، ظ.

(١٤) صحراء بحرة، ز، ظ، صحراء بحرة، م، وهو غير صحيح.

(١٥) صحراء، د، ز.

الصحراء، وبحرة^(١): من البحر، فمعنى^(٢): أخبرته [صحراء بحرة^(٣)، أخبرته^(٤)] منكشفاً. «وأحوال أصلها الإضافة كبادي بدا» بسكون الياء من الأول، وعدم الهمز من الثاني، تقول^(٥):

افعل^(٦) هذا بادي بدا، على التركيب، أي مبدوءاً^(٧) به، وجاء غيره^(٨) [٤٠٣] مهموز على لغة بدا^(٩) بدي، وسكنت الياء كما سكتت ياء (معدي كرب)، و(بدا) مصدر كفَرَحْ وأشرَ، ولا تنوين فيه لأجل التركيب. «وبادي^(١٠) بدي» غير مهموز ولا مفتوح قصداً للتخفيف كـ(معدي كرب)، و(بدي^(١١)) بلا همز أيضاً، ويقال بالهمز، وكذا ضبطه الجوهري^(١٢) [في^(١٣) أول^(١٤) الكتاب بالخط والوزن بقوله: (على فعيل)^(١٥)، وبالباب، لأنه ذكره في باب الألف^(١٦) [المهموز^(١٧)، [وقال: في باب]^(١٨) المعتل: وتقول: افع^(١٩) ذاك^(٢٠) بادي^(٢١) بدء^(٢٢) ، وبادي^(٢٣) بدي، أي أولاً. والهمزة الأصل^(٢٤) ،

- (١) ويحره، د، ز، ظ.

(٢) فمعناه، د.

(٣) صحره بحره، ظ.

(٤) ما بين المعقوفين ليس في، د.

(٥) أهملت النساء في، د.

(٦) فعل، ظ.

(٧) مبدوا، د، مبدو، ز، مبذؤ، ظ.

(٨) بدئي، ظ.

(٩) أو بادي، م.

(١٠) وبدا، ز.

(١١) في الصلاح ١ : ٣٥ (بدأ) ٢٢٧٩ (بدأ).

(١٢) سقطت اللام من، د.

(١٣) لفظه (ومنه قوله): أفعله بادي بدء - على فعل - وبادي بدئي - على فعال - أي (أول الشيء).
الصلاح ١ : ٣٥ (بدأ).

(١٤) ما بين المعقوفين ليس في، ز.

(١٥) ذلك، د.

(١٦) بادي، د، ز، ظ، ومن عادتهم ترك الهمز.

(١٧) بدء، د، ز.

(١٨) بدئ، د، بدا، ز.

(١٩) عبارة الصلاح: (وأصله الهمز).

وإنما ترك لكتة الاستعمال، ويوجد في بعض نسخ التسهيل: (بادي بدي)^(١) [بلا همز فيهما]^(٢) كما قدمناه، ووجهه أنه مبني على الفتح ثم سهل، ولا يلحقه تنوين فتحذف ياؤه لأجله، وأما من قال: بادي بدي^(٣)، فعلى الإضافة، لا على التركيب، وكذلك من قال: بدا^(٤) «أيدي سبا، وأيادي سبا» والأيدي: الجماعة، والأيدي: الجماعات، و(سبا) غير مهموز^(٥) لثقل التركيب.

«وقد يحرر^(٦) بالإضافة الثاني من مركب الظروف ومن^(٧) بيت بيت وتاليه» وهو ما كفته كفة وصحراء^(٨) بحرة «ويتعين ذلك» أي جر الثاني بالإضافة «للخلو من الظرفية» كقوله^(٩):

ولولا يوم [يوم^(١٠)] مَا أردنا

جزاءك^(١١) والقروض لها وفاء^(١٢)

وفي الحديث: (إنما كنت خليلاً من وراء [وراء]^(١٣)[٢]).

(١) بدي، د.

(٢) بدي، د.

(٣) مهموزة، ز.

(٤) تجر، ظ.

(٥) وصجره، ز.

(٦) الفرزدق، في قول سيبويه، وليس في أصل ديوانه، وألحقه جامعه بما نسب إليه نقلًا عن سيبويه.

(٧) ليست في، ز.

(٨) أهملت الجيم والزاي في، د، وألحقت الكلمة بالصدر في، ز، ظ.

(٩) مضى في ٥: ١٣٦، وروايته هناك: (... لها جراء) وهي رواية سيبويه.

(١٠) من حديث طويل فيه ذكر حال المؤمنين يوم القيمة وهم يطلبون من الأنبياء أن يستفتحوا لهم الجنة مروي عن أبي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما وما جاء فيه على لسان آدم عليه السلام: (... اذهبوا إلى ابني إبراهيم خليل الله، قال: فيقول إبراهيم لست بصاحب ذلك، إنما كنت خليلاً من وراء وراء ...). آخر جهه مسلم ١: ح ١٩٥، وفي الفتح ١١: ٤٣٤-٤٣٥ أنه ضبط بفتح الهمزة وضمها.

قال المصنف^(١) : والأولى جر^(٢) الأول من والثاني بالإضافة وينون، وهم يروونه^(٣) بضمتين على بناء الأول لقطعه عن الإضافة وجعل الثاني توكيداً^(٤) له، وإنما لم يجز^(٥) فتحهما^(٦) معاً على التركيب؛ لأنه قد خرج عن الظرفية بدخول (من) عليه. هذا كلامه.

إإن قلت : ليس التركيب مخصوصاً [بالظرفية^(٧)] حتى يجعل الخروج عنها مانعاً، بدليل الأحوال التي^(٨) ورد تركيبيها.

قلت : هي في معنى الظروف؛ لأنها مضمنة معنى [في^(٩) على^(١٠) ما تقرر في باب الحال].

وقد يقال : بادئ بدءٍ» بالإضافة والهمز فيما ، والثاني على صيغة فعل كفلس ، فخرج بعض الأحوال عن التركيب إلى^(١١) بالإضافة ، كما وقع ذلك في بعض الظروف ، فكانه^(١٢) لما خف^(١٣) بزوال التركيب [ثقل بالهمز^(٩)] وبادئ^(١٤) بهمزهما معاً ، والثاني على [زنة ذهاب . «أو بديء»^(١٥) بالهمز

(١) في شرح التسهيل ١٣٧ : ب ، ونصه (فقد روی بالضم ، على أن يكون مبنياً على الضم لقطعه عن الإضافة وجعل الثاني تأكيداً للأول ، والجيد أن يقال من وراء وراء ، بإضافة الأول إلى الثاني ، فإن هذا حكم ما خرج عن الظرفية مما ركب من الطرف تركيب خمسة عشر).

(٢) خبر ، د.

(٣) يرونه ، ظ.

(٤) تأكيداً ، د.

(٥) يجز ، د.

(٦) فتحها ، د.

(٧) سقطت من ، د ، ز.

(٨) الذي ، ز ، ظ.

(٩) ما بين المعقوفين ليس في ، د.

(١٠) وعلى ، د.

(١١) أي ، ز ، أو ، ظ.

(١٢) وكأنه ، د.

(١٣) خف ، ظ.

(١٤) وبادي ، د ، ز ، ظ ، م ، ومن عادة الثلاث الأول ترك الهمزة.

(١٥) عطفت بالواو في : م.

على زنة شريف^(١) «وَيَدْءُ^(٢) ذِي بَدْءٍ» فيؤتى^(٣) [بمصدر موازن لـ(ضرب) مضافاً إلى (ذى) مضافة إلى مصدر: إما كـ(ضرب) مذكراً^(٤) كما هنا «أو» مؤنثاً بالباء كما في [باء^(٥)] «ذِي بَدْءَةٍ، أَوْ» على وزن فعالة^(٦) بفتح الفاء [نحو^(٧)] «ذى بدأة، وقد يقال: سباً بالتنوين» على أنه اسم للحي لا للقبيلة.

وأما من ترك التنوين فقال: أيدي سبا، أو أيادي سبا، فيحتمل أن يكون ذلك للتركيب، أو لمنع الصرف، وإنما لم يفتح^(٨) الياء نصباً، لأنه كـ(معدى كرب)، أصله التركيب. «وحاث^(٩) باثٍ» بكسر^(١٠) الشاء المثلثة فيهما من غير تنوين «وحوثاً بوثاً» بالواو، والتنوين فيهما تشبيهاً بالأصوات المنكرة، ويقال أيضاً: حيناً بيتاً، ولم يذكرهما^(١١).

ويقال أيضاً حوث بوث، بالواو مع ترك^(١٢) التنوين، وتركهما^(١٣) أيضاً، فأوهم^(١٤) أن الواو [لا تكون إلا مع التنوين، وهذه المسألة وقع تنوين التكير فيها في غير اسم الفعل^(١٥)] - واسم^(١٥) الصوت، لكن مشبه^(١٦) الشيء [قد]^(١٧) ينزل منزلته. «وكفة عن كفة» بالتنوين فيهما، وجرا الثاني بـ(عن).

«وألحق بهذا» الباب، لا بهذا اللفظ الأخير، وهو (كفة^(١٨) عن كفة).

(١) زاد بعدها في (م): (أوبَدْءِ)، وهو تكرار حيث تقدمت في قوله: (وقد يقال بادئ بداء).

(٢) ويد، ز، ظ.

(٣) ما بين المعقوتين ليس في، د.

(٤) مذكوراً، ظ.

(٥) سقطت من، ز، ظ.

(٦) أهللت الباء في، د.

(٧) ليست في، ز.

(٨) أهللت الياء في، د.

(٩) وجاث، د.

(١٠) بالكسر، د.

(١١) يذهبما، ظ.

(١٢) ترل، ظ.

(١٣) وتركها، د، ز، ظ، والضمير عائد إلى (حوث بوث).

(١٤) فأدغم، د.

(١٥) اسم، د.

(١٦) مشبه، د.

(١٧) سقطت من، ز، ظ.

(١٨) أهللت الباء في، ز، ظ.

«وَقَعُوا فِي حَيْصٍ^(١) بَيْصَ^(٢) بفتح أولهما، وهو حاء مهملة، وباء^(٢) موحدة، أي وقعوا في فتنة واحتلاط؛ لأن الفتنة إذا وقعت بالقوم فمنهم من [يهرب^(٣) فينجو^(٤)]، ومنهم من يقع فيفوته الغرض^(٥).
والحِيص^(٦) : من (خاص^(٦))، أي فرّ، ومنه: {مَا لَهُم مِنْ مَحِيصٍ}^(٧)، أي من مفر.

والبِيص^(٨) : من باص^(٩) بيوص^(١)، مثل فات يفوت وزناً ومعنى وعيناً، لكن قلبت الواو ياءً إتباعاً، مثل: الغدايا^(٨) والعشایا^(٩).

«وَحِيصٍ^(١) بِيص^(١)» بكسر أولهما، فقلبت الواو في (بيص)^(١٠) قياساً^(١١) كما في (ميقات)، وأما آخرهما فيفتح، وعلى ذلك أوردهما المصنف، وقد يكسر، وعلى كسر الآخر فلك أن تونهما على قصد النكارة، منهم من يقول: وقعوا في حوص^(١) بوص^(١)، بالواو، ولم يذكرها المصنف أيضاً، وفيه إبدال الأول^(١٢) من جنس الثاني، لكن إتباع الثاني للأول أقيس

(١) أعجمت الصاد في ، د.

(٢) وباء ، د.

(٣) ما بين المعقوفين ليس في ، د.

(٤) ينجو ، د.

(٥) كذا في أصول التحقيق. ولم يظهر لي المعنى معها.
(٦) خاص ، د.

(٧) {وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلٍ وَظَلُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ} ٤٨ فصلت (٤١).

(٨) جمع غدوة على غير قياس، وقلبت الواو في الجمع ياءً إتباعاً لـ(العشایا)، جمع عشية، والجمع هنا أيضاً على غير قياس.

(٩) والعشا ، ظ.

(١١) قياس ، د ، ز.

(١٠) أعجمت الصاد في ، د ، ز.

(١٢) والأول ، ظ.

من العكس، فلهذا ترجحت تلك وضعفت^(١) هذه، ولأن قلب التقليل خفيفاً أولى من العكس لقصد التخفيف. «والخاز^(٢) باز». بفتح الآخر من كل [٤٠٤] منها^(٣) كخمسة عشر^(٤)، وهو اسم مشترك يطلق على عشب / وذباب وصوت الذباب، وداء^(٥) في اللهازم^(٦)، وفيه لغات^(٧) [آخر]^(٨) : إحداها^(٩) - كسر آخر الجزأين^(١٠) على أنهما اسمان كل منهما مستقل، وبينها^(١١) بناء (غاق)^(١٢) لالتقاء الساكنين.

الثانية - خاز^(١٣) باز، بناء الأول وإعراب الثاني ك(بعلبك) في أفصح اللغات فيه.

الثالثة - خاز^(١٣) باز بإضافة الأول إلى الثاني ك(بعلبك) في إحدى^(١٤) لغاته.

الرابعة - خاز^(١٣) باز، ك(بعلبك) بناء الأول وإعراب الثاني ، إلا^(١٥) أنه يخالفه^(١٦) من حيث بناء الأول [هنا]^(١٧) على الكسر لالتقاء الساكنين.

الخامسة - الخِزَّبَاز^(١٨) ، على وزن القرطاس.

السادسة : خاز باء^(١٣) ، بهمز آخره على زنة (قاصعاء) ، فلا ينصرف .

وقد أهمل المصنف هذه اللغات مع أن عادته استقراء مثلها.

(٢) وانجاز، د، وانحاز، ظ.

(١) وضعت، د.

(٤) نحو خمسة، د.

(٣) منعا، د.

(٦) اللهانوم، ظ.

(٥) ورا، ظ.

(٨) سقطت من، د، ز.

(٧) لخات، ظ...

(١٠) الجزيين، د، الجزيين، ز، الجريين، ظ.

(٩) أحدها، ظ.

(١١) وبيناء، د.

(١٢) أهملت العين في ، د، ز، تصحيفاً ، وهو صوت الغراب.

(١٣) أعجمت الخاء من تحت في ، د.

(١٤) أحد، د، ز، ظ، وخطوه ظاهر.

(١٥) لا، د.

(١٧) ليست في ، د.

(١٦) أهملت الياء في ، د.

(١٨) أهملت الخاء في ، د.

فإن قلت: لم جعل قولهم: وقعوا^(١) في حِيْصٍ^(٢) بِيْصٍ^(٢) وَحِيْصٍ^(٣)
بِيْصٍ^(٢) ، والخاز^(٤) باز ملحقاً بهذا الفصل .

قلت: لأن كلاً من هذه الألفاظ ليس بظرف ولا حال، فهو خارج عن
موضوع^(٥) الفصل، فجعله ملحقاً به، والله أعلم.

* * *

(٢) أَعْجَمَت الصَّادُ فِي ، د.

(٤) أَعْجَمَت الْخَاءُ مِنْ تَحْتِ فِي ، د.

(١) وَقَعُوا ، ز.

(٣) وَالْحِيْصُ ، د.

(٥) مَوْضِعٌ ، ز.

الباب الحادي والثلاثون

باب كم وكأين وكذا

«[كم^(١)] اسم لعدد مبهم» جنساً ومقداراً ويبين الأول بالتمييز والثاني بالبدل التفصيلي، نحو؛ كم عبداً لك أعشرون أم ثلاثون؟ ، فالتمييز رفع الإبهام الحاملة له^(٢) (كم) من حيث الجنس، والبدل التفصيلي الذي هو قولهك : (أعشرون أم^(٣) ثلاثون) بين الإبهام الحاملة [له^(٤)] (كم) من حيث المقدار، وإنما حسّن ذكر الاسم هنا مع وضوحيه كونه ذكر توطئة لقوله: (العدد). «فيفتقر إلى مميز» كافتقار العدد إليه، وترتُّب هذا الحكم على ما تقدم^(٥) أمر ظاهر^(٦) ، فحسن إدخال الفاء على الجملة الثانية. «لا يحذف^(٧) إلا للدليل» كما نقول^(٨) : - مثلاً - كم عندك؟ ، إذا جرى ذكر الدنانير، أي: كم ديناراً^(٩) عندك؟ ، وأما غيرها من الأعداد فإنه دال على كمية [معينة^(١٠)]، فيجوز أن لا يؤتي له بتمييز البة^(١١) ، لأن فيه فائدة ما، من جهة دلالته على تلك الكمية المعينة، وإن جهل الجنس. «وهو» أي المميز «إن استفهم بها» أي بـ(كم) «كممميز (عشرين) وأخواته» أي مفرد منصوب.

فإن قلت: لم آثر العشرين على الأحد عشر، مع^(١٢) أنها أول مراتب

(١) ليست في، د.

(٢) أو، ز، ظ.

(٤) ليست في، ز، عليه، ظ.

(٦) ظاهري، د.

(٧) حذف، ظ.

(٩) دينار، ظ.

(١١) ثم، د.

(٨) أحملت الثون في، د.

(١٢) مرتب، ز.

(١٠) أحملت التاء في، ز.

العدد الذي يميز بمفرد^(١) منصوب؟ .

قلت : لمكان خفة^(٢) لفظها^(٣) ونقل لفظ المركب والأمر [فيه^(٤)] سهل .

قالوا : وإنما كان مميز (كم) الاستفهامية مفرداً منصوباً؛ لأنها لما كانت كنایة عن العدد جعلت عبارة عن وسط العدد، وهو من أحد عشر إلى المائة؛ لأنها لو جعلت كنایة عن أحد الطرفين لكان تحكماً، ووسط العدد مميزه منصوب مفرد، فكذا مميز ما^(٥) هو كنایة عنه .

واعتراض بأن حمله على الوسط دون غيره أيضاً تحكم ، فالوجه أن يقال : كم الاستفهامية لما كانت مقدرة بعد قرن بهمزة الاستفهام أشبهت العدد المركب ، فأفرد مميزها ونصب كمميزه^(٦) ، فقيل : كم درهماً ، كما قيل : أحد عشر درهماً .

قلت : وهو أيضاً ضعيف ، والأولى الإحالة في مثله على السمع ، ولا ضرورة إلى ارتکاب مثل هذه الأوجه الضعيفة المتكلفة^(٧) ، «لكن فصله^(٨) أي فصل^(٩) المميز^(٩) من (كم) ، نحو : كم لك غلاماً . «جائز هنا في الاختيار ، وهناك» أي في باب العدد جائز . «في الاضطرار» كقوله^(١٠) :

على أنني بعد ما قد ماضى

ثلاثون^(١١) للهجر حولاً كميلاً^(١٢)

(١) مفرد ، د.

(٢) لنظمها ، ز ، ظ.

(٣) لما ، د.

(٤) أعجمت الصاد في ، ز .

(٥) الميز ، د.

(٦) أهملت ، التاء في ، د.

(٧) ليست في ، د.

(٨) كميزة ، د.

(٩) العباس بن مردارس فيما قيل .

(١١) ثلاثون شهراً ، د ، والزيادة مردودة .

(١٢) بعده :

يذكرنيك حنين العجلول

ونوح الحمامنة تدعوه هديلاً

وكان القياس العكس، لأن طلب هذه الكلمة للتمييز أشد، ولهذا لزم كونه مذكوراً أو في قوة^(١) المذكور^(٢) « وإن دخل عليها » أي على (كم) الاستفهامية « حرف جر فجره » أي جر [المميز^(٣)] [« جائز » نحو: بكم درهم اشتريت عبده؟ وعلى كم جذعبني^(٤) بيتك؟ ، وهذا داخل^(٥) تحت الاستدراك، فالمستدرك - حينئذ - مسألتان، وجراه هنا « بـ (من) » في حال كونها « مضمرة»^(٦) وجوباً، فلا تظهر.

قال^(٧): وإنما جاز جر مميزها في هذه الحالة، لأنهم قصدوا التطابق بين (كم) ومميزها، فلما جرت بحرف، جر أيضاً مميزها بحرف.

وانظر وجه وجوب^(٨) الإضمار للجار. « لا بإضافتها إليه، خلافاً لأبي إسحاق » [الزجاج^(٩)].

كميلاً: كاملاً. العجول: التي فقدت ولدها من الإبل وغيرها. النوح: أصله التقابل، وهو هنا صوت الحمام. الهنيل: ذكر الحمام أو فرخ تزعم العرب أن طيراً جارحاً اصطاده في سفينة نوح عليه السلام، أو صوت الحمام، وعلى الأولين هو مفعول به، وعلى الثالث مفعول مطلق.

سيبويه ١: ٢٩٢، المقتصب ٣: ٥٥، ثعلب ٤٩٢، ابن يعيش ٤: ١٣٠، شرح التسهيل ١٣٨: أ، ابن مالك ٢: ٣٤٠، ابن الناظم ٢٩١، الرضي ١: ٩٦: ٢، ٢٢٣، المغني ٢: ٦٣٣، المقاصد ٤: ٤٨٩ - ٤٩١، الأشموني ٤: ٧١، السيوطي ٢: ٩٠٨، الهمع ١: ٢٥٤، الخزانة ١: ١١٩، ٥٧٣ - ٥٧٥، الدرر ١: ٢١٠، ابن مردارس ١٣٦ (ما نسب إليه).

(١) مذكوراً وفي قوة مذكوراً أو في قوة، د. (٢) الذكور، ز.

(٣) ليست في، د. (٤) بنت، ظ.

(٥) دخل، ز، ظ. (٦) مضمر، د.

(٧) كذا في أصول التحقيق دون تعين القائل. (٨) وجوه، ز.

وإنما امتنع الجماعة من القول بأن الجر بإضافة (كم) إلى التمييز كما ذهب إليه الزجاج؛ لأنها بمنزلة عدد ينصب^(١) ما بعده قوله واحداً قاله^(٢) ابن خروف^(٣).

قلت: وقد يقال إن تميزها بمنزلة تميز عدد لا يخفي^(٤) بـ(من) قوله واحداً، فلم يخفي بها؟ .

وقال المصنف^(٥): لو نصبت ما بعدها مرة وخفضته مرة / لزم تفضيل الفرع على الأصل. يعني أنها بمنزلة العدد الذي ميزه منصوب دائماً، ونصبها لتميزها^(٦) بطريق الفرعية^(٧)، فلو خفضت التمييز أيضاً لزم مزية الفرع على الأصل. قال^(٨): وأيضاً لو كانت صالحة للجر بها إذا دخل عليها حرف الجر، لصلحت للجر بها إذا عربت^(٩) من حرف الجر

قلت: قد يرد^(١٠) هذا الأخير [بما أسلفنا من قصد التطابق بينها وبين ميزها عند دخول الجار^(١١) عليها^(١٢)] ، وهو متتف، حيث لا يدخل عليها «ولا يكون ميزها جمعاً» لتكون الكنية على حسب الصریح، وليس لنا في الأعداد الصریحة ما يلحق^(١٣) به هذا. «خلافاً للكوفيين» وقياس من جوز - في : ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾^(١٤) - كون (أسباطاً) تميزاً - ومنهم

(٢) قال، ز، ظ.

(١) ينصب ينصب، ز.

(٤) تخفيف، ز.

(٣) خاروف، ز.

(٦) بتميزها، د.

(٥) في شرح التسهيل ١٣٨ : أ.ب.

(٨) عربت، د.

(٧) أهملت الناء في ، د.

(١٠) أهملت الجيم في ، د.

(٩) يريد، ظ.

(١١) ما بين المعقوتين ساقط من ، ز، ظ.

(١٢) يحلق، ظ.

(١٣) ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَّا...﴾ ١٦٠ الأعراف ٧.

الزمخشي^(١) - أن يجيز ذلك هنا، «وما أوهم ذلك فحال، والمميز ممحوف» فإذا قلت: كم لك غلمناً؟ ، فالتقدير: كم نفسها استقرت لك غلمنا، فحذف المميز، والجمع المنصوب حال من ضمير الظرف المستقر، ^(٢) ، والعامل (فيه الظرف، أو عامله)^(٣) المحذوف، فلو قلت: كم غلمنا لك ، لم يتمش^(٤) هذا التخريج إلا على رأي الأخفش في تجويف تقديم الحال على عاملها المعنوي في مثل ذلك.

«وإن أخبر بـ(كم) قصداً للتكرير» وهذه قسيمة^(٥) الاستفهامية^(٦) «فمميزها كمميز (عشرة) أو (مائة)^(٧)» أي إما مجموع مجرور نحو: كم عبيد لك ، كما تقول: عشرة عبيد ، أو مفرد مجرور نحو: كم عبد لك ، كما تقول: مائة^(٦) عبد^(٧).

وكان^(٨) الأحسن أن يقول: (كممizer^(٩) مائة أو عشرة)؛ لأن المائة أنساب للتكرير.

«مجرور بإضافتها إليه لا بـ(من) ممحوفة، خلافاً للفراء» وإنما كان الجر بالإضافة حملها على ما هي مشابهة له من العدد، والمميز فيه إنما يخوض بالإضافة، فكذا [يكون^(١٠)] نميزها، وقال الفراء: هو محفوض بـ(من) مقدرة، وعمل الجار المقدر في [غير^(١١)] هذا الموضع وإن كان نادراً، لكن لما

(١) في الكشاف ٢: ١٦٨.

(٢) استقر، د.

(٣) ما بين الهلالين مكرر في، ز.

(٤) أهملت التاء في، د.

(٥) قسمة، ز.

(٦) عبد لك، د.

(٧) عبيد، د.

(٨) فكان، ز، ظ.

(٩) مميز، د.

(١٠) ليست في، د.

(١١) سقطت من، د، ظ.

كثر دخول (من) على مميز الخبرية، نحو: «وَكُمْ^(١) مِنْ قَرْيَةٍ»^(٢)، (وكم من آية)^(٣)، ساغ عمله مقدراً؛ لأن الشيء إذا عرف [في عرف]^(٤)] جاز تركه لقوة الدلالة عليه.

وكان الأحسن أن لو قال المصنف: (وليس جره بـ(من) مضمرة، خلافاً للفراء. فإن كونه مجروراً وكون الجر بالإضافة مفهومان مما تقدم من التشبيه. وإن فصل^(٥) نصب حملاً على الاستفهامية» كقوله^(٦):

كم نالني منهم فضلاً على عدم
إذ لا أكاد من الإقتار أحتمل^(٧)

(١) كم، د، وهو خطأ.

(٢) أهلَّكَنَا هَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَانَهَا أَوْ هُمْ قَاتِلُونَ^(٨) ٤ الأعراف ٧.

(٣) هذا مثال وليس بأية كما قد يوهنه السياق.

(٤) ليست في، ظ، ومعناها غير ملائم، وفي شرح الكافية للرضي ٩٧: ٢ (والشيء إذا عرف في موضع جاز تركه لقوة الدلالة عليه)، وكلام الدمامي يكاد يكون كلام الرضي.

(٥) أعجمت الصاد في، ز. (٦) القطامي.

(٧) من قصيدة مدح فيها أبيا عثمان عبد الواحد بن الحزب بن الحكم بن أبي العاص أو عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك، مطلعها:

إنا محيوك فاسلم أيها الطلل
وإن بليت وإن طالت بك الطليل

و قبل الشاهد:

من صالحوه رأى في عيشه سعة
ولا يرى من أرادوا ضرره يئل

وبعده:

وكم من الدهر ما قد ثبتوا قدمي
إذ لا أزال مع الأعداء أنتضل

«وربما نصب غير مقصول»، وهي [لغة^(١)] محاكية عن تميم، وعليها قول الفرزدق^(٢):

كم عَمَّةً لَكْ يَا جَرِيرَ وَخَالَةُ
فَدُعَاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عَشَارِي^(٣)

يروى (... من الاقتدار أجتمل) =

(... من الإقتدار أحтол) (إذا لا يزال ...) (... يتضل).

الطيل، جمع طيلة: الدهر- فضلا: يروى بالنصب وبالجر وبالرفع، فعلى الأولين هو التمييز، و(كم) مبتدأ، والخبر جملة (نالني)، وعلى الثالث (فضل) فاعل (نال)، و(كم) ظرف متعلق بالفعل، والتمييز محفوظ، أي كم مرة. أحتمل: أقوى على الاحتمال والارتحال. أحتمل: أطبغ العظام لأنخرج منها الجميل، وهو الودك. أحтол: من الخيلة، أي أدب أمري. يثل: ينجو. أتضل: أرمي.

القطامي ٢٣، ٣٠-٢٣، سيبويه ١: ٢٩٥، المقتصب ٣: ٦٠، القرشي ٢: ٨٠-٨١، ابن عييش ٤: ١٢٩، ١٣١، شرح التسهيل ١٣٨: ب، ابن مالك ٢: ٣٤١، ابن الناظم ٢٩١، الرضي ١: ٩٧، المقاصد ٣: ٢٩٧-٣٠٠، ٤: ٤، ٤٩٤-٤٩٥، الأشموني ٤: ٨٢، الهمع ١: ٢٥٥، الخزانة ٣: ١٢٢-١٢٦، الدرر ١: ٢١٢.

(١) ليس في، د.
(٢) أهملت الزاي في، د.

(٣) من قصيدة هجا فيها جريرا. مطلعها:

يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ إِنَّا جَارٌ يَتِي
بِسَبَقِنَ لِدِي الْفَعَالِ قَصَارٌ
وَقَبْلِ الشَّاهِدِ :

إِنَّ الْبَكَارَةَ لَا يَدِي لِصَغَارِهَا
بِزَحَامٍ أَصِيدُ رَأْسَهُ هَدَارٌ
قَرْمٌ إِذَا سَمِعَ الْقَرْوَمَ هَدِيرَهُ
وَلِيْنَهُ وَرْمِينَ بِالْأَبْعَادَ .

بعده:

كَنَّا نَحْذَرُ أَنْ تَضَعِيفَ لِقَاحَنَا
وَلَهَا إِذَا سَمِعَتْ دُعَاءَ يَسَارَ

فقد روی بالنصب: إما حملًا على هذه اللغة التمييمية، وإما على تقديرها استفهامية^(١) استفهام تهكم، أي أخبرني بعدد عماتك وحالاتك الالتي كن يخدمتنی^(٢)، فقد نسيته^(٣)، وعليهما ف(كم) مبتدأ خبره (قد حلبت)، وأفرد الضمير حملًا على^(٤): لفظ (كم)، أو على أنه عائد على مجموع من تقدم^(٥) كما في قوله^(٦): النساء فعلت، ويروي بالجر على قياس تمييز الخبرية^(٧)، وبالرفع على أنه مبتدأ وإن كان نكرة، لكونه [قد^(٨)] وصف بـ(لك)^(٩) وبـ(فدعاء)^(١٠) محدوفة مدلولاً عليها بالذكورة^(١١)؛ إذ^(١٢) ليس المراد تخصيص الحالة بوصفها بالفداء، كما حذفت (لك) من صفة^(١) (حالة)^(١٣)

يروي : =

(... ونبذن بالأبعار)

(كم خالة لك يا جرير وعمة)

المرافة: أم جرير، نبزها بذلك الأخطل، والأصل الأرض يتمرّغ فيها الرجل، أي يتموك. يسار: اسم راع.

الفرزدق ٤٤٨:٢، التقاض ٣١:٤٠-٣١، سيبويه ١:٢٩٣، ٢٩٥، المقتصب ٥٨:٥٩-٥٩، التبريزى ٢:١٣٢، ابن يعيش ٤:١٣٣-١٣٤، المقرب ١:٣١٢، شرح التسهيل ١٣٨: ب، ابن مالك ٢:٣٤١-٣٤٠، ابن الناظم ٢٩١، الرضي ١:١٠٠ المغني ١:٣٠٢، ابن عقيل ١:١٩٥، المقادير ١:٥٥٣-٥٥٠، التصريح ٢:٢٨٠، الأشموني ١:٢٠٧، ٢١١-٢١٢، عقيلي ٤:٤٨٩، الهمج ١:٥١٢-٥١١، الخزانة ٣:١٢٦-١٣١، شواهد ابن عقيل ١:٥١٢-٥١١، الدرر ١:٣٦-٣٥.

(٢) تخدمني، ز، ظ.

(١) أهملت الثناء في، د.

(٤) على اللغة على لفظ، د.

(٣) أهملت التون في، د.

(٦) كما في قوله كما في قوله، د.

(٥) أهملت القاف في، ز.

(٨) ليست في، د.

(٧) الخزية، د.

(١٠) بفداء، ز، ظ.

(٩) تلك، ز، ظ.

(١٢) أهملت الذال في، ظ.

(١١) بالذكر، ز، ظ.

(١٣) أهملت الحاء في، د.

استدلاً على بـ(لك)^(١) الأولى^(٢)، والخبر (قد حلت)^(٣)، ولا بد من تقدير^(٤) (قد^(٥) حلت)^(٦) أخرى: لأن المخبر عنه في هذا الوجه متعدد لفظاً ومعنى، ونظيره: زينب وهند قامت، و(كم) على هذا الوجه ظرف أو مصدر، والتمييز محفوظ، أي كم وقت أو حلبة^(٧).

وهنا^(٨) تنبية، وهو أنه إذا نصب^(٩) مفصولاً أو غير مفصول^(١٠)، جاز إفراده وجمعه، نص على ذلك السيرافي، وفي كلام سيبويه ما يدل على ذلك، وذهب الشلوبين^(١١) إلى التزام الإفراد. «وقد يجر»^(١٠) أي يبقى على جره «في الشعر مفصولاً^(١١) بظرف أو جار و مجرور» كقوله^(١٢):

كم بجود مفترف^(١٣) نال العلا

وكريم بخله قد وضعته^(١٤)

(١) فلك، د، تلك، ز.

(٢) جلست، د.

(٤) أهملت التاء في، د.

(٥) وقد، ز، ظ.

(٦) وهن، د.

(٧) انتصب، د.

(٨) مفعولاً، أو غير مفعول، د.

(٩) التلوين، د، مع إهمال الباء، على الشلوبين، ز.

(١٠) تجر، ز.

(١١) مفصول، د.

(١٢) أنس بن زئيم بن عمرو بن عبد الله الكثاني (.. - حالي ٦٠ هـ / .. - حوالي ٦٨٠ م). صحابي محضرم هجا رسول الله ﷺ فأهدر دمه، ثم اعتذر إليه ومدحه وأسلم عام الفتح. أدرك عبيد الله بن زياد أميراً على العراق. وفي بعض المراجع خلط بين اسم أبيه وأسم أخيه.

ابن قتيبة ٢: ٧٣٧-٧٣٨، الأمدي ٥٥، الإصابة ١: ٦٨ - ٧٠، الخزانة ٣: ١٢١ -

١٢٢ . وقيل: القائل أبو الأسود الدؤلي أو عبد الله بن كريز.

(١٣) يوجد مفترف، ز، ظ.

(١٤) من أبيات عاتب فيها عبيد الله بن زياد أو عبد الله بن عامر، والأول أظهر والثانية آخر الأبيات، وأولها:

[وقول الآخر^(١)][٢]:

كم في^(٣) بنى سعد بن بكر سيد

ضخم الدسيعة^(٤) ماجد نفاع^(٥)

وهذا كما جاء في الشعر الفصل بين المضاف والمضاف إليه بظرف^(٦)

كقوله^(٧):

سل أميري ما الذي غيره

عن وصالي اليوم حتى ودعه

ويروي:

لبت شعري عن خليلي ما الذي

غاله في الود حتى ودعه

و قبل الشاهد:

لا يكن وعده برقا خلبا

إن خير البرق ما الغيث معه

سيبويه ١:٢٩٦، المقتضب ٣:٦١، ابن يعيش ٤:١٣٢، المقرب ١:٣١٣، شرح التسهيل ١٣٨: ب، ابن مالك ٢:٣٤١، ابن الناظم ٢٩١، الرضي ٩٧:٢، المقاصد ٤:٤٩٣-٤٩٤، الأشموني ٤:٨٢، الهمجع ١:٢٥٥، ٢٥٦:٢، الحزانة ٣:١١٩-١٢١، الدرر ١:٢١٢، ٢٠٦:٢، ٢٠٧-٢٠٨:٢.

(١) قيل: الفرزدق، وليس في ديوانه.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في، د.

(٣) كم من، د، ز، ظ، وال الصحيح ما صنعت بناءً على ما في المراجع.

(٤) أعمجمت العين في، د.

(٥) لم أقف على مزيد له. الدسيعة: العطية.

سيبويه ١:٢٩٦، المقتضب ٣:٦٢، ابن يعيش ٤:١٣٠-١٣٢، ابن مالك ٢:٣٤١، ابن الناظم ٢٩١، الرضي ٩٧:٢، المقاصد ٤:٤٩٢-٤٩٣، الأشموني ٤:٨٢، الحزانة ٣:١٢٢.

(٦) نظرف، ظ.

(٧) أبو حيَّة النميري.

كما^(١) خطّ الكتاب بـ^(٢) كف يوماً

یہ ودی یقہ ارب او یزیل^(۳)

قول الآخر^(٤):

• •

(١) کم، ظ. (٢) بکن. ظ.

(٣) يزيد، ز، ظ، والصواب ما أثبت، وبعده:

علي أن البصیر بها إذا ما

أعاد الطرف يعجم أو يقلل

يبروي: (كتحبير الكتاب....) يزيل: يفرق. يعجم: يقرب أو يشك. المقتضب ٤:

٣٧٧، الشجري ٢: ٢٥٠، ابن عييش ١: ١٠٣، ابن مالك ١: ٤٠٣، ابن الناظم

^{١٥٨} ، ابن عقيل ٢:٦٨ ، المقاصد ٣:٤٧٠-٤٧٢ ، التصريح ٢:٥٩ ، الأشموني

^{٢٧٨} ، الهمع ٢: ٥٢ ، شواهد ابن عقيل ١٦٩-١٦٨ ، الدرر ٢: ٦٦ .

(٤) عمرة الختعمية أو درنى بنت عبعة.

.....

إذا خاف يوماً نبوة فدعاهما

الثاني في أبيات رثت فيها أبنها. أولها:

لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا

وهل جزع إن فلت: وابا بهما!

وبعد الشاهد:

شحیحان ما اسطا عا علیه کلامها

ويباهموا: الواو للنسبة (أبا) مجرور بالباء، فاصله: بابي، لكن فر من كسرة بعدها ياء

بالرغم من موضع الصمير المجرور، وهو شاد، ويروى: (... يا باباهما). سيبوبيه

٤٠١، ابو ريد ١١٢، الحمامسة ٩٩.١، الحصانص ٤٠٥.١، البريري

الكتاب: ٣- ٧٢٤- الـ ٢- ٦٢- المـ ٢

«[لا بجملة]»^(١) فإنه لا يجر [مع الفصل^(٢)] بها، وإنما / ينصب كما في [٤٠٦] قوله^(٣):

كم^(٤) نالني منهم فضلاً^(٥) على عدم^(٦)

«ولا بهما» أي ولا^(٧) بالظرف والجار والمجرور «جميعاً»^(٨)، يعني أن الفصل مع الجر إنما يحتمل إذا كان بأحد هذين الأمرين، نحو: كم اليوم فاضل أكرمت^(٩)، وكم في البلد جاهل أهنت، وأما الفصل بهما [جميعاً]^(١٠) كما لو قلت: كم اليوم في المسجد رجل يتعبد^(١١)، فلا يجوز، بل يتبعين النصب كما إذا وقع [الفصل^(١٢)] بجملة^(١٣).

وجعل شهاب الدين السمين^(١٤) الضمير عائداً^(١٥) على الجملة،

(١) ما بين المعقوقتين ليس في ، د.

(٢) ثم ، د.

(٣)

.....

(٤) القطامي.

(٥) أهللت الضاد في ، د.

.....

إذا أزال من الإقتار أحتمل

تكلمنا عليه في ص ١٢٠ .

(٦) سقطت الواو من ، د.

(٧) معاً ، م.

(٨) اكريت ، د.

(٩) يتبعك ، د.

(١٠) أهللت التاء في ، د.

(١١) أبو العباس: أحمد بن يوسف بن عبد الدايم الحلبي (.. - ١٣٥٥هـ / .. - ١٩٧٥م). من علماء العربية والقراءات، اعتبرني بتفسير القرآن الكريم. نزل القاهرة، وبها أقام. أخذ عن: أبي حيان ويونس الدبوسي. من كتبه: تفسير القرآن عشرون جزءاً، القول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز، الالفاظ، شرح الشاطبية في القراءات، شرح التسهيل.

الغاية ١ : ١٥٢ ، الدرر الكامنة ١ : ٣٣٩ - ٣٤٠ ، البغية ، ٤٠٢: ١.

(١٢) عائد ، د ، ظ ، والخطأ ظاهر.

والجار^(١) وال مجرور؛ لأنهما أقرب مذكور، فاعتراض بأنه لا فائدة فيه، وذلك أنه^(٢) إذا نص على أن الجملة وحدتها تقتضي^(٣) النصب، لم يق للنص على أنها مع غيرها تقتضي^(٤) ذلك فائدة، لا ستفاده ذلك من باب الأولى.

فصل في الكلام على صداررة (كم)، وسبب بنائهما، ومواقعها من وجوه الإعراب.

«لزمت (كم) التصدير» استفهامية^(٥) كانت أو خبرية: أما إذا كانت استفهامية^(٥) فلتتضمنها معنى همزة الاستفهام. وأما إذا كانت خبرية فلتتضمنها معنى إنشاء التكثير، [وهو^(٦)] والإنشاء إنما يؤدى بالحروف غالباً، فتكون^(٧) متضمنة لحرف^(٨) دال على التكثير: [إما محقق الوضع - وهو (من) الاستغرافية، أو (رب) إن قلنا بدلاته^(٩) على التكثير -]، و[إما مقدر الوضع إن سلم عدم دلالته^(١٠) هذين الحرفين على التكثير^(١١)]، فمن هذه الحيثية^(٥) لزمت [كم^(٦)] الصدرية.

فإن قيل: [كيف^(١٢)] يتأنى أن تكون الخبرية متضمنة لمعنى الإنشاء، مع ما بين الخبر والإنشاء من التنافي^(١٣)؟

(١) أهملت الجيم في، د.

(٢) بانه، ز، ظ.

(٣) يقتضي، د، ز، ظ، ولا يصح، لأن الإسناد إلى الضمير المستتر المؤنث.

(٤) يقتضي، ز.

(٥) أهملت التاء في، د.

(٦) فيكون، ز.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من د.

(٨) بحرف، ز، ظ.

(٩) بدلاته، ز.

(١٠) أهملت التاء في، د.

(١٢) ليست في، ظ.

(١٣) الشافعي، د.

فالجواب: أن الإنشاء في [كم] من جهة [التكثير^(١)] القائم بنفس المتكلم، ولا وجود له في الخارج حتى يقال باعتباره: إن طابق فصدق وإنما فكذب، والإخبار في الكلام الذي هي فيه - وهو الذي قيل لها بسببه خبرية - إنما هو باعتبار الكثرة^(٢) لا باعتبار التكثير، والكثرة أمر له وجود في الخارج، فإن طابق الكلام ذلك الأمر الواقع في الخارج كان صدقاً، وإن لم يطابق كان كذباً، فإذا قلت: كم رجال عندي، فله جهتان: إحداهما - التكثير الذي قام بذهنك ولا وجود له في الخارج، وبهذا الاعتبار تكون إنشائية^(٣).

والآخرى - كثرة الرجال المخبر عنها بالعندي، ولها وجود^(٤) في الخارج، وبهذا الاعتبار تكون خبرية. هذا معنى ما قرره ابن الحاجب، وفيه كلام سيأتي في باب (نعم)^(٥) إن شاء الله تعالى.

ولقد أبعد ابن مطر المسافة حيث قال: [ما]^(٦) معناه: الخبرية للتکثير فأشبھت (رب)، لأنها للتقليل، والشيء يحمل على [نقیضه، كما يحمل على]^(٧) نظيره، والتقليل يشبه^(٨) النفي، لأن تقليل^(٩) الشيء نفي لبعض ما قدرت كثرته؛ ولهذا يقال^(٩) أقل^(١٠) رجل يقول ذلك

- (١) ما بين المعقوقتين ساقط من، د.
- (٢) أهملت الناء في، د.
- (٣) ولا وجود له، ز، وليس صحيحاً.
- (٤) في ص ١٣٩.
- (٥) ليست في، د.
- (٦) ليس في، ظ.
- (٧) لشبهه، د.
- (٨) تعليل، ظ.
- (٩) تقول، د.
- (١٠) قل، د.

إلا زيد، كما يقال ذلك مع النفي، ولو لا معنى النفي لم يصح التفسير^(١)، والنفي كالاستفهام؛ لأنه يقلب معنى الكلام، والاستفهام له الصدر، فكذلك (كم) يكون لها الصدر^(٢)، وإن كانت خبرية.

وقد استبان [لك^(٣)] بما قررناه من كون [كم^(٤)] الخبرية لازمة التصدير خطأ^(٥) من زعم: - في قوله تعالى: ﴿أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكَنَا﴾^(٦) - أن^(٧) (كم) فاعل بـ(يهد)^(٨)، لما ينشأ عن ذلك من إخراجها عن^(٩) الصدرية، وإنما الفاعل ضمير اسم الله عز وجل، أو العلم أو الهدى المدلول عليه بالفعل أو جملة (كم أهلكنا) على القول بأن الفاعل يكون جملة مطلقاً، أو بشرط كونها مقتنة بما يعلق عن العمل والفعل قلبي، نحو: ظهر لي [أقام^(٩)] زيد، وكذا استبان بذلك خطأ من قال: - في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا^(١٠) كَمْ أَهْلَكَنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾^(١١) - [أبدلت^(١٢) (أن) وصلتها من (كم)]؛ وذلك لأن عامل البدل هو عامل المبدل منه، فإن قدر عامل المبدل منه (يروا)^(١٣) فـ(كم) لها الصدر، فلا يعمل فيها ما قبلها، وإن قدر (أهلكنا) فلا سلط له في المعنى على البدل، والصواب^(١٤) أن (كم) مفعول^(١٥) لـ(أهلكنا)،

(٢) ما بين الهمالين مكرر في، ز.

(١) التعريف، د.

(٣) سقطت من، ز، ظ.

(٤) خطاء، د.

(٥) ﴿... مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾^(٦)
٢٦ السجدة ٣٢.

(٧) بتهذ، د، وهو خطأ.

(٦) إن، د.

(٨) من، د.

(٩) ليست في، ز.

(١٠) أولم، ز، ظ، والصحيح ما أثبت.

(١١) يرو، د، ظ.

(١٢) الآية ٣١ يس ٣٦.

(١٣) يرو، د.

(١٤) ما بين المعقوفين ليس في، د.

(١٥) مفعولاً، د.

والجملة إما معمول لـ(يروا) على أنه علق عن العمل في اللفظ، وإنّ وصلتها مفعول لأجله، وإما معرضة بين (يروا) وما سد مفعوليّه^(١)، وهو (أن) وصلتها.

«وبنيت» كم «في الاستفهام» لتضمنها معنى حرفه^(٢) وهو واضح. «وفي الخبر، لشبهها بالاستفهامية لفظاً ومعنى» أما لفظاً فواضح، وأما معنى فمن جهة كون كل منهما لعدد مبهم^(٣)، ولا حاجة بنا^(٤) إلى ارتکاب ذلك، لأن ثم موجها للبناء أقرب من هذا، وهو^(٥) شبهها بالحرف/ وضعماً، وهذا سبب [٤٠٧] يتھض لبنائها^(٦) في وجهي الاستفهام والخبر، ولنا وجه آخر^(٧) غير ذلك، وهو أن نقول^(٨): بنيت الخبرية لتضمنها معنى حرف التكثير: [إما]^(٩) محقق الوضع أو مقدر^(١٠) كما سبق. «وتقع» (كم) «في حاليها» من الاستفهام والخبر «مبتدأ»^(١١) قبل الظرف، نحو: كم رجلا^(١٢) أو رجل عندك، والجار والمجرور نحو: كم رجلاً أو رجل في الدار، والنكرة [نحو^(١٣)]: كم رجال^(١٤) أو رجل^(١٥) قائم، والفعل القاصر نحو: كم [رجلاً^(١٦) أو] رجل

(٢) حرف، د.

(١) مفعوله، د.

(٤) بناء، د.

(٣) منهم، ظ.

(٦) ليقالها، ز.

(٥) وهو، د.

(٧) أعمقت الحاء بواحدة من فوقها ومن تحتها، في، ز، أحد، ظ.

(٩) ما بين المعقوفين ليس في، د.

(٨) يقول، د.

(١٠) مقدر، ظ.

(١١) مبتدأ، د، ز، مبتدأه، ظ.

(١٢) رجل، د، ومراده التمثيل للاستفهامية - وتمييزها منصوب - وللخبرية وتمييزها مجرور.

(١٣) ما بين المعقوفين ليس في، ز.

(١٤) رجل، د، ز، ظ، ونصبته ليكون ماثلاً للمثال السابق في ترتيب تميز النوعين.

(١٥) رجلاً، ز، ظ.

(١٦) ليست في جميع النسخ، والمقام يقتضيها، ليتم التمثيل لنوعي (كم).

قام، والمعدي نحو: كم [رجل أو^(١)] رجل لقيته، في أرجح الوجهين، «ومفعولاً» أي به بدليل^(٢) قوله بعد: (وظرفاً ومصدراً)^(٣) ويدخل تحت قوله (مفعولاً) نحو: كم رجل [لقيت، وكم رجل^(٤)] لقيته في أحد الوجهين، وهو المرجوح.

وأما قول أبي علي: (وتقع مجرورة ومفعولة وفاعلاً)، فمراده الفاعل في المعنى لا في الصناعة، لأن الفاعل يتأخر عن رافعه، و(كم) لها الصدر، وإنما يريد أنك تقول: كم رجل جاءك، ونحوه [وهذا بمنزلة: (زيد قام)، ونحوه^(٤)]؛ لأنه موجد للفعل، وأما رفعها على الفاعلية، فلا يجوز إلا على رأي من يحوز تقديم^(٥) الفاعل على رافعه، والبصريون لا يجوزونه. «ومضافاً إليها»^(٦) أي منسوباً إليها [شيء^(٧)] بواسطة حرف الجر لفظاً، نحو: بكم درهما^(٨) تصدق؟، أو تقديرًا^(٩)، نحو: تعليم^(٩) كم من المشتغلين توليت؟ «وظرفاً» نحو:

كم فرسخاً^(١٠) سرت؟، [وكم^(١١) فراسخ سرت؟^(١٢)]. «ومصدراً» نحو: كم طعنة طعنت؟، وكم طعنات طعنت؟.

قال الشارح^(١٣): وترك المصنف ثلاثة مواضع:

-
- (١) ليست في جميع النسخ، والمقام يتضيّها، ليتم التمثيل لنوعي (كم).
 - (٢) أي بدليل أي به بدليل، ز.
 - (٣) ومصدر، ظ.
 - (٤) ما بين المعقوفتين ليس في، ز.
 - (٥) أهملت التاء في، د.
 - (٦) إليه، ظ.
 - (٧) ليست في، ظ.
 - (٨) درهم، ظ.
 - (٩) أهملت الياء في، ظ.
 - (١١) وكم وكم، د.
 - (١٠) فراسخ، ز.
 - (١٢) ساقط من، ز.
 - (١٣) ابن قاسم.

أحدها - أن تكون مجرورة بحرف جر ، نحو: بكم درهما تصدق؟ .
قلت: قد حملنا قوله مضافاً إليها على ما يقتضي دخول مثل هذه
الصورة ، فلم يتركها

قال^(١): والثاني - أن تكون^(٢) خبر مبتدأ ، نحو كم^(٣) دراهمك؟ . قلت:
(كم) عند المصنف في مثل ذلك مبتدأ لا خبر ، فلا يلزمـه ما ذكر . قال^(٤):
والثالث - أن تكون خبراً^(٥) (كان) أو إحدى أخواتها ، نحو: كم كان
غلمانك؟

«فصل»: في الكلام على (كأين) و(كذا) وفروع تعلق^(٦) بهما .
«معنى (كأين) و(كذا) كمعنى (كم)»^(٧) الخبرية . أما هذا المعنى
فمتحقق^(٨) في (كأين) ، وأما في (كذا) فليس كذلك^(٩) ، لأن (كذا) ليست
بالكثير ، بل للإبهام فقط ، ولا سيما عند البصريين ، فلك أن تكتـنـي^(١٠) بها عن
واحد وعن اثنين وعن ثلاثة .

و(كأين): اسم مركب^(١١) من كاف التشبيـه (وأي) المنونـة ، وإنـما جاز
الوقف عليها بالنوـن؛ لأنـ التنـوـنـين^(١٢) لما دخلـ في التـركـيب أشـبـهـ النـوـنـ^(١٣)
الأـصـلـيةـ، رـلهـذا رـسـمـ فيـ المـصـحـفـ نـوـنـاـ، وـمـنـ وـقـفـ عـلـيـهـ بـخـلـافـهـ اـعـتـبـرـ
حـكـمـهـ^(١٤) فـيـ الأـصـلـ، وـهـوـ الحـذـفـ فـيـ الـوـقـفـ.

(١) ابن قاسم .

(٢) لم ، ز .

(٣) فتحققـ ، ظـ .

(٤) تكتـنـيـ ، ظـ .

(٥) أهـمـلـتـ النـاءـ فـيـ ، دـ .

(٦) حـكـمـهـ ، دـ .

(٧) يكونـ ، دـ ، زـ .

(٨) أهـمـلـتـ النـاءـ فـيـ ، دـ ، يـتـعـلـقـ ، زـ .

(٩) لـذـكـ ، زـ .

(١٠) تـرـكـ ، دـ .

(١١) النـورـ ، دـ .

وأما (كذا) : فترد على أوجه :

أحدها - أن تكون^(١) كلمتين باقيتين^(٢) على أصلهما ، وهما كاف التشبيه ، (وذا) الإشارية ، كقولك : رأيت زيداً [فاضلاً] ، ورأيت^(٣) [عمرًا^(٤)] كذا .

الثاني - أن تكون الكلمة [واحدة^(٥)] مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد كما جاء في الحديث : (أنه يقال للعبد^(٦) يوم القيمة : أتذكري يوم كذا فعلت كذا وكذا؟^(٧)) .

الثالث - أن تكون الكلمة واحدة مركبة^(٨) مكنيا بها^(٩) عن العدد ، وهذه هي المقصودة بالكلام في هذا الفصل .

«ويقتضيان ميزة منصوباً» أما^(١٠) في (كأين) فكقول الشاعر^(١١) :

وكائن [لنا^(٥)] فضلاً^(١٢) عليكم ونعمـة
قدـيـاً ولا تـدـرونـونـ^(١٣) ما مـا مـنـّـ منـعـمـ^(١٤)

(١) يكون ، د.

(٢) باقيتهما ، ظ.

(٣) ليس في ، ظ.

(٤) لعمراً ، د.

(٥) ليست في ، د.

(٧) لم أقف عليه في كتب الحديث ، وقد استشهد به ابن هشام في المغني ١: ٢٠٤ ، وعنده : ... كذا وكذا فعلت فيه كذا كذا .

(٨) مركبة ، ز.

(٩) مكنياتها ، د.

(١٠) ما ، ظ.

(١٢) فعلـاـ ، د.

(١٣) أَعْجَمَتِ الدَّالُ فِي ، د ، ظ.

(١٤) البيت الأخير في قصيدة هجا فيها عمير بن عبد الله بن المنذر بن عبдан حين جمع بينه وبين جهنـمـ ليـهاـ جـيهـ ، مـطـلـعـهـ :

وأما [في^(١)] كذا فكقوله^(٢):

عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكرا

كذا وكم الطفّا به نسي^(٣) الجهد^(٤)

وكان حقهما أن تضافا^(٥)، كما تضاف (كم)، لكن منع من ذلك أن في^(٦)
آخر (كأين) تنويناً مستحق^(٧) الثبوت لأجل الحكاية، وفي (كذا) اسم إشارة،
وهما مانعان من الإضافة.

قال الرضي^(٨): والتمييز بعد (كذا) و(كأين) في^(٩) الأصل عن الكاف^(١٠)

ألا قل لتيّا قبل مرتها: اسلمي
تحية مشتاق إليها متيم

وقبل الشاهد:

فإن أنت لم تعرفوا ذاك فاسألوها
أبا مالك أو سائلوا رهط أشيم

في الديوان: (... عليكم ومنة) (... فما تدرون...) (... من منع). بإضافة المصدر
المعروف خبراً إلى فاعله، وهذا هو المناسب لروي القصيدة. الأعشى ١٨٠ - ١٨٥، المغني
١: ٢٠٤، الأشموني والصبان ٤: ٨٥، السيوطي ٢: ٥١٣، الهمع ١: ٢٥٥، الدرر ١:
٢١٢.

(١) ليست في، د.

(٢) ثبت الفاء من فوق في، ز، والقاتل غير معروف.

(٣) سنى، د.

(٤) الجهل، ز، ظ، والصواب ما أثبت، والشاهد في: شرح التسهيل ١٣٩: أ، المغني
١: ٢٠٥، المقادد ٤: ٤٩٨-٤٩٧، التصريح ٢: ٢٨١، الأشموني والصبان ٤: ٨٦،
السيوطى ٢: ٥١٤، الهمع ١: ٢٥٦، الدرر ١: ٢١٣.

(٥) يضافا، د.

(٦) أتفي، د.

(٧) استحق، د.

(٨) في شرح الكافية ٢: ٩٤.

(٩) تعذر قراءتها في، د.

(١٠) الكأين، ز.

لاعن (ذا) و(أي)، كما [في^(١)] مثلك^(٢) رجلا، لأنك تبين^(٣) في (كذا رجلا)، (وكأين رجلا)، أن مثل^(٤) العدد^(٥) المبهم^(٦) من أي جنس هو، ولم تبين^(٧) العدد المبهم.

«والأكثر جره بـ(من) بعد (كأين)» نحو^(٨) ﴿وَكَأَيْنَ مِنْ نَبِيٍّ﴾^(٩)، ﴿وَكَأَيْنَ مِنْ آيَةٍ﴾^(١٠)، ﴿وَكَأَيْنَ مِنْ قَرِيْه﴾^(١١) وفي شرح ابن عصفور الكبير: أن (كأين)^(١٢) يجب جر تمييزها بـ(من) «وتنفرد» كأين «من (كذا) بلزوم التصدير» بخلاف (كذا) فإنها تتسلط عليها العوامل السابقة^(١٣) عليها، تقول^(١٤): قبضت كذا وكذا درهماً، وجاء كذا وكذا رجلا، « وأنها » أي (كأين) « قد يستفهم بها » كقول أبي بن كعب لعبد الله^(١٥): كأين تقرأ سورة الأحزاب [أو كأين / تعدد^(١٦) سورة الأحزاب^(١٧)] فقال عبد الله: ثلاثة وسبعين، فقال أبي: [قط^(١٨) أي^(١٩)] ما كانت^(٢٠) كذا قط.

(١) ليست في ، د.

(٢) أهملت الناء في ، د.

(٤) افي مثل ، د.

(٥) هذا العدد في د.

(٧) بيان ، د ، ز ، ظ ، وما أثبته عن الرضي ، وهو المناسب.

(٩) كرت الآية في ، ز .

(٨) ونحوه ، ظ .

(١٠) ... قاتل معه ربيون كثير ... ﴿١٤٦ آل عمران . ٣﴾

(١١) ... في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون ﴿١٠٥ يوسف . ١٢﴾

(١٢) ... أمليت لها وهي ظالمة ثم أخذتها وإلي المصير ﴿٤٨ الحج . ٢٢﴾

. وانظر الآيتين: ١٣ محمد . ٤٧ ، ١٨ الطلاق . ٦٥ .

(١٣) كان ، د.

(١٤) أهملت الناء في ، د.

(١٥) بقول ، د.

(١٦) كذا في ، د ، ز ، ظ ، وفي شرح الكافية للرضي : ١٠١:٢ : (لزربن حبيش)

(١٧) يعد ، ظ .

(١٨) ما بين المعقوفين ليس في ، د .

(٢٠) ما بين المعقوفين ساقط من ، ز ، ظ .

(١٩) تقدم في ص ٥: ١٩١

(٢١) كنت ، ز

«ويقال : كيئن^(١)» - باء^(٢) خفيفة^(٣) ساكنة تليها^(٤) همزة - وأصلها^(٥) كأين^(٦) ، قدمت الياء مشددة ثم خفت كـ (ميـت)^(٧) و «وكـائـن»^(٨) بهمزة بعد الألـفـ كـفـاضـ^(٩) «وكـئـن»^(١٠) بهمزة فـنـونـ ولاـ يـاءـ ، مـثـلـ : عـمـ وـشـجـ^(١١) «وكـائـن»^(١٢) بهمزة سـاـكـنـةـ فيـاءـ خـفـيفـةـ ، مـثـلـ : لـأـيـ وـنـأـيـ.

«وقـلـ وـرـوـدـ كـذـاـ مـفـرـداـ» غير معطوف عليه شيء ، فـتـقـولـ^(١٣) : كـذاـ درـهـماـ . أوـ مـكـرـرـاـ بـلاـ وـاـوـ» نحوـ : كـذاـ كـذاـ درـهـماـ

وقـالـ ابنـ خـرـوـفـ : لـمـ تـقلـ العـرـبـ كـذاـ درـهـماـ ، [وـلـاـ كـذاـ كـذاـ درـهـماـ]^(١٤) والمـصـنـفـ أـثـبـتـهـ [عـلـىـ]^(١٤) أـنـ قـلـيلـ .

«وـكـنـىـ بـعـضـهـمـ بـالـفـرـدـ المـمـيـزـ بـجـمـعـ» نحوـ : كـذاـ درـاهـمـ . «عـنـ ثـلـاثـةـ وـبـابـهـ» وـهـوـ مـاـ فـوـقـ ذـلـكـ إـلـىـ الـعـشـرـ . «[وـبـالـفـرـدـ المـمـيـزـ بـفـرـدـ عـنـ مـائـةـ وـبـابـهـ]^(١٥) [وـبـالـكـرـرـ دـوـنـ عـطـفـ]» نحوـ : كـذاـ كـذاـ درـهـمـاـ .

«عـنـ أـحـدـ عـشـرـ وـبـابـهـ» وـهـوـ مـاـ فـوـقـ ذـلـكـ إـلـىـ تـسـعـةـ^(١٦) عـشـرـ . «[وـبـالـكـرـرـ معـ عـطـفـ]» نحوـ : كـذاـ وـكـذاـ درـهـمـاـ . «عـنـ أـحـدـ^(١٧) وـعـشـرـينـ [وـبـابـهـ]^(١٨)»

(١) كـيـءـ ، مـ .

(٢) بـنـاءـ ، دـ .

(٣) أـهـمـلـتـ الـخـاءـ فـيـ ، دـ .

(٤) يـلـيـهـ ، دـ .

(٥) وـأـصـلـهـ ، زـ ، ظـ .

(٦) كـأـيـ ، دـ ، كـيـنـ ، زـ ، ظـ .

(٧) لـيـتـ ، ظـ .

(٨) وـكـاءـ ، دـ ، مـ .

(٩) أـهـمـلـتـ الضـادـ فـيـ ، ظـ .

(١٠) هذه الكلمة ليست فيـ ، مـ ، وفيـهاـ : (وـكـاءـ) وـقـدـمـهاـ عـلـىـ (وـكـائـنـ) .

(١١) أـهـمـلـتـ الشـيـنـ فـيـ ، دـ .

(١٢) وـكـأـيـ ، دـ ، مـ .

(١٤) ماـ بـيـنـ الـمـعـوـقـتـيـنـ لـيـسـ فـيـ ، دـ .

(١٣) فـيـقـولـ ، زـ .

(١٥) ماـ بـيـنـ الـمـعـوـقـتـيـنـ سـاقـطـ مـنـ ، دـ ، زـ ، ظـ . (١٦) أـهـمـلـتـ التـاءـ فـيـ ، دـ .

(١٨) لـيـسـ فـيـ ، ظـ

(١٧) مـنـ أـحـدـ ، دـ

(وهو ما فوق ذلك إلى تسعه^(١))^(٢) وتسعين، وهذا كله تفريع على مذهب الكوفيين، فإنهم أجازوا في غير تكرار ولا عطف أن يقال: كذا ثوب وكذا^(٣) أثواب، قياساً على العدد الصريح، ولذلك قال فقهاؤهم: إنه يلزم القائل - بقوله: له على كذا درهم - مائة، ويقوله: كذا دراهم^(٤)، ثلاثة^(٥)، ويقوله: كذا كذا درهما، أحد عشر درهما، ويقوله: كذا درهما، عشرون، ويقوله: كذا وكذا درهما، أحد وعشرون، حملًا على المحقق من نظائرهن من العدد الصريح، ووافقهم على هذه التفاصيل غير مسألة الإضافة المبرد، والأخفش، وابن كيسان، والسيرافي، وابن عصفور.

قال ابن هشام^(٦): ووهم ابن السيد فنقل اتفاق^(٧) النحوين على إجازة ما أجازه المبرد ومن ذكر معه. هذا كلامه.

وقال ابن معط في شرح الجزوئية^(٨): فإن قلت: كذا كذا^(٩) درهم لزم ثلاثة^(١٠)، لأنهما عددان أضيق ثانيهما إلى المفرد، ويحتمل [ما]^(١١) فوق ذلك إلى تسع مائة^(١٢)، فإن قلت: كذا وكذا درهم، لزم ألف ومائة درهم لأجل العطف مع جر التمييز، هذا مذهب النحوين ومن وافقهم من الفقهاء. ذكر هذا بعد ما ذكر التفاصيل التي قالها المصنف كلها، فجعل جميع ذلك مذهب النحوين، وقد عرفت ما فيه..

(١) أهملت التاء في، د.

(٢) فكذا، ز، ظ.

(٣) لم يبق من هذه الكلمة إلا الحرف الأول في، د.

(٤) في المعني ١ : ٢٠٥.

(٥) وكذا، ز، ظ، وهو خطأ، وإلا لكان مع المثال الآتي تكرارا.

(٦) ثلثمائة، ز.

(٧) ليست في، د.

ثم قال^(١): (فإن قال: كذا درهم، فكأنه قال^(٢): واحد هو درهم)^(٣) فإن قال: كذا دراهم، فكأنه قال: عدد هو^(٤) دراهم، فإن قال: كذا كذا، وجاء بعطف البيان، لم يتصور، لأن التفسير في مثله منصوب على كل حال، إلا أن يكون عطف البيان مجموعاً، كقولك: [كذا دراهم^(٥)، وكذا^(٦) وكذا دراهم، فيجوز؛ لأن القائل: أحد عشر، لا يلزم أنه يأتي بالتمييز، ويكون الجمجم^(٧) - حيئذ- بدلاً^(٨) أو عطف بيان، كما في: ﴿وَقَطَّعُنَا هُمْ أَثْتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾^(٩) و﴿ثَلَاثَ مَائَةً﴾^(١٠) سِنِينَ^(١١)، فـ(أساطا)^(١٢) و(سنين) بدلان.

وزعم بعضهم أن (كذا) بمنزلة (شيء)، فإذا قيل: كذا درهم، لزم - على قوله - أن يلزم نصف درهم، وهذا مردود؛ لأن (كذا) دناءة عن العدد، والأجزاء ليست عدداً.

وقال أبو حيان: المسموع من لسان العرب، أن (كذا) إذا كانت كناءة عن [غير عدد] كانت مفردة ومعطوفة^(١٣) خاصة، ولا يحفظ تركيبها، فإذا كانت كناءة عن^(١٤) [عدد]، فلا يحفظ إلا كونها معطوفة، ولا تحفظ^(١٥) مفردة ولا مركبة، ولا تخص^(١٦) عدداً دون عدد، وسائر التراكيب التي جاء بها الكوفيون ومن وافقهم ليست من لسان العرب.

(١) ابن معط . (٢) قال كذا درهم فكأنه، ز.

(٣) ما بين الهمالين مكرر في ، ظ . (٤) عدهم ، ظ .

(٥) ليس في ، د . (٦) كذا ، د .

(٧) الجميع ، د ، ز ، ظ ، وال الصحيح ما فعلت ، لأن الكلام عن الجمجم ، بدليل آتي الأعراف والكهف الآيتين .

(٨) به بدلاً ، د .

(٩) ﴿وَقَطَّعُنَا هُمْ أَثْتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أَمَّا﴾ ١٦٠ الأعراف ٧ .

(١٠) وثلاثمائة ... وثلاثمائة ، ز ، ظ .

(١١) ﴿وَلَبِثُرَا فِي كَهْفِهِمْ ... وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ ٢٥ الكهف ١٨ .

(١٢) فاسبط ، د ، واسبطا ، ز ، ظ . (١٣) معطوفة ، د .

(١٤) ما بين المعقوفين ساقط من ، ز . (١٥) يحفظ ، د ، ز .

(١٦) يخص ، د .

الباب الثاني والثلاثون

نعم وبئس

«وليسا باسمين [فيليا^(١)] عوامل الأسماء، خلافاً للفراء» وأكثر الكوفيين، كما صرّح به^(٢) في شرحه^(٣)، فإنّهم زعموا اسميتها [مستدلين^(٤)] بأنّهما^(٤) ولما عوامل الأسماء، كقول^(٥) بعض العرب - وقد قيل له في بنت^(٦) ولدت له: نعم الولد هي - قال: والله ما هي بنعم [الولد]^(٧)، نصرها بكاء وبرّها سرقة^(٨)، وكقول بعضهم: نعم السير على بئس^(٩) العير، وكقول^(٩) الراجز^(١٠):

صباحك الله بخمير باكر

بنعم طير وشباب فاخر^(١١)

ولا حجة في شيء من ذلك، أما الأولان فالعامل داخل على ممحوظ تقديره^(١٢): ما هي بمقول فيها: نعم الولد، ونعم السير على مقول فيه بئس العير، وأما الآخر فيحمل على أنه جعل (نعم) اسمًا أضيف^(١٣) إلى (طير)،

(١) ليست في، د.

(٢) على التسهيل ١٣٩: أ.

(٣) لأنهما، د.

(٤) لقول، د.

(٥) بيت، ز.

(٦) يبس، ز.

(٧) أهملت التاء في، ز.

(٨) يبس، ز.

(٩) ويقول، ز، ظ.

(١٠) الزاجر، د، ولم يسموه.

(١١) لم أقف له على مزيد، وهو في شرح التسهيل ١٣٩: أ، ابن مالك ٤٨٩ / ١، ابن الناظم

١٨٢، المقاصد ٤: ٣-٢، الأشموني ٣: ٢٦-٢٧، الهمع ٢: ٨٤، الدرر ٢: ١٠٨.

(١٢) أهملت التاء في، د.

(١٣) أهملت الضاد في، ز.

[٤٠٩] **وَحْكِيَ لفظه الذي كان عليه قبل عروض / الاسمية.**

وهذا الذي سلكه المصنف من حكاية الخلاف في (نعم) و(بئس) هل هما فعلان أو اسمان؟ ، طريقة^(١) سلكها كثيرون ، وسلك ابن عصفور طريقة^(١) أخرى حررها^(٢) في تصانيفه المتأخرة^(١) ، قال :

ولم يختلف أحد من النحويين [من^(٣)] البصريين والковيين في أن (نعم) و(بئس)- من قولك : نعم الرجل عمرو ، وبئس الرجل زيد ، وأشباه ذلك- فعلان ، وأن الاسم المرفوع بعدهما فاعل بهما ، وإنما الخلاف بين البصريين والkovيين فيهما بعد إسنادهما إلى^(٤) الفاعل :

فذهب البصريون إلى أن (نعم الرجل) جملة ، وكذلك (بئس الرجل).

وذهب الكسائي إلى أن قولك : نعم الرجل ، وبئس [الرجل^(٥)] ، اسمان
محكيان بمنزلة تأطيط شرآ [ويرق نحره ، فنعم الرجل - عنده - اسم ، للممدوح ،
وبئس الرجل ، للمذموم^(٣)] وهما جملتان في الأصل ، نقلان عن أصلهما
وسُمِّيَ بهما .

وذهب الفراء إلى أن الأصل : في (نعم الرجل زيد) ، و(بئس الرجل
عمرو)- رجل نعم الرجل زيد ، ورجل بئس^(٦) الرجل عمرو ، فحذف
الموصوف الذي هو (رجل) وأقيمت الصفة التي هي الجملة من (نعم) ،
و(بئس) وفاعلهما^(٧) مقامه ، فحكم لها بحكمه^(٨) ، ف(نعم الرجل) و(بئس

(٢) جددها ، ز ، ظ .

(١) أهملت التاء في ، د .

(٤) أي ، د .

(٣) ساقط من ، ز ، ظ .

(٦) ويسمى ، د .

(٥) ليست في ، ظ .

(٨) لحكمه ، ز .

(٧) فاعلهما ، ظ .

الرجل) عنده رافعان لـ(زيد)، كما أنك لو قلت: ممدوح زيدُ، ومذموم^(١) عمرو، لكن (زيد مرفوعاً بـ(ممدوح)، و(عمرو) مرفوعاً بـ(مذموم)، على ما هو مقرر عند الكوفيين من ترافع المبتدأ والخبر. «بل هما فعلان» لاتصال تاء التأنيث الساكنة بهما، نحو: نعمت المرأة هند، وبئست المرأة سلمى ، ومنه الحديث (فبها ونعمت^(٢))^(٣) ، ولا تصال^(٤) ضمير الرفع البارز بهما، كقول من مر بقوم^(٥): نعموا قوماً، وأخواك^(٦) نعما رجلىن، على ما حكى ، ومن يقول ذلك في (نعم)، ي قوله^(٧) في (بئس)، وعلى القول بفعليتهما، فهما فعلان «لا يتصرفان» فلا يستعمل^(٨) منها مضارع ولا أمر^(٩) ولا غير ذلك مما ثبت^(١٠) للأفعال^(١١) المتصرفة. «للزومهما إنشاء المدح والذم» والإنشاءات في الأغلب من^(١٢) معاني الحروف، والحرف لا يتصرف فيه، وأما الفعل من نحو: (بعث)^(١٣) ، والاسمية من نحو: أنت حر: فمعنى^(١٤) إنشاء عارض

(١) ومفهوم مذموم، د.

(٢) ونعمت، د.

(٣) استشهد به الشارح في ص ١٧٤ ، ولفظه هناك: (من تو皿 يوم الجمعة فيها ونعمت...). وتمته: (... ومن اغتنسل الغسل أفضل). والحديث مروي عن الحسن البصري عن سمرة ابن جندب ، وعن الحسن البصري عن عبد الرحمن بن سمرة ، وعن يزيد الرقاشي عن أنس ابن مالك - رضي الله عنهم وفيه روايات متقاربة ، وحسنه الترمذى ، وذكر أنه روي مرسلاً عن الحسن البصري .

أحمد ٥: ١١، ١٦، ٢٢، أبو داود ١: ح ٣٣١، النسائي ٣: ٩٤ ، الترمذى ٣: ح ٤٩٥ ، ابن ماجه ١: ح ١٠٩١ ، الطيالسي ١: ١٤٢ .

(٤) ولا-تصال ز. قسمت في (د) بين سطرين.

(٥) من يقول، ز، ظ.

(٦) وأخوك، ز، ظ.

(٧) لقوله، ز.

(٨) أهملت التاء في، ظ.

(٩) والأمر، ز.

(١٠) يثبت، ز، ظ.

(١١) أهملت الفاء في ز.

(١٢) مما، ظ.

(١٣) أهملت الباء في، د.

(١٤) بمعنى، د.

فيهما، وإنما قال: إنهم لإنشاء^(١) المدح والذم؛ لأنك إذا قلت: نعم الرجل زيد، أو بئس^(٢) الرجل عمرو، فإنما تنشيء المدح أو الذم وتحده بهذا اللفظ، وليس المدح موجود في الخارج في أحد الأزمنة مقصود مطابقة^(٣) هذا الكلام إيه حتى يكون خبراً، بل يقصد بهذا الكلام مدح الشخص على جودته^(٤) الحاصلة أو ذمه^(٥) على رداعته^(٦) الموجودة^(٧) في الخارج فقول الأعرابي - لمن بشره بمولودة^(٨) وقال: نعم الولد هي: والله ما هي بنعيم الولد، ليس تكذيباً له في المدح، إذ لا يمكن تكذيبه فيه، وإنما هو إخبار بأن الجودة^(٩) التي حكم^(١٠) بحصولها في الخارج ليست بحاصلة، فهو إنشاء متضمن للإخبار، فالتكذيب والتصديق إنما يتسلطان على ما تضمنه من الخبر لا عليه باعتبار كونه إنشاء^(١١)، وكذا إنشاء التعجب، والإنشاء الذي في كم الخبرية، وفي رب). هذا^(١٢) معنى كلام [ابن الحاجب]^[١٢].

قال الرضي^(١٣): وفيه نظر، إذ هذا الذي قرره^(١٤) يطرد في جميع الأخبار، لأنك إذا قلت: زيد أفضل من عمرو، فلا ريب في كونه خبراً، ولا

(١) إنشاء، د.

(٢) أهملت التاء في، ز.

(٣) دمة، د.

(٤) أهملت التاء في، د.

(٥) أهملت الجيم في، د.

(٦) حكمت، د، ز، ظ، والضمير عائد على (من بشره).

(٧) فهذا، د.

(٨) إنشاء، د.

(٩) ما بين المعقوفين ليس في، د.

(١٠) في شرح الكافية ٢-٣١٢: ٣١١ بعد أن نقل كلام ابن الحاجب دون نسبته إليه.

(١١) قرره، ز، ظ.

(١٢) أهملت التاء في، د.

(١٣) أهملت التاء في، د.

يمكن أن تكذب^(١) في التفصيل^(٢) ويقال [لك^(٣)] : إنك لم تفضل ، بل التكذيب متعلق^(٤) بأفضلية زيد ، وكذا إذا قلت : زيد قائم ، هو خبر بلا شك ، ولا يدخله التصديق والتكذيب من حيث الإخبار ؛ إذ لا يقال : إنك أخبرت أو لم تخبر ، لأنك وجدت بهذا^(٥) اللفظ الإخبار ، بل^(٦) يدخلانه^(٧) من حيث القيام^(٨) ، [فيقال : إن القيام^(٩)] حاصل أو ليس بحاصل ، فكذا قوله : [والله^(٩)] ما هي بنعم الولد ، يقال^(١٠) : إن النعمة ، أي الجودة^(١١) المحكوم بشبوتها^(١٢) خارجاً ، ليست ثابتة^(١٣) ، وكذا في التعجب ، وفي (كم) و(رب) . إلى هنا كلامه . « على سبيل المبالغة » . وذلك لعموم^(١٤) المدح والذم^(١٥) ؛ إذ ليس مدحاً أو ذمماً^(١٦) بخصلة^(١٧) بعينها ، وهذه زيادة على التحويين ؛ إذ عادتهم أن يقولوا : إنهم للمدح والذم مقتصرین على ذلك ، ولكن المصنف [وفي^(٩)] ودفع^(١٨) وهم من يتوهם أن المدح والذم^(١٩) [بهما^(٩)] ليس^(٢٠) بليغاً .

وكان الأولى له أن يقول : (بل فعلان ولا يتصرفان ، للزوم الإنشاء

(١) يكذب ، ظ ، وثبت من فوق ومن تحت في ، ز .

(٢) التفصيل ، د .

(٣) ليست في ، ظ .

(٤) إنما يتعلق ، ز ، ظ .

(٦) بل ، د .

(٧) يدخلان ، د ، لا يدخلانه ، ظ .

(٩) أن القيام ، د .

(٨) ما بين المعقوفين ليس في ، د .

(١٠) بيان ، د ، بيان ، ز ، ظ ، والتصحيح عن الرضي .

(١١) الجودية ، ز ، ظ .

(١٢) ثبوتها ، ز .

(١٣) ثباته ، ز .

(١٤) العموم ، ز .

(١٥) أو الذم ، ز ، أو للذم ، ظ .

(١٦) أو مدحا ، ظ .

(١٧) بخصلة ، د .

(١٨) ورفع ، د .

(١٩) والدم ، ظ .

(٢٠) ليس ، د .

ويفيدان المدح والذم على سبيل المبالغة).

[٤١٠] أما الأول؛ فلأن عدم التصرف / لا مدخل له في المضـبـ (١) عنه.

وأما الثاني (٢) والثالث؛ فلأن التقييد بالمدح والذم، والمبالغة فيهما لا مدخل (٣) له في [تعليق (٤)] عدم التصرف.

«وأصلـهـما (٥) فعل (٦)» بكسر العين «وقد يرـدانـ كذلك» فيقال: (نعم) بفتح النون وكسر العين، و(بـشـ) بفتح الباء وكسر الهمزة «أو بـسـكونـ (٧) العـيـنـ وـفـتحـ الفـاءـ» فيقال: (نعم) - بفتح النون وـسـكونـ العـيـنـ - وـ(بـأـسـ) (٨) بفتح الباء وـسـكونـ الـهـمـزـةـ «أـوـ كـسـرـهـ» مع سـكـونـ العـيـنـ، فيقال: (نعم) - بـكـسـرـ النـونـ وـسـكـونـ العـيـنـ - وـ(بـشـ) بـكـسـرـ الـباءـ وـسـكـونـ الـهـمـزـةـ (٩) [١٠] «أـوـ بـكـسـرـهـماـ (١١) فيـقالـ: (نعم) - بـكـسـرـ النـونـ وـالـعـيـنـ - وـ(بـشـ) بـكـسـرـ الـباءـ (١٢) وـالـهـمـزـةـ، وـتـرـتـيـبـ لـغـاتـهـاـ: (نعم) - بـكـسـرـ النـونـ وـسـكـونـ العـيـنـ - ثمـ (نعم) - بـكـسـرـهـماـ - ثمـ (نعم) بـفتحـ النـونـ وـكـسـرـ العـيـنـ - وـهـيـ الأـصـلـ، جـاءـتـ فيـ المـرـتـبـةـ [ـالـثـالـثـةـ، وـفـرعـ (١٣) فيـ المـرـتـبـةـ (١٠)ـ]ـ الـأـولـيـ، وـيـلـيـهـاـ أـصـلـهـاـ الـذـيـ هوـ فـرعـ (١٤)ـ أـيـضاـ، وـالـرـابـعـةـ (١٥)ـ (نعم)ـ - بـفتحـ النـونـ وـسـكـونـ العـيـنـ - وـلـمـ يـذـكـرـواـ شـاهـدـاـ عـلـيـهـاـ، وـهـيـ وـإـنـ كـانـ (١٦)ـ أـخـفـ الـلـغـاتـ، لـكـنـ فـضـلـهـاـ (١٧)ـ الـأـولـيـ،

(١) المضـبـ، دـ.

(٢) مدـخلـيةـ، زـ، ظـ.

(٣) مـأـصـلـهـ، زـ، ظـ.

(٤) لـيـسـ فـيـ، دـ، نـقـلـيـلـ، زـ.

(٥) أـصـلـهـاـ، زـ، ظـ.

(٦) وـيـاءـسـ، دـ.

(٧) سـكـونـ، ظـ.

(٨) الـهـمـزـ، زـ، ظـ، وـمـأـثـبـهـ أـنـسـبـ لـلـمـقـامـ.

(٩) ماـيـنـ المـعـقـوفـتـيـنـ لـيـسـ فـيـ، دـ.

(١٠) جاءـ هـنـاـ فـيـ جـمـيعـ النـسـخـ: (ـمـعـ سـكـونـ العـيـنـ)ـ وـهـوـ مـنـاقـضـ لـمـاـ قـبـلـهـ وـلـمـ بـعـدـهـ.

(١١) الـيـاـ، زـ، ظـ.

(١٢) وـفـرعـ الـفـرعـ، زـ.

(١٣) ماـيـنـ الـهـلـالـيـنـ مـكـرـرـ فـيـ، زـ، ظـ.

(١٤) الـرـابـعـةـ، دـ.

(١٥) أـصـلـهـاـ، دـ.

(١٦) كـانـ، دـ.

بأن فيها مع الخفة تبيها على حركة العين، [وأما قول بعضهم : (نعم)^(١) باء-
بعد العين-^(٢)]، فأشباع، واستدلال بعضهم بها على الاسمية، من حيث إن
هذا الوزن ليس من أوزان الأفعال غير جيد، إذ لو صح لاستدل^(٣) بمثله على
اسمية (أنظور)^(٤) في قول الشاعر^(٥) :

.....

من حيث ما وقفوا^(٦) أدنو^(٧) فأنظرو^(٨)

إِذْ لَيْسَ فِي الْأَفْعَالِ (أَفْعُولُ)، كَذَا قِيلَ، وَلَيْسَ مُشَهَّدًا لِمَا نَحْنُ فِيهِ، لَأَنْ

- (١) نعم، ز.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في ، د.

(٣) الاستدلال ، د.

(٤) انطور ، د.

(٥) ابن هرمة ، فيما قبل .

(٦) وقعوا ، د.

(٧) اذنوا ، د ، اذنو ، ز ، ظ ، لكن أهملت النون في ، ز.

(٨) أهملت الظاء في ، د ، صدمة :

وأنني حيّثما يثنى الهوى بصرى

¹ See also the discussion in the introduction to this volume.

لش ا لئان تان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يروى: (... حوثما ...) (... يسرى الهوى ...) (... يُشرى الهوى ...) (... مسلكها ...) (... وقفها أثنة ...).

صور، جمع أصوات: مائل بنظره. حوث: لغة في (حيث). يبني: يليل. يسري: بالسين
المهملة- مضارع سريت الشوبعني، أي أقيته، لامه واو، وياء لغتان. يشري: - بالشين
المجمعة- مضارع أشر بته يكذا إذا أغربته به.

ابن هرمة ١١٨-١٢٠، الخصائص ٤٢:١، المحتسب ٢٥٨:١، ٢٥٩، المبهج ٦٤، الزوزني
١٤٤، شروح سقط الزند ٧٤٥، الشجري ١٥٨-١٥٧:٢، سر الصناعة ٣٠:١، ابن يعيش
١٠٦:١، الرضي ٢٧:١، المغني ٤٠٧:١، السيوطي ٧٨٥:٢،
الهمع ٢:١٥٦، الخزانة ١:٥٨-٥٩، ٤٧٧:٣، ٥٤٠، الدرر ٢:٢٠٧.

(فعيلاً)، من أوزان^(١) الأسماء، بخلاف (أفعول). «وكذلك^(٢) كل ذي عين حلقية من (فعل) : فعلاً نحو : (شهد) . «أو اسمًا » نحو : (فخذ) ، فيجوز تسكين العين، ولا يزداد على ذلك، فتقول^(٣) شهد وفخذ، بسكون الهاء والخاء، ويجوز كسر فاء الكلمة إتباعاً لكسرة عينها فتقول^(٤) : شهد [وفخذ]^(٥) ، بكسر الشين إتباعاً لكسر^(٦) الهاء ، وكسر الفاء إتباعاً لكسر^(٧) الخاء ، ويجوز بعد الإتباع أن تسكن العين تخفيفاً فتقول^(٨) : شهد وفخذ ، بكسر الشين والفاء وتسكين الهاء والخاء .

فإن قلت : كيف يضبط قوله : (من فعل) ، أبالتنوين^(٩) [أم بتركه؟ قلت : زعم ابن هشام : أن الصحيح ضبطه بالتنوين^(٥)] وأنه مع تركه لا يصح ؛ إذ لا يمكن كون (اسمًا) أحد^(١٠) قسمي (فعل) ؛ لأن (فعل) - هكذا بفتح اللام - إنما يكون فعلاً ماضياً ، وليس كما زعم - رحمة الله - بل كل من التنوين وتركه صحيح ، وله وجه ظاهر ، وذلك أن أسماء الكلم المبنية في الأصل نحو : شرب فعل ماض^(١١) ، الأكثر فيها الحكاية ، ولذلك أن تعربها^(١٢) فتنونها^(١٣) بناء على أنها مصروفة بتأويل اللفظ ، فتقول^(١٤) : - مثلاً - فعل - بكسر العين - يجوز تخفيفه بإسكانها ، ويصح - حينئذ - أن يكون [مسمى^(١٥)]

-
- | | |
|--------------------|-------------------------------------|
| (٢) وكذا ، د. | (١) وزن ، د. |
| (٤) فيقول ، ز ، ظ. | (٣) فيقول ، ز ، ظ. |
| (٦) لكسرة ، د. | (٥) ما بين المعقوفين ليس في ، د. |
| (٨) فتقول ، ز. | (٧) لكسرة ، ز ، ظ. |
| (١٠) واحد ، ظ. | (٩) بالتنوين ، د. |
| (١٢) نغربها ، ز. | (١١) مامن ، ظ. |
| (١٤) فتقول ، ز. | (١٣) وتنونها ، د ، مع إهمال التاء . |
| | (١٥) سما ، د ، وليست في ، ظ. |

(فعل) هذا اسمًا كفخذ، وفعلاً كشهد، فهذا وجه التنوين في قول المصنف: (من فعل)، ولك^(١) أن ترك تنوينها بناء على أنها منوعة من الصرف بتأويل الكلمة، فتقول^(٢): - إذن - يجوز في (فعل) المكسورة العين تخفيفها بالإسكان، ويشمل الاسم والفعل أيضًا كحاله^(٣) مع الصرف ، والفتحة على هذا ليست للحكاية، وإنما [هي]^(٤)] علامة الجر ، وترك التنوين لمنعه الصرف ، وإنما نشأ هذا^(٥) الوهم من جهة اعتقاد أن فتحة اللام حركة حكاية ليس إلا ، فيلزم كون المسمى فعلاً قطعًا ، وقد بينما جواز كونها [حركة]^(٦) [إعرابية] ، والكلمة غير متصرفة ، فبان بذلك صحة ضبط الكلمة المذكورة^(٧) بالتنوين وتركه ، ولا إشكال ، والله الموفق .

«وقد تجعل العين [الحلقية]^(٨) متبوعة^(٩) الفاء في (فعيل)» نحو: شهيد وسعير^(١٠) ورغيف وبخيل^(١١) ، فيقال في ذلك: شهيد- بكسر الفاء ، وهي الشين- إتباعاً لكسرة العين- وهي الهاء- فقد جعلت العين الحلقة متبوعة والفاء تابعة ، وكذا باقية المثل ، وسواء في ذلك المذكر كما ذكر ، والمؤنث نحو: شهيدة^(١٢) ، والاسم والصفة كما مثلنا ، فالإتباع في ذلك كله جائز وهي لغة

(٢) فنقول، ز.

(١) ذلك، ز، ظ.

(٤) سقطت من، ز، ظ.

(٣) كحالة، ز، ظ.

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في، د.

(٥) ذلك، د.

(٨) ليست في، ظ.

(٧) المنكورة، ز، ظ.

(٩) المفتوحة، ظ.

(١٠) أجمعت السين، في، د، وهي صالحة للتتمثيل.

(١١) ونخيل، د، وهو صالح للتتمثيل لما عينه حاء، وقد أهمل الشارح التمثيل له من بين حروف الحلق.

(١٢) بهيمة، د، بإهمال الباء.

قيم . «وتابعتها» بالنصب عطفاً على (متبوعة الفاء) ، أي وقد تجعل العين الحلقية تابعة للفاء . «في فعل» المفتوح الفاء الساكن العين ، نحو : بحر ونهر^(١) ودهر ونهر ، ففتتح^(٢) العين الحلقية في / ذلك كله إتباعاً لفتحة الفاء ، ومذهب البصريين أن الفتح^(٣) فيما ثبت سكونه من ذلك مقصور على السماع ، وأن الوارد فيه بالوجهين ليس أصله السكون ثم فتح ، ولا هو بالعكس ، وإنما هو مما وضع في لغتين ، ومذهب الكوفيين أن بعضه ذو لغتين وبعضه أصله السكون ثم فتح ، لأن الفتح من الألف وهو من حروف الخلق ، فكان في جعله^(٤) على العين . والعين حلقية مسبوقة بفتحة - مشاكلاً ظاهرة ، قاله المصنف^(٥) «وقد يتبع الثاني الأول في مثل^(٦) : نحو» مما كانت عينه حرف حلق ، ولامه حرف علة . «ومحموم» مما هو على صيغة مفعول ، وفاؤه حرف حلق .

قال المصنف في الشرح^(٧) : - بعد ذكر المذهبين [السابقين^(٨)] . واختار ابن جنبي مذهب الكوفيين مستدلاً بقول [بعض^(٩)] العرب في نحو : نحو ، وفي محموم : محموم ، فقال : لو لم تكن^(١٠) الفتاحة عارضة في (نحو) لزم انقلاب الواو ألفاً^(١١) ، وكذا فتحة محموم لو لم تكن عارضة^(١٢) ، لزم ثبوت مفعول بفتح الفاء أصلاً ، ولا سبيل إلى ذلك ، قال : واعتبار ما اعتبره حسن .

(١) قدمت في (د) على (بحر) وزيد بعدها : (ونهر).

(٢) فيفتح ، ز ، فيفتح ، ظ .

(٣) لفتح ، ز .

(٤) في شرح التسهيل ١٣٩ : ب .

(٥) جعلها ، ز ، ظ .

(٦) على التسهيل ١٣٩ : ب .

(٧) في نحو ، د .

(٨) سقطت من ، ز ، ظ .

(٩) ليست في ، د .

(١٠) والفاء ، د .

(١١) يكن ، د .

(١٢) عارضة عارضة ، د .

«وقد يقال في (بئس) : (بَيْسٌ) بباء^(١) مفتوحة، وياء ساكنة، حكاه أبو علي^(٢) ، والوجه فيه أن أصله مخفف (بئس) بإبدال الهمزة ياءً على القياس في نحو: بئر ورئم، ثم^(٣) فتحت [الباء^(٤)] التفاتاً إلى الأصل^(٥) وترك ما نشأ عن الكسرة^(٦) لأنهما^(٧) أكثر استعمالاً، قاله المصنف^(٨) ، وقد حكى هذا التوجيه عن الأخفش أيضاً، وحکى بعضهم توجيهها آخر، فقال: أصله (بئس) - بفتح الباء وكسر الهمزة - لكنها [خففت^(٩)] بجعلها بين الهمزة والياء، ثم سكتت بعد التسهيل وأخلصت ياء^(١٠) .

«فصل»: في ذكر أحكام هذا الباب باعتبار الفاعل وغيره.

«فاعل نعم وبئس في الغالب» احترازاً من الصور التي سيذكرها بعدها، ليست من الاستعمال الغالب، اسم «ظاهر معرف بالألف واللام» نحو: نعم الرجل وبئس المرأة، وفي البسيط: من قال بأنهما اسمان، فما بعدهما مما هو عندنا فاعل، ينبغي أن يكون تابعاً عندهم لـ(نعم): إما بدلأ أو عطف بيان، المعنى المدوح الرجل زيد.

قلت: وهذا التخريج على غير نقل ابن عصفور عن القائلين بالاسمية كما عرفته فيما تقدم^(١١) . «أو مضاد^(١٢) إلى المعرف^(١٣) بهما مباشراً^(١٤) » نحو:

(١) بناء، د، بيا ، ز، ظ، وهو تصحيف بين. (٢) الفارسي.

(٣) وفتحت، ظ.

(٤) سقطت من، ز، ظ.

(٥) أصل، د.

(٦) لانها، د، لا انهما، ز، ظ.

(٧) في شرح التسهيل ١٣٩ : ب.

(٨) تاء، د.

(٩) ليست في، ظ.

(١٠) مضاداً، ز، ظ.

(١١) راجعه في ١٤٠.

(١٢) مباشرة، د.

(١٣) المعروف، د.

(١٤) مباشرة، د.

﴿وَلَنَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾^(١) . «أو بواسطة» كقوله^(٢) :

نعم ابن أخت القوم غير مكذب

زهير^(٣) حسام مفرد من حمائل^(٤)

إإن قلت لا يصدق^(٥) على الفاعل من هذه الصورة أنه مضاف إلى المعرف
بالألف واللام ضرورة أن الابن ليس بمضاف إلى القوم ، ولا يصح ذلك
قوله : (بواسطة) .

(١) ﴿وَقَيْلَ لِلَّذِينَ آتَوْا مَا أُنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ
الآخِرَةِ خَيْرٌ...﴾ ٣٠ النحل

(٢) أبي طالب.

(٤) من قصيدة التي مدح فيها رسول الله ﷺ وذكر مقاطعة قريش لبني هاشم . مطلعها:
خليلي ما أذني لأول عاذل
بغوغاء في حق ولا عند باطل

و قبل الشاهد :

بني أسد لا تطرفُنَّ على القذى
إذا لم يقل بالحقِّ مَقْوِلُ قائل
أشمَّ من الشم البهالي يتعمى
إلى حسب في حومة المجد فاضل

يروى : (... حساماً مفرداً ...) ، ونصبه على الحال ، ورفعه على النعت .
تطروفنَّ تطبقون جفونكم . زهير : هو ابن أبي أمية بن المغيرة : أحد الخمسة الذين سعوا في
نقض صحيفية قريش التي تعاهدوا فيها على مقاطعة بني هاشم وعلقوها في الكعبة ، مقول :
لسان .

أبو طالب ١٣٤-١٠٠ ، السيرة ١: ٢٩٩-٢٩١ ، شرح التسهيل ١٣٩ : ب ، ابن مالك
١: ٤٩٠-٤٩١ ، ابن الناظم ١٨٢ ، المقاصد ٤: ٦-٥ ، التصریح ٢: ٩٥ ، الهمج ٢: ٨٥
الدرر ٢: ١١٠-١٠٩ .

(٥) يصد ، د .

قلت^(١) : ليس قوله : (مبادرًا^(٢) أو بواسطة) حالاً من (المعرف) المجرور بـ(إلى)، ولا من الضمير المستكן في (مضاف)، والباء-في قوله : (بهما) - للالة^(٣) حتى يتم ما قلته، وإنما هو حال من الضمير المستتر في (المعرف)، والباء^(٤) المذكورة للسببية، والمراد بسببيتها^(٥) أن يكون تعريف الاسم حصل ب مباشرتها له [كالرجل، أو أن يكون لها مدخل في التعريف لأن تكون^(٦) مباشرة، أي ملاصقة لما أضيف إلى ما باشرته إضافة معنوية كغلام الرجل، فإن الأداة لها مدخل في تعريف الغلام، لا من جهة مباشرتها له^(٧)]، فإنها لم تدخل عليه، وإنما تعرف^(٨) من جهة إضافتها إلى ما باشرته، فصدق-إذن- [أن^(٧)] -الابن (من ابن أخت القوم) مضاف إلى ما للألف، واللام مدخل في تعريفه، وهو لفظ^(٩) الأخت مضاف إلى ما باشرته الأداة، [وهو القوم^(٧)]، وكأن المصنف قال : أو مضاف إلى ما حصل له التعريف من جهة الألف واللام حالة مباشرته لهما^(١٠) كغلام الرجل، أو حالة تلبسه بواسطة المباشر^(١١) لهما^(١٠) كابن^(١٢) أخت القوم.

وبقي عليه: أومضاف إلى ضمير راجع إلى المعرف بهما نحو: الرجل^(١٣)
نعم غلامه، والقوم نعم صاحبهم أنت، قال^(١٤):

- (١) فلت، ز، ظ.

(٢) مباشرة، د.

(٣) قدمت على ما بين الشرطتين في، د.

(٤) والياء، د، ز.

(٥) بسببتها، د.

(٦) يكون، ز.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من، د.

(٨) تعرفت، د.

(٩) تعريف، د.

(١٠) لها، ز، ظ.

(١١) أهملت الشين في، ز.

(١٢) كاين، د.

(١٣) نعم رجل، ظ.

(١٤) لا يعرف القائل، .

فنعم أخو الـهـيـجـاـنـعـمـشـبـابـهاـ^(١)

فإن قلت: هذا وإن كان [بعضهم^(٢)] أجازه^(٣) قياساً، فإن الذي صححه
الجماعة المنع، وجعلوا البيت شاداً:

قلت: الذي أجاز^(٤) في باب الإضافة:

الواهب المائة الـهـيـجـانـوـعـبـدـهـاـ^(٥)

(١) كذا في أصول التحقيق والرواية (... شهابها). ولم أجده تسمته، المقاصد ٤: ١١٠، الأشموني والصبان ٣: ٢٨، الهمع ٢: ٨٥، الدرر ٢: ١١٠.

(٢) ما بين العقوفتين ساقط من، د. (٣) اجازة، د.

(٤) جاز، د، اجازه، ظ.

(٥)

عوـدـأـتـرـجـىـخـلـفـهـاـأـطـفـالـهـاـ

من قصيدة للأعشى ميمون مدح فيها قيس بن معدىكرب الكندي، مطلعها:
رحلت سمية غدوة أجملها

غضبي عليك، فما تقول بدارها

و قبل الشاهد: ما النيل أصبح زاخراً في مده

جادت له ريح الصبا فجرى لها

زيداً بمصر يوم يسكنى أهلها

وغداً نفرجه النبيط خلالها

يوماً بأغزر نائلً منه إذا

نفس البخيل تهجمت سؤالها

والقارح الأحسوى وكل طمرة

ما إن تناول يد الطويل قذالها

الهجان: البيض، وهو وصف يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع.

عوـدـأـ، جمع عـائـدـ: الناقة بعد وضعها، ونصبه على الحال من (الهجان) تزجي: تسوق، =

قياساً - و منهم المصنف - يلزمـه أن يجـيز^(١) هذا ، ولا يتوقفـ فيـه .

ولم يتعرضـ المصنـف - رحـمه الله [تعـالـى]^(٢) - إلـى الـكلـام عـلـى الـأـلـف [٤١٢] والـلام الدـاخـلة فـي نـحو : نـعم الرـجل زـيد [ما]^(٣) هيـ؟ / وابـن الـحـاجـب^(٤) - رـحـمه الله تعـالـى^(٥) - يـرى أـنـها لـتـعرـيفـ الـعـهـد الـذـهـنـيـ ، وـوـجهـ ذـلـكـ بـأـنـ قـالـ : (نعم) مـوـضـوـعـ لـمـدـحـ فـاعـلـهـ [مـدـحـاـ عـامـاـ ، وـكـوـنـ فـاعـلـهـ]^(٦) مـدـحـاـ كـذـلـكـ^(٧) لـاستـبعـادـ تـحـقـقـهـ يـقـتـضـيـ أـنـ يـعـبـرـ عـنـهـ بـتـرـكـيبـ يـوـجـبـ كـوـنـهـ أـوـقـعـ فـيـ النـفـسـ ، فـأـبـهـمـ^(٨) الـفـاعـلـ أـوـلـاـثـ فـسـرـ^(٩) ثـانـيـاـ ، ليـكـوـنـ ذـلـكـ أـوـقـعـ فـيـ النـفـسـ ماـ لـوـذـكـرـهـ مـفـسـرـاـ مـنـ أـوـلـ الـأـمـرـ ، وـالـفـاعـلـ إـذـاـ كـاـنـ مـعـرـفـاـ بـالـلامـ^(١٠) يـكـوـنـ مـبـهـمـاـ ، فـإـنـ^(١١) (الـتـعـرـيفـ فـيـهـ لـيـسـ)^(١٢) بـتـعـرـيفـ وـاحـدـ مـعـهـودـ فـيـ الـخـارـجـ ، وـإـنـاـ هـوـ^(١٣) لـتـعـرـيفـ^(١٤) الـمـعـهـودـ فـيـ الـذـهـنـ ، وـهـوـ مـبـهـمـ بـحـسـبـ الـخـارـجـ كـقـوـلـكـ^(١٥) : اـدـخـلـ السـوقـ . وـإـنـ لـمـ يـكـنـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ مـخـاطـبـكـ سـوقـ مـعـهـودـ فـيـ الـوـجـودـ ، فـمـعـناـهـ :

= والـضـمـيرـ الـمـسـتـرـ عـائـدـ عـلـىـ (عـوـدـاـ) .

الـقـارـحـ : مـاـ جـاـوـزـ خـمـسـ سـنـينـ مـنـ ذـوـاتـ الـحـافـرـ . طـمـرـةـ : فـرـسـ نـشـيـطـةـ مـسـتـعـدـةـ لـلـوـثـبـ .

قـذـالـهـاـ : الشـعـرـ الـذـيـ فـوـقـ رـقـبـتهاـ .

يـرـوـيـ : (زـبـداـ بـيـابـاـلـ . . .) (يـوـمـاـ بـأـجـودـ . . .) (وـالـقـارـحـ العـدـاـ . . .) الـأـعـشـىـ^(١٥) ، ١٥٤-١٥٠ ،

سـيـبـوـيـهـ ١: ٩٤ ، الـمـقـتـضـبـ ٤: ١٦٤-١٦٢ ، الـمـقـرـبـ ٢: ١٢٧-١٢٦ ، شـرـحـ التـسـهـيلـ^(١٦) : أـ ، ١٥٣

الـرـضـيـ ١: ٢٨٣ ، ٣٢١ ، ١٠٠: ٢ ، ١٣٩ ، ٤٨: ٢ ، الـهـمـعـ ٢: ٤٨ ، ١٨١: ٢ ، ٣٤١ ، ١٨٥-١٨١ ، ١٣١: ٣

. . . الـدـرـرـ ٢: ٥٨-٥٧ ، ١٩٢ .

(١) يـخـبرـ ، دـ .

(٢) سـقطـتـ مـنـ ، زـ ، ظـ .

(٣) مـاـ بـيـنـ الـعـقـوفـتـيـنـ سـاقـطـ مـنـ ، دـ .

(٤) قـالـ اـبـنـ الـحـاجـبـ ، دـ .

(٥) لـذـلـكـ ، دـ .

(٦) فـانـهـمـ ، دـ .

(٧) فـسـرـنـاـ ، دـ .

(٨) مـنـ ، دـ .

(٩) بلـ لـلامـ ، ظـ .

(١٠) لـيـسـ ، ظـ ، وـصـحـحـهـاـ فـيـ التـكـرارـ .

(١١) مـاـ بـيـنـ الـهـلـالـيـنـ مـكـرـرـ فـيـ ، ظـ .

(١٢) التـعـرـيفـ ، زـ ، ظـ .

(١٣) لـقـوـلـكـ ، دـ .

ادخل الشيء المطابق للسوق المتصور في ذهنك ، وهو وإن كان معرفة بهذا الاعتبار فهو مبهم باعتبار الخارج ، لأنه لم يعلم أي فرد [هو^(١)] من الأفراد الخارجية .

قال^(٢) في شرح المفصل : وزانه^(٣) في الإبهام والتعریف (أسامة) ، فإنك إذا قلت : قتل^(٤) فلان أسامة ، فإن (أسامة) ها هنا وإن كان معرفة باعتبار الذهن ، إلا أنه نكرة باعتبار الوجود ، ومن ثم توهם كثير من النحوين أنه للعموم ، لصلوح المعهود في الذهن للتعدد^(٥) ، وليس الأمر على ذلك ، إذ لا يفسر العام - من حيث هو عام - بواحد ، وكذلك لا يشنى ولا يجمع العام عند إرادة العموم منه ، ولما فسر هذا المعرف باللام [بواحد وثنى وجمع دل^(٦) على أنه ليس للعموم ، والفاعل المضاف إلى المعرف باللام^(٧)] كالفاعل المعرف بها^(٨) تعريف المعهود الذهني ، والفاعل المضمر المميز بنكرة منصوبة كذلك في الإبهام من حيث هو عائد على أمر في الذهن ، وهو مبهم قطعاً .

وسلك الرضي^(٩) طريقة أخرى ، وأطنب في القول على عادته ، وقد رأيت أن أذكر كلامه وإن كان طويلاً ، لما فيه من الفوائد ، [قال^(١٠)] :

واعلم أن اللام في (نعم^(١١) الرجل زيد) ليست لاستغراق الجنس كما ذهب إليه أبو علي وأتباعه^(١٢) ؛ لما ذكرناه^(١٣) في باب المعرفة^(١٤) أن

(٢) ابن الحاجب.

(١) ليست في ، د.

(٤) قبل ، ز ، قبل ، ظ ، فلان قتل ، د.

(٣) وزانه ، ز ، ظ .

(٦) دل كل ، ز .

(٥) للمتعدد ، ز ، ظ .

(٨) لها ، ز .

(٧) ما بين المعقوفين ليس في ، ظ .

(٩) سقطت من ، ز ، ظ .

(٩) في شرح الكافية ٢: ٣١٢.

(١٢) واتباعاً ، د .

(١١) في نحو نعم ، الرضي .

(١٤) في شرح الكافية ٢: ١٢٩ .

(١٣) ذكرنا ، الرضي .

علامة^(١) المعرف باللام الاستغراقية صحة إضافة^(٢) (كل) إليه، [كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾^(٣) ، ولا يصح أن يقال: نعم كل الرجل زيد^(٤)]، وكيف يكون (زيد) كل الرجال!!.

فإن قلت: بل هذا على سبيل المجاز والبالغة كما تقول: رأيت^(٥)
الرجل كل الرجل.

قلت: امتناع التصريح في مثل هذا بنحو: نعم كل الرجل دليل^(٦) على أنه لم يقصد به [ذلك المعنى]، وكل قائل بنحو: نعم الرجل يجد من نفسه أنه لا يقصد^(٧) [ذلك المعنى]، وأيضاً فإنه لا يقصد^(٨) المبالغة المذكورة إلا مع التصريح بلفظ (كل)، ولا^(٩) يقال أنت الرجل بمعنى أنت كل الرجل، بل معنى^(١٠) أنت الرجل إذا قصدت^(١١) المدح: أن من سواك كأنه بالنسبة إليك ليس برجل، وليس اللام^(١٢) في (نعم الرجل) للإشارة إلى ما في الذهن كما قال المصنف. يعني ابن الحاجب - لما بينا في باب المعرفة^(١٣) يشير^(١٤) إلى ما قاله هناك [من أن^(١٤)] كون اللام في مثل: اشرب الماء، واشترى اللحم،

(١) أهملت التاء في، ز.

(٢) الآية ٢: العصر ١٠٣

(٣) مابين المعقوتين عن الرضي، وليس في أصول التحقيق.

(٤) أنت، الرضي.

(٥) يدل، الرضي.

(٦) فأنت لا تقصد، د، ز، ظ، والتصحیح عن الرضي.

(٧) فلا، الرضي.

(٨) بمعنى، د، ز، ظ، والتصحیح عن الرضي.

(٩) قصد، د.

(١٠) الام، ز.

(١١) في شرح الكافية ٢: ١٢٩.

(١٢) مشيراً، ز، ظ.

(١٣) ما بين المعقوتين ليس في، د.

(١٤) ما بين المعقوتين ليس في، د.

إشارة إلى ما في ذهن المخاطب من ماهية الماء واللحم، ليس بشيء؛ لأنَّ هذه الفائدة يقوم بها نفس الاسم المجرد عن اللام، قال^(١) هناك^(٢): فالحق أنَّ تعريف اللام في مثله لفظي، ثم قال هنا^(٣) : - أعني في باب (نعم) - ودليل^(٤) فعليتهما^(٥) إلحاد^(٦) التاء التي لا تنقلب^(٧) هاء في الوقف بهما^(٨) ، وهي إنما تلحق [الفعل]^(٩) وأربعة أحرف: لات وثمت وربت ولعلت^(١٠) . [كما مضى في باب المذكر والمؤنث^(١١)] ، ويدل^(١٢) [على]^(٩) فعليتهما^(١٣) أيضاً ما حكاه الكسائي: نعما^(١٤) رجلين، ونعموا رجالاً، والضمائر المرفوعة المتصلة^(١٥) البارزة^(١٥) من خواص الأفعال، وأيضاً [جواز]^(١٦) استعمال جميع^(١٧) باب فعل [مع فعليته]^(١٦) استعمال نعم وبئس يقوى فعليتهما^(١٨) [أيضاً]^(١٩) ، ثم نقول^(٢٠) : إنهمما بعد ذلك - وهو كونهما فعلين مستقلين^(٢١) بفاعليهما^(٢٢) كلاماً - صارا مع فاعليهما^(٢٣) بتقدير المفرد كصفة

(١) في شرح الكافية ٢: ١٢٩.

(٢) هنا، د.

(٣) في شرح الكافية ٢: ٣١٢-٣١٤.

(٤) دليل، د.

(٥) فعليتها، د، ز، ظ، والتصحیح عن الرضي.

(٦) لحاد، الرضي.

(٧) تقلب، الرضي.

(٨) بها، د، ز، ظ، وما أثبته عن الرضي.

(٩) ما بين المعقوفتين ليس في، د.

(١٠) اختصر الدمامي في كلام الرضي على هذه الأحرف، وهو مفصل فانظره - إن شئت - في شرح الكافية ٢: ٣١٢-٣١٣.

(١١) ما بين المعقوفتين ليس في كلام الرضي.

(١٢) دليل، الرضي.

(١٣) فعليتها، د، ز، ظ، والتصحیح عن الرضي.

(١٤) نحو نعما، الرضي.

(١٧) جمع، د.

(١٩) ساقط من، د، ز، ظ.

(٢١) مستعلن، ز.

(٢٣) فاعليهما، د.

(١٨) فعليتها، د.

(٢٠) تقول، ز.

(٢٢) بفاعليتها، ز.

مقدمة^(١) [مضافة^(٢)] ، كما في : [جرد قطيفة^(٣)] [وأخلاق^(٤) ثياب^(٥)] ، فصار معنى نعم الرجل ، رجل [في^(٥)] غاية^(٦) الجودة ، [فكأنه كان (نعم الرجل) ، رجل نعم ، أي جيد^(٧)] ، فصارا^(٨) معاً^(٩) جزء جملة ، بعدهما كانا جملة مستقلة ، ولهاذا نظائر كقوله^(١٠) تعالى : ﴿ سُوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُذْرِهِمْ ﴾^(١١) و[كقولك^(١٢)] ظنت زيداً قائماً على ما مرّ في باب (ظننت) ، [وكان زيد قائماً^(٥)] ، ونحوه ، ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلُ ﴾^(١٣) ، فإن الجمل^(١٤) في هذه الصور^(١٥) منسلخة عن معنى الجملية بدليل كون [مضمون^(١٦)] الأولى^(١٧) مبتدأ على ما قيل ، و[كون^(١٦)] مضمون الثانية^(١٨) مفعولاً ومضمون الثالثة^(١٨) / فاعلاً ، ومضمون الرابعة مضافاً إليه ، ومبني كلامهم أن الجملة^(١٩) إذا صارت بمعنى المفرد ، فإن كانت علمًا فهي

(١) مقدمة ، الرضي ، وزاد : على موصوفها . (٢) ما بين المعقوفين ليس في كلام الرضي .

(٣) أهملت التاء في ، د .

(٤) أعمقت القاف بواحدة في ، د ، وأهملت في ، ز .

(٥) ما بين المعقوفين ليس في ، د . (٦) غابة ، د .

(٧) ساقط من ، د ، ز ، ظ . (٨) وصار ، د ، وصار ، ز ، ظ .

(٩) يعني نعم ، د ، المعنى نعم ، ز ، ظ ، والتصحيح عن الرضي .

(١٠) نحو قوله ، الرضي .

(١١) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ... لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ٦ البقرة ٢ .

(١٢) ما بين المعقوفين ليس في الرضي ، وقولك ، د .

(١٣) ﴿ ... فَيَقُولُ مَاذَا أَجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغَيْبِ ﴾ ١٠٩ المائدة ٥ .

(١٤) أهملت الجيم في ، د .

(١٥) الصورة ، د .

(١٦) ساقط من ، د ، ز ، ظ .

(١٧) الأولى ، د ، ز ، ظ .

(١٨) أهملت التاء في ، د .

(١٩) الجمل ، الرضي .

محكية مطلقاً، وإن [لم^(١)] تكن، فإن كانت فعلية تركت^(٢) على حالها كما مرّ في باب (علمت)، قال تعالى : ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لِيَسْجُنُنَّهُ [حَتَّىٰ حِينٍ]^(٣)﴾ ، أي بداعهم سجنهم إياه ، وإن كانت اسمية أعرّب الجزآن بما استحقه مضمونهما^(٤) إن كان مفعولاً نحو علمت زيداً قائماً، وأعرّب^(٥) الجزء الأول بإعراب الفاعل ، والجزء الثاني بإعراب المفعول إن كان المضمنون فاعلاً كما في باب (كان) ؛ [إذ لم يجز رفعهما كما جاز نصب المذكورين بعد (علمت) ، إذ لا يرفع فعل واحد اسمين بلا إتباع ، ولم يجز أيضاً حكايتها^(٦) ؛ إذ الفعل لا بد له من مرفوع^(٧) به] ، وحُكِي الجزآن^(٨) إن كان المضمنون مضافاً إليه ؛ [إذ لم يمكن جر اسم واحد إلا اسمًا واحداً من دون إتباع ، ولو اقتصر على جرّ أولهما لم يكن شانيهما إعراب مناسب ، كما كان في نصب الثاني مناسباً للرفع تشبيهًا بالفعل^(٩)] ، وأما الجملة التي هي خبر المبتدأ أو^(١٠) ما أصله الخبر [خبر^(١١)] (كان) وثاني مفعولي (ظنت) والحال والصفة ، فليست بتقدير المفرد ، ولا دليل في كونها ذات محل من الإعراب على كونها بتقدير المفرد كما مر ، ولنرجع إلى المقصود فنقول^(١٢) :

لما صار (نعم الرجل) بمعنى المفرد [وجب حكايتها ، لكونها فعلية كما في :

(١) ما بين المعقوقتين ليس في ، د.

(٢) ساقط من ، ز ، ظ ، الرضي.

(٣) الآية ٣٥ من يوسف (١٢).

(٤) مضمونها ، د.

(٥) حكايتها ، الرضي ، والضمير عائد على (الجزآن) .

(٦) ساقط من ، د ، ز ، ظ.

(٧) الخبران ، د.

(٨) عطفت بالواو في ، د ، ز ، ظ.

(٩) فتقول ، ظ.

(١٠) فتقول ، ظ.

(١١) فتقول ، ظ.

﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمُ الْأَنْذَرَتُمُ﴾^(١) ، لكن ليس كونها بمعنى المفرد^(٢)] كما في سائر الجمل المذكورة - أعني بتقدير مضمونها - بل بتقدير^(٣) مفرد هو^(٤) الفاعل موصوفاً بالفعل المقدم^(٥) كما ذكرنا^(٦) ، وكان الأصل تنكير فاعل نعم وبئس ؛ لأنه من حيث المعنى خبر المبتدأ الذي هو المخصوص كما يجيء ، [فكان القياس أن يقال : نعم رجل زيد ، ونعم رجالان الزيدان ، ونعم رجال الزيدون^(٧)] ؛ إذ معنى^(٨) (نعم الرجل زيد) زيد [رجل^(٩)] جيد^(٩) ، لكنهم التزموا أن يكون الفاعل معرفاً باللام تعريفاً لفظياً كما [في^(١٠)] اشترا^(١١) اللحم ، أو ضميراً مفسراً [بما بعده^(٢)] ، وهو أيضاً منكراً في المعنى كما مر في باب المعرفة^(١٢) لداع^(١٣) لهم إلى ذلك ، وهو أنهم غالباً تأخير هذا المبتدأ [عن الخبر^(٧)] ، ليحصل به التفسير بعد الإبهام ، إذ له في النقوس وقع ، فأوردوا الفاعل في صورة المعرفة وإن كان نكرة في الحقيقة ، ليكون الكلام المفيد للمدح أو الذم في الظاهر مصوغاً^(١٤) على وجه^(١٥) لا ينكر ، لأن مدح شخص منكور من الأشخاص أو ذمه لافائدة [فيه^(٧)] ، فبنوا أمر المدح والذم من أول الأمر على وجه يصح في الظاهر ، والجملة

(١) ﴿... أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ٦ البقرة . ٢

(٢) ما بين المعقوفين ليس في ، د . (٣) بتقديره ، ز ، ظ .

(٤) وهو ، د . (٥) المتقدم ، د ، بإهمال التاء .

(٦) ذكرناه ، ز . (٧) ما بين المعقوفين ساقط من ، د ، ز ، ظ .

(٨) بمعنى ، ز ، ظ ،

(٩) أهملت الياء في ، د ، حبذا ، ز ، ظ . (١٠) ليست في ، ظ .

(١١) اشترا ، ظ . (١٢) في شرح الكافية ٢ : ١٢٩ .

(١٤) موضوعاً ، د ، موضوعاً ، ز ، ظ . (١٣) لدع ، ظ .

(١٥) أوجه ، ز ، ظ .

الفعالية - كما ذكرنا - في تقدير^(١) الفاعل الموصوف بالفعل ، وذلك لأنه سلب من الفعل معنى الزمان ، والحدث ، فصار معنى (نعم) جيد ، فكأنه صفة مشبهة ، ومجوز^(٢) ذلك كون^(٣) جميع^(٤) الأفعال في المعنى صفات لفاعಲها^(٥) ، فصار (نعم الرجل) كـ(جـرد قـطـيـفـة)^(٦) ، ولا يقال : إن ما ذكرت قرـيبـ من^(٧) دعوى علم الغـيـبـ ، فإـنـ الأـصـوـلـ تـدـعـوـ إـلـيـهـ ، وـذـكـرـ [ـلـأـنـهـ]^(٨) تـقـرـرـ^(٩) بالـدـلـلـ أـنـ الـمـخـصـوـصـ مـرـتـفـعـ بـالـاـبـتـدـاءـ ، وـمـاـ قـبـلـهـ^(١٠) خـبـرـهـ^(١١) لـاـ خـبـرـ مـبـتـدـأـ مـقـدـرـ ؛ إذـ لـوـ كـانـ كـذـلـكـ^(١٢) لـمـ تـدـخـلـ^(١٣) نـوـاسـخـ الـمـبـتـدـأـ عـلـيـهـ مـقـدـمـاـ عـلـىـ فـعـلـ المـدـحـ وـمـؤـخـراـ عـنـهـ ، نـحـوـ كـنـتـ نـعـمـ الرـجـلـ ، وـ :

... نـعـمـ السـيـدـانـ وـجـدـتـماـ^(١٤) .

(١) أـهـمـلـتـ التـاءـ فـيـ ، دـ.

(٢) كـونـ ، دـ ، زـ ، ظـ.

(٤) جـمـعـ ، دـ.

(٣) أيـ : كـونـ ، دـ ، زـ ، ظـ.

(٦) أـهـمـلـتـ التـاءـ فـيـ ، زـ.

(٥) لـفـاعـلـهـمـاـ ، الرـضـيـ.

(٨) لـيـسـتـ فـيـ ، ظـ.

(٧) فـيـ ، زـ ، ظـ.

(٩) يـقـرـرـ ، زـ ، ظـ.

(١٠) مـاـ ، زـ ، ظـ ، الرـضـيـ.

(١١) خـبـرـ لـهـ ، دـ.

(١٢) إـذـ لـوـ كـانـ خـبـرـ مـبـتـدـأـ مـقـدـرـ ، الرـضـيـ.

(١٣) يـدـخـلـ ، الرـضـيـ.

(١٤) قـطـعةـ مـنـ بـيـتـ لـزـهـيرـ بـنـ أـبـيـ سـلـمـيـ ، وـقـامـهـ :

يـبـيـنـاـ لـنـعـمـ السـيـدـانـ وـجـدـتـماـ

عـلـىـ كـلـ حـالـ مـنـ سـحـيلـ وـمـبـرـمـ

وـالـبـيـتـ مـنـ مـعـلـقـتـهـ الـشـهـوـرـةـ ذاتـ المـطـلـعـ

أـمـ أـوـفـىـ دـمـنـةـ لـمـ تـكـلـمـ

بـحـوـمـانـةـ الدـرـاجـ فـالـتـلـمـ

وـقـبـلـ الشـاهـدـ :

سـعـىـ سـاعـيـاـ غـيـظـ بـنـ مـرـةـ بـعـدـمـاـ

تـبـزـلـ مـاـ بـيـنـ الـعـشـيـرـةـ بـالـدـمـ

=

فإذا ظهر كونه مبتدأً ما قبله خبره، فلو كان الخبر باقِيًّا على جملته^(١) لوجب أن يكون فيها عائدٌ إليه، والاعتذار بكون^(٢) ذي اللام جنسًا مستغرقاً وكون الاستغراق له ولغيره بمنزلة العائد [قد^(٣) ذكرنا^(٤) ما عليه، ولو كان كذلك لم يق مع المضمر^(٥) المبهم المفسر بالنكرة استغراق، لأن استغراق المضمر للجنس غير معهود^(٦)، والنكرة المفسرة أيضًا بعيدة^(٧) من الاستغراق لكونها في حيز^(٨) الإيجاب، والاعتذار بكون ذي اللام قائمًا مقام

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله

رجال بنوه من قريش وجرهم

وبعده: تداركتما عبسًا وذبيان بعدما

تقانوا ودقوا بينهم عطر منشم

تبزل: تشدق. سحيل: خيط لم يحكم فتلها. مبرم: خيط أحكم فتلها، وكنى بالأول عن الأمر السهل، وبالثاني عن الأمر الشديد. عبس وذبيان: أخوان، وهما ابنا بغيض بن ريث ابن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مصر. منشم: أكثروا فيها الخلاف، فقيل: امرأة عطارة من خزانة إذا أراد القوم حرباً وضعوا أيديهم في عطرها أو اشتروا منها كافوراً لموتاهم، وقيل امرأة من غданة ضحكت يوماً ليسار الكواعب وهو رجل دميم تضحك عليه النساء لذلك. فطمغ فيها فأظهرت موافقة، ولكن طلبت منه أن تطيبه فأشمته طيباً ومعها موسى فأناحت به على أنفه.

زهير ٣٢-٣، النحاس ١: ٢٩٩-٣٥٥، السبع ٢٣٥-٢٩٠، القرشي ١٧٨-٢١٦، شرح التسهيل ١٤١: أ، ١٤١: ب، الرضي ٢: ٣١٤، ٣١٥، ٣٣٩، الهمع ٢: ٤٢، الخزانة ١: ٤٣٨-٤٣٩، ٤٣٩: ٤، ١٠٥: ٤، الدرر ٢: ٤٧.

(١) جملته، د، ز، ظ.

(٢) يكون، د.

(٣) ليست في، د.

(٤) ذكرنا، د.

(٥) الضمير، الرضي.

(٦) محمود، ز، ظ.

(٧) بعيد، د.

(٨) خبر، د.

الضمير على ما قاله^(١) المصنف - يعني ابن الحاجب - لا يتم، إذ لو كان في مقام الضمير لكان الضمير إذا قام مقامه راجعاً إلى المبتدأ غير محتاج إلى التمييز في نحو: زيد نعم رجلاً، وكذا في نعم رجلاً زيد^(٢) أيضاً لأن الضمير^(٣) فيه - إذن. كما [في^(٤)] قوله: أبوه قائم زيد، وليس - إذن - اعتذار الأندلسي بكون اللام للتعریف الذهني المطبق لكل فرد، فتكون^(٥) - إذن - كالضمير الراجع بشيء^(٦)؛ إذ لا يجوز: زيد ضرب رجل، مع أن (رجل)^(٧) يطابق كل فرد وإن لم يكن فيه [لام^(٨)] يشار بها إلى ما في الذهن على^(٩) زعمهم، وقد مر في باب المعرفة^(١٠) أن التعریف الذهني لا معنى له، فلم يبق إذن بعد بطلان^(١١) الوجوه إلا أن تكون^(١٢) الجملة في تقدير^(١٣) المفرد على الوجه المذكور حتى لا يحتاج إلى الضمير، ويفيد كونها بتقدير^(١٤) المفرد دخول حرف الجر على (نعم) و(بئس) مطرداً كقول^(١٥) الأعرابي: - لما بشر بمولودة^(١٦)، وقيل: نعم المولودة^(١٧) - والله ما هي بنعم المولودة^(١٧) نصرها بكاء، وبرها سرقة^(١٨)، / قولهم^(١٩): نعم السير على بئس العير، وليس زيد [٤١٤]

(١) قال، د.

(٢) التمييز، د.

(٣) فيكون، ز، ظ، الرضي.

(٤) شيء، ز، ظ، وهذا خبر قوله: (وليس إذن اعتذار الأندلسي ...).

(٥) كل رجل، د.

(٦) في شرح الكافية ١٢٩: ٢.

(٧) يكون، الرضي.

(٨) ليست في، د.

(٩) أهملت الباء والتاء في، د.

(١٠) بقول، د.

(١١) أبطال، ز، ظ.

(١٢) المولود، د، المولودة، ز.

(١٣) أهملت التاء في، د.

(١٤) و قوله، د.

(١٥) المولود، د، المولودة، ز.

(١٦) المولودة، د، المولودة، ز.

(١٧) المولودة، د، المولودة، ز.

(١٨) المولودة، د، المولودة، ز.

(١٩) المولودة، د، المولودة، ز.

نعم الصاحب، وغير ذلك، وليس^(١) ذلك على الحكاية وحذف القول كما قال بعضهم في قول القائل^(٢) :

[والله^(٣)] ماليلي بنام صاحبه^(٤)

[إنه على^(٥) معنى] [مقول^(٦) فيه ذلك، لأن ذلك في (نعم) و(بئس) مطرد كثير، بخلاف (بنام^(٧) صاحبه)^(٨).]

ثم قال^(٩) : فإذا تقرر ذلك قلنا - في (نعم الرجل زيد) - إن (زيد)^(١٠) مبتدأ، و(نعم الرجل) خبره، أي زيد رجل جيد، ولم يتحتاج إلى الضمير العائد إلى المبتدأ، لأن الخبر في تقدير^(١١) المفرد. انتهى كلامه، ولا يخفاك ما في بعضه من التعسف^(١٢) والإقدام على مفارقة الجماعة . « وقد يقوم [مقام^(١٣)] ذي الألف واللام (ما)» نحو: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنَعِمًا

(١) ولبيد، ز.

(٢) بعضهم ك قوله، الرضي، والسائل القناني فيما قبل.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من، د، ز، ظ.

(٤) ولا مخالف للبيان جانبها
يروى : (عمرك ما....) (... ما زيد ...) .

الكامل : ١: ٣٣٦ ، الخصائص ٢: ٣٦٧-٣٦٦ ، الشجري ٢: ١٤٨ ، ابن يعيش ٣: ٦٢ ،
شرح التسهيل ١٣٩ : أ ، ابن مالك ١: ٤٨٩ ، ابن الناظم ١٨٢ ، الرضي ٢: ٣١٤ ، المقاصد
٤: ٥-٣ ، الأشموني ٣: ٢٧ ، الهمع ١: ٦ ، الحزانة ٤: ١٠٢ ، الدرر
٤: ٤-٣ ، ١٥٣: ٢ ، اللسان (نوم) ، رغبة الآمل ٤: ٨٠ .

(٥) ساقط من ، د ، الرضي .

(٦) أي : مقول ، الرضي .

(٧) بنام ، ز ، ظ .

(٨) ما بين المعقوفين ليس في ، د .

(٩) الرضي في شرح الكافية ٢: ٣١٥ .

(١٠) زيدا ، ز ، ظ .

(١١) أهملت التاء في ، د .

(١٢) التعسف ، د .

(١٣) ليست في ، ظ .

هي^(١)، أي فنعم الشيء هي، والأصل^(٢) : فنعم الشيء إبداؤها^(٣)؛ لأن الكلام في الإبداء لا في الصدقات، ثم حذف المضاف وأنيب^(٤) عنه المضاف إليه فارتفع وانفصل^(٥) «معرفة^(٦) تامة»^(٧) أي غير مفتقرة إلى شيء تتم به من صلة أو غيرها. «وفاقاً لسيبوه والكسائي، لا موصولة^(٨)» مفتقرة في تمام كونها جزءاً^(٩) من الكلام إلى صلة^(١٠) وعائد «خلافاً للفراء^(١١) والفارسي» فهي في الآية عندهما اسم موصول مفتقر^(١٢) إلى صلة وعائد، والتقدير: فنعم التي هي مفعولة^(١٣) لكم، أي الفعلة التي فعلت بها من إبداء الصدقات، ف(هي) ضمير عائد^(١٤) إلى الموصول، وهي مبتدأ خبره محذوف، والجملة هي الصلة «وليس بذكره^(١٥) مميزة^(١٦) ، خلافاً للزمخشري والفارسي^(١٧) في أحد قوله». ف(ما) عندهما في الآية بمنزلة (شيء) في محل نصب على التمييز عن فاعل نعم المضمير.

واعتراضه المصنف^(١٨) بأن (ما) مساوية للمضمير في الإبهام، فلا تمييز^(١٩)؛

(١) ... وإن تخفوها وتتوتها الفُرَاءُ فهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ... ٢٧١ البقرة ٢.

(٢) الأصل، ز، ظ.

(٤) وانت، د، أ، أو أنيب، ز، ظ

(٥) فانفصل، ز، ط.

(٦) أهملت الناء في، ز.

(٨) أهملت الناء في، ز، ظ.

(١٠) أهملت الناء في، د.

(١١) لابن السراج، د، ز، ظ، وهو خطأ ظاهر، حيث نص المصنف على نسبة القول بموصولية (ما) إلى الفراء في المتن والشرح ١٣٩: ب، ١٤٠: أ، ونص على ذلك أيضاً أبو حيان في البحر ١: ٣٠٥.

(١٢) مفتقر، د.

(١٤) عايضاً، ظ.

(١٧) في شرح التسهيل ١٤٠: ب.

(١٦) وللفارسي، م

(١٨) مميزة، د.

لأن التمييز لبيان جنس الميّز عنه.

وأجيب: بمنع كون (ما) مساوية للمضمر، لأن المراد به شيء عظيم، والمضمر ليس كذلك.

«ولا يؤكّد فاعلهمَا توكيّداً معنوياً» فلا يقال: نعم الرجل كلهم، ولا كلهم زيد؛ وذلك لأنك إن^(١) قلت: نعم الرجل كلهم، [كان]^(٢) منافراً في الظاهر للّفظ^(٣) ، وإن قلت: كلهم، كان منافراً للمعنى، ولا يجاحب^(٤) عن الأول بقولهم^(٥) : (الدينار الصفر^(٦) . . . لشذوذه^(٧)) ، ولا بقولهم^(٨) : يا تميم كلهم، لظهور^(٩) معنى الخطاب بالنداء، بخلاف معنى الجمع، ولأن المقام ليس مقام تحقيق^(١٠) الإحاطة بالجنس حتى لا يشد منه أحد، وأما امتناع (أنفسهم^(١١)) و(نفسه)؛ فلما ذكرنا^(١٢) ، وأنه ليس المراد دفع^(١٣) احتمال إرادة^(١٤) جنس [آخر^(١٥)] ملابس^(١٦) للجنس المذكور، كما يراد^(١٧) ذلك في أسماء الأشخاص، وأما إعادة اللّفظ خشية النسيان أو عدم الإصغاء أو الاعتناء فلا محذور فيه، فلذلك جاز التأكيد اللّفظي، «وقد يوصف» أي: فاعل (نعم) وبئس) كما في قول الشاعر^(١٨):

(١) إذا، ز، ظ.

(٢) سقطت من، د.

(٣) اللّفظ، ز، ظ.

(٤) أهملت الياء في، د.

(٥) كقر لهم، د.

(٦) (أهل الناس الدينار الصفر، والدرهم البيض).

(٧) أهملت الذال الثانية في، ز.

(٨) أهملت الباء في، د.

(٩) أهملت الظاء في، د.

(١٠) تخفيف، د.

(١١) القسم، ز، ظ.

(١٢) ذكرناه، د.

(١٣) وقع، د.

(١٤) أهملت التاء في، د.

(١٥) ليست في، ز.

(١٦) ملابسا، ز.

(١٧) كابرا، د.

(١٨) زهير بن أبي سلمى.

نعم^(١) الفتى المري^(٢) أنت إذا هم
حضروا لدی^(٣) الحجرات نار الموقد^(٤)
وقال الآخر^(٥) :
لعمري - وما عمري عليّ بهيّن^(٦)
لبئس^(٧) الفتى المدعو^(٨) بالليل حاتم^(٩)

(١) في نعم، ز، ظ.

(٢) المرء، د.

(٣) أعمجت الياء في، د، والدال في، ز، ظ.

(٤) المودقة، ز، ظ، والبيت من قصيدة مدح فيها سنان بن أبي حارثة المري:
مطلعها: لمن الديار غشيتها بالفدد

كالوحى في حجر المسيل المخلد

و قبل الشاهد: وإلى سنان سيرها وشيجها
حتى تلاقيه بطلق الأسعدوبعده: خلط ألواف للجميع بيته
إذ لا يحل بحيرة المتوحدالفدد: المكان المرتفع فيه صلابة وحجارة والأرض المستوية. الوحى: الكتابة. المخلد:
الثابت الدائم. وشيجها: ضرب من السير. طلق: يوم متعدل لا حر ولا قر. الأسعد: جمع
سعد. الموقد: اسم فاعل، فعله أوقد خلط: مخالط ومعاشر. حيرة: الموضع الذي ينحاز
إليه البخيل حتى لا يراه الأضياف.زهير: ٢٧٨-٢٦٨، شرح التسهيل ١٤٠: أ، الرضى ٢: ٣١٧، المغني ٢: ٦٥٠، المقاصد
٤: ٢١، الأشموني ٣: ٣١، السيوطي ٢: ٩١٦-٩١٥، الخزانة ٤: ١١٢-١١٥.(٥) يزيد بن قنافة بن عبد شمس العدوى. شاعر جاهلي من بني عدي بن أخزم. (المزوقي
١٤٦٤).

(٦) تهين، ز، حين، ظ.

(٧) ليس، د، بيس، ظ.

(٨) المدعوا، د.

(٩) أول أبيات أربعة. على ما في الحماسة. هجا فيها حاتماً الطائي، وبعده:
غداة أتى كالثور أحراج فاتقى

بجبهته اقتاله وهو قائم

«خلافاً لابن السراج والفارسي» فإنهما قالا^(١) بمنع^(٢) الوصف، ولا وجه لتخصيص هذين بهذا الحكم، فإن منع الوصف هو قول الجمhour.

قال أبو علي - في قوله [تعالى^(٣)]: «إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًا مُّبِينًا»^(٤) - ما معناه أنَّ (عدوا) لما جاء خبراً [عن الجمع] اقتضى^(٥) الظاهر^(٦) أن لا يحسن وصفه، كما لا يحسن وصف فاعل (نعم) و(بئس)؛ لأنَّه إن أفرد خوف [المعنى]، وإن جمع^(٧) خوف^(٨) [اللفظ]، والذي سهل ذلك أن الوصف هنا غير مخصوص، إنما هو بمنزلة قوله (أمس الدابر) في صحة إسقاطه. وظاهر هذا الكلام الذي حكيناه عنه [أن^(٩)] يقول بكرامة وصف فاعل (نعم) و(بئس)، لا بمنعه^(٩)، ويحتمل حمله على المنع، ثم هنا مناقشات^(١٠) على المصنف:

إحداهما - أن سكوته عن بقية التوابع دليل على أنها جائزة عنده، ولا ينبغي أن يقدم على ذلك [إلا^(٨)] بسماع^(١١)، لأن لفاعل^(١٢) هذا الباب خصوصية ليست لغيره.

= أخرج: سمن ليوكيل ، أو ضيق عليه. أقتاله: جمع قتل: بكسر القاف - العدو.

الخمسة: ٤: ٤١-٣٩ ، المقاصد: ٤: ٩-١١ ، الأشموني: ٣: ٣١ ، الهمع: ٢: ٨٥ ، الدرر: ٢: ١١٠-١١١ .

(١) حال، د.

(٢) يمنع، ز.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من ، د.

(٤) وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَفْسِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَقْتَسِمُّ .. ١٠ النساء: ٤ .

(٥) اقتضا ، د.

(٦) الظاهر ، د.

(٧) جومع ، ز ، ظ.

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من ، د.

(٩) يمنعه ، د ، ز.

(١١) السمع ، د.

(١٠) مناقشات ، د.

(١٢) الفاعل ، د.

الثانية - أنه كان ينبغي أن لا يعترض بمسألة التابع بين^(١) أجزاء مسألة الفاعل.

[٤١٥] «وقد ينكر» الفاعل «مفرداً» قال الشاعر^(٢) :

وسلمي أكمل^(٣) الثقلين خلقا

وفي أثوابه قام مروريم

نياف^(٤) القرط غراء^(٥) الثناء

ورئد^(٦) للنساء ونعم نيم^(٧)

يقال: قصر نياف^(٨) ، وناقة [نياف^(٩)] ، وجمل نياف، أي^(١٠) طويل في ارتفاع.

والرئد: براء مكسورة وهمزة ساكنة - الترب .

قال الجوهري^(١١) : ورجال ميهمز^(١٢) كقول كثير^(١٣)

وقد^(١٤) درّعوها^(١٥) وهي ذات مؤصد

مجوب^(١٦) ولما يلبس الدرع ريدها^(١٧)

(١) أهملت الباء في، د.

(٢) أكل، ظ.

(٣) نيفي، د.

(٤) عن، د، غر، ز، ظ.

(٥) وديد، ز.

(٦) تياف، ز، ظ.

(٧) نيم، ز، يتيم، ظ، والبيتان أنشدهما ابن مالك مع بيت قبليهما، وهو:

أحسبني شغفت بغير سلمي؟

وسلمي بي متيمة تهيم

وروايته : (.... الثقلين حسنا). شرح التسهيل ١٤٠: أ، الدرر ٢: ١١٣.

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من، د.

(١٠) أبي، ز، ظ.

(١١) في الصحاح ٤٦٨: ١.

(١٢) كثر، ظ.

(١٣) دعودها، د.

(١٤) وقود، د.

(١٥) مغرب، د.

(١٦) الثالث في قصيدة قالها وقد لقي عزة أول مرة، كذا قالوا. وقبله:

(١٧) الثالث في قصيدة قالها وقد لقي عزة أول مرة، كذا قالوا. وقبله:

قلت : وهذا قياس لا نزاع فيه ، فلا يقال في مثله : (وربما) ^(١) .
والنيلم ^(٢) : الفرو ^(٣) الخلق ^(٤) ، كأنها شبّهت بذلك ؛ لأن النائم ربما
تغطى ^(٥) بالفرو كما ^(٦) شبّهت باللحاف ^(٧) في قوله : ^(٨)
فكانت لحافاً ^(٩) وبالكساء في قوله ^(١٠) :

لقد هجرت سعدي وطال صدورها
وعاود عيني دمعها وسهدوها
نظرت إليها نظرة وهي عاتق
على حين أن شبّت وبان نهودها
نظرت إليها نظرة ما يسرني
بها حمر أنعام البلاد وسودها
وبعده :

سهدوها : فعله سهد أي لم ينم ، وقياس المصدر نفسه : سهاد . عاتق : الجارية أول ماتدرك ،
أو التي لم تتزوج . درّعوها : ألبسوها الدرع ، وهو القميص أو الثوب الصغير . مؤصد : من
الأصلة ، وهي قميص صغير للصغيرة ، وهي صدار تلبسه الجارية ، فإذا أدركت درعت ،
محجوب : به خرق مستدير ، عين الفعل واو وباء . ريدها : تُربها .

كثير ١: ٧٦-٦٨ ، الأغاني ٩: ٢٦ ، الصحاح ١: ٤٣٨ (أصل) ، ٤٦٨ (رأد) .

(١) وديما ، ز .

(٢) والثيم ، ز ، ظ .

(٣) الغر ، ظ .

(٤) والخلق ، ظ ، وهي في أول السطر .

(٥) يغطي ، د .

(٦) وكما ، ز ، ظ .

(٧) باللحاق ، ز .

(٨) لم أقف على اسمه .

(٩) لحاقاً ، ز ، ولم أقف على تتمة البيت ، والله شبه قوي بقول النابعة الجعدي :
إذا ما الضجيج ثنى عطفها

تشتت فكانت عليه لباسا

الكشاف ١: ٢٣٠ ، شواهد الكشاف ١٥٢ .

(١٠) لم أعن على اسمه .

نعمت كساء^(١) الضجيج^(٢)

وباللباس في الآية^(٣) . وفي ثاني البيتين اللذين أنسدناهما أولاً رد^(٤) على صاحب البسيط حيث قال: لم يأت فاعلها نكرة^(٥) إلا وهي مضافة. «أو مضافاً» كقول الشاعر^(٦) .

بئس قريناً يفن^(٧) هالك^{*} أم عبيد وأبو مالك^(٨)

اليفن^(٩) : الشيخ الكبير، وأم عبيد: الفلاة^(١٠) ، وأبو مالك^(١١) : الجوع.

وكقول الشاعر^(١٢) :

(١) كيسا، ز، ظ.

(٢) سلة فضل^{*}

غراء بهكتة شباء عطبرول

بهكتة: غضة جميلة. عطبرول: تامة الخلق طويلة العنق. شرح التسهيل ١٤١: ب.
(٣) يعني قوله تعالى: ﴿أَحْلَلْنَا لَكُمْ لِيَلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثَ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِيَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاسٌ لَهُنَّ﴾ البقرة ٢.

(٤) ورد، د، اذ، ز، ظ.

(٥) كمرة، ز، ظ.

(٦) لم أغثر على اسمه.

(٧) يقن، د.

(٨) رواية ابن مالك في شرح الكافية: (... بقر هالك)، ورواية اللسان: (... قرين اليفن...) .

شرح التسهيل ١٤٠: أ، ابن مالك ١: ٤٩٢، اللسان (ملك): الهمع ٢: ٨٦، الدرر ٢: ١١٣.

(٩) اليقн: د.

(١٠) العلاه، د.

(١١) ملك، د.

(١٢) اختلف فيه فقيل:

(أ) كثير بن عبد الله بن مالك بن هبيرة التميمي النهشلي.

(.. حوالى- ٧٠ هـ)

فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم^(١)

.....

وَمَا أَجَازَهُ^(٢) مِنْ كَوْنِهِ^(٣) نَكْرَةً^(٤) وَمُضَافًا لِنَكْرَةٍ هُوَ قَوْلُ الْكُوفَيْنِ وَأَبْنِيِّ
بَكْرٍ، وَحَكَى الأَخْفَشُ ذَلِكَ لِغَةً، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ التَّأْوِيلُ بِجَعْلِ الْفَاعِلِ
مُسْتَرًا وَالْتَّمِيزُ مَحْذُوفًا شَذِيْوَذًا، وَلَكِنْ مَعَ حَكَايَةِ أَبْنِيِّ الْحَسَنِ^(٥) : أَنَّ ذَلِكَ

= (حوالي ٦٩٠ م).

يُعْرَفُ بِ(ابن الغريزه) - بفتح العين وكسر الراء أو ضم العين وفتح الراء - وهي أمه كانت تغلبية
فسبيت . شاعر مخضرم . شهد وقعة الطالقان في عهد عمر - رضي الله عنه - وأدرك إمرة
المجاج .

الأغاني ١١ : ٢٧٨-٢٨٠ ، المزباني ٣٤٩ ، الإصابة ٣: ٣١٢-٣١١ .

(ب) أوس بن مغراء - أو ابن تميم بن مغراء القربي التميمي (... حوالي ٥٥ هـ) (حوالي
٦٧٥ م) شاعر مخضرم . مدح رسول الله ﷺ وهاجى النابغة الجعدي فأفحمه .
الجمحي ٢: ٥٧٢ ، ابن قتيبة ٢: ٦٨٧ ، الإصابة ١: ١١٥ .

(١)

وصاحب الرب عثمان بن عفانا
وأنشدوا قبله

ضحوا بأشmet عنوان السجود به

يقطع الليل تسبيحاً وقرآنـا

وهذا البيت في قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه رثى فيها عثمان بن عفان - رضي الله عنه -
وليس فيها البيت الشاهد، ومطلعها

من سره الموت صرفاً لا مزاج له

فليأت مأسدة في دار عثمانـا

ابن يعيش ٧: ١٣١-١٣٢ ، المقرب ١: ٦٦ ، الرضي ٢: ٣١٧ ، المقاصد ٤: ١٧-١٩ ،
الأسموني ٣: ٢٨ ، الهمع ٢: ٨٦ ، الخزانة ٤: ١١٣-١١٥ ، الدرر ٢: ١١٣-١١٤ .

(٢) أجازوه ، ز .

(٣) قوله ، ز ، ظ .

(٤) أهملت التاء في ، ظ .

(٥) الأخفش .

لغة، لم يق لها هذا التأويل حاجة.

«ويضمر» عطف على قوله أول الفصل (ظاهر)^(١) ، [لا^(٢)] على قوله هنا: (ينكر)^(٣) ؛ لئلا يدخل هذا في حيز التعليل، وهو غير صحيح، أي فاعل (نعم) ، و(بئس) في الغالب يظهر على الصورة المحكية هناك ويضمر. «منع الإتباع» وهو موافق لضمير الشأن في ثلاثة: تقدمه على مفسره، ولزوم إفراده، وامتناع إتباعه، ويخالفه في ثلاثة: إذ مفسره^(٤) مفرد^(٥) لا جملة، وتأنيثه لا يجوز مطلقاً، بل بشرط تأنيث التمييز، ومفسره قد يحذف.

فإن قلت: قد سمع: نعم [هم^(٦)] قوماً أنتم^(٧) ، فأتابع الفاعل المضمر ضرورة؛ إذ (هم) توكيده له.

قلت: هو شاذ لا يلتفت إليه «مفسّراً بتمييز».

فلو قلت: [زيد^(٨)] نعم رجلاً، لم يعد الضمير على زيد، بل على رجلاً^(٩) ، والرابط العموم^(٩) عند كثريين؛ لأن فاعل (نعم) لا يكون عندهم إلا عاماً، و(رجل) هذا عام مع أنه نكرة في سياق الإثبات، ولكنه على نية (أي) الجنسية^(١٠) ، إذ الأصل: نعم الرجل. «مؤخر» عن (نعم) و(بئس)، فلا يجوز أن يتقدم عليهما، وأما تأخيره عن المخصوص

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في ، د.

(١) ظاهر، د.

(٤) مفسرة، ز.

(٣) أهملت الياء في ، د.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من ، ز ، ظ.

(٥) مفرداً، ز ، ظ.

(٨) رجل ، د ، ز ، جل ، ظ.

(٧) أنت ، د.

(١٠) الحسينية ، د.

(٩) لعموم ، ز ، ظ.

فسيأتي الكلام عليه^(١) «مطابق» للمخصوص، وكان [ينبغي^(٢)] التصرير بذلك؛ لأنه [لا^(٣)] يدرى^(٤) هل المراد: مطابق^(٥) للفاعل أو للمخصوص أو للمراد؟، وإنما المقصود الثاني، وهو مطابقته للمخصوص، فتقول: نعم رجلاً زيد، ونعم رجلين الزيدان، ونعم رجالاً الزيدون، ونعمت امرأة هند^(٦)، ونعم امرأتين الهنдан، ونعم^(٧) نساءً الهندا، كذا مثل المصنف للمؤنث في شرحه^(٨)، وهو نص على حقوق^(٩) تاء التأنيث إذا كان المضموم مؤنثاً وفسر بمؤنث، ونص ابن أبي الربيع على أن التاء لا تلحق في ذلك، (إنما [يقال^(١٠)] : نعم امرأة هند، استغنو بتأنيث المفسّر، ونص غيرهما^(١١) على أن إلحاد العالمة في ذلك)^(١٢) جائز^(١٣) لا واجب ولا منتنع، فلك أن تقول: نعم أو نعمت امرأة هند. «قابل (أ)» كرجل وامرأة ونحوهما، فخرج مالا^(١٤) يقبلها كأفعال التفضيل المقررون بـ(من)، قال المصنف^(١٥) : وإنما شرط ذلك [لأنه^(١٠) خلف] عن فاعل مقررون بالألف واللام، [فجعل مثله في الصلاحية لهما. قال^(١٥) : ونبهت على أن ميزة لا يكون إلا صالحًا للألف^(٢) واللام] مع

(١) في ص ١٨٠ - ١٨١.

(٢) ما بين، المعقوفتين ليس في، د.

(٣) ليست في، ظ.

(٤) يدرى، د، ز، ولهمما عادة في إعجام هذه الياء.

(٥) المطابق، د.

(٦) كرر ناسخ (د) هذا المثال وأسقط التاء في الثاني من (نعمت).

(٧) نعم، د.

(٨) على التسهيل ١٤٠: أ.

(٩) نحوه، د.

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من، ز، ظ.

(١١) أي غير المصنف وابن أبي الربيع.

(١٢) ما بين الهمالين مكرر في، ز.

(١٤) ماذًا، ز، ظ.

(١٣) جائز، د.

(١٥) في شرح التسهيل ١٤٠: أ- ب.

أن كل مميز لا يكون إلا كذلك بالاستقراء؛ لأن أبا علي والزمخشي
يجيزان^(١) التمييز في هذا الباب بـ(ما).

«لازم» ذكره «غالباً» وقد يحذف^(٢) في بعض الأحيان كقوله عليه الصلاة
والسلام: (من توأم يوم الجمعة فيها ونعمت^(٣))، أي فالسنة أخذ، ونعمت
السنة [سنة^(٤)]، فأضمر الفاعل على شريطة التفسير^(٥)، وحذف المميز للعلم
به، ومن أجاز حذف التمييز لفهم المعنى / ابن عصفور وحکى صاحب البسيط [٤١٦]
منع^(٦) الحذف في الصورة التي حكاه المصنف، وهو ما^(٧) إذا كان التمييز عن
الفاعل المضمر، وما حكاه المصنف من أن الفاعل في نحو قوله: (نعم رجلاً
زيد) مضمر، وأن المتصوب تمييز هو مذهب سيبويه والجمهور، وذهب
الكسائي والفراء إلى أن الفاعل في ذلك هو زيد والنكرة المتصوبية حال عند
الكسائي، وتمييز^(٨) منقول عند الفراء، ويقع^(٩) عنده تأخيره^(١٠) عن (زيد)،
وأجاز الكسائي تأخيره عنه، وال الصحيح رأي الجمهور بدليل قولهم: نعم رجلاً
كان زيد، فأدخلوا عليه الناسخ.

«وقد يرد» التمييز «بعد الفاعل الظاهر مؤكداً وفاقاً للمبرد والفارسي»
نحو: نعم الرجل رجلاً زيد، والجمهور على أنه لا يرد كذلك، وأما وروده
مبيناً^(١١)، وذلك إذا أتبع مثلاً، نحو: نعم الرجل رجلاً يفعل^(١٢) الخير

(١) يحران، ز.

(٢) تكلمنا عليه في ص ١٤١.

(٣) التمييز، د.

(٤) أما، ز.

(٥) ويفتح، د، مع إهمال الياء.

(٦) مبيناً، د.

(٧) أهملت الياء في، د.

(٨) ليست في، د، وأهملت التاء في، ز.

(٩) مع، د.

(١٠) أهملت التاء وأولى الياءين في، د.

(١١) تأخره، د، ز.

(١٢) بفعل، د.

زيد، ونحو قولهم: نعم القتيل قتيلاً أصلح الله [به^(١)] ما بين بكر وتغلب^(٢)، فلا ينبغي أن يمنع مثل هذا أحد، ويكون جوازه محل وفاق، وقد أطلق قوم حكاية الخلاف في ورود التمييز بعد الفاعل الظاهر، فشمل^(٣) مثل هذا، وأحسن المصنف في تقييده^(٤) ذلك بكون^(٥) التمييز مؤكداً، ووجه مذهب الجمhour أن وضع التمييز على رفع الإبهام، وهو مفقود^(٦) في المحل المذكور فيمتنع^(٧) واختار المصنف^(٨) مذهب^(٩) المبرد والفارسي [في^(١٠) تجويز^(١١) ذلك، مستدلاً له بالقياس على جواز مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا^(١٢) عَشَرَ شَهْرًا^(١٣)﴾، ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ^(١٤) رَجُلًا^(١٥)﴾، ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً^(١٦)﴾، ﴿فَهِيَ^(١٧) كَالْحِجَارَةِ أَوْ

(١) سقطت من، ز، ظ.

(٢) وتعلب، د، وهو تصحيف، والمراد: تغلب بن وايل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. جد لقبيلة كبيرة، وله من الولد: غنم، والأوس، وعمران.

ابن حزم ٣٠٣-٣٠٧، ٤٦٩.

(٣) فيشمل، د.

(٤) تقييد، د، مع إهمال النساء.

(٥) يكون، د، ز، ظ، وهو تصحيف.

(٦) مقصود، د.

(٧) فيمنع، ز، ظ.

(٨) في شرح التسهيل ١٤١: أ.

(٩) من مذهب، د.

(١٠) ليست في، د.

(١١) وتجويز، د.

(١٢) اثنتا، د، اثنى، ز.

(١٣) ... في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ... ٣٦ التوبية ٩.

(١٤) كتب رقمًا في، د.

(١٥) ... لم يمكنا فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي ... ١٥٥

الأعراف ٧.

(١٦) ... وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشرين ... وقال موسى لا أخيه هارون أخلفني في

قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ١٤٢ الأعراف ٧.

(١٧) وهي، د، ز، ظ، وهو خطأ.

أشد قسوةً ^(١)

وأجيب : بالفرق بأن المميز في هذه الصور كلها مبهم بحسب الأصل فمجيء التمييز بعده من هذه الحيثية ، لكن عرض اقترانه بما يعني عنه فصار مؤكداً بخلاف مسألتنا ^(٢) ، واستدل أيضاً على ذلك بالسماع قال الشاعر ^(٣) :

والتغلبيون بئس ^(٤) الفحل ^(٥) فحلهم
 [فَحْلًا] ^(٦) وأمّهم زلاء ^(٧) منطبق ^(٨)
 وقال الآخر ^(٩) :

(١) *﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ .. وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ..﴾* البقرة ٢٤.

(٢) مسئلتنا ، د.

(٣) جرير .

(٤) نعم ، د ، ز ، ظ ، وهو خطأ .

(٥) أهللت الفاء في ، ظ .

(٦) ليست في ، ظ .

(٧) أهللت الزاي في ، د .

(٨) منطبق ، د ، والبيت من قصيدة هجا فيها الأخطل والفرزدق . مطلعها :

ما ينسني الدهر لا ييرح لنا شجناً

يوم تداركه الأجمال والنوق

وقبل الشاهد : نفسي الفداء لقيس يوم تعصبكم
 إذ لا يبل لسان الأخطل الريق

بيض بأيديهم شهب مجربة

للهام حز وللأعناق تطبيق

ما ظنك ببنيها حين تحضرهم

عند الشراب وفوج الثوب مفتوق

تعصبكم : تحبسكم . تطبيق : أن يقع السيف في الفصل بين عظمين . زلاء : خفيفة العجز ، منطبق : تمنطق بخشية تعظم بها عجزتها .

جرير : ٣٩٤-٣٩٦ ، شرح التسهيل ١٤٠: ب ، ١٤١ ، ابن مالك ١: ٤٩١ ، المقرب

١: ٦٨ ، ابن الناظم ١٨٣ ، ابن عقيل ٢: ١٣٠ ، المقاصد ٤: ٨-٧ ، التصرير ٢: ٩٦ ،

الأشموني ٣: ٣٤ ، الهمج ٢: ٨٦ ، شواهد ابن عقيل ١٩٣-١٩٢ ، الدرر ٢: ١١٢ .

(٩) جرير .

أنشد غير المصنف شاهداً على ذلك :
 تزود مثل ^(١) زاد أبيك ^(٢) فينا فنعم الزاد زاد ^(٣) أبيك زادا ^(٤)

نعم الفتاة^(٥) فتاة^(٦) هند^(٧) لو يذلت^(٨)

ردّ التحبيّة^(٥) نطقًا أو باءً ماءً^(٦)

(١) مقل، ظ. (٢) انك، ظ.

٣) أهملت الزاي في ، د.

(٤) راداد، د، زاد، ز، ظ، والصواب ما أثبتت ، والبيت من قصيدة مدح فيها عمر ابن عبد العزيز . مطلعها: أبت عيناك بالحسن الرقادا
 وأنكرت الأصادق والبلادا

وقبل الشاهد: عليكم ذا الندى عمر بن ليلى

جواداً سابقاً ورث الجيادا

إلى الفاروق يتسب ابن ليلى

ومروان الذي رفع العمادا

فما كعب بن مامّة وابن سعدي

و بعده:

بأجود منك يا عمر الجواد

الحسن: نقا في بلادبني ضبة. الفاروق: عمر بن الخطاب رضي الله عنه. مروان: ابن الحكم
جد عمر. ليلي: أمه، وهي بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. كعب بن مامدة:
ابن عمرو بن ثعلبة الإيادي. ابن سعدي: أوس بن حارثة بن لام الطائي، وكعب وأوس
يضرب بهما المثل في الجحود والإيثار على النفس.

جزير ١٣٤-١٣٧، سبيوه ١: ٣٠٠-٣٠١، المقتصب ٢: ١٥٠، الخصائص ١: ٨٣، ٣٩٦، ابن يعيش ٧: ١٣٢-١٣٣، المقرب ١: ٦٨-٦٩، شرح التسهيل ١: ١٤١، أ، ابن مالك ١: ٤٩١، الرضي ٢: ٣١٦، المغني ٢: ٥١٦، ابن عقيل ٢: ١٣٠، المقادد ٤: ٣٢-٣٠، الأشموني ٢: ٢٠٣، ٣٤: ٣، السيوطى ١: ٥٧-٦٠، ٨٦٢: ٢، الخزانة ٤: ١٠٨-١١١، شواهد ابن عقيل ١٩٣، الدرر ٢: ١١٢.

(٦) فتاویٰ د، ظ

(٥) أهملت التاء الثانية في ، د.

(٧) الحى، د.

(٨) ألمحت بالمعنى

(٩) البيت كثير الدوران على أقلام المؤلفين، وليس منهم من نسخه أو زاد عليه.

وتأول^(١) المانعون ذلك كله على أن المنصوب فيه حال مؤكدة لا تمييز^(٢).
ويحتمل البيت الثاني أن يكون (زاداً) معمولاً لـ(تزود)^(٣): إما على أنه
مفعول مطلق إن أريد به التزود، أو مفعول به أن أريد الشيء^(٤) الذي يتزود^(٥)
من أفعال البر، وعليهما فـ(مثل) نعت له تقدم [فصار^(٦)] حالاً.

قال الشيخ^(٧) أبو حيان: وعندِي تأويل غير^(٨) ما ذكروه، وهو أقرب
وذلك أن يُدعَى أن في (نعم) و(بئس) ضميرًا. و(فحلاً) و(زاداً) و(فتاة^(٩))
تمييز لـذلك الضمير، وتأخر عن المخصوص^(١٠) على [جهة^(٦)] الندور^(١١)،
و(الفحل) و(الزاد) و(الفتاة^(١٢)) هي المخصوصة، و(فحليهم) و(زاد أينك)
و(هند) أبدال^(١٣) من المرفوع قبلها.

«ولا يتنزع عندهما» أي عند المبرد والفارسي «إسناد (نعم) و(بئس) إلى
(الذي) الجنسية». فتقول: نعم الذي بعث^(١٤) بالرسالة محمد^{صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} كما
يقال: نعم المبعوث، ومنع ذلك الكوفيون وجماعة من البصريين.

قال المصنف: ولم يرد به السمع، والقياس المنع؛ لأن فاعلهما إذا كان

المغني ٢، المقاصد ٤، التصریح ٣٢:٢، الأشمونی ٢:٩٥-٩٦، ٢٠٣:٣، ٣٤:٣،

السيوطی ٢:٨٦٢، الہمع ٢:٨٦، الدرر ٢:١١٢.

(١) ويأول، ظ.

(٢) تمييز، د.

(٣) لتزدوا، ز.

(٤) الشيخ، د.

(٥) يتزوده، ز، ظ.

(٦) الش، د.

(٧) غيره، ز، ظ.

(٩) أهملت التاء الثانية في، ز، وعطفت الكلمة بـ(أو) في، د، ز، ظ، وليس المقام لها.

(١٠) أهملت الخاء في، د.

(١١) أعجمت الدال في، د.

(١٢) أهملت التاء الثانية في، ز.

(١٣) بعث، ظ.

(١٤) بعث، ظ.

ب(أ) يجوز كونه تمييزاً للفاعل المضمر إذا نزع عنه (أ)، و(الذي) ليس كذلك ، قال^(١) : ومقتضى النظر الصحيح أن لا يجوز مطلقاً ولا يمتنع^(٢) مطلقاً؛ بل إذا قصد به [الجنس جاز ، وإذا قصد به^(٣)] العهد منع .

قلت : وهذا جنوح منه إلى مخالفة القياس الذي ذكره أولاً ، ووقع^(٤) في الكامل^(٥) للمبرد ما يدل على خلاف ما نقل المصنف عنه ، فإنـه قال : في قوله^(٦) :

تقول ودقّت صدرها بيمينها أبعلي هذا بالرحي المتـقاعـس^(٧)

قوله : (بالرحي) تبيـن ، ولا^(٨) يتعلق بـ(متـقاعـسـ)، لأنـ معـمـولـ الـصـلـةـ لاـ يتـقدـمـ المـوـصـولـ، فـثـبـتـ أـنـ (بالـرـحـيـ)ـ مـثـلـ (لـكـ)ـ بـعـدـ (سـقـيـاـ)،ـ وـ(بـكـ)ـ بـعـدـ (مـرـحـبـاـ)،ـ فـيـجـوزـ لـكـ تـقـديـهاـ عـلـىـ (سـقـيـاـ)ـ وـ(مـرـحـبـاـ)،ـ ثـمـ قـالـ مـاـ مـعـنـاهـ^(٩)ـ :ـ إـنـ [٤١٧]ـ ذـاكـ عـلـىـ مـذـهـبـ الـماـزـنـيـ،ـ فـيـ أـنـ (أـلـ)^(١٠)ـ بـعـنـىـ الـذـيـ،ـ وـأـنـ الـمـخـتـارـ عـنـدـهـ/ـ هـوـ آنـهـ حـرـفـ تـعـرـيفـ بـدـلـيـلـ أـنـكـ تـقـولـ:ـ نـعـمـ الـقـائـمـ زـيـدـ وـلـاـ^(١١)ـ تـقـولـ:ـ نـعـمـ الـذـيـ يـقـومـ زـيـدـ،ـ فـإـنـاـ^(١٢)ـ هـوـ بـمـنـزلـةـ:ـ نـعـمـ الرـجـلـ زـيـدـ.

ولـمـ يـتـعـرـضـ الـمـصـنـفـ إـلـىـ (ـمـنـ)ـ وـ(ـمـاـ)ـ الـمـوـصـولـتـيـنـ إـذـ أـرـيدـ بـهـمـاـ الـجـنـسـ،ـ هـلـ حـكـمـهـمـاـكـ (ـالـذـيـ)ـ فـيـ جـوـازـ وـقـوعـ كـلـ مـنـهـمـاـ فـاعـلـاـ

(١) لم أجـدـ هـذـاـ الـكـلامـ فـيـ مـظـتـهـ مـنـ شـرـحـ التـسـهـيلـ ١٤٠ـ :ـ بـ ١٤١ـ أـ.

(٢) يـمـنـعـ،ـ زـ،ـ ظـ.

(٣) لـيـسـ فـيـ،ـ زـ.

(٤) وـقـعـ،ـ زـ،ـ ظـ.

(٥) ٣٥ـ :ـ ١ـ.

(٦) الـهـذـلـوـلـ بـنـ كـعـبـ الـعـنـبـرـيـ.

(٧) أـسـلـفـنـاـ الـكـلامـ عـلـيـهـ فـيـ ٣٠٦ـ /ـ ٢ـ.

(٨) وـلـاـ،ـ زـ،ـ ظـ.

(٩) مـعـنـاهـ،ـ زـ.

(١٠) أـنـ،ـ دـ،ـ لـكـ،ـ زـ،ـ ذـلـكـ،ـ ظـ،ـ وـكـلـهـ لـاـ يـسـتـقـيمـ.

(١١) فـلاـ،ـ دـ.

(١٢) فـلاـ،ـ دـ.

لـ(نعم) وـ(بئس) أولاً؟، وفي ذلك خلاف، فمنعه قوم وأجازه آخرون تمسكاً بقوله تعالى : «فَعِمَاً^(١) هِيَ^(٢)» وبقول الشاعر^(٣) :

نعم مزكأ من ضاقت مذاهبه نعم من هو في سر وإعلان^(٤)

وأنت خبير بأن هذا ليس بتمسك^(٥) ظاهر، فقد قيل : بأنـ(ما) في الآية نكرة تامة في محل نصب على التمييز، وقد أسلفنا الكلام في ذلك^(٦) ، وقال أبو علي^(٧) : إنـفاعلـ(نعم) في البيت ضمير مستتر، وـ(من) نكرة^(٨) تامة تمييز، وـ(هو) مخصوص بالمدح . وقد قدمناه أيضاً في باب الموصول^(٩) .

«وندر^(١٠) نحو : نعم زيد رجلاً» بتقديم المخصوص على التمييز . وقال الفراء : هو قبيح . وقال غيره من الكوفيين هو قياس، وعلى ذلك بنى الحريري قوله في الملحة^(١١) :

تقول : منه [نعم^(١٢)] زيد رجلاً وبئس عبد الله منه بدلًا^(١٣)
[هذا^(١٤)] مع أنـأهلـبلدهـينـعونـهـ،ـ فإـنهـ بـصـريـ.

وفي القصريات^(١٥) : في أصول أبي بكر^(١٦) : أجاز قوم نعم [زيد^(١٧)]

(١) أهملت النون في ، ز.

(٢) من الآية ٢٧١ البقرة .

(٤) مرفـيـ : ٣٥٦:٢

(٦) في ص ١٦٤ .

(٨) أهملـتـالـتـاءـفيـ،ـ دـ.

(٩) وبدلـ،ـ ظـ.

(١٠) سقطـتـ منـ،ـ زـ،ـ ظـ.

(٣) لمـأـقـفـ عـلـىـ اـسـمـهـ .

(٥) بـتمـسـكـ،ـ زـ.ـ بـمـسـكـ

(٧) علىـ علىـ،ـ زـ،ـ وـهـوـ الـفـارـسـيـ .

(٩) راجـعـ : ٣٥٦:٢ .

(١١) ص ٢١، طـ.ـ السـعادـةـ .

(١٣) لـفـظـهـ فيـ الـلـحـةـ .

وـمـنـهـ أـيـضـاـ نـعـمـ زـيـدـ رـجـلـاـ وبـئـسـ عـبـدـ الدـارـ مـنـهـ بـدـلـاـ

(١٤) منـ هناـ بدـأـ سـقطـ منـ نـسـخـةـ (دـ)،ـ آخـرـهـ فيـ صـ:ـ ١٨٥ـ ٧ـ هـ وـسـتـخـذـ نـسـخـةـ دـارـ الـكـتبـ

(١٠١٠) مـكـانـهـ حـتـىـ يـتـهـيـ السـقطـ،ـ وـرمـزـهـ (كـ).

(١٦) ابنـ السـراجـ .

(١٥) لأـبـيـ عـلـيـ الـفـارـسـيـ .

(١٧) سـقطـتـ منـ،ـ زـ،ـ ظـ.

رجالاً، محتاجين بنحو: ﴿وَحَسْنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾^(١) ، ويكن الفرق بأن (نعم) جامدة و(حسن) متصرفه. قال: وهذا غير فرق، لأنه متزل^(٢) منزلة (نعم) من حيث جعل مدحًا عاماً، وفسر مدحه بالنكرة نحو: ﴿سَاءَ مَثَلًا﴾^(٣) ، وإنما الفرق أن (أولئك) شائع كالرجل ، و(زيد) ليس بشائع . قلت: هذا يقتضي أن المجيزين^(٤) لهذا التركيب أحرازوه على أن (زيد)^(٥) فاعل (نعم) لا مخصوص تقدم على التمييز. «ومرّ بقوم نعموا قوماً» ووجه شذوذه عدم إفراد الفاعل^(٦) حيث أتى به ضمير جمع، وهكذا^(٧) حكم الثنوية، وقوم من الكوفيين يجيزون ذلك ، وقد سبق أن الكسائي حكى: نعما رجلين ونعموا رجالاً، ولا يفهم من كلام المصنف أن الضمير العائد على التمييز قد يأتي مطابقاً له ، ولا أن^(٨) المطابقة واقعة في الثنوية. «ونعم بهم قوماً» وفيه شذوذان^(٩) : مطابقة^(١٠) الضمير وجره بالياء ، والأصل: نعموا، ومثله ﴿كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾^(١١) (ونعم عبد الله خالد)^(١٢) وهذا من كلامه عليه السلام ،

(١) ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّنَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ...﴾ النساء ٤٦.

(٢) نزل، ز، ظ.

(٣) ﴿الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفَسُهُمْ كَانُوا يَظْلَمُونَ﴾ ١٧٧ الأعراف ٧.

(٤) المجيز بين، ز.

(٥) كذا في، ز، ظ، ك، وقد حكى إعرابه في: (نعم زيد رجالاً).

(٦) العامل، ز، ظ.

(٧) وهذا، ز، ظ.

(٨) ولأن، ز، ظ

(٩) شذوذ، ز، وهي في آخر السطر.

(١٠) أن مطابقة، ز.

(١١) ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ ... بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ ٤٣ الرعد ١٣ ، وانظر الآيتين ٩٦ الإسراء ، ١٧ ، ٥٢ العنكبوت ٢٩.

(١٢) الحديث يروى عن أبي بكر وعن أبي هريرة رضي الله عنهما وألفاظهما متقاربة ، وهذا لفظ أبي بكر: (نعم عبد الله وأخوه العشير خالد بن الوليد سيف من سيف الله سله على الكفار).

وتمامه : (ابن الوليد) .

قال المصنف^(١) : ويكن أن تكون^(٢) (نعم) مسندة^(٣) إلى الضمير ، وحذف المفسر و(عبد الله) مبتدأ ، و(حالد) بدل . «وبئس عبد الله أنا إن كان كذا» هو من كلام عبد الله بن مسعود ، أو غيره ، من العبادلة ، والأولى فيه أن يؤول^(٤) على ذلك بأن يجعل الفاعل ضميراً ، والمميز^(٥) محذوفاً ، و(عبد الله) هو المخصوص لا على أنه علم ، بل مراد به معناه الإضافي ، و(أنا)^(٦) بدل . كذا قيل . «وشهدت صفين وبئست^(٧) صفين^(٨)» وهذا^(٩) من كلام سهل بن حنيف^(١٠) ، فهذه الآثار الثلاثة^(١١) أنواع : فالأخير مثال لمجيء الفاعل علمًا ، والأول مثال لمجيئه مضافاً إلى العلم ، والثاني^(١٢) محتمل لهما ؛ لأن القائل^(١٣) : (بئس عبد الله) اسمه عبد

(١) في شرح التسهيل ١٤٠ : ب.

(٢) مستندة ، ظ.

(٤) يؤول ، ك.

(٦) وأما ، ز ، ظ.

(٥) أو المميز ، ز ، ظ.

(٧) وبئس ، ز ، ظ ، ك.

(٨) صفوف ، ظ ، واستشهاد به الرضي ٣١٧: ٢ ، وقال البكري ٣: ٨٣٧ (قيل لأبي وائل شقيق ابن سلمة : أشهدت صفين؟ قال : نعم ، وبئس الصفين). ولا شاهد في هذا النص لتعريف الفاعل .

(٩) هذا ، ظ.

(١٠) أبي سعد . . . ابن وهب الأنصاري الأوسي (. . . هـ ٦٥٨ - ٣٨ . . . م) من الصحابة السابقين إلى الإسلام رضوان الله عليهم شهد بدرًا وأحدًا ، وغيرهما ، ثبت في الثانية ، آخى رسول الله ﷺ بينه وبين علي بن أبي طالب رضي الله عنهمَا . استخلفه علي على البصرة . الاستيعاب ٢: ٩٢ ، الإصابة ٢: ٨٧ .

(١٢) وبالثاني ، ز .

(١١) ثلاثة ، ك .

(١٣) العامل ، ز .

الله، وقد علمت وجه التأويل في الأول^(١) ، وهو جارٍ في الثالث أيضاً، لكنه^(٢) ليس فيه بدل.

«ويدل على المخصوص بمفهومي^(٣) (نعم) و(بئس)» أي يحذف للدلالة، نحو: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ﴾^(٤) ، أي أیوب.

والباء من قوله: (بمفهومي) متعلقة^(٥) بـ(المخصوص) لا بـ(يدل) «أو يذكر» المخصوص «قبلهما» أي قبل (نعم) و(بئس) «معمولاً للابتداء» نحو زيد نعم الرجل، وعمرو بئس الغلام، ولا خلاف أن ما بعد (زيد) في ذلك خبر له، سواء قيل^(٦) بفعلية (نعم) و(بئس) أو باسميهما^(٧) ، وجوزوا على القول بالاسمية كون (زيد) خبراً، و(نعم) و(بئس) مبتدأ، وفي الرابط أقوال: (أو) الجنسية، أو محذوف مضمر، أو تكرير المبتدأ بمعنى على قول أبي الحسن^(٨) في (زيد جاءني أبو عبد الله)، إذا قلنا (أو) للعهد. وقال ابن الطراوة: في (نعم الرجل وبئس الرجل) ضمير، لأن التركيب أصارهما اسمياً بمعنى المدوح والمذموم^(٩) ، وقد سبق^(١٠) أن الرضي يقول: لا ضمير في ذلك؛ لأنها منزلة قولك: رجل^(١١) جيد. «أو» معهولاً. «بعض نواسخه»

(١) الأولين، ز، ظ.

(٢) لكن، ز.

(٣) بمفهوم، ز.

(٤) ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ صَفَّتَا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ ... إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ ٤٤ سورة ص ٣٨، وقبلها بآيتين: ﴿أَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ ...﴾ ٤١.

(٥) أهملت التاء في، ز.

(٦) قبل، ز.

(٧) أو باسميتها أو باسميتها، ز.

(٨) الأخفش.

(٩) أو المذموم، ك.

(١٠) في ص ١٥٧.

(١١) رجيل، ظ.

[٤١٨]

كقوله^(١).

إذا أرسلوني عند تقدير حاجة

أمارس فيها كنت نعم المارس^(٢)

وكقول الآخر^(٣) :

إن ابن عبد الله نع — م أخو الندى^(٤) وابن العشيرة^(٥)

وكقولك : ظنت زيداً نعم الرجل . «أو» يذكر «بعد فاعلهم»^(٦) نحو :

نعم الرجل زيد ، وبئس الرجل عمرو . «مبتدأ»^(٧) وخبره الجملة المتقدمة

(١) أبي المكشوح يزيد بن سلمة بن سمرة ، ابن الطثري القشيري (. . . هـ / ١٢٦ . . . ٧٤٤ م) . شاعر مجيد فصيح وفارس شجاع وكرم متلاط ، قتل في معركة بين قومه وبين بني حنيفة في موضع اسمه فلنج . والطثري : أمة من بني طشر من عتر من وائل . ابن قتيبة ٢: ٤٢٨-٤٢٧ ، الأغاني ٨: ١٥٥-١٨٤ ، معجم الأدباء ٢٠: ٤٦-٤٩ ، الروفيات ٣١٧: ٦ . ٣٧٥-٣٧٥ .

(٢) أول بيتين ساقهما أبو تمام ، وبعده :

ونفعي نفع الموسرين وإنما

سوامي سوام المقترنين المغالس

الخمسة ٤: ٢٤٨-٢٤٧ ، شرح التسهيل ١٤١: ب ، المقاصد ٤: ٣٤-٣٥ الهمع ٢: ٨٧ ، الدرر ٢: ١١٥ ، الأشموني ٣: ٣٧-٣٨ .

(٣) أبي دهبل الجمحى . (٤) البذى ، ك

(٥) أهملت التاء في ، ظ ، وهو من أبيات مدح فيها المغيرة بن عبد الله . مطلعها :
ياناق سيري واشرقي

بدم إذا جئت المغيرة

شرح التسهيل ١٤١: ب ، المقاصد ٤: ٣٥-٣٦ ، الأشموني ٣: ٣٧ ، الهمع ٢: ٨٧ ، الدرر ٢: ١١٤ .

(٧) مبتدأ ، ز ، ظ .

(٦) فاعلها ، ظ

عليه، والرابط على ما مرّ من الخلاف. «أو خبر مبتدأ» محفوظ «لا يظهر» وكأنه لما قيل: نعم الرجل أو بئس الرجل، سئل عن تعينه^(١) وتفسيره، فقيل: هو زيد، ثم حذف المبتدأ، فصار الكلام بمعنى إنشاء مدح عام لزيد^(٢)، فجرى بعد ذلك مجرى الجملة الواحدة، فالوجه [الأول]^(٣) الأصل فيه كلام واحد، والوجه الثاني الأصل فيه كلامان، ثم جرى مجرى كلام^(٤) واحد. ورجم المصنف^(٥) الأول لسلامته^(٦) من مخالفة الأصل، ورجم ابن الحاجب في شرح المفصل الوجه الثاني بأنه ليس فيه مما هو خلاف[^(٧)] الأصل إلا^(٨) حذف المبتدأ وهو كثير شائع، وأما الوجه الأول فإن فيه تقديم الخبر^(٩) الذي هو فعل المبتدأ، وخلو الخبر الذي هو جملة من عائد إلى المبتدأ، ووقوع الظاهر^(١٠) موقع المضمر، وهو شاذ وبأن الإبهام والتفسير على الوجه الثاني تتحققى وعلى الأول تقديرى^(١١)

وذهب جماعة منهم ابن عصفور إلى أنه يجوز^(١٢) كون المخصوص مبتدأ حذف خبره، ورده المصنف^(١٣) بأن الحذف ملزوم ولم نجد^(١٤) خبراً يلزم حذفه إلا ومحله مشغول بشيء يسد مسده.

(١) تعينه، ظ.

(٢) تزيد، ز، ظ.

(٣) ليست في، ظ.

(٤) الكلام، ز، ظ.

(٥) في شرح التسهيل ١٤١: أ.

(٦) بسلامته، ز.

(٧) آخر الساقط من (د)، وأوله في ص ١٨٠ هـ.

(٨) وإن، ز، ظ.

(٩) الخير، ز.

(١١) أهملت القاف في، د.

(١٠) الظاهر، د.

(١٢) لا يجوز، د، والزيادة مفسدة للمعنى مناقضة للواقع، فهم يرون أن المخصوص مبتدأ محفوظ الخبر.

(١٣) في شرح التسهيل ١٤١: أ.

(١٤) نحذف، ظ.

وقال ابن كيسان: هو بدل^(١) من الفاعل . وبيطله [أن^(٢)] البدل لا يكون لازماً، وأنه لا يحل محل الأول في نحو: نعم الرجل زيد^(٣) . «أو أول معمولي فعل ناسخ» كقول زهير:

يَبِنَا لِنَعْمَ الْسَّيْدَانَ وَجَدَنَا^(٤)

.....

واحترز بذكر^(٥) الفعل عن (إن) وأخواتها ، ولو قال: (أول منسوخي فعل ناسخ) لكن أولى من قوله: (معمولي)؛ لثلا يتوهم وروده فاعلاً لـ(ظن) «ومن حقه أن يختص» بأن يكون معرفة أو مقارباً لها^(٦) بالشخص؛ لأنه مبدأ، نحو: نعم الفتى رجل منبني فلان.

قال أبو حيان: ويرد عليه نعم البعير جمل^(٧) ، ونعم الإنسان رجل، ونعم مالاً ألف.

ولك أن تحيط بوجهين:

الأول - أنه وجد في كل ما ذكره مسوغ الابداء بالنكرة^(٨) ، وهو تقدم الخبر.
والثاني - أن كل ما ذكره قليل ، والمصنف قد قال: (ومن حقه) ، وهو

(٢) سقطت من ، ز ، ظ .

(١) هو هل ، ز ، هل هو ، ظ .

(٣) فريد ، ز ، ظ .

(٤)

على كل حال من سحيل ومبرم

وقد مر في ص: ١٦٠ .

(٦) مقارباتها ، د .

(٥) بذلك ، د .

(٨) بالنكرة ، د .

(٧) حمل ، د .

مشعر بأنه قد يجيء على خلاف ذلك، «ويصلح للإخبار به عن الفاعل موصوفاً بالمدوح بعد (نعم)»^(١) كما تقول: نعم الرجل زيد، فلو وصفت (الرجل) بالمدوح وجعلته مبتدأ صح الإخبار عنه بالخصوص، فتقول: الرجل المدوح زيد. «وبالمذموم بعد (بئس)» كما في: بئس الرجل عمرو^(٢)، على نحو ما قررناه في الأول «فإن باينه أول» كقولك: بئس مثلاً زيد، فإن المذموم هنا المثل، (زيد) مبيان، فلو جعلت المثل هنا مبتدأ موصوفاً بـ(المذموم)^(٣) امتنع في الظاهر حمل زيد [عليه]^(٤)؛ إذ لا تقول^(٥): المثل المذموم زيد، لأن زيداً ليس بمثل، فيؤول بحذف مضاف، والتقدير^(٦):

ساء مثلاً مثل زيد، فيصح الحمل حينئذ، «وقد يحذف» المخصوص «وتخلفه^(٧) صفتة اسمها» نحو: نعم الصديق حليم^(٨) كريم، وبئس الصاحب عدو خذول. «وفعلاً» نحو: نعم الخليل يغضبك في التواب.

قال المصنف^(٩): ويكثر ذلك مع الفعل، إذا كان الفاعل (ما) نحو: «بئسما^(١٠) يأمركم به إيمانكم^(١١)»، «ولبئس^(١٢) ما^(١٣) شروا به

(١) بعد نعم بعد نعم، ظ.

(٢) بالمذموم، ظ.

(٣) يقول، د، ز.

(٤) ويختلفه، ز، ظ.

(٥) في شرح التسهيل ١٤١: ب.

(٦) عمروا، ز.

(٧) ليست في، د.

(٨) أهملت التاء في، د.

(٩) حكيم، د.

(١٠) بيس ما، ز، ظ، ووصلها رسم المصحف.

(١١) ... قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبْوَا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسًا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ٩٣ البقرة ٢.

(١٢) وبيس، د، وليس صحيحاً.

(١٣) فصلت عن ما قبلها في المصحف وفي نسخ التحقيق .

أَنفُسَهُمْ^(١) ﴿ وَيَقُلُّ^(٢) بِدُونِ (ما) نَحْوٌ : [نَعَمٌ^(٣)] الصَّدِيقِ تَسْتَعِينَ^(٤) بِهِ فِي عِنْدِكِ^(٥) .

«وَقَدْ يَعْنِي مَتَعْلَقٌ بِهِمَا» أي : بالاسم والفعل ، كقولك : بئس مقام الرجل فيه [اذهب^(٣)] عنا ، أي : مقام مقول فيه أو يقال فيه ذلك ، ولا أستحضر الآن شاهداً عليه .

«وَإِنَّ^(٦) كَانَ الْخُصُوصُ مَؤْنَشًا» نَحْوٌ : نَعَمُ الشُّوَابُ الْجَنَّةُ ، وَبَئْسُ الْمَقَامُ النَّارُ ، «جَازَ أَنْ يَقُولَ : (نَعَمْ) وَ(بَئْسْ) مَعْ تَذْكِيرِ الْفَاعِلِ» .

لأنهما في المعنى شيء واحد ، وأيضاً فالخصوص^(٧) هو المقصود أولاً بالإسناد [إليه ، وإنما حَوْلَ الإسناد^(٨)] إلى الاسم العام لضرب من المبالغة .

قال المصنف^(٩) : إِلَّا أَنَّ الْأَجْوَدَ التَّذْكِيرُ كَنْعَمُ الشُّوَابُ الْجَنَّةُ .

«وَيَلْحُقُ^(١٠) (سَاء^(١١)) بِبَئْسٍ^(١٢) » فَتَقُولُ : سَاء رَجُلًا أبو لَهَبٍ ، وَسَاءَتْ^(١٣) امْرَأَة^(١٤) حَمَالَةً / الْحَطَبُ ، وَسَاءَ رَجُلًا هُوَ ، وَسَاءَتْ امْرَأَةٌ هِيَ [٤١٩]

(١) ﴿ ... وَلَقَدْ عَلِمُوا مِنْ اشْتِرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسٌ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ^(١٥) ١٠٢ الْبَقْرَةُ ٢ .

(٢) وَنَقْلٌ ، د .

(٣) لَيْسَ فِي ، ظ .

(٤) نَسْتَعِينُ ، ز .

(٥) فِي عِنْدِكِ ، ز ، ظ .

(٦) وَالْخُصُوصُ ، ز ، ظ ، وَأَهْمَلَتِ الْخَاءُ فِي ، ظ .

(٧) سَاقَطَ مِنْ ، ز ، ظ .

(٨) فِي شِرْحِ التَّسْهِيلِ ١٤١ : ب .

(٩) وَتَلْحُقُ ، م .

(١٠) بَيْنَا ، ظ .

(١١) أَوْ سَاءَتْ ، د .

(١٢) بَيْسٌ ، د ، ز ، ظ .

(١٣) أَهْمَلَتِ التَّاءُ فِي ، ظ .

بإجرائها مُجرى (بس) في كل ما ذكر^(١). وزنها^(٢) (فعل) كـ(ظرف^(٣)) ، قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

فإن قلت : فلم أفردها^(٤) إذن بالذكر ، وهي من أفراد (فعل) الآتي ذكره ؟
 قلت : لأنها للدم العام فهي بـ(بئس^(٥)) أشبه ، بخلاف قوله : جُن^(٦)
 وحَمْقٌ ولَّؤْمٌ ، فإنها ذم^(٧) خاص^(٨) ، ولکثرة استعمالها بخلاف غيرها من
 أفراد (فعل) ، فلها مزية تقتضي^(٩) حسن إفرادها بالذكر ، ولأمر^(١٠) آخر
 سأذكره^(١١) يقتضي إفرادها . « و » يلحق « بها و (نعم) فعل موضوعاً » نحو :
 حُسْنَ الْخَلْقِ حَلْمُ الْحَلَمَاءِ ، وَقُبْحُ الْعَمَلِ عَنَادٌ^(١٢) الْمُبَطَّلِينَ ، ومنه قوله
 تعالى : ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾^(١٣) . « أو محولاً من (فعل) »
 بفتح العين نحو : علم الرجل ، يعني ما أعلمه ، بهذا مثل المصنف في
 الشرح^(١٤) للمحول من (فعل) بكسر العين ، وانتقد^(١٥) عليه بأن العرب
 شذت^(١٦) في ثلاثة ألفاظ فلم تحولها ، بل أبقتها^(١٧) على أصلها في الوزن ،

(١) ذكروا ، ز ، ظ ، وهي في الثانية في آخر السطر .

(٢) وزنها ، ز ، ظ .

(٣) سقطت الكاف من ، ز ، ظ .

(٤) أفرادها ، د .

(٥) سقط الجار من ، د ، ز ، ظ ، والصواب إثباته .

(٦) جيل ، ز ، ظ .

(٧) أهملت الدال في ، ظ .

(٨) حاضر ، د .

(٩) يقتضي ، ظ .

(١١) في ص ١٩١ .

(١٠) لام ، د .

(١٢) أهملت التون في ، د .

(١٣) ﴿وَيَنْدِرُ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا، مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لَآبَائِهِمْ ... إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذَّابًا﴾
 ٤ ، ٥ الكهف . ١٨

(١٤) على التسهيل ١٤٢ : أ .

(١٥) أهملت التون والتاء في ، د .

(١٧) أبقيتها ، ز .

(١٦) شدت ، د ، ز ، ظ ، وهو تصحيف .

واستعملتها استعمال (نعم) من غير تحويل، لكن^(١) جعلتها لازمة وهي : علم وجهل وسمع «مضمنا تعجبًا»^(٢) فقولك : قَضُوا الرَّجُلُ، بمثابة ما أقضاه من جهة المعنى ، وكذا الباقي .

ومعنى إلحاق هذا النوع بـ(نعم) : أنه يثبت له من الأحكام ما ثبت ^(٣) لـ(نعم) على نحو ما تقدم .

«ويكثُر انحرافٌ^(٤) فاعله بالباء» كقولك حَسْنُ بزيـد^(٥) رجلاً «واستغناـه عن الألف واللام» نحو : ﴿ وَحَسْنُ أُولُئِكَ رَفِيقاً﴾^(٦) .
«وإضماره على وفق^(٧) ما قبله». نحو: الزيـدون كرمـوا رجـالـاً.

قال^(٨) المصنف^(٩): وإنما كان ذلك - يعني أنه كثُر فيه مالٍ يكثُر في (نعم) من هذه الأحكام - لأن (فعل) هذا قد ضمَن معنى التعجب، فحمل على ما هو بمعناه، ف(حسن) مثل قولك: حسن [بزيـد^(١٠)] رجلاً، حملأ [على^(١٠)] أحسن^(١١) بزيـد^(١٢))، ﴿وَحَسْنُ أُولئِكَ رَفِيقاً﴾^(١٣) حملأ على (ما أحسن أولئك)، والزيـدون كرموا رجالاً حملأ على قولك: الزيـدون ما أكرمهم رجالاً، والظاهر أن هذه الأحكام لا تجري في (ساء)، وإن كان على زنة

(٢) تعجباً، ز.

(۱) بگذ، د.

(٤) تجیه ار، ز، تحدار، ظ.

(۳) شت، د.

(٦) من الآية ٦٩ النساء .

(٥) تذید، د.

(٨) وقال، د.

(٧) وقف، د.

لیست فحی، د.

(٩) في شرح التسهام، ١٤٢: أ.

(١٢) أهملت الزاي، في، د.

(١١) لحسن، د، الحسن، ز، ظ.

(١٣) من الآية ٦٩ النساء .

(فَعْلُ)، فإن^(١) (ساء) ملازمة [لأحكام^(٢)] (بئس) لاتفارقها بحال، فإن تحقق هذا الذي ذكرناه كان ذلك^(٣) وجهاً آخر^(٤) للحكمة في إفرادها^(٥) بالذكر.

وقال ابن عقيل في المساعد^(٦) : إنه أفردتها^(٧)؛ لأن صيغة (فعل) ليست ظاهرة فيها. وهو^(٨) شيء لا يعبأ به، فإنه ينتقض بما تحول إلى صيغة (فعل)، ولا يظهر التحويل فيه كقال^(٩) وباع ونحوهما مما لا ينحصر.

(١) وان ز ، ظ.

(٢) كذلك ، ز ، ظ.

(٣) أفردها ، د.

(٤) آخذ ، ز ، ظ.

(٥) أفردتها ، د.

(٦) الساعة ، د ، وهو تصحيف ، والمساعد شرح له على التسهيل .

(٧) إفرادها ، ز ، ظ.

(٨) وهي ، ز ، ظ.

(٩) لقال ، د.

الباب الثالث والثلاثون

باب حبذا

«أصل (حب) من (حبذا)» احترازاً من (حب) التي في قولهك: حبّه^(١)، فإن أصلها (حبَّ) بالفتح، بدليل كسر عين^(٢) المضارع من قولهك: (يحبّه) وأما (حبّ) من (حبذا) فأصله: «حُبّ» بضم العين «أي صار حبيباً، فأدغم كفيري» مما اجتمع فيه مثلان محركان^(٣) من كلمة، وشد قولهم: لَحَّتْ^(٤) عينه: «وألزم منع التصرف» لأنه صار كالحرف الذي جيء^(٥) [به]^(٦) لمعنى في غيره؛ إذ أصله أن لا يدل على المدح «و» ألزم^(٧) أيضاً [إيلاء] (ذا)^(٨) بالإجماع على ما حكاه بعض النحوين «فاعلاً» بـ(حب)، ملازمًا لهذه الصيغة «في إفراد^(٩) وتذكير^(١٠) وغيرهما» من ثنائية وجمع وتأنيث، فقول^(١١): حبذا زيد، [أي إفراد المخصوص وتذكيره إلى غير ذلك^(١١)]، وحبذا الزيдан، وحبذا^(١٢) الزيدون، وحبذا هند، [وحبذا الهندان^(٦)]، وحبذا الهنديات، وإنما^(١٣) لم يطابق المخصوص؛ لأنه جرى

(١) حبة، د.

(٢) متحركان، د.

(٣) لحبت، د، ظ، بحجهت، ز، والصحيح ما أثبتت، والمعنى: لصقت من الرمص.

(٤) يجي، ز، ظ.

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في، د.

(٦) إفراده، ز، ظ.

(٧) والذم، ز، ظ، وليس بصحيح.

(٨) فقول، ز.

(٩) وتذكيره، ظ.

(١٠) وحبذ، ز.

(١١) ساقط من، د، وسقوطه أولى.

(١٢) فأغا، د.

(١٣) فأغا، د.

مجرى المثل، نحو: (الصيف^(١) ضيَّعت^(٢) اللبن^(٣))، فلزم طريقة^(٤) واحدة.

وقال أبو علي: (ذا) جنس شائع، فلا يختلف كما لا يختلف الفاعل في (نعم) يعني إذا كان ضميراً.

وقال ابن كيسان: إنما^(٥) كان كذلك^(٦) لأن الإشارة فيه أبداً إلى مذكر محذوف. والتقدير عنده: حبذا حُسْن زيد، وحبذا حُسْن امرأة، وكذا في الثنية والجمع.

ورد بأنه دعوى لا دليل عليها، لا سيما ولم^(٧) يتكلموا به في موضوع «وليس [هذا]^(٨) التركيب مزيلاً^(٩) فعلية (حب)، فتكون^(١٠) مع (ذا) مبتدأ» بمنزلة قولك^(١١): (المحظوظ)، والمخصوص خبره، فإذا قلت: حبذا زيد، فالمعنى: المحظوظ زيد. «خلافاً» للمبرد وابن السراج ومن وافقهما [٤٢٠] وإنما^(١٢) كان/ المصنف محتاجاً [هنا]^(١٣) إلى أن يقول: (فتكون^(١٤) مع (ذا) اسمها^(١٥)، لكنه تبرع^(١٦) بذكر فائدة أخرى مستلزمة للمراد. وينبغي لمن أجاز

(١) الضيف، د.

(٢) اللين، ز.

(٣) إذا، ز، ظ.

(٤) ولا، د.

(٥) مزيداً، ز، ظ.

(٦) حب ف تكون حب ف تكون، د، فيكون، ز، ظ.

(٧) ذلك، د.

(٨) كذا في، د، ز، ظ، ولعل الصواب: وما. ليكون الاستدراك في محله.

(٩) ليست في، د.

(١٠) فيكون، ز، ظ.

(١١) أسفنا، د.

(١٢) يتع، د.

في (زيد الفاضل) كون الأول خبراً إذا قال: بأن (حبذا) اسم، أن يجيز^(١) ذلك هنا. وتعريف (حبذا) بأنها^(٢) في تأويل ذي الأداة، فالمعرفه على ضربين^(٣): [صريحة^(٤)] التعريف، ومؤولة^(٥) بصربيحة^(٦) ك (هذا)^(٧). قال المصنف^(٨): ولا يصح ما ذهب إليه المبرد وابن السراج من ذلك؛ لأنهما مقران بفعلية (حب)، وفاعلية (ذا) قبل التركيب، وأنهما بعد التركيب لم يتغيرا معنى ولا لفظاً^(٩).

قلت: لا يتأتى ما قالاه^(١٠) إلا بحدوث^(١١) التغيير في المعنى، فلا أدرى كيف وقع فيما قاله المصنف. «ولا اسمية (ذا) فيكون مع (حب)^(١٢) فعل» ويصير الفاعل كبعض حروف الفعل، ف(حبذا) كله هو الفعل. «فاعله الأخصوص، خلافاً لقوم» منهم: الأخفش وخطاب^(١٣).

(٢) بأنهما، ز، ظ.

(١) ان لا يجيز، ز.

(٤) صريحة، د، وسقطت من، ز، ظ.

(٣) ضربان، د.

(٦) بصربيحة، د.

(٥) أهملت التاء في، ز.

(٨) في شرح التسهيل ١٤٢: أ.

(٧) هكذا، د، لهذا، ظ.

(١٠) قالا، د.

(٩) لفظاً ولا معنى، د.

(١١) يجدون، د، باهمال الياء، محذورة، ز، ظ، والتصحيح عن (ك).

(١٢) حبذا، د، والزيادة، خطأ، حين، ظ.

(١٣) لم أتمكن من تعينه، وفي علماء اللغة والنحو رجالان بهذا الاسم، وهما:

(أ) أبو المغيرة خطاب بن مسلمة بن محمد الإيادي [٢٩٤-٩٤٢ هـ / ٩٠٦-٩٨٢ م] بصير بالنحو والغريب، من الصالحين الزاهدين. سمع من: أحمد بن خالد، وأسلم بن عبد العزيز، وأبي جعفر النحاس، وابن الأعرابي. البغية ١: ٥٥٣.

(ب) أبو بكر: خطاب بن يوسف بن هلال القرطبي الماردي [.. . بعد ٤٥٠ هـ] [.. .

بعد ١٠٥٨] من النحاة المحققين، متقدم في علوم اللسان. أخذ عن: أبي عبد الله ابن الفخار، وأبي عمر أحمد بن الوليد، وهلال بن عريب، وعنده: ابنه عبد الله وعمر، وأبو الحزم الحسن بن محمد بن غليم. له: مختصر الزاهر لابن الأنباري، الترشيح في النحو.

البلغة ٧٧، البغية: ١: ٥٥٣.

قال المصنف^(١): وهذا قول [في غاية^(٢)] الضعف، لأنه مبني على دعوى مجردة عن الدليل مع ما فيه من تغليب^(٣) أضعف الجزأين، ومن ادعاء^(٤) تركيب فعل من فعل واسم، ولا نظير لذلك.

«وتدخل^(٥) عليهمَا (لا) فتحصل^(٦) لـ(حب) «موافقة (بئس) معنى» واعلم أن (حب) توافق (نعم) و(بئس) في : الفعلية على الأصح في المضي^(٧)، وفي النقل إلى الإنشاء بعد الخبرية، وفي الجمود، وفي إفاده المدح والذم.

وتخالفهما في أن إفادتها للذم ليس بنفسها، بل بواسطة دخول (لا)، وأنه لا يجوز في لفظها إلا هيئة^(٨) واحدة.

ويخالف^(٩) مخصوصها [مخصوصهما]^(١٠) فيما سيذكر.

«ويذكر^(١١) بعدهما المخصوص بمعناهما^(١٢) مبتدأ مخبرا عنه بهما^(١٣)» فإذا قلت : حبذا [زيد^(١٤)]، كان لك أن تجعل زيداً مبتدأ مخبرا عنه بالجملة الفعلية^(١٥) المتقدمة^(١٥) عليه. «أو خبر مبتدأ لا يظهر» كالوجهين اللذين مرا في مخصوص (نعم) و(بئس)، وقياس قول ابن عصفور وجه ثالث، وهو أنه

(١) في شرح التسهيل ١٤٢ : ب.

(٢) ليس في ، ظ.

(٤) ادعى ، د.

(٥) وتدخل ، ز ، ظ.

(٧) المعنى ، د.

(٩) ساقط من ، د.

(١١) وتنذر ، د.

(١٢) بمعناها ، د.

(١٣) عنهمَا ، ظ.

(١٤) ليست في ، ظ.

(١٥) أهملت الناء في ، د.

مبتدأ حذف خبره، وذكر بعضهم أنه بدل، وأخر^(١) أنه عطف بيان، ويردهما لزوم ذكره، ويرد البدل أنه لا يحل محل الأول، ويرد البيان وروده نكرة.
«ولا تعمل^(٢) فيه النواسخ ولا يقدم» لأنه أجرى مجرى المثل.

قال المصنف في الشرح^(٣): وقد أغفل أكثر النحوين التنبية^(٤) على امتناع تقديم المخصوص في هذا الباب، وعلى امتناع نسخ ابتدائيته، وهو من المهمات «وقد يكون^(٥) قبله أو بعده تبييز مطابق» بخلاف باب (نعم) على الوجه الراجع، فورود ذلك قبله كقول الشاعر^(٦):

ألا حبذا قوماً^(٧) سليم فإنهم

وفوا^(٨) إذ^(٩) تواصوا بالإعانة^(١٠) والصبر^(١١)

وورود^(١٢) ذلك بعده كقول الآخر^(١٣):

حبذا الصبر شيمة^(١٤) لامرئ را

م مباراة^(١٥) مولع بالمعاني^(١٦)

(١) واحد، ز.

(٢) على التسهيل ١٤٢: ب.

(٣) تكون، د.

(٤) قوم، ز، ظ، وهو تمييز.

(٥) أحق على اسمه.

(٦) أحقت بالصدر في، د.

(٧) إذا، د، ز، ظ، والوزن يأبه.

(٨) أهملت النساء في، د.

(٩) والنصر، ز، ظ، وهي رواية، ولم أجد للبيت مزيدا.

شرح التسهيل ١٤٣: أ، الهمع ٨٩: ٢، الدرر ٢: ١١٧.

(١٠) وور، د، وورد، ز، ظ، وال الصحيح ما أثبته.

(١١) لا يعرف.

(١٢) ماراه، د.

(١٣) كذا في أصول التحقيق، ويروى: (... بالمعالي). وهي أفضل، ولم أقف له على مزيد.

شرح التسهيل ١٤٣: أ، الهمع ٨٩: ٢، الدرر ٢: ١١٧.

«أو حال عامله (حب)^(١)»، كقولك : حبذا مقصوداً زيد ، فيما ورد من ذلك قبل المخصوص ، وكقول الشاعر^(٢) :

يا حبذا المال مبذولا بلا سرف

في أوجه البر إسرارا وإعلانا^(٣)

فيما ورد^(٤) من ذلك بعد المخصوص .

وما ذكره المصنف من أن المنصوب بعدهما يكون تمييزاً وحالاً هو الحق
وقال الأخفش والفارسي : حال دائماً ، وقال أبو عمرو بن العلاء : تمييز
دائماً ، وقال ابن عصفور : حال إن كان مشتقاً ، [وتمييز إن كان جاماً] ، وقال
بعضهم : تمييز إن كان جاماً ، وحال إن كان مشتقاً^(٥) [مقيداً]^(٦) كقوله :

..... مبذولا بلا سرف

.....

فإن كان غير مقيد كقولك : يا حبذا الجنة ثواباً ، فتمييز ، والمصنف جوز
وقوع الحال ووقوع التمييز بعدهما ، ولم يفرق بينهما ، فيحتمل أنه قائل بقول
ابن عصفور أو بالقول الآخر . «وربما استغنى^(٧) به» أي بالمنصوب على التمييز
أو الحالية . «أو بدليل آخر عن المخصوص» . فال الأول نحو :

فحبذا ربيا^(٨)

(١) ساقط من ، ظ .

(٢) مجهول الاسم .

(٣) البيت في شرح التسهيل ١٤٣ : أ ، المغني ٢ : ٥١٥ .

(٤) ور ، د .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من ، د ، ز .

(٦) مقيد ، ز ، ظ .

(٧) استغنا ، د .

(٨) من رجز عبد الله بن رواحة . رضي الله عنه . وهو :

أي ربنا، والثاني نحو:

ألا حبذا^(١) لوما^(٢) الحباء^(٣)

.....

أي: ^(٤) حبذا فلانة أو فلان، والكلام دال^(٥) على أنه مبهم قصد^(٦) أن

=

باسم الإله وبه بدينا
ولو عبدنا غيره شقينا
فحبذا ريا وحب دينا

الصحاح ٦: ٢٢٧٩ (بداء)، شرح التسهيل ١٤٢: أ، ابن مالك ١: ٤٩٧، ابن الناظم ١٨٦،

المقصاد ٤: ٢٩-٢٨، الأشموني ٣: ٤٢، الهمع ٢: ٨٨، ٨٩، الدرر ٢: ١١٥-١١٦.

(١) أهللت الذال في، ز. (٢) يوما، د، ز. (٣) ورب

منحت الهوى من ليس بالمتقارب.

من أبيات للمرار بن همام الطائي، ويقال: اسمه مردارس. واسم أبيه عند المرزبانى:
ميس.

وب قبل الشاهد:

هو يتك حتى كاد يقتلني الهوى
وزرتك حتى لامني كل صاحب
وحتى رأى مني أدانيك رقة
عليهم، ولو لا أنت مالان جانبي

وبعده:

بأهللي ظباء من ربيعة عامر
عذاب الثناء مشرقات الحقائب

المرزبانى ٤٧٤، ابن الناظم ١٨٥، المغني ٢: ٦١٧، المقصاد ٤: ٢٦-٢٤، الأشموني

٣: ٤٢-٤١، السيوطي ٢: ٨٩٩-٨٩٨، الهمع ٢: ٩٩، يس ٢: ٩٩، الدرر ٢: ١١٦.

(٤) إلى، ز، ظ.

(٥) دل، ز، ظ.

(٦) قصد قصد، ز، ظ.

لابينه، فكأن^(١) التقدير: (٢) حبيب^(٣) لا أسمية^(٤)، بدليل: (لوما الحباء) أي أسمية^(٥)، قوله: (لوما الحباء) هو الذي دلنا على أن معناه: حبيب لا أسميه^(٦)، وهذا هو الدليل الآخر الذي أشار إليه.

[٤٢١] «وقد تفرد (حب) عن الكلمة (ذا). «فيجوز» حينئذ، أي: حين إفرادها وعدم الإتيان بكلمة (ذا). «نقل ضمة عينها إلى فائتها» كقوله^(٧).

حُبَّ بِالزُّورِ الَّذِي لَا يُرَى

منه إلَّا صَفَحَةً أَوْ لَمَامَ^(٨)

بضم الحاء، ويجوز إقرارها على حالها من الفتح، وقد روى بالوجهين
قوله^(٨):

(١) أهملت الفاء في، ز.

(٢) حبيب ز.

(٣) أسمية، د، ز.

(٤) أسمية، د، ز.

(٥) أسمية، د، ز.

(٦) الطرماع بن حكيم.

(٧) رواية الديوان: (... إلمحة عن لام). والبيت من قصيدة مطلعها:

شت شعب الحبي بعد الثناء

وشجاك اليووم رب المقام

قبل الشاهد:

إما ذكرك ما قد ماضى

ضلة مثل حديث المنام

وبعده:

مثل ما عاينت قبل الشفا

واضحة العُصمة أحوى الخدام

شت: تفرق. شعب الحبي: اجتماعه. الشفا: المساء. واضحة العصمة: يضاء اليدين.

الطرماح ٩٥-١١٠، الكامل ٢: ٦٦٥، المقرب ١: ٧٨، المقاصد ٤: ١٥-١٦، التصريح ٢: ٩٩، الهمج ٢: ١١٩.

(٨) الأخطل.

فقلت : اقتلوها^(١) عنكم بمزاجها^(٢) وحب بها^(٣) مقتولة^(٤) حين تقتل^(٥)
 فروي بضم الحاء^(٦) وبفتحها . ومن أعجب ما يسمع قول الجوهري^(٧) :
 بُطَانٌ^(٨) ذَا خروجًا وَبَطْانٌ ذَا خروجًا^(٩) - أي بَطْوَ [فنقلت فتحة بَطْوَ^(١٠)] إلَى^(١١) ،

(١) أقبلوها، ز.

(٢) من مزاجها، د.

(٤) أهملت اللقاف في، د.

(٥) من قصيدة مدح فيها خالد بن أبي العيص بن أمية ويدرك وقعة الجحاف
ابن حكيم السلمي . مطلعها :

عفا واسط من آل رضوى فتبتل

فمجتمع الحرّين فالصبر أجمل

وقبل الشاهد :

تدب ديببا في العظام كأنه

دبيب ثمال في نقا يتهيل

وبعده :

ربت وربا في حجرها ابن مدينة

يظل على مسحاته يتربّل

بروى : (فأطيب بها) (فأكرم بها) (وأحب بها) (. . . . وربا في
كرمها). الحران : واديان . يتهيل : يتحدر . المسحة : آلة تقشر بها الأرض .
يتربّل : يدفعها برجله .الأخطل ١١-١ ، إصلاح النطق ٣٥ ، ابن عييش ٧:١٢٩ ، ١٣٨ ، شرح التسهيل ١٤٢-أ ،
١٤٣-أ ، ابن الناظم ١٨٦ ، الرضي ٢:٣١٩ ، شرح الشافية ١:٤٣ ، ابن عقيل ٢:١٣٧ ،
المقادير ٤:٢٨-٢٦ ، الخزانة ٤:١٢٣-١٢٢ ، شواهد الشافية ١٤:١٥-١٥ ، شواهد ابن عقيل
. ١٩٤-١٩٥ .

(٦) الحاء، د.

(٧) في الصلاح ١:٣٦-٣٧ .

(٨) بطا، ظ.

(٩) خروج، د.

(١٠) ساقط من، د.

(١١) عبارة الجوهري : (فجعلت الفتحة التي في (بطْوَ) على) .

نون (بُطَآن) حين أَدَتْ^(١) عنه، [لتكون علَمًا] لها^(٢)]، ونقلت ضمة الطاء إلى الباء، وإنما صح فيه النقل؛ لأن معناه التعجب، أي^(٣) ما أبطأه. «وكذا كل فعل حلقي^(٤) الفاء^(٥) مراد^(٦) به مدح أو تعجب» كقولك: عَرُفَ الرجل زيد، مما وضع على (فعل) بالفتح ثم حول بالضم، لإفادته التعجب وكقولك: عَظِيمُ الرَّجُلِ زَيْدٌ، مَا هُوَ مَصْوَغٌ^(٧) في الأصل على (فعل)^(٨) فلا تحويل فيه، وكقول الشاعر^(٩):

حسن فعلا لقاء ذي الشروة^(١٠)

المملق بالبشر^(١١) والعطاء الجزيل^(١٢)

وكقول الآخر: ^(١٣)

لم يمنع الناس مني مَا أردت^(١٤) ولا

أعطيهم^(١٥) مَا أرادوا^(١٦) حُسن ذا أدبا^(١٧)

(١) أعمقت الدال في، ز.

(٢) إلى، ز، ظ.

(٤) غير حلقي، ز، ظ.

(٥) العين، د، ز، ظ، والصحيح ما اخترت. (٦) مراد، د.

(٧) أهملت الغين في، د.

(٨) افعل، د، ز، ظ، وليس صحيحا.

(٩) لا يعرف.

(١٠) النزوة، ز، ظ.

(١٢) البيت في الهمع ٢: ٨٩، الدرر ٢: ١١٨.

(١١) بالبشر، د.

(١٣) سهم بن حنظلة بن جلوان الغنوبي [.. - ٦٩٠ - ..] شاعر مخضرم جيد الشعر معدود في الفرسان.

الأمدي ١٣٦، الإصابة ٢: ١١٧-١١٦، الخزانة ٤: ١٢٥.

(١٤) لددت، ز، ظ.

(١٥) اعطهم، د.

(١٦) لدادوا، ز، ظ.

(١٧) من قصيدة جيدة. مطلعها:

إن العواذل قد أتعبني نصبا

وخلتيهن ضعيفات القوى كذبا

ولا معنى لاختصاص المصنف المدح بالذكر دون الذم [مع^(١)] مساواته له في الحكم، ثم الصواب أن لو اكتفى بقوله: (تعجب) عن ذكر المدح والذم؛ لأن نص فيما مضى على أن (فعل) الجاري مجرى (نعم) و(بئس) مضمون معنى التعجب.

وإذا ترك المصنف النص على جواز^(٢) التسكين من غير نقل، لأن هذا الحكم ثابت لـ (فعل) بضم العين مطلقاً، تضمن تعجباً أو لم يتضمنه، بل فعلاً كان أو اسماً.

الغاديات على لوم الفتى سفها
فيما استفاد ولا يرجع عن ما ذهبا

وقبل الشاهد:

إذا قتيبة مدتني حوالبها
بالدهمِ تسمع في حافاتها لجبا
مد الخليج ترى في مبلده تأقا
وفي الغوارب من آذية حدبا

وبعده:

لا تخفض الحرب للدنيا إذا استعرت
ولا تبوخ إذا كنا لها شهبا
حتى نشد الأساري بعدهما فزعوا
من بين متكمي قد فاظ أو كربا

قتيبة: القبيلة المتنسبة إلى قتيبة بن معن بن أعمص. حوالبها: أصله ينابيع البئر واستعمله للقبيلة تشبيهاً. الدهم: الخيل. اللجب: صوت التأق: شدة الملاء. الغوارب: أعلى الأمواج. الآذى: الموج، الحدب: ارتفاع الموج. تبوخ: تفتر. فاظ: مات. إصلاح المنطق ٣٥، الخصائص ٤٠، الأصماعيات ٥٣-٥٦، الآمدي ١٣٦، الرضي ٣١٩:٤، الخزانة ٤:١٢٣-١٢٥.

(٢) سقطت من، ز، ظ.

(١) سقطت من، ز، ظ.

«وقد يجرّ فاعل (حب) بباء زائدة، تشبيهًا^(١) بفاعل (أ فعل) تعجباً
كقول الشاعر^(٢) :

.....

وحبّ بها مقتولة^(٣) حين تقتل^(٤)

وهذا ليس خاصاً بـ(حب) بل كل فعل ثالثي مضمن معنى التعجب يجوز
فيه ذلك، حكى الكسائي : مررت بأبيات جاد بهن^(٥) أبياتاً، وجُدُن^(٦) ، فعلى
هذا تقول^(٧) : قضوا^(٨) بالرجل زيد.

فإن قلت : قد نص المصنف في^(٩) باب (نعم) و(بئس) على أن فاعل
(فعل) المضمن تعجباً يجر بالباء ، وهذا يندرج فيه (حب) وغيرها من كل فعل
يصدق عليه الضابط المذكور ، فما الذي دعاه إلى النص على هذا الحكم ،
وهلا^(١٠) اكتفى بما ذكره في ذلك الباب ؟

قلت : دعاه [إلى ذلك^(١١)] أنه حكم هناك بكثرة الانحرار^(١٢) بالباء ، وهو
في (حب) قليل لا كثير ، فلو اكتفى بالأول للزم^(١٣) الإخبار بخلاف الواقع ؛
فلذلك أفردتها بالذكر مخرج لها عن ذلك العموم ، وأفاد بذلك أن العموم
المذكور [ثم^(١٤)] مخصوص بهذه الكلمة ، فانتظم^(١٥) الكلام في الموضوعين
على وجه سالم من الخدش^(١٦) . والله أعلم [بالصواب^(١٧)] .

(١) تشبيهاً، ز.

(٢) الأخطلل.

(٤) مرّ في ص ١٩٩.

(٣) أهملت التاء في ، د.

(٥) جاذهن ، ز ، ظ.

(٦) وحذف ، د ، وجذن ، ز ، ظ.

(٧) القول ، د.

(٩) وفي ، د.

(١١) ليس في ، د.

(١٢) أهملت الجيم في ، د.

(١٣) لزم ، د.

(١٤) سقطت من ، د ، ظ.

(١٥) وانتظم ، د.

(١٦) الخدش ، د.

(١٧) ليس في ، ظ.

الباب الرابع والثلاثون

باب التعجب

وهو انفعال يحدث في النفس عند الشعور بأمر يجهل سببه، ومن ثم قيل: إذا ظهر السبب بطل العجب، ولهذا أيضاً لا يجوز على الله تعالى؛ لأنَّه عالم الغيب والشهادة^(١)، لا تخفي^(٢) عليه خافية^(٣)، وما ورد منه في كلامه عز وجل [نحو^(٤)]: ﴿مَا^(٥) أَصْبَرُهُمْ عَلَى النَّارِ^(٦)﴾ مصروف إلى المخاطب، أي يجب أن يتعجب العباد منه.

(١) قال تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالُ﴾ ٩ الرعد (١٣)، وترد في كثير من الآيات.

(٢) أهملت التاء في ، د.

(٣) قال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُرَضُّونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ ١٨ الحاقة (٦٩).

(٤) ما ين المعقوتين ساقط من، د.

(٥) التلاوة: (فما)، وصنعيه جائز على الراجح.

(٦) ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ . . .﴾ ١٧٥ البقرة (٢).

(٧) پدل، د. (٨) رجل، د.

(٩) ويالكها، د.

(١٠) عبد الرحمن بن صخر الودسي [٢١ ق-٥٩ هـ] [٦٧٩-٦٠٢ م] في اسمه واسم أبيه خلاف لم أسمع بمثله. نشأ يتيمًا وأسلم عام ٧ هـ، وصاحب رسول الله ﷺ وأكثر من الرواية عنه. ولد بالمدينة مدة، وولاه عمر - رضي الله عنه - على

الحلقة ١: الاستعماٌ ٤: ٣٧٦-٣٨٥، الإصابة ٤: ٢٠٢-٢١١، بـ دوري الجريء لمصر ٢٠٢٠.

إن المؤمن لا ينجس^(١)) لكن المبوب عليه في هذا الباب فعل وضع لإنشاء التعجب، وهو إما الواقع في قوله : ما أفعله ، أو في قوله : أفعل به .

«ينصب التعجب منه» في مثل قوله : ما أحسن زيداً ! «مفعلاً به» لا مشبهاً بالمفعول به^(٢) ، كما قال الفراء ومن وافقه من الكوفيين : إن نصب التعجب منه على حد النصب في : زيد كريم الأَب . «موازن (أَفْعَل)» لفظاً كـ(أحسن) في المثال المذكور ، أو تقديرًا^(٣) نحو : ما خير اللبن وما شره ، «فعلاً لا اسماء خلافاً للkovيين غير الكسائي» وكثير منهم يهمل استثناءه^(٤) والفتحة عند الكوفيين في نحو : [ما]^(٥) أحسن زيدا ، فتحة إعراب ، وهو خبر عن (ما) ، وإنما انتصب على الخلاف كما قالوا في زيد عندك ، وبعضهم يرى الفتحة بنائية ؛ لأن (أَفْعَل) ضمن معنى التعجب فبني ، والصحيح الحكم بفعليته للزوجه^(٦) [مع]^(٥) ياء المتكلم نون الوقاية ، نحو : ما أفترني إلى عفو / الله .] ٤٢٢

قال المصنف^(٧) : ولا يرد على هذا (عليكني) ، ولا (رويدني) ، فإنهما يقال^(٨) فيهما : عليك بي ، ورويداً^(٩) بي^(١٠) ، فيستغنى عن نون الوقاية بالياء ،

(١) لقيه رسول الله ﷺ وكان جنبا ، فانسل واغتسل ، فسألته النبي عليه الصلاة والسلام : أين كنت؟ فقال : إني كنت جنبا فكرهت أن أجالسك على غير طهارة ، فقال رسول الله ﷺ سبحان الله ... إلى آخره . أخرجه البخاري ١: ٥٤ ، ومسلم ١: ح ٣٧١ ، وأبو داود ١: ح ٢١٩ .

(٢) عطفت بالواو وأهملت التاء في ، د .

(٣) ما بين المقوفيتين ساقط من ، د .

(٤) في شرح التسهيل ١٤٣ : أ .

(٥) رويد ، ز ، ظ .

(٦) زاد في (د) : كما قدمناه .

(٧) ما استثناه ، د ، استثناؤه ، ز .

(٨) للزوم ، ز ، ظ .

(٩) فإنه قال ، ز ، ظ .

(١٠) أهملت الياء في ، د .

بخلاف : ما أفقري ، فإن النون فيه لازمة غير مستغنى عنها بغيرها ، وقد تقدم^(١) في ذلك كلام في الباب الأول من الكتاب : « مخبراً به » وبفأعله المستتر فيه « عن » كلمة « (ما) متقدمة » دائمة لا تتأخر^(٢) أصلاً ، لأنها^(٣) واقعة في كلام جرى مجرى المثل ، فلزم^(٤) طريقة واحدة^(١) . « يعني شيء » بالرفع على الحكاية ، فهي نكرة تامة مبتدأ ، والجملة الفعلية^(١) بعدها خبر عنها ، هذا مذهب سيبويه والجمهور .

قال المصنف^(٥) : وهو الصحيح ، لأن قصد التعجب^(١) [الإعلام بأن التعجب^(٦)] منه ذو^(٧) مزية إدراكتها جلي ، وسبب الاختصاص بها خفي^(٨) ، فاستحقت^(٩) الجملة المعبر بها عن ذلك أن تفتح^(١٠) بنكرة غير مختصة ؛ ليحصل بذلك إبهام متلو بإيهام ، ولا ريب أن الإفهام حاصل بإيقاع (أ فعل) على التعجب منه ، إذ لا يكون إلا مختصاً ، فتعين كون الباقي^(١١) مقتضياً للإبهام ، وهو (ما) ؛ فلذلك اختير القول بتنكيرها ، فلا يمتنع الابتداء بها وإن كانت نكرة^(١٢) غير مختصة^(١٣) ، كما لم يمتنع^(١٤) الابتداء بـ (من) وـ (ما) الشرطيتين والاستفهاميتين ، هذا كلامه ، وجعل الزمخشرى^(١٥) المصحح للابتداء بالنكرة هنا كونها في معنى الفاعل^(١٦) مثل : أمرْ أقعده عنِ الخروج ،

(١) أهملت التاء في ، د .

(٢) لانهما ، ز ، ظ .

(٣) في شرح التسهيل ١٤٣ : ب .

(٤) أهملت الذال في ، د .

(٥) فاستحفت ، د .

(٦) الباقي ، د ، وضع على الألف مدة ، ولم يهمز .

(٧) سقطت من ، ز ، ظ .

(٨) في المفصل مع شرح ابن يعيش ١٤٦ : ٧ .

(٩) يمنع ، د .

(١٠) الفعل ، د .

[يعني : ما أقعده عن الخروج^(١)] إلا أمر ، كذلك هنا .

[قيل^(٢)] : وإنما لم يستعمل (شيء) [وإن كان غير مشترك]^(٣) في موضع [ما^(٤)] وإن كان مشتركاً ، إيثاراً^(٥) لخفة^(٦) (ما) .

وقال ابن يعيش^(٧) : لأن (ما) أشد إيهاماً ، لأن (شيئاً) يستعمل للتقليل^(٨) ، والتعجب معظم للأمر^(٩) الذي أحسن زيداً ، فكأنه إذا قال : ما أحسن زيداً ، جعل الأشياء المحسنة^(١٠) متكاملة فيه ، وإذا قيل : شيء أحسن ، قصر^(١١) حسه على جهة واحدة . وفيه بحث .

«لا استفهامية» وهي مبتدأ ، والجملة^(١٢) بعدها الخبر ، والتقدير^(١٣) : أي^(١٤) شيء أحسن زيداً . «خلافاً لبعضهم» وهو منقول عن الفراء وابن درستويه ، وهو قوي من جهة المعنى ؛ لأنـه كأنـه جهل سبـب حسـنه^(١٥) ، فاستفهمـهم عنـه ، وقد يستفادـ من الاستفهامـ معنىـ التعـجبـ ، نحوـ : «ما لي لا أرى الـهدـهـدـ»^(١٦) . «ولا موـصـولةـ» فـهيـ مـبـتـداـ ، والـجـملـةـ الفـعـلـيـةـ (لا محلـ لهاـ ، لأنـهاـ صـلـةـ ، والـخـبـرـ مـحـذـوفـ ، أيـ الـذـيـ حـسـنـ زـيـداـ [شيـءـ]^(١٧) عـظـيمـ . «خلافـاـ

- | | |
|--|--|
| (٢) ما بين المعقوفين ليس في ، د. | (١) ليس في ، ظ. |
| (٤) إيثار ، ز ، في نهاية السطر. | (٣) ليست في ، ز. |
| (٦) في شرح المفصل ٧: ١٤٣ . | (٥) الخفة ، ز. |
| (٨) الامر ، د. | (٧) أهملت القاف في ، ز ، للقليل ، ظ. |
| (٩) الحسنة . د. | (٩) الحسنة . د. |
| (١٠) أهملت القاف في ، د. | (١٠) أهملت الجيم في ، د. |
| (١٢) أهملت التاء في ، د. | (١١) أهملت الجيم في ، د. |
| (١٤) إلى ، ز. | (١٣) إلى ، ز. |
| (١٥) ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرُ فَقَالَ ... أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ ٢٧ النمل (٢٧) . | (١٥) ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرُ فَقَالَ ... أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ ٢٧ النمل (٢٧) . |
| (١٦) ليست في ، ظ. | |

لأخفش في أحد قوله» أو أقوله، وذلك أنه حكي عنه قول^(١) بموافقتة الجمهور، وقول بالموصولية- كما ذكره المصنف- وقول ثالث صرخ به في الشرح، وهو أنها موصوفة، و(أفعل)^(٢) صفتها، والخبر محذف^(٣)، والتقدير^(٤) : شيء حسن زيداً^(٥) عظيم^(٦)

قال ابن الحاجب: وهذه التقادير^(٧) كلها باعتبار الأصل قبل نقلها إلى التعجب، لا على أنها الآن بهذا المعنى، وإنما^(٨) معناها الآن الإنشاء، كما تقول: (بعث^(٩)) فعل ماض وفاعل- يعني في الأصل- إذا كنت مریداً به معنى الإنشاء، فكذلك هذا- والمذهب الأول- وهو مذهب سيبويه- أظهر^(١٠) من وجه، وهو أنه لا تقدير^(٤) فيه، ولم ينقل من إنشاء إلى إنشاء، بخلاف مذهب الأخفش (فإنه يلزم منه حذف الخبر، وبخلاف [مذهب]^(١١) [من يجعل (ما) استفهامية]^(١٢) فإنه يلزم منه النقل من إنشاء إلى إنشاء، وهو بعيد، ومذهب الأخفش أوجه من حيث [إن]^(١٣) [استعمال (ما) موصلولة]^(١٤) ثابت، واستعمال (ما) بمعنى (شيء) مبدأ به^(١٥) لم يثبت، وهذا يعنيه جار في مذهب من يجعل (ما) استفهامية فإن استعمال^(١٦) الاستفهام كثير، ولكنه ضعيف من

(٢) أفعل، د.

(١) قوله، ز.

(٤) أهملت التاء في، د.

(٣) محذف، ظ

(٦) عظم، ز.

(٥) زيد، د.

(٨) وإنما هو، د.

(٧) تقديرات، د.

(١٠) ظاهر، ز، ظ.

(٩) في بعث، ز، ظ.

(١١) سقطت من، د، ومن ز، ظ عند التكرار.

(١٣) سقطت من، د، ظ.

(١٢) ما بين الهلالين مكرر في، ز، ظ.

(١٥) مبتداته، ز.

(١٤) الموصلولة، ز.

(١٦) الاستعمال، ز.

حيث^(١) إن نقل من الاستفهام إلى التعجب كما تقدم من أن النقل من الإنشاء إلى الإنشاء بعيد.

قلت: لا بعد فيه مع وجوده في الكلام الفصيح، فقد يتمنى بـ(هل) نحو: «فَهَلْ^(٢) لَنَا [مِن^(١)] شُفَعَاءَ»^(٣)، وقد يتمنى بـ(عل) نحو: لعلي أحج فأزورك، وقد يستعمل الأمر للتمني كقول أمير القيس:

ألا أيها^(٤) الليل الطويل ألا انجلبي^(٥)

(١) ما بين المعقوفين ليس في، د. (٢) هل، د، ز، ظ، والتلاوة ما أثبت.

(٣) هَلْ يَنْظَرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُواهُ مِنْ قَبْلِ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَيَشْفَعُوا لَنَا » ٥٣ الأعراف (٧).

(٤) أنها، ظ.

(٥) ارتجل، ظ، وعجزه:

.....

بصبح وما الإاصباح منك بأمثل
والبيت من معلقه المشهورة ذات المطلع:
فكانك من ذكري حبيب ومتزل
بسقط اللوي بين الدخول فحومل
و قبل الشاهد:

وليلِ كموح البحر أرخي سدوله
عليَّ بأنواع الهموم ليبتلى
فقلت له لما تخطى بجروه
وأردف أتعجازاً وناء بكلكل

وبعد:

فيالك من ليل كأن نجومه
بكل مُغوار الفتل شدت بيذبل
يروى: (.... تخطى بصلبه) (.... فيك بأمثل).

«وك (أفعَل) (أفعِل)^(١) خبراً» معناه التعجب، فمدلول أحسن بزيد، وما أحسن زيداً من حيث التعجب واحد^(٢). «لا أمرًا» حقيقة كما ذهب إليه جماعة، ثم اختلفوا بعد ذلك.

ذهب الفراء إلى أنه أمر لكل مخاطب، فمعنى / (أحسن بزيد) : اجعل [٤٢٣] يا مخاطب زيداً حسناً، أي صفه^(٣) بالحسن كيف شئت، واستحسنه الزمخشري وابن خروف^(٤).

واعتراض بأن المتكلم لو كان أمراً^(٥) [حقيقة لم يكن متعجباً وأنه لو كان أمراً^(٦)] للزم^(٧) إبراز الضمير بحسب حال المخاطب، ولم يجز^(٨) أن يليه ضمير المخاطب.

والجواب عن الأول: أنا لا نسلم أن الأمر^(٩) ليس بمعجب؛ وذلك لأن أمره لكل مخاطب بأن يصف المذكور [بالحسن]^(١١) - مثلاً - مبني على أن هذا

= سدوله: ستوره. تقطى: امتد. جوزه: وسطه. ناء: نهض، وفي البيت تقديم وتأخير، والأصل، ناء بكلكل وأردف أعجازاً... كلكل: صدر مغار: محكم شديد. يذيل: اسم جبل.

امرأة القيس ٢٦-٧ ، النحاس ١: ٩٧-١٥ ، السبع ٢٠٤-٩٧ ، القرشي ١٢٥-١٧٧ ،
الشجري ١: ٢٧٥ ، المقادير ٤: ٣١٧-٣١٨ ، التصريح ٢: ٢٠٢ ، الأشموني
٣: ٢١٠-٢١١ ، العباسي ١: ٨٩-٩١ .

(١) أفعِل به، د.

(٢) واحداً، ز، ظ.

(٣) صفة، د، ز.

(٤) أهملت الخاء في، ظ.

(٥) امراً، د، ز، ظ.

(٦) امرأ، ز، ظ.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من، د.

(٨) للزوم، د.

(٩) يجد، ز، نجد، ظ.

(١٠) الامر، د، ز، ظ.

(١١) سقطت من، ز، ظ.

الشخص^(١) قد اشتمل [من الحسن^(٢)] على ما يمكن كل أحد أن يصفه به، ولا يتذرع وصفه بذلك على أحد كما قال:^(٣)

لقد وجدت مكان القول ذا سعة

فإن وجدت لساناً قائلًا فقل^(٤)

وهذا معنى مناسب للتعجب.

وعن الثاني: أن هذا الفعل لما كان^(٥) متضمناً لمعنى التعجب لم يتصرف فيه، فلم يقل: أحسنا^(٦)، ولا أحسنوا^(٧)، ولا^(٨) أحسني، ولا^(٩) أحسن، بل لزم طريقة واحدة^(١٠)، وسهل ذلك فيه أنه لوحظ فيه من يخاطب^(١١) فكأنه

(١) أهملت الخاء في، د.

(٢) المتنبي.

(٣) من قصيدة مدح فيها سيف الدولة واعتذر إليه - مطلعها:

أجاب دمعي وما الداعي سوى طلل

دعا فلباه قبل الركب والإبل

وقبل المثال:

خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به
في طلعة الشمس ما يغريك عن زحل

وبعده:

إن الهمام الذي فخر الأنام به

خير السيف بكفي خيرة الدول

رواية الديوان: (وقد وجدت مجال القول) خيرة مؤنث خير: بمعنى أفضل.

المتنبي ٣: ٢٤٥-٢٦٣، الرضي ٢: ٣١٠، الخزانة ٤: ١٠١-١٠٠.

(٤) لمكان، ز.

(٥) إحساناً، ز، ظ.

(٦) ولا حسناً، ز، ظ.

(٧) سقط حرف النفي من، ز، ظ.

(٨) أهملت الياء في، د.

(٩) أهملت التاء في، د.

قيل [له^(١)] أحسن^(٢) بزيد^(٣) يامن يخاطب^(٤)، فيشمل المذكر^(٥) [والمؤنث^(٦)] وغيره^(٧) ، مفرداً وغيره.

وعن^(٨) الثالث : أنا لا نسلم أنه لو كان أمراً امتنع أن يليه ضمير المخاطب ،
بدليل : ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ﴾^(٩) ، ﴿وَهُزِّي إِلَيْكَ بِجَذْعِ النَّخْلَةِ﴾^(١٠) ،
فما يقال في هذا يقال في ذاك .

وذهب الزجاج إلى أن المخاطب هو مصدر الفعل المذكور ، فمعنى
[أحسن بزيد^(١)] : يا حُسْنُ^(١١) أحسن بزيد ، ولذلك بقي (أحسن) على صورة
واحدة دائماً ، ولا يخفى ما فيه من التكلف وأيضاً فتحن نقول : أحسن بزيد
يا عمرو ، ولا يخاطب^(١٢) شيئاً في حالة واحدة . «مبروراً بعده المتعجب منه
بياء زائدة لازمة» . كما مثلنا . «وقد تفارقه» الباء المذكورة «إن كان» المتعجب
منه «(أن) وصلتها» كقول حاتم الطائي :

الآ^(١٣) أرقت^(١٤) عيني فبت^(١٥) أديرها

حذار^(١٦) عدو آخر^(١٧) أن لا يضيرها^(١٨)

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ، د.

(٢) حسن ، د ، ز ، ظ ، وما صنعت هو الحق .

(٣) بزيد ، د .

(٤) أهملت الياء في ، د .

(٥) المذكر ، ز ، ظ .

(٦) سقطت من ، ز ، ظ .

(٧) وغير ، د .

(٨) عن ، ز .

(٩) اسْلَكْ يَدِكَ فِي جَيْلَكَ تَخْرُجْ بِيَضَاءِ مِنْ غَيْرِ سُوءِ .. مِنَ الرَّهْبِ .. ٢٨ القصص (٢٨)

(١٠) تُسَاقِطْ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ٢٥ مريم (١٩) .

(١١) محسن ، د ، ما أحسن ، ز ، ظ ، والحق ما صنعت .

(١٢) تخاطب ، ز ، ظ .

(١٣) إذا ، د .

(١٤) أدقـت ، ز ، ظ .

(١٥) قبة ، ز ، قبت ، ظ .

(١٧) آخر ، د ، وآخر ، ز ، أحزـ ، ظ .

(١٦) حداد ، ز ، ظ .

(١٨) البيت مطلع القصيدة ، وبعده :

ويروي: أن علياً^(١) مر^(٢) بعمار^(٣) رضي الله عنهمَا، فمسح التراب عن وجهه [وقال^(٤)]: أعزز^(٥) على أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجندلاً. فحذف الباء وفصل بالظرف وبالنداء أيضاً. «وموضعه رفع بالفاعلية لا نصب بالمعنىـة، خلافاً للفراء والزمخـري وابن خروف» وكلامه^(٦) هذا يوهم أن الخلاف المذكور بعد تقرير^(٧) كون (أ فعل) خبراً لا أمراً، وليس كذلك، فكان الصواب أن يجعل محل الخلاف هذا^(٨)، ثم يفرع على الخلاف ما ذكره، فيقول: وموضعه رفع بالفاعلية^(٩) لا نصب بالمعنىـة، خلافاً للفراء والزمخـري وابن خروف في أنه أمر حقيقة، وأن فيه ضميراً، وأن الباء للتعددية، وأن مجرورها في موضع نصب. ثم يقول: وعلى الأول فاستفيد الخبر... إلى آخره.

إذا النجم أضـحى مغرب الشمس مائلاً

ولم يك بالأفاق بون ينيرها

رواية الديوان: (..... غـد أحـجـي بـأـن لـا.....) حـاتـم ٦٤-٦٢.

(١) ابن أبي طالب.

(٢) ابن ياسـر بن عـامر المـذـحـجي [٦٥٧-٥٣٧هـ] [٦٥٧-٥٣٧قـ] من السـابـقـينـ الأولـينـ إلـىـ الإـسـلامـ، جـاهـرـ بـهـ وـهـاجـرـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ، وـبـنـىـ مـسـجـدـ قـبـاءـ: أـوـلـ مـسـجـدـ فـيـ الإـسـلامـ. شـهـدـ: بـدـرـأـ وـأـحـدـاـ وـالـخـنـدقـ وـبـيـعـةـ الرـضـوـانـ. وـلـاهـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ الكـوـفـةـ. وـكـانـ مـنـ ذـوـيـ الشـجـاعـةـ وـالـرـأـيـ. كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ يـلـقـبـهـ: الطـيـبـ المـطـيـبـ. شـهـدـ مـعـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. الجـلـلـ وـصـفـيـنـ، وـفـيـ الثـانـيـةـ قـتـلـ.

الطـبـرـيـ ٦: ٢١-٢٣، الـحـلـيـةـ ١: ١٣٩-١٤٣، الـاسـتـيـعـابـ ٢: ٤٧٦-٤٨١، الـإـصـابـةـ ٥١٢-٥١٣.

(٤) ما بين المـعـقوـفـيـنـ لـيـسـ فـيـ، دـ.

(٥) اـعـزـزـ، دـ، ظـ.

(٦) وـكـلـاـ مـنـ، زـ، ظـ.

(٧) تـقـدـيرـ، دـ، بـإـهـمـالـ التـاءـ.

(٨) هـكـذـاـ، دـ.

(٩) أـهـمـلـتـ التـاءـ فـيـ، دـ.

ويظهر أثر الخلاف فيما ذكره المصنف في الشرح^(١)، فإنه قال: ولو اضطر شاعر إلى حذف الباء المصاحبة غير (أن) بعد (أفعل) لزمه أن يرفع، وعلى مذهب الفراء يلزم نصبه. قال^(٢): ولا حجة [له]^(٣) في قول الشاعر^(٤):

لقد طرقت رحال^(٤) القوم ليلى

وأبعد دار مرتحل مزارا^(٥)

لإمكان جعل (أبعد^(٦)) على معنى أبعد الله دار مرتحل عن مزار محبوبته^(٧)، فإنه يحرض^(٨) نفسه على الإقامة^(٩) في منزل طروق^(١٠) ليلى، فإنه صار بطريقها مزارا^(١١)، ولا حجة له في قول الآخر^(١٢):

.....

وأجد در مثل ذلك أن يكون^(١٣)

لا حتمال أن يكون (أجد^(١٤)) فعل أمر عارياً من^(١٥) تعجب، بمعنى:

(١) على التسهيل ١٤٤: أ.

(٢) لم أقف على اسمه.

(٣) مزار، د، ز، ظ، والتصحیح عن شرح التسهیل، ونصبه على نزع الخافض، يدل على ذلك تقديره للبيت.

شرح التسهيل ١٤٤: أ، الهمج ٢: ٩١، الدرر ٢: ١٢٠-١٢١.

(٤) العد، ز.

(٥) محبوبه، ز، ظ.

(٦) أهملت الضاد، في، د.

(٧) طرق، د.

(٨) لم أقف على اسمه.

(٩) لم أقف على تتمته، وهو في شرح التسهيل ١٤٤: أ.

(١٠) عن، د.

(١١) أهملت الجيم في، د.

أجعل مثل ذلك جديراً به، أي حقيقاً به، ويحتمل أن يكون (أجدر) فعل تعجب^(١) مسندالـ (مثل ذلك)، ثم حذف الباء اضطراراً واستحق مصحوبها الرفع بحق الفاعلية، لكنهبني لإضافته إلى مبني.

« واستفید الخبر من الأمر هنا» في قوله: أحسن بزيد «وفي جواب الشرط^(٢)» قوله تعالى ﴿مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالِ فَلِيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾^(٣)، وكقوله عليه الصلاة والسلام: «من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٤)، ولا تقييد^(٥) استفادة الخبر من الأمر بهاتين الصورتين، بدليل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ﴾^(٦)، قوله عليه الصلاة والسلام «قوموا فأصل لكم»^(٧)

(١) التعجب، د.

(٢) البسيط، ظ.

(٣) ﴿قُلْ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضَعُفُ جُنَاحًا﴾ ٧٥ مريم (١٩).

(٤) رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - أخرجه البخاري ١: ٢٨، ٣٧: ٨، ٣٧، ومسلم ١: ح ٣، بهذا النص، ورواه المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - كذلك، لكن جاء في أوله: (إن كذبنا على) ليس كذب على أحد). أخرجه البخاري ٢: ٧٢، ومسلم ١: ح ٤ وال الحديث يروى عن عدد كبير من الصحابة - رضوان الله عليهم - بألفاظ مختلفة لا نطيل بذكرها.

(٥) تقييد، ز، ظ.

(٦) ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَتَبْعُوا سَبِيلَنَا وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ١٢ العنكبوت (٢٩).

(٧) من حديث عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - وكان رسول الله ﷺ قد جاء إلى بيت جدته فقال لهم ذلك والحديث يروى بحذف الياء من (أصل) وبثبوتها مفتوحة وساكنة، ويروى: (بكم) مكان (لكم)

فأما حذف الياء فلان الفعل معجزوم بلام الأمر، وهو ظاهر.

وأما ثبوتها مفتوحة، فيخرج على أن اللام لام (كي)، والفعل منصوب بأن مضمرة وجوباً، والمصدر المؤول مجرور باللام، وفي متعلق الجار والمجرور احتمال: خبر لمبدأ ممحظ، أي فقياماً لكم لأصلي لكم، أو (قوموا)، والفاء زائدة.

«كما استفيد الأمر [من^(١)] مثبت الخبر» نحو: إنـقى الله أمرـؤ فعل^(٢) خـيراً^(٣) يـثـبـثـ / عليه «و^(٤)» كما استـفـيدـ. «الـنـهـيـ من^(٥) منـفيـهـ» أيـ: منـنـفيـ الـخـبـرـ كماـ [٤٢٤] فيـ قولـهـ تـعـالـيـ: ﴿فَلَا [رَفَثٌ]^(٦) وَلَا فُسْوَقٌ^(٧)﴾، فـتـحـتـ أوـ رـفـعـتـ^(٨)، وأـمـاـ قولـهـ تـعـالـيـ: ﴿لَا يَمْسِهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ^(٩)﴾ فـيمـكـنـ كـوـنـهـ نـهـيـاـ عـلـىـ الـأـرجـحـ [والـضـمـةـ فـيـ الـمـضـارـعـ مـثـلـهـاـ]^(١٠) فيـ: لـمـ يـشـدـهـ^(١١)، وـلـمـ يـضـرـهـ، فـلـاـ حـاجـةـ إـلـىـ تـقـدـيرـهـ خـبـراـ، بـعـنىـ الـطـلـبـ.

«ورـبـماـ استـفـيدـ الـأـمـرـ مـنـ الـاسـتـفـهـامـ». نحوـ: ﴿فَهـلـ أـنـتـمـ مـنـتـهـوـنـ﴾^(١٢)، أيـ اـنـتـهـوـاـ، ﴿فـهـلـ أـنـتـمـ مـسـلـمـوـنـ﴾^(١٣)، أيـ أـسـلـمـواـ، كـذـاـقـيلـ، وـهـوـ مشـكـلـ، لأنـهـ^(١٤) إـنـ أـرـيدـ أنـ الـأـمـرـ استـفـيدـ مـنـ جـمـلـةـ الـكـلـامـ المشـتـمـلـ عـلـىـ الـاسـتـفـهـامـ،

= وأـمـاـ ثـبـوـتـهاـ سـاـكـنـةـ، فـلـهـ وـجـهـانـ: الـلـامـ لـامـ كـيـ، وـحقـ الـبـاءـ الفـتـحـ لـكـنـ سـكـنـتـ تـخـفـيـقاـ، أوـ الـلـامـ لـامـ الـأـمـرـ وـجـزـمـ الـفـعـلـ بـحـذـفـ الـحـرـكـةـ الـمـقـدـرـةـ إـجـرـاءـ لـلـعـلـلـ مـجـرـيـ الصـحـيـحـ، وـلـلـوـجـهـينـ نـظـائـرـ.

الـبـخـارـيـ ١: ٧٢، ١٤١، مـسـلـمـ ١: حـ ٦٥٨، ٦٦٠ (عـامـ) ٢٦٨ (خـاصـ). شـوـاهـدـ التـوـضـيـحـ . ٨٨-٨٦

(٢) وـفـعـلـ، دـ، فـيـ أـوـلـ السـطـرـ.

(١) لـيـسـتـ فـيـ، ظـ.

(٤) لـيـسـتـ الـوـاـوـ فـيـ، ظـ.

(٣) خـبـراـ، زـ.

(٦) لـيـسـتـ فـيـ، دـ.

(٥) عنـ، ظـ.

(٧) ﴿الـحـجـ أـشـهـرـ مـعـلـومـاتـ فـمـنـ فـرـضـ فـيـهـنـ الـحـجـ .. وـلـاـ جـدـالـ فـيـ الـحـجـ ..﴾^(٢) الـبـقـرـةـ (١٩٧)

(٨) يـرـيدـ اـسـمـ (لاـ).

(٩) ﴿إـنـهـ قـرـآنـ كـرـيمـ﴾^(٧) فـيـ كـتـابـ مـكـحـونـ ...﴾^(٨) الـآـيـاتـ ٧٧، ٧٨، ٧٩ الـوـاقـعـةـ (٥٦).

(١٠) ماـ بـيـنـ الـعـقـوـفـتـيـنـ زـيـادـةـ يـقـضـيـهاـ السـيـاقـ. (١١) يـسـتـنـدـهـ، دـ.

(١٢) ﴿إـنـمـاـ يـرـيدـ الشـيـطـانـ أـنـ يـوـقـعـ بـيـنـكـمـ العـدـاؤـ وـالـبـغـضـاءـ فـيـ الـخـمـرـ وـالـمـيـسـرـ وـيـصـدـكـمـ عـنـ ذـكـرـ اللـهـ وـعـنـ الـصـلـاـةـ ...﴾^(٩) الـمـائـدـةـ (٩١).

(١٣) ﴿فـإـنـ لـمـ يـسـتـجـيـبـوـ لـكـمـ فـأـعـلـمـ أـنـمـاـ أـنـزلـ بـعـلـمـ اللـهـ وـأـنـ لـأـ إـلـهـ إـلـأـ هـوـ ...﴾^(١٤) الـهـوـدـ (١١).

(١٤) لـانـ، ظـ.

فما معنى الحرف^(١) حينئذ؟!

[إن^(٢)] قيل: لا معنى له لزم إهماله.

وإن قيل: معناه الأمر، أي الاستدعاء^(٣) كما أن اللام و(لا) موضوعان
لذلك^(٤) فحرف^(٥) الاستدعاء لا يدخل إلا على الفعل الصريح.

وإن قيل: الاستفهام، فخلاف الفرض.

والذي يظهر في الآيتين^(٦) أن (هل) فيهما^(٧) للاستفهام الذي يراد به
الاستبطاء مثل: ﴿أَلَمْ يَأْنَ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾^(٨)، ونحو: كم
دعوتكم^(٩) فلم تجبني، وإذا^(١٠) استبطئ^(١١) انتهاؤهم وإسلامهم كان كل من
الانتهاء والإسلام مطلوباً.

«ولا يتعجب إلا من مختص» فلا يقال: ما أحسن رجلاً، لعدم الفائدة،
فإن خصصته بوصف نحو: رجلاً حاله كذا، جاز.

«إذا علم جاز حذفه مطلقاً» أي سواء كان معمولاً [لأفعى^(٢)] أو

(١) الحذف، د، ز، ظ، وهو تصحيف.

(٢) ليست في، د.

(٤) الاستدعاء، د.

(٦) الاثنين، د.

(٥) فحذف، د.

(٧) فيها، د.

(٨) ﴿... لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ...﴾ ١٦ الحديد (٥٧).

(٩) دعوتكم، د.

(١٠) فإذا، د.

(١١) استبطأ، ز.

أ فعل^(١)، تقول^(٢): لقيت زيداً وما أحسن، وقال تعالى: ﴿أَسْمِعْ [بِهِمْ]^(٣) وَأَبْصِرْ﴾^(٤).

فإن قلت: موضعه رفع بالفاعلية على المذهب المختار، فكيف جاز حذفه وهو فاعل؟ .

قلت: أجيبي عن ذلك بأن ملزمه للجر كسته صورة^(٥) الفضلة^(٦)، فجاز حذفه، ولو لم يلزمـهـ الجرـ نحوـ: ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾^(٧)، وما جاءـنيـ منـ رـجـلـ،ـ لمـ يـجزـ حـذـفـهـ.

«وربما أكـدـ (أـفـعـلـ)^(٨)ـ بـالـنـونـ» لـشـبـهـ فـيـ الـلـفـظـ^(٩)ـ [ـبـفـعـلـ]^(١٠)ـ الـأـمـرـ كـقـولـ الشـاعـرـ^(١١):

و مستبدل من بعد^(١٢) غضبي^(١٣) صريـةـ
فـأـحـرـ بـهـ بـطـولـ فـقـرـ وـأـحـرـيـاـ^(١٤)

(١) أ فعل به، د.

(٢) ليس في، د.

(٣) ... يوم يأتوننا لكن الطالمون اليوم في ضلال مبين ﴿٣٨﴾ مريم (١٩).

(٤) أ هملـتـ التـاءـ فـيـ،ـ دـ.

(٥) ... قـلـ ... يـبـيـ وـبـيـنـكـمـ إـنـهـ كـانـ بـعـادـهـ خـبـرـاـ بـصـيرـاـ﴾^(٧)ـ الإـسـرـاءـ (١٧)ـ وـانـظـرـ الـآـيـةـ ٤٣ـ

الرعد (١٣).

(٦) فعل التعجب، ظ.

(٧) سقطـتـ مـنـ،ـ زـ،ـ ظـ.

(٨) عـصـىـ،ـ دـ،ـ عـضـبـىـ،ـ ظـ.

(٩) غـضـبـىـ:ـ بـالـبـاءـ الـمـوـحـدـــ مـائـةـ مـنـ الـإـبـلـــ مـعـرـفـةـ لـاـ تـتـوـنـــ لـاـ تـدـخـلـ عـلـيـهـاـ (ـأـلـ)ـ وـيـروـىـ:ـ غـضـبـىــ بـالـيـاءـ الـمـثـنـاـــ بـعـنـاهـاـ وـفـيـ حـكـمـهـاـــ صـرـيـةـ:ـ مـصـغـرـ صـرـمـةـــ وـهـيـ الـقـطـعـةـ مـنـ الـإـبـلـ أـقـلـ مـنـ (ـغـضـبـىـ)ـ.

المحكم: ٦:٦ (غضـبـىـ)، الصـاحـاحـ ١:١٩٤ (غضـبـ)، شـرـحـ التـسـهـيلـ ١٤٣:ـأـ،ـ =

«ولا يؤكّد مصدر فعل التعجب^(١) خلافاً للجريمي^(٢)، فإنه أجاز: ما أحسن زيداً إحساناً، والجمهور على المنع^(٣)، [لأن^(٤)] فعل التعجب دال^(٥) على المبالغة والمزية، فاستغنى عن توكيده بالمصدر، وأيضاً فلكونه لإنشاء التعجب أشبه مالاً مصدر له^(٦) كـ(نعم)^(٧) وـ(بئس)^(٨).

«ولا أفعل تفضيل» ولم يحكوا فيه خلافاً، وإن اقتضى كلام الرضي^(٩) حكايته، والعلة فيه ما تقدم من أنه دال بنفسه على التفضيل والمزية، فاستغنى عن التأكيد، وأيضاً فإن العرب لم تبن فعلاً دالاً^(٩) على الأفضلية^(١٠) حتى يؤكّد بالمصدر.

«فصل» في الكلام على همزة هذين الفعلين المستعملين في التعجب، وعلى أحكام آخر تتعلق بهما سوى ما تقدم^(١٠).

«همزة (أ فعل) في التعجب [لتعدية^(١١) ما عدم التعدي في الأصل] نحو. ظرف وجزع وذهب، فإذا تعجب من هذه أدخلت^(١٢) همزة النقل

١٤٤: ب، ابن مالك ١: ٤٧٦، ابن الناظم ١٧٧، المغني ١: ٣٧٤، ابن عقيل ١١٨-١١٩، المقاصد ٣: ٦٤٥-٦٤٧، الأشموني ٣: ٢٢١، السيوطي ٢: ٧٥٩-٧٦٠، الهمج ٢: ٧٨، يس ١: ٤٥، شواهد ابن عقيل ١٨٨-١٨٧، الدرر ٩٨-٩٩، اللسان (غضباً، حرى).

(١) تعجب، م.

(٢) منع، ظ.

(٣) ذلك، ز، ظ.

(٤) لنعم، د.

(٥) الا، ز.

(٦) ليست في د.

(٧) أدخل، د.

(٨) أهملت الجيم في، د.

(٩) سقطت من، ز، ظ.

(١٠) مصرية، د.

(١١) في شرح الكافية ٢: ٣١١.

(١٢) أهملت التاء في، د.

وصار الفاعل قبل^(١) النقل مفعولاً به، فتقول^(٢) - في ظرف زيد - ما أظرف زيداً «أو^(٣)» في «الحال» مع أنه كان في الأصل متعدياً، وذلك نحو عُرُوف وضرُب، فإذا قصد التعجب منه ضمن معنى [ما^(٤)] لا يتعدى من أفعال^(٥) الغرائز، ثم أدخلت عليه همزة النقل فصيّرت^(٦) فاعله^(٧) مفعوله، وصار المفعول المسرح^(٨) الذي كان له يتعدى هو إليه بواسطة حرف الجر، فتقول^(٩) - في عُرُوف زيد الحق: ما أعرف زيداً بالحق، وفي ضرب زيد^(١٠) عمرًا: ما أضرب زيداً^(١١) العمرو.

واختلف فيما هو على (فعل)^(١٢) - بالفتح - أو (فعل)^(١٢) بالكسر إذا تعجب منه، فقيل: يحولان^(١٣) إلى (فعل) بالضم، ثم تدخل عليه همزة النقل، فعلى هذا لا يكون^(١٤) التعجب إلا ما هو على (فعل) بالوضع أو بالتحويل إليه، وقيل: بل يبني منها [بلا^(١٥)] رد، واختاره المصنف^(١٦) لوجهين:

(١) فعل، د.

(٢) وضع مكانها واوافي، د.

(٣) ليست في نسخ التحقيق، والكلام لا يستغني عنها.

(٤) الافعال، د.

(٥) فصرت، د.

(٦) فاعلة، ز.

(٧) المسرح، د، والصواب بالسین، أي غير مقيد بحرف جر.

(٨) فيقول، د.

(٩) زيداً، د.

(١٠) أفعل، ظ، ز، وليس صحيحاً.

(١١) ضرب، ز.

(١٢) نحو لأن، ز.

(١٣) ليس في، ظ.

(١٤) في شرح التسهيل ١٤٤ : ب.

أحدهما - أن (فعل) و (فعل) يشاركان^(١) (فعل) في اللزوم و قبولهما لدخول همزة النقل ، فتقدير ردهما إلى (فعل) لا حاجة إليه .

الثاني - أن من الأفعال ما رفضت العرب صوغه على (فعل) وهو المضاعف واليائي العين واللام ، فلو تعجبت من شيء من هذه الأنواع أدخلت الهمزة ، ولم تقدر رد الصيغة إلى (فعل)؛ لأنها^(٢) مرفوقة . قلت : ولصاحب المذهب الأول أن يقول : لو كانت الهمزة^(٣) للنقل من غير رد إلى (فعل) - بالضم - للزم في [مثل ما^(٤)] أعلم زيداً نقص مفعول ؛ لأنه كان يتعدى إلى مفعوليـن ، وبعد التعجب يتعدى إلى مفعول واحد ، لكننا نقول : باب^(٥) التعجب بـ بـابـ مبالغـةـ فيـ المـدـحـ أوـ الذـمـ ،ـ والمـبالغـةـ فيـهـماـ لاـ تكونـ^(٦) / إلاـ بـعـدـ

[٤٢٥]

تكرر ذلك الفعل حتى يصير كالطبيعة^(٧) والغريرة ، فنقل في التقدير إلى (فعل) بالضم ، وهذا البناء لا يكون متعديا ، فقلوه^(٨) للتعجب بالهمزة فتعدى إلى مفعول واحد على القاعدة « وهمزة أفعل » في نحو قولك : أحسن^(٩) بزيد « للصيغة » أي : لصيغة فاعله ذا^(١٠) كذا ، نحو : أثرت الشجرة ، أي : صارت ذات ثمرة^(١١) ، وأكلات^(١٢) الأرض ، أي صارت ذات كلاً .

قال الشارح^(١٤) : وهذا مذهب البصريين ، ومن جعل (أ فعل) أمراً

(١) شيئاً و كان ، د.

(٢) للهمزة ، د.

(٣) في بـابـ ، د.

(٤) كما طبيعة ، د.

(٥) حسن ، د.

(٦) ثمرة ، ز.

(٧) ابن قاسم .

(٨) يكون ، د.

(٩) ما بين المعقوفين ليس في ، د.

(١٠) إذا ، د.

(١١) عطفت - (أو) في ، ظ.

حقيقة ، فالهمزة عنده للتعدية .

قلت : والباء على هذا زائدة ، ويحتمل الهمزة عند هذا القائل أن تكون^(١) للصيغة ، والباء للتعدية لا زائدة ، وكأن (أكرم بزيد) [من قولهم : أكرم زيد^(٢)] إذا^(٣) صار ذا كرم ، ثم جيء بالباء ليصير^(٤) متعدياً ، فيصير ما كان فاعلاً مفعولاً به ، وتقديره أن يقال : أكرم ، أي صار ذا كرم ، [ثم عدّي بالباء فصار الفاعل فيه مصيراً غيره صائراً ذا^(٥) كرم^(٦)] ، كما تقول^(٧) : قمت ، (فيكون أنت) القائم ، ثم تقول : ^(٨) قمت^(٩) بزيد ، فأتاي^(١٠) بالباء للتعدية ، فيصير القائم هو زيد^(١١) لا إياك ؛ إذ المعنى : جعلت زيداً قائماً ، فصار معنى أكرم بزيد^(١٢) في الأصل على هذا التأويل : صيرَ زيداً [صائر^(١٣)] ذا^(١٤) كرم ، فأفاد التصوير فيه مجيء باء التعدية^(١٥) ؛ لأن هذا المعنى مستفاد^(١٦) منها ، وأما كونه صائراً ، ذا^(١٤) كذا مستفاد^(١٧) من الصيغة التي هي (أكرم) .

«ويجب تصحيح عينيهما^(١٨)» والأحسن : (أعينهما) لجمودهما ، وذلك أن إعلال نحو : أقام وأقم ، ليس في القياس [كإعلال^(٦)] قام ،

(١) يكون ، د ، ز .

(٢) أهملت الذال في ، د .

(٣) اذا ، د .

(٤) يقول ، ز .

(٥) ما بين الهلالين مكرر في ، ز ، ظ .

(٦) زيداً ، د ، ز ، ظ ، وهو خطأ .

(٧) ليست في ، ظ .

(٨) بالتعدية ، د ، باء للتعدية ، ز ، ظ .

(٩) فيستفاد ، د .

(١٠) عينهما ، د .

لتركب مقتضيه من شيئين: موجود ومقدر، ولذلك كثر^(١) تصحيح^(٢) نحو: أطولت وأغيلت^(٣) وأغييت^(٤)، بخلاف باب (قام)، فلما انضم ذلك إلى الجمود أجمعوا عليه هنا دائمًا، فقالوا: ما أطوله وأطول به، وما أسيره وأسير به؛ ولهذا أعلى: ما أعطاه^(٥) وأولاه وأكساه، لأنه من باب (رمي) و(غدا)^(٦)، ووجه ثان: وهو تحصين^(٧) العين، بخلاف اللام فإنها متطرفة، ووجه ثالث^(٨): وهو حمله^(٩) على اسم التفضيل، وهم قد أعلوا في: زيد أرمى^(١٠) وأغزى^(١١)، دون أقوم وأبيع^(١٢).

«وفك (أفعل) المضعف» كقوله^(١٣):

.....

وأحبب^(١٤) إلينا أن يكون^(١٥) المقدما^(١٦)

(١) كبير، د.

(٢) الصحيح، د، بصحيف، ز.
(٣) أهملت الغين والتاء في، د، وأغتلت، ز، وأهملت الغين والياء في، ظ، وأغيلت المرأة: أرضعت وهي حامل.

(٤) أهملت الغين في، د، واعتمت، ز، ظ، وأغيمت السماء: صار فيها غيم.

(٥) عطاه، ظ.

(٦) وغزا، د، والمثلان صحيحان؛ لأن كلاً منها لامه واو، ورمي: لامه ياء.

(٧) أهملت التاء في، د.

(٨) ووجه أي فك إدغامه ثالث، ز، ظ، والزيادة لا معنى لها هنا.

(٩) جملة، د.

(١٠) رمي، د.

(١١) أهملت الغين في، ز.

(١٢) واتبع، د.

(١٣) عباس بن مرداس رضي الله عنه.

(١٤) واحب، ز.

(١٥) تكون، د، ز، ظ، والتصحيح عن المراجع، وهو المناسب؛ لأن الضمير عائد على النبي المسلمين.

(١٦) وقال النبي ﷺ المسلمين تقدموا

ونحو: أعزز عليَّ أبا اليقظان^(١) ، وجوز الكسائي في
 (أ فعل) الإعلال، والإدغام، فتقول^(٢): أظل^(٣) بهذه^(٤) السحابة، وأعزَّ بفلان.
 «وَشَدَّ^(٥) تصغير (أ فعل)» كقوله:
 ياما^(٦) أميلاح غزلانا^(٧) شَدَن^(٨) لنا^(٩)

.....

= من قصيدة مدح فيها رسول الله ﷺ وذكر فتح مكة وحنين. مطلعها:
 ألا من مبلغ الأقوام أن محمدًا
 رسول الإله راشد حيث يما
 وقبل الشاهد:

خلفت يمينا برة لمحمد
 فأكملتها ألفا من الخيل ملجمًا

وبعده:

وبتنا بنهي المستدير ولم يكن
 بنا الخوف إلا رغبة وتحزما

يروى: (أبلغ عباد الله أن) (فأوفيته ألفا من الخيل معلما) نبي المؤمنين
 (وحبينا).

ابن مرداس ١٠١-١٠٣، السيرة ٢: ٤٦٩-٤٧٠، الأغاني ١٤: ٣٠٦، شرح
 التسهيل ١٤٤: ١، ابن مالك ١: ٤٨٦، ابن الناظم ١٨١، ابن عقيل ٢: ١٢٥،
 المقاصد ٣: ٦٥٦-٦٥٩، التصریح ٤: ٥٩٤-٥٩٣، الأشمونی ٣: ١٩، الهمع
 ٢: ٩٠، ٩١، ٢٢٧، شواهد ابن عقيل ١٨٩-١٩٠، الدرر ٢: ١١٩، ١٢١، ٢٤٠.
 (١) أن أراك صريعا منجدلاً. قاله علي بن أبي طالب في عمار بن ياسر رضي الله
 عنهما.

(٢) فيقول، ز.

(٣) أهملت الظاء في، د.

(٤) لهذه، د.

(٥) أهملت الذال في، ز.

(٦) أما، ز، ظ.

(٧) عزلاه، د.

(٨) شددت، ز.

(٩)

من هاوليانكَن الضال والسمر

وكان القياس أن لا يصغر؛ لأنَّه فعل، لكن جرأهم على ذلك شبهه بـ(أفعال) التفضيل، فصغروه. «مَقْصُورًا عَلَى السَّمَاعِ» فلا يتعدى المحل الذي سمع فيه. «خَلَافًا لِابْنِ كِيْسَانِ فِي اطْرَادِهِ وَقِيَاسِ (أَفْعَلِ) عَلَيْهِ».

قال أبو حيان: وكلام ابن مالك كلام من لم^(١) يطلع على كلام النحويين في المسألة؛ إذ لم يَحُكْ^(٢) اقتياس^(٣) ذلك إلا عن^(٤) ابن كيسان، وما حكاه في ذلك عن ابن كيسان هو نص كلام البصريين والkovيين: أما الكوفيون فإنهم اعتقادوا اسميته^(٥)، فهو عندهم^(٦) مقيس فيه، وأما البصريون فنصوا على ذلك في كتبهم، وإن كان خارجاً عن القياس.

قلت: وفي الصاحح^(٧) أنه لم يسمع إلا في أحسن وأملح^(٨).

«وَلَا يَتَصَرَّفَانِ» أي: لا يكون من (أفعال) مضارع ولا أمر، ولا من (أفعال) ماضٍ ولا مضارع، وإنما لم يتصرف؛ لأنَّهما لما تضمنا معنى الإنشاء أشبها الحروف فامتنعا من الصرف، كما تمتَّنَ^(٩) الحروف منه، والظاهر أنهما تضمنا اللام، لأنَّ أكثر التعجب يستعمل باللام، نحو: ياللماء، ونحو:

= وقد بسطنا الكلام عليه في ٣٢٥:٢

- (١) لا، ظ.
- (٢) يحكم، د.
- (٣) اقتباس، د.
- (٤) الإعز، ز.
- (٦) عند، د.
- (٥) اسميه، د، اسمية، ز.
- (٨) وابلح-د.
- (٧) ١:٤٠٧ (ملح).
- (٩) يمتَّنَ، د، ز.

لله يبقى^(١) على الأيام^(٢) ذو حيد^(٣)
بُمشمّخِرٍ به^(٤) الظيَّان^(٥) والآس^(٦)

(١) على يبقى، د، مع إهمال حرف المضارعة. (٢) ام ايام، ز، ظ.

(٣) أهملت الياء في، ز، ظ.

(٤) بمشجرته، د، أهملت الحروف ما عدا الباء الثانية في، ز، ظ.

(٥) الظبان، د، وأهملت الياء في، ز.

(٦) في قائله خلاف واسع: أبو ذؤيب الهذلي، مالك بن خالد الخناعي الهذلي، أمية بن أبي عائذ الهذلي، صخر الغيّ الهذلي، عبد مناف بن ربع الهذلي، وليس في أشعار الثلاثة الآخرين في ديوان الهذليين، ولم ينسبها لهم السكري، وقيل: القائل أبو زيد الطائي، أو الفضل بن عباس الليثي، وجاء المصراع الأول من الشاهد في بيت لمساعدة بن جؤبة الهذلي، وهو:

تالله يبقى على الأيام ذو حيد

أدفی صلود من الأوغال ذو خدم

أدفی: ذهب قرنه إلى ذنبه. صلود: يقرع الجبل بظلفه. وهذا البيت في قصيدة أوردها السكري ٣ : ١١٢٤ .

أما البيت الشاهد فهو في قصيدة مطلعها:

يا مي إن تفقدني قوما ولدتهم

أو تخلسيهم فإن الدهر خلاس

عمرو وعبد مناف والذي عهدت

بيطن عرعر أبي الضيم عباس

و قبل الشاهد:

صعب البدية مشبوب أظافره

موائب أهرت الشدقين مساس

وفي الديوان، وموضع آخر عند السكري:

يا مي إن سباع الأرض هالكة

والعفر والأدم والأرام والناس

وبعده:

ولله درك ، فإذا كان أكثر التعجب باللام فالظاهر أن اللام له ، وأن الألفاظ التي للتعجب ولا لام فيها متضمنة^(١) لها.

«ولا يليهما غير التعجب منه ، إن لم يتعلق بهما» نحو: ما أحسن والله زيداً^(٢) «وكذا إن تعلق بهما وكان غير ظرف أو حرف^(٣) جر» نحو: ما أحسن زيداً مقبلاً ، وأكرم به رجلاً ، فلو قلت: ما أحسن مقبلاً زيداً ، وأكرم

في رأس شاهقة أنبوبيها خضر

=

دون السماء لها في الجو قرناس

يروى: (أو تفديهم والذى علمت) (.... والذى رزئت) (.... مسموم أظافره) (.... الشدقين هرماس) (تالله يبقى) (بالله يبقى) (يامي لا يعجز الأيام) (والخنس لن يعجز الأيام) (.... ذو جيد) (.... ذو خدم) (.... شاهقة إشرافها شعف).
بديهته: مبادهته، أي مفاجأته. أهرت: واسع. هرماس: شديد، حيد: -فتح الحاء وكسرها- فعلى الأول هو مصدر (حاد)، أي: مال، والوعل: معوج القرن، وهو ذو حيدان أي روغان.

وعلى الثاني هو جمع حيدة، أي عقدة، وفي قرن الوعل عقد، حيد: جناح مائل من الجبل، خدم: بياض مستدير في قوائم الثور. مشمخ: جبل طويل. الظيان: الياسمين البري، أو ريحان الجبل. الآس: الريحان، أو نقط من العسل تقع من النحل على الحجارة. أنبوبيها: معناه هنا الطريق. خضر: بارد. قرناس: أنف بارز من الجبل محدد.
الهذليون ٥-١: السكري ١: ٢٢٦-٢٢٧، ٤٤٣-٤٣٩، ٢٣٠: ٣، ١٣٩٨-١٣٩٩، سيبويه ١: ٢٢٥، ٢٥١، ١٤٤: ٢، المقتصب ٢: ٣٢٤، الصحاح ٤٦٥: ١، الشجري ٣٦٩: ١، ابن يعيش ٩: ٩٨، ٩٩-١٠٠، الرضي ٢: ٣٤٠، المغني ١: ٢٣٦، الأشموني ٢: ٢١٦، السيوطى ٢: ٥٧٣-٥٧٤، الهمع ٢: ٣٩، ٣٢: ٢، الخزانة ٢: ٣٦٢-٣٦٠: ٤، ٢٣٣-٢٣١: ٤، الدرر ٢: ٣١-٢٩، ٤٤.

(٢) زيد، د.

(١) مضمنة، ظ.

(٣) عطفت بالواو في ، م.

رجلابه، لم يجز، قال المصنف^(١): بإجماع، وتبعه في ذلك قوله^(٢) في شرح الألفية^(٣)، وليس كذلك، بل الخلاف في الحال موجود، فجوز الفصل بها الجرمي من البصريين، وہشام من الكوفيين، وأما الفصل بالنداء^(٤) فحکى المصنف الاتفاق على منعه، وقد تقدم^(٥) من كلام علي رضي الله عنه وهو [٤٢٦] ما^(٦) هو في فصاحة اللسان^(٧). أعزز علي^(٨) أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجدلاً^(٩).

قال المصنف في الشرح^(٩): - بعد حكايته لعبارة^(١٠) الإمام علي^(١١) كرم الله وجهه - وهذا يصحح الفصل بالنداء. «إِنْ كَانَ» الفاصل «أَحَدُهُمَا» أي ظرفاً^(١٢) أو جاراً و مجروراً، وقد يؤخذ من تعليق^(١٣) الجواز بأحدهما منع الفصل بهما جميعاً. «فَقَدْ يُلِيهِ» الفعل^(١٤) فاصلاً بينه وبين المتعجب منه، نحو: ما أقبح بالرجل أن يكذب. «وَفَاقَ لِلْفَرَاءِ وَالْجَرْمِيِّ وَالْفَارَسِيِّ وَابْنِ خُرُوفِ وَالشَّلُوبِينِ» والأخفش والزجاج والزمخري أيضاً، ولكن الأكثرون على المنع.

قال المصنف^(١٤): والجواز هو الصحيح؛ لثبوت ذلك نثراً ونظمًا، فمن

(١) في شرح التسهيل ١٤٥: أ.

(٢) ١٨٠.

(٣) في، ز.

(٤) لسان، ز.

(٥) في شرح التسهيل ١٤٥: أ.

(٦) أهملت الظاء في، د.

(٧) الفعيل، ظ.

(٨) بدر الدين محمد.

(٩) في النداء، د.

(١٠) كذا في نسخ التحقيق، والأولى (من).

(١١) بعبارة، د.

(١٢) التعليل، ظ.

(١٣) في شرح التسهيل ١٤٥: أ.

الشر قول عمرو بن معدى كرب : (١) ما أحسن في (٢)
 الهيجاء (٢) لقاءها (٣)، وأكرم في الكربات (٤) عطاءها، وأثبت في المكرمات (٥)
 بقاءها (٦) ومن النظم في ذلك قول بعضهم (٧) :

أقيم بدار الحزم (٨) ما دام (٩) حزمها (٨) وأحر إذا حالت (١٠) بأن أتحولا (١١)

(٢) من الهيجاء، ز، ظ.

(١) الله دربني سليم

(٤) اللذاب، د.

(٣) لقالها، ز.

(٦) لقاها، د.

(٥) المكرمات، ز.

(٧) أبو شريح أوس بن حجر بن مالك التميمي [٩٨-٥٣٠ هـ - حالي ٢ ق هـ - حالي ٦٢٠ م]
 شاعر قوي تقدمه تميم على غيره من الشعراء. تزوج أم زهير بن أبي سُلمى. أكثر الرحلة
 وكان يقيم عند عمرو بن هند في الخيرة أكثر أيامه. أكثر من الغزل والتشبيب بالنساء. وفي
 نسبة اختلاف. وضعه ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول الجاهلية.

الجمحي ١: ٩٧-٩٨، ابن قتيبة ١: ٢٠٢-٢٠٩، الأغاني ١١: ٧٠-٧٤، الخزانة
 ٢: ٢٣٥-٢٣٦.

(٨) الحرب حربها، د، ز، ظ، وهو تصحيف ظاهر، والتصحيح عن المراجع.

(٩) مادا، ز.

(١٠) جالت، د.

(١١) من قصيدة مطلعها:

صحا قلبه عن سكره وتأملها
 وكان بذكرى أم عمرو موكلًا

و قبل الشاهد:

وإن قال لي ماذا ترى؟ يستشيرني
 يجدني ابن عم مخلط الأمر مزبلا

وبعده:

وأستبدل الأمر القوي بغیره
 إذا عقل مأفون الرجال تحلا

قال لي: الضمير عائد على (ابن العم) في بيت سابق.

أوس ٨٢-٩٢، شرح التسهيل ١٤٥: أ، ابن مالك: ١: ٤٨٦، ابن الناظم ١٨١، المقاصد
 ٣: ٦٥٩-٦٦٢، التصریح ٢: ٩٠، الأشمونی ٣: ٢٤.

وساق غير ذلك من الشواهد^(١)، ثم قال: وأما صحة ذلك قياساً فلأن الظرف وال مجرور يغتفر^(٢) الفصل بهما بين المضاف والمضاف إليه، مع أنهما كالشيء الواحد، فهنا^(٣) أحق وأولى، [وأيضاً^(٤)] فإن [بئس^(٤)] أضعف من فعل التعجب، وقد فصل بينه وبين معموله بالجار والمجرور في قوله تعالى: ﴿بئس لِظَّالِمِينَ بَدْلًا﴾^(٥) فإن يقع مثل ذلك بين [فعل] التعجب^(٦) ومعموله أولى بالجواز.

قلت: يؤخذ من هنا أن التمييز في مثل ذلك عن النسبة لا عن المفرد^(٧)، ولو لا ذلك لم يتحقق الفصل بين فعل الذم ومعموله؛ إذ لو جعل التمييز عن المفرد- وهو الضمير [المستكן في (بئس)]. لم يكن الفصل واقعاً إلا بين العامل^(٨) الذي هو الضمير^(٩) ومعموله الذي هو التمييز، لا بين الفعل ومعموله.

«وقد يليهما^(٩) عند ابن كيسان [لولا الامتناعية]. نحو: ما أحسن- لولا بخله- زيداً، وأحسن- لولا جبنه^(١٠)- بزيد، فإن كان^(٤)] عنده سماع في ذلك فهو معدور، وإلا فهي جملة اعترافية^(١١)، مما ووجه تخصيص

(١) أهملت الشين في ، د.

(٢) وهنا، د.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من ، د.

(٥) ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةَ اسْجُدُوا لِلآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْرِيزْ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفْتَخِذُونَهُ وَذَرِيهِ أُولَئِكَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عُدُوٌّ...﴾^(١٨) الكهف (١٨).

(٦) مثل ذلك في التعجب، ظ.

(٧) الفرد، ظ.

(٨) كذا في ، د، ز، ظ، ولعل الصواب: (الفاعل).

(٩) يليها، د.

(١١) اعتراض، ز، ظ.

(١٠) جبنه، ز.

اعترافية^(١) [مفتوحة بـلولا عن اعتراضية]^(٢) غير مفتوحة^(٣) بها؟ «ويجر ما تعلق بهما» أي بفعل التعجب «من غير ما ذكر» من متعجب منه وظرف وحال «بـ(إلى) إن كان فاعلاً» وإنما يكون كذلك بعد مفهم حبّ أو بعض^(٤)، وقد قيد بذلك في بعض كتبه نحو: ما أحب زيداً إلى عمرو، وما أبغض بكرًا إلى خالد، فالمجرور بـ(إلى) فيهما^(٥) هو فاعل الحب والبغض [معنى^(٦)] «وإلا فبالباء إن كانا» أي فعلاً^(٧) التعجب^(٨) مصوغين «من مفهم علماً أو جهلاً» نحو: ما أعرفني به، وما أجهله بي^(٩)، وما أبصر امرأ^(١٠) القيس بالشعر، «وباللام إن كانا من متعد غيره» أي ليس مما يفهم علماً أو جهلاً، نحو: ما أضربني لزيد، وما أنصرني لعمرو، وما أبغضني لخالد، وما أحبني لبكر. «وإن كانا» أي فعلاً التعجب مصوغين^(١١) «من متعد بحرف جر فيما كان يتعدى به». ذلك المصور منه، [نحو^(١٢)]: ما أعز زيداً علىّ، وأعزز به علىّ، وما أزهد عمراً في الدنيا، وأزهد به في الدنيا.

والحاصل: أن الفعل إن تعدى قبل ذلك بحرف لزم تعديه بعد ذلك بنفس الحرف، وإلا فإن أفهم علماً أو جهلاً عدي بالباء، وإلا فإن أفهم حباً أو بغضاً عدي بـ(إلى) لما كان فاعلاً، وباللام لما كان مفعولاً، وإلا تعدى باللام مطلقاً. «ويقال في التعجب من» ما^(١٣) كان متعدياً إلى اثنين ليس أصلهما المبدأ

(١) أهملت التاء في ، د.

(٢) ساقط من ، ز ، ظ.

(٣) مفتوحة ، د ، بفتحة ، ز ، بفتحه ، ظ.

(٤) أهملت الضاد في ، د.

(٥) منهما ، د.

(٦) ليست في ، ظ.

(٧) فعل ، ز ، ظ.

(٨) والتعجب ، ظ.

(٩) به ، ز ، ظ.

(١٠) امرى ، د ، ز ، ظ ، وليس صحيحاً.

(١١) أهملت الغين والياء في ، ظ.

(١٢) مما ، د.

(١٣) ما بين المعقوفين ساقط من ، ز ، ظ.

والخبر نحو: «كسا^(١) زيد الفقراء الشياب و» ما كان متعدياً إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر نحو^(٢): «ظن عمرو بشرا^(٣) صديقاً ما^(٤) أكسي^(٥) زيداً للفقراء الشياب». بجر الأول باللام، وإبقاء الثاني على نصبه. «وما أظن عمرا^(٦) ليشر^(٧) صديقاً» بجر الأول باللام وإقرار الثاني على النصب، كما في المثال الأول. «وينصب» المفعول «الآخر بمدلول^(٨) عليه بـ(أفعل)» أي بفعل مدلول عليه بفعل التعجب، فالتقدير في المثال الأول: يكسوهم الشياب، وفي الثاني: يظنه^(٩) صديقاً. «لابه» [أي: لا^(١٠)] بنفس فعل التعجب من غير تقدير لشيء. «خلافاً للkovفين^(١١)». قال المصنف في الشرح^(١٢): ذكر ابن كيسان هذه المسألة في المذهب. ونقل غير المصنف أن مذهب^(١٣) البصريين في باب (ظن) الاقتصار^(١٤) على الفاعل، فينصبه في التعجب، ولا يجوز أن يتعدى، ويجوز في باب (كسا) الاقتصار وأن تتعديه^(١٥) إلى أحد المفعولين باللام، فتقول: ما أكسي زيداً لعمرو، وما أكسي زيداً.

«فصل»: في الكلام على ما يبني^(١٦) منه صيغة فعل^(١٧) التعجب، وما

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من ز، ظ.

(١) كسى، د.

(٤) اما، ز، وما، ظ.

(٣) بشرا، د.

(٦) عمرو، د.

(٥) الشيء، ز.

(٨) مدلول، ز.

(٧) بشرا، ز، ظ.

(٩) نظنه، د.

(١٠) نظنه، د.

(١٢) على التسهيل ١٤٥: ب.

(١١) للشلوبيين، د، للتنوين، ظ.

(١٤) للاقتصار، ظ.

(١٣) ان غير، د.

(١٦) يبني، د.

(١٥) تعدبه، ز، ظ.

(١٧) و فعل، ز.

تتصل بذلك.

[٤٢٧] «بناء هذين الفعلين» من قوله / ما أفعله وأفعل^(١) به. «من فعل» وهذا شرط أول، فلا يبني شيء منها [من^(٢)] غير فعل، فلا يقال، - في ربيعة^(٣) - ما أربعه^(٤)، ولا في طفل : ما أطفله، ولا في مراء^(٥) ما أمرأه. وظهر بهذا خطأ من يقول من الكلب : ما أكلبه، ومن الحمار : ما أحمره، وسيأتي ما شدّ من ذلك. «ثلاثي» وهذا شرط ثان، فلا يبني فعل التعجب من ذي أصول أربعة : مجردا كان كدرج^(٦)، أو مزيدا نحو : تدرج، «مجرد» وهذا شرط ثالث، فلا يبني من ثلاثي مزيد فيه^(٧) نحو : اقترب وانزعج. «تام» وهذا شرط رابع، فلا يبني من فعل ناقص نحو : كان وكاد^(٨)، هذا مذهب الجمهور، وأجاز بعضهم بناء^(٩) من (كان). «مثبت» وهذا شرط خامس فلا يبني [من^(١٠)] فعل مقصود النفي كال فعل من قولهما : ما عاج^(١١) ولا يعيج^(١٢)، بمعنى : ما انتفع ولا يتفع، فإن العرب إنما استعملته^(١٣) منفياً لا مثبتاً. «متصرف» وهذا شرط سادس، فلا يبني من فعل غير متصرف نحو : يدع ويدر^(١٤) «قابل» [معناه^(١٥) للكثرة] وهذا

(١) أو فعل، ظ.

(٢) ما بين المعقوفين، ليس في، د.

(٣) أهملت التاء في، د، والربعة : من ليس بالطويل ولا بالقصير.

(٤) أربعة، ظ.

(٥) مر، ز، ظ.

(٦) كدرج، د.

(٧) مذبذفته، د.

(٨) فكان، ز، ظ.

(٩) بناء، د.

(١٠) ليست في، ظ.

(١١) عاج، ز، ظ.

(١٢) يفتح، ز، ينفع، ظ.

(١٣) تستعمله، د.

(١٤) ويدر، ز، ظ.

(١٥) سقطت من، د، ز، ظ.

شرط سابع^(١)، فلا يبني من نحو^(٢): مات وفني، فإنه لا يقبل التفاضل (مصوغ للفاعل^(٣)) وهذا شرط ثامن^(٤)، فلا يبني من فعل مصوغ للمفعول نحو: ضُربَ زيد، بالبناء لما لم يسم فاعله، فلا يجوز أن يقال: ما أضرب زيداً، وأنت تعجب من مضر وبيته، وعلة المنع الالتباس بالفاعل.

وقيل: لأن المفعول ليس له فيما أوقع به من فعل الفاعل كسب، فأأشبه بذلك الحُلُى والألوان؛ إذ ليست^(٥) من كسب صاحبها حتى يتعجب [منه]^(٦) بسببيها. وفيه نظر.

وقيل: لأن الفعل إنما يبني^(٧) للتعجب بعد رده إلى (فعل) المضموم العين، ولا يمكن ذلك هنا، وفيه ما قد عرفت. «غير معبر عن فاعله بأفعال فعلاً». وهذا شرط تاسع خاتم للشروط التي ذكرها المصنف، فلا يبني من فعل يكون لصاحب المذكر^(٨) وصف على صيغة أفعال، ولصاحب المئنة وصف على صيغة فعلاً، نحو: أشهل^(٩) وشهلاً، وأدعج^(١٠) ودعجاء، ولا فرق في ذلك بين أن يكون من العيوب كعور وبرص، أو من المحاسن كشهل^(١١) وكحل ودعج، وذلك لأن حق الفعل الذي يبني منه [فعل]^(٦) التعجب أن يكون ثلاثة مخصوصاً، وأصل الفعل من هذا النوع أن يكون على أفعال؛ ولذلك

(١) شابع، د.

(٢) غير مبني للمفعول، م.

(٣) ليس، د.

(٤) المذكر، ظ.

(٥) يبني، ظ.

(٦) رجل أشهل: خالط سواد عينه زرقة.

(٧) الدفع: شدة سواد العين مع سعتها، والأدفع من الرجال: الأسود.

(٨) أهملت الشين في، ز، ظ.

(٩) (١١) أهملت الشين في، ز، ظ.

صحت عينه إذا كان ثلاثي اللفظ كهيف وعور^(١)، وهذا التعليل هو المشهور عند النحوين.

قال المصنف^(٢): وعندي تعليل^(٣) آخر أسهل منه، وهو أن يقال: لما كان بناء الوصف من هذا النوع على أفعال نحو: أعور وأهيف، لم يبن^(٤) منه أفعل التفضيل^(٥)؛ لثلا يلتبس أحدهما بالآخر، فلما^(٦) امتنع صوغ أفعل^(٧) التفضيل^(٨) منه، امتنع فعل التعجب لتساويهما.

«وقد يبينان من فعل المفعول إن أمن اللبس» وقد سمع من ذلك ألفاظ كقولهم: ما أجهنه، وهو من: جُن^(٩) الرجل، [فهو مجنون]^(١٠)، وما أشغله عنك، [من: شُغل]^(١١)، فهو مشغول، وما أعناه بحاجتك، من^(١٢): عُني بكذا^(١٣) بصيغة المفعول، وما أزهاه^(١٤)، وما أعجبه برأيه، وما أشغفه^(١٥)، من، زُهي^(١٦) وأعجب^(١٧) وشُغف^(١٨)، بالبناء للمفعول في الجميع.

وإنما قال: (إن أمن اللبس) احترازاً من أن يكون بناء فعل التعجب من [فعل]^(١٩) المفعول موقعاً في الإلbas بفعل الفاعل، فإنه يمتنع نحو: ما أضرب زيداً. «و» قد يبينان أيضاً «من فعل^(١٧) أفعل^(١٨) مفهم^(١٩) عُسْرٌ».

- (١) وعد، د.
- (٢) في شرح التسهيل ١٤٦: أ.
- (٣) تأويل، د.
- (٤) يبن، د، ز، ظ، والصواب ما صنعت.
- (٥) أهملت الضاد في، د، تفضيل، ز.
- (٦) فلا، ز.
- (٧) فعل، ز.
- (٨) التعجب، د.
- (٩) جز، ز.
- (١٠) ما بين المعقوفين ليس في، د.
- (١٢) هكذا، ز، ظ.
- (١٤) اشتفقه، ز.
- (١٦) ذا عجب، ز، ظ.
- (١٧) فعلي، د.
- (١٩) منهم، د.

نحو: ما ألدَه^(١)، بالدَال المهمَلة. «أو جهل» نحو: ما أحْمِقَه^(٢)، وما أرعنَه وأنوكَه^(٣) وأهوجَه. «ومن مزِيد فيَه» نحو: ما أعطاه للدرَاهُم، وما أشوقني إلى عفُو الله، فإنَّهُما^(٤) من أعطى واشتاق، وليس من ذلك: ما أفقَرَه، فإنه من فقرِ الرَّجُل، بمعنى افتقر^(٥)، وأمَا^(٦) ما أشهَاه^(٧)، فإنه من شهي^(٨) الشيء، بمعنى اشتَهَاه.

قال في العباب^(٩): قولهِم ما أخطَاه^(١٠): من خطَء، لا من أخطَاء^(١١)،
قال أبو عَيْد^(١٢): وخطَئ^(١٣) وأخطَأ بمعنى، وأنشد لامرئ القيس:

يا لهَف^(١٤) هند إذ خطئَن كـاـهـلاـ

القاتلين الملك الحلا حلا^(١٥)

(١) أكده، ز.

(٢) اجمعه، ز، ظ، بإهمال الجيم في، ظ.

(٤) فانها، ز، ظ.

(٦) لامَال، ز، لاما، ظ.

(٨) جهي، ز، ظ.

(٧) شاه، ز.

(٩) العباب الراخِر: في اللغة، ألهَه حسن بن محمد الصغاني المتوفى عام (٦٥٠هـ) (١٢٥٢م) لم يكمله، وقف فيه عند مادة (بكم). كشف الظُّنون ٢/١١٢٢.

(١٠) أخطَاه، ز، ظ.

(١١) أخطَاء، ز.

(١٢) كذا في نسخ التحقيق، ولعل الصواب: أبو عبيدة، فإن هذا القول بنصه منقول عنه في الصحاح ٤٧/١ (خطأ).

(١٤) يالهَنِي، ز، ظ.

(١٣) وخطَأ، ز.

(١٥) من أرجوزة قالها حين بلغه أنبني أسد قتلت أباها، وبين البيتين بيت آخر، وترتيبها في الديوان هكذا:

والله لا يذهب شيخي باطلا

حتى أبير مالكا وكـاـهـلاـ

القاتلين الملك الحلا حلا

خير معد حسبا ونائلا

وذلك أن الخيل^(١) أخطأتبني كاهل قتلة أبيه^(٢)، وأوقعت^(٣) ببني كنانة.
 وهند: زوج أبيه^(٤) حجر، مات [عنها]^(٥)، والنون للخيل. «فإن كان
 (أ فعل) قيس عليه، وفأقا لسيبويه^(٦)» في القياس على ذلك مطلقا، سواء
 كانت الهمزة في (أ فعل) للنقل كما أعطاه للدرارم، فإنه يقال: عطا زيد
 بمعنى أخذ، فإذا دخلت الهمزة المعدية^(٧) فقلت: أعطيت زيداً صار معناه: جعلت
 زيداً يأخذ، أو كانت الهمزة لغير^(٨) النقل نحو: ما أشبهه بزيد، وما أفرط
 [٤٢٨] جهله، وما أظلمه - من الظلمة، وما أضواه فإن/ الهمزة في هذه الأفعال:
 أشبه وأفرط وأظلم وأضاء ليست للنقل، وذهب الأخفش والمازنوي والمرد
 وابن السراج والفارسي إلى المنع من بناء فعل التعجب من ذلك مطلقا،
 وجعلوا ما ورد منه شاداً لا يقاس عليه، وفصل بعضهم بين أن تكون^(٩) الهمزة

يا لهف هند إذ خطئن كاهالا
 نحن جلبنا القرح القوايلا
 يحملننا والأسل النواهلا

أبier: أهلك. مالك وكاهل: من بني أسد. الحالحل: السيد الشريف، يزيد أبا. خير معد:
 وصف لمالك وكاهل؛ لأنهم من معد بن عدنان، وليس وصفاً (الملك)، لأن أباً من
 اليمن. هند: أخته أو زوجة أبيه. القرح، جمع قارح: المسن. قوافل، جمع قافل ضامر.
 الأسل: الرماح الرقاق، والواحد أسلة.

امرأة القيس ١٣٤، ١٣٥، ٤١٨، ٤٧: الصلاح ١، شذور الذهب ٣٨٦-٣٨٧، السيوطي
 ١: ٣٧٢-٣٧٣، الهمج، ٩٦: ٢، الدرر ١٢٩: ١

(١) الخليل، د، ظ. (٢) ابنه، ظ، وهو تصحيف.

(٣) واقعت، د، ووافت، ظ.

(٤) ابنه، ز، ظ.

(٥) ليست في، د.

(٦) لم تختصر في (د) على غير العادة.

(٧) المتعدية، ز، ظ.

(٨) بغير، ز، ظ.

(٩) يكون، ز.

للنقل كأعطي، فيجوز، وأن لا تكون^(١) للنقل كأشبه وأفرط، فلا يجوز، ونسب هذا التفصيل إلى سيبويه وصححه ابن عصفور. «وربما بنينا من غير فعل» كقولهم^(٢): ما أذرع فلانة^(٣)، بمعنى ما أخفها في الغزل، وهو من قولهم^(٤): امرأة ذراع^(٥)، وهي الخفيفة^(٦) اليد في الغزل، ولم يسمع منه فعل، كذا قال المصنف^(٧). وحكى ابن القطاع^(٨): ذرعت^(٩) المرأة خفت يداها في العمل فهي ذراع^(٥) وكقولهم: أقمن بزيد، [أي]^(٩) أحقق، اشتقوه^(١٠) من قولهم: [هو]^(١١) قمن بكندا، أي حقيق به. «أو فعل غير متصرف» نحو: ما أحساه، وأعس [به]^(١٢)، أي ما أحقه^(١٣) وأحقق به. كذا قال المصنف^(١٤)، وقد أسلفنا في آخر باب أفعال المقاربة ما

(١) يكون، د.

(٢) أهملت التاء في، ز.

(٣) أهملت الذال في، د.

(٤) لقولهم، ز، ظ.

(٥) قوله، ز.

(٦) الحقيقة، د.

(٧) في شرح التسهيل ١٤٦: ب

(٨) أبو القاسم على بن جعفر بن علي السعدي [٤٣٣-٤٥١٥ هـ / ١٠٤١-١١٢١ م] عالم باللغة والأدب. مولده في صقلية، ولما احتلها الفرس تركها إلى مصر، وفيها أقام حتى مات. عربي الأصل، موصوف بالذكاء، متهم في الرواية. من مؤلفاته: كتاب الأفعال-ط، أبنية الأسماء، الدرة الخطيرة في المختار من شعر شعراء الجزيرة، لمح الملح: طائفة من شعر الأندلسين، العروض البارع، الشافي في القوافي، أبيات المعایة، فرائد الشذور وقلائد التحور: في الأدب.

معجم الأدباء ١٢: ٣٧٩-٣٨٣، القبطي ٢: ٢٣٦-٢٣٩، الوفيات ٣: ٣٢٢-٣٢٤.

(٩) أبي، ز، وليس في، ظ.

(١٠) أهملت الشين في، ز، استقرره، ظ. (١١) ليس في، ظ.

(١٢) سقطت من، ز، ظ.

(١٣) أخفه، ز.

(١٤) في شرح التسهيل ١٤٦: ب.

يرد^(١) عليه^(٢). «وقد يغنى في التعجب فعل عن فعل مستوفٍ للشروط» وذلك مثل قولهم: ما أكثر قائلته، استغنو به عن: ما أقيله^(٣)، والدليل على الاستغناء^(٤) أنه كثر^(٥) استعمال هذا الفعل^(٦) على هذا الوجه، ولم يسمع: ما أقيله^(٣)، فدل ذلك على الاستغناء بالذكور^(٧)، وبهذه الطريقة ثبت^(٨) دعوى الاستغناء في نظائره، نحو ما أشد سكره^(٩) وما أكثر قعوده وجلوسه، فاستغنو بذلك عن: ما أسكنه - بالسين المهملة^(١٠) - وما أقده^(١١) وما أجلسه.

وقال سيبويه: استغنو بـ(ما أجود جوابه، وأجود بجوابه) عن ما أجوبه وهذا من أظهر الأدلة على أنه عنده قياس في (أفعل)، وأما عدّ بعضهم (نام) من هذا القبيل حيث لم يقولوا: ما أنومه، استغناء بما أكثر نومه، فليس بصحيح؛ لأن سيبويه حكى: ما أنومه، وقالت العرب: هو أنوم^(١٢) من فهد^(١٣)، وهذا الباب وباب^(١٤) أفعل التفضيل في [هذا]^(١٥) الحكم واحد.

«ويتوصل إلى التعجب بفعل مثبت متصرف مصوغ للفاعل، ذي مصدر مشهور [إن^(١٦)] لم يستوف الشروط بإعطاء المصدر ما للمتعجب منه

(٢) راجع ذلك في ٣١٦:٣-٣١٧.

(١) ير، ظ.

(٤) الاستغنى، د.

(٣) أقبله، ز.

(٦) الفصل، د.

(٥) أكثر، د.

(٨) يثبت، ز.

(٧) المذكر، ز، ظ.

(٩) سكره، د، منكرة، ز، ظ.

(٩) المهمله، د.

(١١) أفده، د، افعله، ز، ظ.

(١٢) أتوم، د.

(١٣) فهدا، د، فهده، ز، ظ، وال الصحيح ما أثبت.

(١٤) باب، ظ.

(١٤) ليست في ظ.

(١٦) سقطت من، د، ز، ظ.

مضافاً إليه بعد [ما^(١)] أشد أو [أشد^(٢)] ونحوهما مثل^(٣): ما أكثر وأكثر، وما أعظم وأعظم.

وحاصل الكلام أنه إذا وجد في الكلمة خمسة أمور مجتمعة^(٤): كونه^(٥) فعلاً، وكون ذلك الفعل مثبتاً، وكونه متصرفاً، وكونه مصوغاً للفاعل، وكونه ذا مصدر مشهور، وانتفى^(٦) منها واحد من خمسة أمور: التمام والتجرد والثلاثية^(٧) وقبول التفاضل وانتفاء كون اسم فاعله أفعال فعلاً، توصل إلى التعجب بأن يؤخذ^(٨) مصدر تلك الكلمة ويضاف إلى المتعجب منه وينصب ذلك المصدر بعد ما أفعل، ويجر بالباء بعد (أ فعل)، نحو: ما أشد استخراج زيد! ، وأشد باستخراج عمرو!

إذا عرفت ذلك فنقول: الباء الجارة لـ(فعل) من قوله: (ويتوصل إلى التعجب بفعل) متعلقة بـ(التعجب)، والصواب الإتيان بـ(من)^(٩) مكان الباء.
فإن قلت: قد أثبتت قوم منهم المصنف مجيء الباء بمعنى (من)، فليكن هذا منه.

قلت: إنما أنت^(١٠) عند أولئك القوم بمعنى [من^(١١)] التبعيضة^(١٢) لا بمعنى (من) مطلقاً، والتبعيضة غير مراد هنا.
فإن قلت: ويرد عليه أيضاً أن مراده بالفعل المصطلح عليه، وهو لا

(٢) واشدة، د، وشدد، ز، ظ.

(١) سقطت من، د، ز، ظ.

(٤) أهملت الناء في، د.

(٣) نحو، د.

(٦) وانتهى، د.

(٥) كونها، ز، ظ.

(٧) أهملت الناء في، د، وسقط العاطف من، ز.

(٩) سقطت الباء من، د.

(٨) يوجد، د.

(١١) ليست في، د.

(١٠) انت، د.

(١٢) أهملت الضاد في، د، التقييبة، ز، ظ.

يتعجب منه .

قلت: هو على حذف مضاد، أي من حدث فعل.

ومراده بقوله: (إن لم يستوف الشروط) إن لم يستوف بقية الشروط، فهو أيضاً على حذف مضاد، ودخل تحت ذلك ما^(١) لا يتفاوت معناه، كما أشرنا إليه، والحق أن ذلك لا يتعجب منه أصلاً كالجامد^(٢)، لأن المانع موجود مع الوسيلة، كما هو موجود في الأصل، وأما نحو: ما أُفجع^(٣) موت زيد، فمعنى آخر، وتعجب من فعل فاعل آخر^(٤)، فإن الفجيعة^(٤) قائمة بالحي لا بالميت، ولو قيل: ما أُقطع^(٥) موته، كان التعجب من فظاعة^(٦) الموت، [لامن الموت^(٧)].

وخرج بقوله: ([ذى^(٨)] مصدر مشهور) نحو: يدع، فإنَّ الوعِ غير مشهور، فينزل منزلة العدم، وأما (يدر) فلا مصدر له أصلاً .

والباء من قوله: (بِاعْطَاء) متعلقة^(٩) بقوله أولاً: (يتوصل).

والمراد من إعطاء المصدر ما للمتعجب منه، أن يجعل للمصدر ما للمتعجب منه من نصب بعد ما أفعل وجر الباء بعد (أفعل).

[٤٢٩] قوله: (مضافاً إليه) حال من المصدر، والضمير / المجرور بـ(إلى) راجع إلى المتعجب منه .

(١) مما، ز، ظ.

(٢) الحر، ز، الجر، ظ.

(٣) اقطع، ز.

(٤) سقطت من، ز، ظ.

(٥) أهملت التاء في، ز.

(٦) أهملت الجيم في، د.

(٧) أهملت الفاء في، د، والتاء في، ز.

(٨) قطاعة، ز، فظيعة، ظ.

(٩) ليست في، د، ز، ظ.

وقد يقال: المتعجب منه هو نفس المصدر، فكيف يضاف الشيء إلى نفسه وجوابه: أنهم يسمون نحو (زيدا) - في: ما أحسن زيداً - متعجبا منه، وهذا هو المراد هنا، أي المتعجب منه الذي كان حقه - على تقدير استيفاء الشرط - أن يكون منصوبا [بعد^(١)] [أفعَل^(٢)]، أو مجرورا^(٣) [بالباء بعد أفعَل]، وكان أوضح من هذا وأخصر أن يقول: ويتوصل إلى المزيد، وإلى ما فاعله أفعَل فعلاً بإعطاء المصدر... إلى آخره. «إِنْ لَمْ يَعْدِمْ^(٤) الْفَعْلُ إِلَّا الصُّوَغُ لِلْفَاعِلِ» نحو: ضرب زيد - بالبناء للمفعول - «جيء به صلة لـ (ما) المصدرية» فتقول^(٥): ما أكثر ما ضرب زيد. «آخِذَة^(٦)» من النصب والجر [بالباء^(٧)] «ما للمتعجب منه بعد ما أشد أو أشد^(٨) ونحوهما». من نصب مع الأول وجر بالباء^(٩) مع الثاني، ولا يظهر وجه التخصيص (ما) المصدرية، إذ لا يتنع^(١٠): ما أشد أن أضرب^(١١) اللص، وأشد بأن يضرب اللص.

ويبقى عليه: وإن كان منفيا، أولا مصدر له، أو له مصدر شاذ^(١٢)، جيء بـ (أن) وصلتها ذلك الفعل مقرونا بالنافي^(١٣) [في^(١٤)] مسألة النفي . فيقال: ما أكثر أن لا يأتينا زيد، وما أكثر أن يَذَرَ [زيد^(١٤)] الشر، وأن يدع اللجاج، ويجوز فيهما الإتيان بـ (ما)، ولا يجوز مع مسألة النفي إلا (أن)،

(١) سقطت من، د، ز.

(٢) يقدّم، ز، ظ.

(٣) أخذه، د.

(٤) فيقول، ز.

(٥) عطفت بالواو في، د، ز، ظ.

(٦) ليست في، د.

(٧) يمنع، د.

(٨) الأول وجوباً لما، د.

(٩) ضرب، ز، ظ.

(١٠) ساوا، د.

(١١) بل الثنائي، د، بالتالي، ز، ظ، وهو تحرير بين.

(١٢) سقطت من، ز، ظ.

لأنها التي تفصل^(١) من صلتها بـ(لا) النافية.

قال الشارح^(٢): ولا يختص هذا الحكم بما فقد منه شرط من الشروط ، بل يجوز فيما استوفى الشروط ، فتقول^(٣) : ما أكثر [ما^(٤)] ضرب زيد عمرا . قلت: يشير إلى اعتراض على المصنف ، وهو مندفع بأن المراد ثبوت هذا الحكم على جهة الوجوب ، وما استوفى الشروط لا يجب [فيه^(٥)] الإتيان بـ(ما) المصدرية^(٦) بل يجوز ، نعم: الاعتراض متوجه بأن تخصيص هذا الحكم بـ(ما) دون (أن) ، ليس بجيد كما مرّ.

وهنا تنبيهان:

الأول- أن الفعل إن عدم التمام ، فإن قلنا: إنَّ للناقص مصدرًا جئنا به ، فقلنا: ما أشد كون زيد غيرا^(٧) ، وإن قلنا: لا مصدر له جئنا بال مصدر المؤول ، إذ لا خلاف أن الناقص يقع صلة للحرف المصدري ، نحو ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَا^(٨) ملَكِين﴾^(٩) ، ومنها^(١٠) ما يلازم^(١١) ذلك ، وهو (دام).

الثاني: أن بعضهم أجاز في: أعجبني ضرب زيد ، كون (زيد) مرفوع محل على الفاعلية أو النيابة ، وكونه^(١٢) منصوب المحل ، فينبغي لهؤلاء^(١٣) أن يجيزوا^(١٤) التعجب^(١٤) من فعل المفعول؛ لأنهم لم يبالوا بالإلباس ،

(١) يفصل ، ز.

(٢) فتنقول ، ز.

(٣) سقطت من ، ز ، ظ.

(٤) ليست في ، د.

(٥) غيور ، ز.

(٦) ابن قاسم.

(٧) يكونا ، د ، ز.

(٨) يكون ، د.

(٩) ﴿.... وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾^(١٥)
٢٠ الأعراف (٧) ، القائل إيليس والمخاطبان آدم وحواء عليهما السلام.

(١٠) ومنهما ، ز ، ظ.

(١١) ما لا يلزم ، د ، وهو غلط.

(١٢) كون ، د.

(١٣) أن الخبر ، د ، أن لا يجيزوا ، ظ ، والصحيح ما أثبتت.

(١٤) ولا التعجب ، د.

وينبغي لهم إذا امتنعوا من ذلك لغرض^(١) آخر ييدونه^(٢) غير الإلbas
لقولهم^(٣): لا يمكن تحويله إلى صيغة (فعل) ، أن يجيزوا : ما أشد ضرب
زيد ، لأنه لا تحويل هنا ، وإنما هنا المصدر ، والإلbas عندهم مُلغى^(٤)
الاعتبار ، فلا يتعين [حيث^(٥)] ما قال المصنف من المجيء بالفعل صلة^(٦)
ـ (ما) المصدرية ، وكذا ـ (أن) المصدرية .

(١) الغرض ، د.

(٢) أهملت الياء في ، د.

(٣) طغى ، ز ، ظ.

(٤) علة ، د.

(٥) ليست في ، د.

(٦) لقولهم ، ز ، ظ.

الباب الخامس والثلاثون

أ فعل التفضيل

قال الشارح^(١): حده بعضهم بأن قال: هو الاسم [المشتق^(٢)] لموصوف [به^(٣)] قائم به معنى^(٤); ليدل على زيادة فيه على غيره.

قلت: يتقدّم ب نحو: طائل^(٥) [ففي قوله: زيد طائل^(٦)] غيره، فإنه اشتقت لموصوف قام به معنى؛ ليدل على زيادة في ذلك المعنى على غيره، والأولى أن يقال: هو الوصف المبني على أ فعل تحقيقاً أو تقديرًا^(٧) لزيادة صاحبه على غيره في الحدث المشتق منه، فيدخل فيه (خير)^(٨) و(شر)^(٩)؛ لكونهما في الأصل أخير وأشار.

قلت: وقد وقع في عبارة كثرين أن العرب لم تضع فعلاً يعني أ فعل التفضيل، يعنون [أنه^(١٠)] ليس^(٩) لنا فعل يدل على حدث اتصف صاحبه بالزيادة فيه على غيره من^(١١) يشاركه^(١٢) في [أصل^(١٣)] الحدث، وهي عبارة تُلقيتْ بالقبول، ولم أجد أحداً تعرضاً إلى تعقبها، وأنا أقول: لنا أفعال من هذا القبيل لا تختص كثرة، وهي أفعال باب^(١٤) المغالبة^(١٥)، كقولك: شاعرني^(١٦)

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في، د.

(١) ابن قاسم.

(٤) معني، ز.

(٣) سقطت من، ز، ظ.

(٦) أهملت القاف في، د.

(٥) طويل، ز، ظ.

(٨) أهملت الشين في، د.

(٧) نحو خير، ظ.

(٩) مما، ظ.

(٩) ليس ليس، ظ.

(١٢) بات، د.

(١١) شاركه، ز، ظ.

(١٤) شاعري، د.

(١٣) المبالغة، د.

زيد فشعرته^(١) أشعره^(٢) ، وسابقني فسبقته أسبقه ، إلى غير ذلك ، ألا ترى أن معنى شعرته : غلبته في الشعر ، ومعنى سبقته : غلبته في السبق ؟ ، ولا معنى لكونه غالباً في ذلك إلا أنه اتصف بزيادة في الشعر والسبق على المغلوب ، ولا خفاء في ثبوت المشاركة في أصل الشعر والسبق بين الغالب والمغلوب ، وهكذا سائر أفعال المغالبة^(٣) ، فتأمله .

قال ابن هشام : ولو سموه - يعني أفعل التفضيل - بأفعل^(٤) الزيادة لكان عندي أولى^(٥) ؛ لأن التفضيل وإن كان في / الأصل من الفضل الذي هو [٤٣٠] الزيادة ، إلا أنه يرد مستعملاً كثيراً بمعنى ترجيح الشيء على غيره في صفات المدح ، وإن كان ذلك ليس مقتضى الاشتقاد ، بدليل : ﴿وَاللَّهُ فَضَلَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾^(٦) ، ولكنه في العرف متى لم يقييد برزق ونحوه ، لا يراد به إلا ما قدمناه^(٧) ، وحيثئذ فلا يشمل نحوه : زيد أجهل^(٨) من عمرو ، أو أحمق منه ، ثم إن حقيقة فضله^(٩) جعله فاضلاً لا نسبة له^(١٠) إلى الفضل^(١١) ، وأنت إذا قلت : زيد أعلم ، إنما نسبة إلى الزيادة في العلم ، ولم

(١) فشعرت ، د.

(٢) الشعرة ، د.

(٣) المقابلة ، د.

(٤) بفعال ، د ، ز ، ظ ، ولا يستقيم ، والتصحيح عن (ك).

(٥) أولاً ، د.

(٦) ﴿...فَمَا الَّذِينَ فُضِلُوا بِرِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِغَنْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ ٧١ التحل (١٦).

(٧) قدمنا ، ز.

(٨) أجهل ، ز ، أحيل ، ظ.

(٩) أهملت الضاد في ، ز.

(١٠) نسبة ، د ، ز (١٠) نسبة ، د ، ز.

تجعله أنت زائداً، فقد استعملت (فضلت) بمعنى: نسبته إلى الفضل، وهو مستعمل لكنه خلاف الوضع الأصلي لأن معنى (فضل) بالتحفيف^(١)-زاد، ومعنى (فضل)-بالتشديد- جعله زائداً كفرح^(٢) زيد وفرحة ، فيكون (فضله) مثل (عدله) و(فسقه).

«يصاغ^(٣) للتفضيل موازن (أفعل) اسماما صيغ^(٤) منه في التعجب فعلا [على^(٥)] نحو ما سبق من اطراد^(٦) وشذوذ» مما استوفى الشروط المذكورة هناك^(٧)، (كان هنا مطردا: كأعلم وأفضل ، وهو كثير ، وما حكم عليه بالشذوذ)^(٨) [هناك ، يحكم عليه بالشذوذ^(٩)] هنا ، كقولهم: أصل^(٩) من شظاظ ، وهي أحنك^(١٠) الشاتين^(١١) ، وزيد أبل^(١٢) الناس^(١٣) ، أي أرعاهم للأبل ، وهذا المكان أشجر من ذاك ، أي أكثر شجرا ، فهذا كله [مبني^(٥)] مما لا فعل له ، فيحكم عليه بالشذوذ ، وهكذا غير هذا النوع مما لم يستوف - تلك الشروط ، وهذا الكلام منهم يتضمن اقتياس الشاذ الوارد هناك في هذا ، وقد صرحوا بذلك فقالوا: ما شدوا فيه [هناك^(١٥) شدوا فيه^(١٦)] [هنا^(١٧)] وبالعكس فإن^(١٨) استندوا في ذلك إلى نقل أن السماع جاء^(١٩) بذلك بعيد ، وإن قالوا

(١) بالتحقيق ، د.

(٢) يضاع ، ظ.

(٣) ما بين المعقوقتين ليس في ، د.

(٤) هنا ، ز ، ظ.

(٥) انص ، ظ.

(٦) أهللت التاء في ، ز ، ظ.

(٧) الأمثلة الثلاثة وضعت في (د) كبيت من الشعر.

(٨) هنا ، د.

(٩) سقطت من ، ز ، ظ.

(١٠) جار ، ز ، ظ.

ذلك بالقياس فالقياس على الشاذ غريب. «ونيابة (أشد) وشبيهه» كأكثر وأعظم وأزيد، كما إذا أردت تفضيل زيد على عمرو في الاستخراج، فتقول: زيد أشد استخراجاً من عمرو «وهو» أي أشد وشبيهه. «هنا» [أي^(١)] في باب التفضيل «اسم ناصب مصدر» الفعل «الخرج^(٢) إليه» أي إلى أشد ونحوه بسبب فقده لتلك الشروط أو بعضها. «تمييزاً» وهو عند المصنف من تمييز المفرد، وعند غيره من تمييز النسبة، [وقد تقدم التنبية^(٣) عليه^(٤)].

وها هنا بحث، وهو أنّ أفعل التفضيل^(٥) يقتضي اشتراك المفضل والمفضل عليه في أصل الحديث^(٦) وزيادة^(٧) المفضل عليه فيه، فيلزم في كل صورة تُوصل فيها^(٨) بـ(أشد) أن تكون^(٩) الشدة موجودة في الطرفين وزائدة في طرف^(١٠) المفضل، وهذا قد يتخلّف [باعتبار القصد^(١١)، فإنك قد تقصد اشتراك زيد وعمرو في الاستخراج مثلاً، لا في شدته^(٧)، وأن استخراج زيد شديد بالنسبة إلى استخراج عمرو، لا أشد، فكيف يتّأتى التوصل في مثل ذلك بأشد مع دلالته على خلاف المقصود؟، ألا ترى إلى تفاوت ما بين قوله: قلب زيد أفسى^(١٢) من الحجر، قوله: قلب زيد أشد قسوة^(١٤) من

(١) سقطت من، ز، ظ.

(٢) المخرج، د، ز.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من، ز، ظ.

(٤) في ٦ : ٣٠٨.

(٥) الحديث، ز، ظ.

(٦) له التفضيل، ز، ظ.

(٧) أهملت التاء في، ز.

(٨) فيه، د.

(٩) يكون، د.

(١٠) ظرف، ز، ظ.

(١١) ما بين المعقوفين ليس في، د.

(١٢) سديه، ز، شدية، ظ.

(١٤) قوة، د.

(١٣) افتشي، د.

الحجر؟.

«وغلب حذف همزة (أخير) و(أشر^(١)) في التفضيل» لكترة استعمالهما^(٢) فيه، فخففوها بحذف الهمزة وحرکوا الخاء من (خير) بحركة الياء، فقالوا: زيد خير من عمرو، وكذا (شر^(٣))، ولم يثبتوا الهمزة فيهما^(٤) إلا نادرا، قال^(٥) الراجز^(٦):

بلال خير الناس وابن أخيه^(٧)

فجمع بينهما، وقرأ أبو قلابة^(٨): **سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنِ الْكَذَابِ**
الأشر^(٩).

«وندر» هذا الغالب^(١٠)، وهو حذف الهمزة منهما. «في التعجب» فقالوا:

في الغالب - ما أخيره، وما أشره^(١١)، وقالوا - نادرا - ما خيره وما شره،

(١) أهملت الشين في، ز.

(٢) استعمالها، د.

(٣) شر منه، د، أشر، ز، ظن الأول أنه معطوف على المثال، وهو معطوف على (خير).

(٤) بينهما، ز.

(٥) وقال، د.

(٦) لا يعرف.

(٧) كذا في أصول التحقيق، والذي في مراجع الشاهد: (..... الأخير). شرح التسهيل ١٤٧: ب، ابن مالك ١: ٥٠٢، البحر ٨: ١٨٠، التصریح ٢: ١٠١، الأشمونی ٣: ٤٣، الهمع ٢: ١٦٦، الدرر ٢: ٢٢٤.

(٨) عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي [٧٢٢ / ١٠٤ هـ - ... / ... م] من أهل البصرة. عالم بالقراءات والحديث، ثقة، متنسك، طلب للقضاء ففر إلى الشام، وهناك مات. الحلية ٢: ٢٨٢-٢٨٩، المحتسب ٢: ٢٩٩، تهذيب التهذيب ٥: ٢٢٤-٢٢٦.

(٩) ٢٦ سورة القمر ٥٤. (١٠) هذا هو الغالب، ظ.

(١١) اشده، ز.

بحذف الهمزة فيها، لكن منهم من [لم^(١) يحرك^(٢) الخاء هنا، وحذف الألف من (ما) لالتقاء الساكنين [فقال مَخِيره، وسمع الكسائي مُخيه، وأما ما شرَّه فليس فيه التقاء ساكنين^(٣)] فالالف ثابتة عند الجميع. وإنما كان حذف الهمزة نادرا في باب التعجب لأنها فيه حرف^(٤) معنى، لأنها المفيدة للتعددية، بخلافها في باب التفضيل.

«ويلزم أفعال التفضيل عارياً» من الإضافة والألف واللام «الإفراد^(٥) والتدكير» لأنه يكون - حينئذ - مقروباً (من) الجارة للمفضل عليه، وهذا هو الأصل في أفعال التفضيل، أعني أن يكون معه ما يقتضيه وضعه، وهو (من) التفضيلية^(٦)؛ لأنها بصوغه على هذه^(٧) الصيغة المفيدة لهذا المعنى تعدد إلى^(٨) المفضول بـ(من) الابتدائية، فصارت كأنها / من تمام الكلمة، ولهذا لا يفصل بينهما [إلا^(٩)] بعمول (أفعال) وذلك قليل أيضاً كما ستراء، فما دام [معه]^(١٠) (من) لا يطابق صاحبه ثنية وجمعًا وتأنيثاً بل يلزم في الأحوال جميعها صيغة المفرد المذكر^(١١) نحو: زيد أو الزيدان أو الزيدون أو هند أو الهنдан أو الهندايات أفضل من عمرو، إذ لو ثني وجمع وأنث لكان كثنبيته وجمعه وتأنيثه قبل كماله. «و^(١٢) يلزم أيضاً أفعال التفضيل العاري من الإضافة ومن الألف

(١) لیست فی، ظ.

(٣) ما بين المعقوتين ليس في ، د. (٤) حروف، ز، ظ.

(٥) (من الإضافة والألف واللام الإفراد والتذكير) كررت في ، د.

(٦) أهملت التاء في ، د. (٧) هذا، ز.

(٩) ظ، فی لیست .

(۸) ز، الا

(١٠) سقطت من، ز، ظ، وبهض لها ناسخ الثانية.

١٢) سقطت الواو من، ز، ظ.

(١١) المذكور، د.

واللام «أن يليه» نفسه «أو» يلي «معموله المفضول^(١) محرورا بـ(من)» فال الأول كقولك : زيد أفضل من عمرو ، وهو كثير ، والثاني كقوله تعالى : ﴿الَّبِيْ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنَ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أَمَاهَتْهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِعَضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) . وقد يسبقانه «أي يسبق المعمول والمفضول^(٤) أ فعل التفضيل ، فال الأول كقولك :

زيد بعمرو وأرأف^(٥) من خالد ، والثاني كقول الشاعر^(٦) :

فقالت : [له]^(٧) أهلا وسهلا وزودت

جني النحل أو^(٨) ما زودت منه أطيب^(٩)

(١) المفضل ، د ، ز ، ظ ، والصحيح ما أثبت.

(٢) ساقط من ، ز ، ظ ، والاستشهاد لا يتم إلا به.

(٣) ﴿.... وَالْمَهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَيْ أُولَائِكُمْ مَعْرُوفًا ...﴾ ٦ الأحزاب (٣٣) .

(٤) المفضول ، د.

(٥) الا، د ، أراق ، ز.

(٦) الفرزدق.

(٧) ليست في ظ.

(٨) بل ، ظ.

(٩) الثالث في مقطوعة قالها حين فر[َ] من زياد ، ونزل في طريقه على مية الضبية ، فلم تقره ولم تزوده ولم تحمله ، ثم أتى عزيزة الذهلية فلقي منها ما لم يلق من الضبية .

و قبل الشاهد :

ألم آتها أسعى مع ابني وعندما
معتني حشاوي السنام ومصعب
أتنا ببعضه وأفقربنا ابنها
مروحا بحبليها تجول وتتجذب

وبعده :

لأخذت بنى ذهل غداة أتيتها

عزيزة فينا منك يا مي أرغب

ورواية الديوان : (وقالت لنا) (. . . . هو أطيب) . ولا شاهد على هذه الرواية ، =

«ويلزم ذلك» أي التقديم على اسم التفضيل «إن كان المفضل اسم استفهام» نحو: من^(١) أنت خير؟ ومن أي الناس أنت أكرم؟، «أو مضافاً إليه». أي إلى اسم الاستفهام نحو: منْ وجهه مَنْ وجهك^(٢) أحسن؟.

قال المصنف^(٣): وهي من المسائل المغفول^(٤) عنها:

«وقد يفصل بين (أ فعل) و(من) بـ (لو) وما اتصل بها» كقوله^(٥):

ولذاك^(٦) أطيب-لوبذلت^(٧) لنا

من ماء مَوْهَبَةٍ^(٨) على خمر^(٩)

الموهبة^(١٠): بفتح الهاء^(١١) والباء الموحدة - نقرة في الجبل يستنبع^(١٢) فيها

ولكن في قوله: (.... منك أرحب) في البيت التالي ليت الشاهد شاهد على المسألة.
معنى: بغير محبوس، حثاوي: ضخم. مصعب: فحل مكرب على أهله. تعضوض: تمر
أسود حلو، واحدته تعضوضة. أفقرنا: أغمارنا ناقته لنركبها، أي مكتننا من فقارها، وهو
ظهورها. مرووح: ناقة مرحة.

الفرزدق ١: ٣٢، ابن يعيش ٢: ٦٠، شرح التسهيل ١٤٧: ب، ابن مالك ١: ٥٠٤، ابن الناظم ١٨٩، ابن عقيل ١٤٦: ٢، الماقدسي ٤: ٤٤-٤٣، الأشموني ٣: ٥٢، الهمع ١٠٤: ٢، شواهد ابن عقيل ١٩٧، الدرر ٢: ١٣٧.

(۲) وجہیک، د.

(١) مِنْ دَوْلَةِ

(٤) المعقول، د، المفهول، ز.

(٣) في شرح التسهيل، ١٤٧: ب.

(۶) ز، د، داک

(٥) لم أقف على اسمه.

(٨) هوهية، د، حوهية، ظ.

(٩) لم أقف له علم مزبد، وبروى: (ولفوك أطيب)

ولفوک أشهى، لو يحل لنا ... على شهاد

الصحاباٰح ١: ٢٣٥ (وھب) شرح التسهيل ١٤٧: ب، المقادد ٤: ٥٤-٥٥، اللسان
الأشموني ٣: ٤٦، الھمم ٢: ١٠٤، الدرر ٢: ١٣٧-١٣٨.

(١١) ظاء، ظ.

(١٠) ظهر المهمة

(١٢) سنتقمع، د.

الماء . كذا في الصحاح^(١) . وقد جاء الفصل بالنداء ، قال جرير :

لم^(٢) ألق [أخبث^(٣)] - يا فرزدق - منكم

ليلاً وأخبث في النهار نهاراً^(٤)

«ولا يخلو المجرور^(٥) بـ(من) - في غير تهكم - من مشاركة المفضل في المعنى أو تقدير مشاركته^(٦) ». أما في التهكم فيرد^(٧) بدون مشاركة ، نحو : أنت أعلم من الحمار ، وأما حيث لا تهكم فلا بد من مشاركة المجرور بـ(من) التفضيلية للمفضل^(٨) في المعنى : إما تحقيقاً نحو : زيد أحسن من عمرو ، أو تقديرًا كقول^(٩) عليّ رضي الله عنه : (لأن أصوم يوماً من شعبان أحب إليّ من أن أفطر يوماً من رمضان) . لأن إفطار يوم الشك الذي يمكن أن يكون من

(١) الم، ز، ظ.

(١) ٢٣٥ : (وهب).

(٣) ليست في ، د.

(٤) من قصيدة هجا فيها الفرزدق . مطلعها :

ما بال نومك بالفرش غرارا؟

لو أن قلبك يستطيع لطارة

وقبل الشاهد :

قاد الفرزدق يا حميد إليكم
حوطاً وكان حدودك الأحجارا

وبعده :

ما زلت عند بنات أعنق جاحرا

رجسال كل خبيثة زوارا

رواية الديوان (لم يلق) (..... بالنهار) : غرار نوم قليل ، وأصله في

الناقة يقل لبنيها . بنات أعنق : زوان معروفات في أيامهم .

جرير : ٢٢٣-٢٢٦ ، الهمع ٢:٤٠ ، الدرر ٢:١٣٨ .

(٦) مشاركة ، د.

(٥) المقون ، م.

(٨) للفصل ، ز ، ظ.

(٧) يرد ، د.

(٩) لقول ، د.

رمضان محبوب عند المخالف^(١) فقدره - رضي الله عنه - محبوبا إلى نفسه أيضاً، ثم فضل [صوم^(٢)] يوم من شعبان عليه، كأنه قال: هب أنه محبوب عندي أيضاً، أليس صوم يوم من شعبان أحب إليّ منه.

وهنها^(٣) تنبهان: الأول - قال في الكشاف: من وجيزة كلامهم: (الصيف أحر من الشتاء)، أي الصيف أبلغ في حرمه من الشتاء في بردته. هذا نصه، وعلى ذلك^(٤) يؤول [قولهم^(٥)]: العسل أحلى من الخل، ونحوه مما جاء على ذلك.

وتحrir هذا الموضع أن يقال: لـ(أفعل^(٦)) أربع حالات: إحداها^(٧) - وهي الحالة الأصلية - أن يدل^(٨) على ثلاثة أمور: أحدها - اتصف من هو له بالحدث^(٩) الذي اشتقت منه، وبهذا المعنى كان وصفا.

والثاني - مشاركة مصحوبه^(١٠) [له^(٥)] في تلك الصفة^(١١). والثالث - تميّز^(١٢) موصوفه [على مصحوبه^(٥)] فيها. وبكل من هذين المعنين فارق غيره^(١٣) من الصفات.

(٢) ليست في، ز.

(١) الجمهور، د.

(٤) هذا، د.

(٣) وهو هنا، ظ.

(٦) لا أفعل، ز.

(٥) ما بين المعقوفين ليس في، د.

(٨) تدل، ز.

(٧) أحدها، د.

(١٠) مصحوبة، د، ز.

(٩) بالحدث، ز، ظ.

(١٢) أحملت الزاي في، د.

(١١) الصيغة، ز.

(١٣) غير، د.

الحالة الثانية - أن يخلع^(١) عنه ما امتاز به عن الصفات ويتجزد للمعنى الوصفي .

الحالة الثالثة - أن تبقى عليه معانيه^(٢) الثلاثة ، ولكن يخلع عنه قيد المعنى الثاني ، ويختلف قيد آخر ، وذلك أن المعنى الثاني - وهو الاشتراك - كان مقيداً^(٣) بتلك الصفة التي^(٤) هي المعنى الأول ، فيصير^(٥) مقيداً^(٦) بالزيادة التي هي (المعنى الثالث ، ألا ترى^(٧)) أن المعنى في المثال : أن للعسل حلاوة ، وأن^(٨) تلك الحلاوة ذات زيادة ، [وأن للخل حموضة ، وأن تلك الحموضة ذات زيادة^(٩)] ، وأن زيادة حلاوة العسل أكثر من زيادة حموضة الخل؟ . فتدبره فإنه بديع .

الحالة الرابعة - أن يخلع منه المعنى الثاني^(١٠) ، وهو المشاركة ، وقيد المعنى الثالث ، وهو كون الزيادة على مصاحبه^(١١) ، فيكون^(١٢) للدلالة^(١٣) على الاتصال بالحدث^(١٤) ، وزيادة مطلقة لا مقيدة ، وذلك في نحو قوله : يوسف أحسن إخوته .

التبني الثاني : أن من كلامهم المشهور : [زيد أعقل^(١٥) من أبن يكذب ،

(١) تخلع ، ز.

(٢) مبتدأ ، د.

(٣) مفيدة ، د.

(٤) فتتصير ، د.

(٧) ما بين الهلالين مكرر في ، ز.

(٨) فان ، ز ، ظ.

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من ، ز ، ظ.

(١٠) الثالث ، د.

(١٠) الثالث ، د.

(١١) مصاحبة ، د ، ز ، ظ ، وهو بين الخطأ .

(١٢) ف تكون ، د ، ز ، ظ ، ولا يصح ؛ لأن الضمير عائد على (أ فعل) .

(١٣) الدلالة ، ز ، ظ .

(١٤) بالحدث ، د .

(١٥) أ فعل ، د .

و ظاهره مشكل ، لأن^(١) قضيته^(٢) [تفضلي^(٣)] زيد في العقل على الكذب ، ولا معنى له ، [فخرجه محمد بن مسعود^(٤) الزكي^(٥) في كتابه المسمى بالبديع ، على أن^(٦) [أن^(٧)] [فيه يعني الذي ، قال ابن هشام^(٨) :
ولا أعرف قائلا بذلك ، و ظهر لي في توجيه^(٩) هذا اللفظ وأمثاله
توجيهان :

أحدهما - أن يكون في الكلام تأويل على تأويل ، فيؤول (أن) والفعل بال المصدر ، ويؤول^(١٠) المصدر بالوصف ، فيؤول إلى المعنى الذي أراده لكن بوجه يقبله^(١١) العلماء ، ألا ترى / أنه قيل : - في قوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ هَذَا
الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرِي﴾^(١٢) - إن التقدير : ما كان افتراء ، ومعنى هذا : ما كان مفترى ، وقال أبو الحسن - في قوله تعالى : ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾^(١٣) - إن

(١) أن ، ز ، ظ .

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في ، ز .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من ، ز ، ظ .

(٤) كذا في المغني ٢ : ٦٠٢ ، والذي في (د) : بن محمود .

(٥) كذا في المغني ٢ : ٦٠٢ ، وفي (د) : بن الزكي ، ولكن عليها شطب ، قال في كشف الظنون ١ : ٢٣٦ (البديع في النحو : للشيخ محمد بن مسعود الغزوي المتوفى سنة ٤٢١). و ذكره ابن هشام في المغني ١ : ١٥٢ وقال الغزني ، وكذا في البغية ١ : ٢٤٥ ، لكنه قال : (ولم أعرف شيئاً من أحواله) .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من ، ز ، ظ ، وكلام ابن هشام في المغني ٢ : ٦٠٢ : ٢ والكلام السابق من أول التنبيه في المغني في هذا الموضوع .

(٧) يوجيه ، ظ .

(٨) يوجيه ، ز ، ظ .

(٩) وموول ، ز .

(١٠) يقبل ، ز ، ظ .

..... من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب

العالمين ﴿٣٧ يونس (١٠)﴾ .

(١٢) ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّنْ قَبْلٍ أَنْ يَتَمَاسَ ...﴾^(١٤) ٣ المجادلة .

(٥٨)

المعنى ثم يعودون للقول، والقول في تأويل المقول، أي^(١) يعودون للمقول فيهن^(٢) لفظ الظهار، وذلك [هو^(٣)] الموافق لقول جمهور العلماء: إن العود الموجب للكفارة هو العود إلى المرأة، لا العود إلى القول نفسه كما يقوله^(٤) أهل الظاهر، وبعد، فهذا الوجه عندي ضعيف؛ لأن التفضيل^(٥) على الناقص لا فضل فيه، [وعلية قوله^(٦)]:

إذا أنت فضلت امرأً ذا نباهة

على ناقص كان المدبح^(٧) من النقص^(٨)

التجييه الثاني - أن (أعقل)^(٩) ضمن معنى (بعد)، فمعنى المثال: زيد أبعد الناس من الكذب لفضله من غيره، فـ(من) المذكورة ليست [الجارة^(١٠)] للمفضول، بل متعلقة^(١١) بـ(أفعل)^(١٢) لما تضمنه^(١٣) من [معنى^(١٤)] بعد، لا لما فيه من المعنى الوصفي، والمفضل^(١٥) عليه متroxك أبداً مع (أفعل) هذا

(١) إلى، ز، ظ.

(٢) فهو، ز، ظ.

(٣) ليست في، ظ.

(٤) أهملت الياء في، د، والضاد في، ز.

(٥) ساقط من نسخ التحقيق، وأخذناه عن المعني، ولم نقف على القائل.

(٦) المدبح، ظ.

(٧) رواية المعني (... ذابراعة). ولم أظفر بهذا البيت في غيره ٦٠٣: ٢.

(٨) أفعل، د، ز، ظ، والتصحيح عن المعني.

(٩) سقطت من، ز، ظ، وأهملت الجيم في، د.

(١٠) أهملت التاء في، ز.

(١١) كذا في نسخ التحقيق والمعني، والمناسب (أعقل).

(١٢) ضمنه، د، ز، ظ، والثبت عن المعني.

(١٣) سقطت من، د، ز، ظ، والتصحيح عن المعني

(١٤) أهملت الضاد في، ز.

(١٥) أهملت الضاد في، ز.

بقصد^(١) التعميم. هذا كلامه في معنى الليب^(٢).

قلت: أما الوجه الأول فقد اعترف بضعفه^(٣)، وأما الثاني ففيه نظر من جهة أن الفعل الذي يسبك هو وما معه في المثال بالمصدر مسند إلى ضمير المفضل^(٤)، فينبغي عند السبك أن يضاف المصدر إلى هذا الضمير، كما تقول^(٥): في أعجبني ما صنعتـ المعنى: أعجبني صنعك^(٦)، وإذا^(٧) فعل ذلك في المثال صار معناه: زيد أبعد الناس من كذبه، فيكون (زيد) مفضلاً^(٨) على الناس في البعد من كذب نفسه، فيلزم مشاركة الناس له في ذلك، وهو البعد من كذبه بضرورة التفضيل، وهذا عن مظان التوجيه بمعرض، ثم في كلامه الجمجم بين إضافة اسم التفضيل وإدخال (من) على المفضل عليه، وهو ممتنع.

قال الرضي^(٩): وأما^(٩) نحو قولهم: أنا أكبر من الشعر، وأنت أعظم من أن تقول كذا، فليس المقصود تفضيل المتكلم على الشعر، والمخاطب على القول، بل المراد بعدهما من^(١٠) الشعر والقول^(١١)، وأفعل التفضيل يفيد بعد الفاضل من المفضول وتجاوزه عنه، ف(من) في مثله ليست تفضيلية^(١٢) بل هي مثلها في قولك: (منه) تعلقت بأفعل التفضيل، بمعنى متتجاوز وبائن^(١٣)، بلا تفضيل، فمعنى قولك: (أنت أعزّ عليّ من أن أضررك): أنت

(١) القصد، د.

(٢) في معنى البيت، ظ. وانظر المغني ٦٠٣: ٢.

(٣) لضعفه، ز.

(٤) أهملت الضاد في، ز.

(٥) أهملت التاء في، د، يقول، ز.

(٦) صنيعك، ظ.

(٧) واذ، ز، ظ.

(٨) في شرح الكافية ٢١٥: ٢١٦.

(٩) وأنا، ز.

(٩) وأنا، ز.

(١١) القول والشعر، د.

(١٣) ويأمن، ظ.

(١٢) أهملت التاء في، د.

بائن^(١) من [أن^(٢)] أضربك من فرط عزتك عليّ، وإنما جاز ذلك لأن (من) التفضيلية^(٣) متعلقة^(٤) بأفعال التفضيل بقريب من هذا المعنى، ألا ترى أنك إذا قلت: زيد أفضل من عمرو، فمعناه متتجاوز في الفضل عن رتبته؟ ف(من) [فيما^(٤)] نحن [فيه^(٥)] كالفضيلية^(٦) إلا^(٧) في معنى التفضيل وقد أوردنا هذا الكلام كله في حاشية المغني^(٨) «وإن كان (أفعل) خبراً حذف للعلم به - المفضول غالباً» نحو: «ذلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَا تَرْتَابُوا^(٩)»^(١٠)، وهو كثير في القرآن.

ويشمل^(١١) قوله: (خبراً) خبر المبتدأ وخبر^(١٢) (كان) و(إن) وثاني مفعولي (ظن) وأخواته.

وأشار بقوله: (للعلم به) إلى أنه إن كان مجھولاً امتنع حذفه وبقوله: (غالباً) إلى^(١٣) أنه قد يذكر مع العلم به نحو: «قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَمِنَ التِّجَارَةِ^(١٤)...»^(١٥)، ولا وجه^(١٦) لتوهم أن الحذف أكثر من

(١) بامن، ظ.

(٢) سقطت من، د، ز.

(٣) أهملت التاء في، د.

(٤) سقطت من، د.

(٥) لا، د.

(٦) كالفضيلية، د.

(٧) سقطت من، د.

(٨) تحفة الغريب ٢٧٧: أ. ب.

(٩) يرتباوا، د، وليس صحيحاً.

(١٠) «... وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجْلِهِ ذَلِكُمْ ... إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بِيَمْكُمْ ...»^(٢) البقرة (٢٨٢).

(١١) وشمل، ز، ظ.

(١٢) او خبر، ز.

(١٣) إلا، د.

(١٤) التجارة والله، ظ، والوقف هنا غير مناسب.

(١٥) «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهُوَا انْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ... وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ»^(٢) الجمعة (٦٢).

(١٦) والوجه، ز.

الإثبات^(١) مطلقاً من هذا^(٢) الكلام، إذ مقتضاه أن الحذف أكثر منه في غير ذلك «ويقل^(٣) ذلك» أي حذف المفسول «إن لم يكن» أ فعل التفضيل^(٤) «خبراً». قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾^(٥)، وزعم^(٦) الرمانى أنه لا يجوز الحذف إلا في الخبر، نحو: الله^(٧) [أكبر]^(٨)، والأية واردة عليه.

«ولا تصاحب^(٩) (من) المذكورة» وهي الجارة للمفسول^(١٠) «غير العاري إلا وهو^(١١) مضاف إلى [غير^(١٢)] معتد به^(١٣)» قوله:^(١٤)

نحن بغرس^(١٥) الودي أعلمنا

منا بركرض الجياد في السدف^(١٦)

(١) الآيات، د.

(٢) ونقل، ظ.

(٣) وإن تجهز بالقول... طه (٢٠). (٦) أو زعم، ز.

(٤) أهملت الضاد في، د.

(٧) الله الله، د.

(٩) يصاحب، د، والباء مهملة في، ظ.

(١٠) للمفعول، د، والضاد مهملة في، ز.

(١٢) ليست في، ظ.

(١١) هو، د.

(١٣) متعدية، د، متعدية، ز، ظ.

(١٤) سعد القرقرة، شاعر جاهلي من أهل هجر، من نداء النعمان بن المنذر، معروف بالمجون.

وقيل قيس بن الخطيم، المعتمد الأول.

(١٥) بفرس، د.

(١٦) السدق، ز، ظ، والبيت أول أبيات قالها وقد أمره النعمان أن يركب اليموم ويطرد حمارا أحضره لهذا الغرض، فأبى سعد، ولكن النعمان أصرّ، فركب سعد وتعلق بعرف اليموم وترك الحمار، والناس يضحكون منه وبعده:

يا لهف نفسي وكيف أطعنه

مستمسكاً واليدان في العرف

الودي، جمع ودية: النخلة الصغيرة. ركب الجياد: تحريكها بالرجل. السدف: الصبح

= وإقباله، ويروى: (... السلف) وهي الأرض المكونة.

وخرجه أبو الفتح بن جني على أن (نا) ضمير رفع مؤكّد للضمير في (أعلم)، وهو نائب عن (نحن). «أو ذو ألف ولام^(١) زائدتين» كقوله^(٢):

ولست بالأكثـر منـهم حـصـى

وإـنـا العـلـيـزـة لـلـكـاثـر^(٣)

= الصحاح ٤: ١٣٧٢ (سند)، فصل المقال ٢١١-٢١٠، شرح التسهيل ١٤٨: أ، المغني ٤٩٣: ٢، المقاصد ٤: ٥٧-٥٥، الأشموني ٣: ٤٧-٤٦، السيوطي ٢: ٨٤٦-٨٤٥ (ما نسب إليه).

(١) لازم، د. (٢) الأعشى ميمون.

(٣) للأكثير، ز، ظ، والبيت من قصيدة مدح فيها عامر بن الطفيلي وفضله على علقة بن علة، ومات الأول كافرا، أما الثاني فأسلم وحسن إسلامه، والرجلان عامريان، وكان الأعشى من بلادبني عامر ومعه ذهب وفضة فخافهم فأتى علقة فقال: أجرني، فقال علقة: أجرتك من الجن والإنس، قال الأعشى: ومن الموت، قال علقة: لا، ثم ذهب إلى عامر فقال: أجرني، فقال: أجرتك من الجن والإنس، قال الأعشى: ومن الموت، قال عامر: إن مت عندي بعثت دينك إلى أهلك، فأخذ الأعشى يفضله بعد ذلك، وكان علقة - رضي الله عنه - طلبه ليقتله، فلما ظفر به عفا عنه فمدحه الأعشى بقوله:

علقـم يا خـيرـبـنيـعـامـر

للـضـيـفـوـالـصـاحـبـوـالـزـائـر

وـالـضـاحـكـالـسـنـعـلـىـهـمـهـ

وـالـغـافـرـالـعـثـرـلـلـعـاثـرـ

أما قصيدة الشاهد فمطلعها:

شـاقـتـكـمـقـتـلـةـأـطـلـالـهـا

بـالـشـطـفـالـجـزـعـإـلـىـحـاجـرـ

وـقـبـلـالـشـاهـدـ:

يـاـعـجـبـالـدـهـرـمـتـىـسـوـبـاـ

كـمـضـاحـكـمـذـاـوـمـنـسـاخـرـ

فـاقـنـحـيـاءـأـنـتـضـيـعـتـهـ

مـالـكـبـعـدـالـشـيـبـمـعـاذـرـ

«أو دال^(١) على عارٍ متعلق [به^(٢)] [من^(٣)]» كهذا البيت إن لم تدع زيادة الأداة فيه، وذلك بأن لا تجعل (من) متعلقة بـ(الأكثر)، وإنما تجعل متعلقة باسم تفضيل عار من الإضافة والأداة دل عليه المقارن لها^(٤)، فالتقدير: ولست بالأكثر [أكثر^(٥)] منهم.

«أو شاذ» يحتمل عوده / إلى كل من المسألتين بأن^(٦) يحمل الجمع بين [٤٣٣] [الإضافة^(٢)] و(من) وبينها^(٧) وبين اللام على الشذوذ.

وإنما قيد المصنف بقوله: (المذكورة) [وهي التفضيلية لأنها^(٨) لو كانت الجارة لغير المفضول لم يمتنع الجمع بينها وبين الألف^(٩) واللام إجماعاً كقول الكميـت^(١٠).

= وبعده:

ولست في الأثيرين من مالك
ولا أبي بكر أولي الناصر

مالك: جد عامر بن الطفيلي بن مالك بن جعفر بن كلاب. أبو بكر: عبيد بن كلاب (أخو جعفر) الأعشى ٩٦-٩٢، أبو زيد ٢٥، الخصائص ١:١٨٥ - ١٨٦، ابن يعيش ٢٣٤:٣، ابن الناظم ١٨٧، الرضي ٢:٢١٥، المغني ٢:٦٣٣ - ٦٣٢، ابن عقيل ٢:١٤٢ - ١٤٣، المقاصد ٤:٣٨ - ٣٩، التصریح ٢:١٠٤، الأشموني ٢:٤٧، السيوطي ٢:٩٠٨ - ٩٠٢، الخزانة ١:٢٣٠ - ٤١:٢، شواهد ابن عقیل ١٩٥ - ١٩٦.

(١) دل، ظ.
(٢) ليست في، ظ.

(٣) سقطت من، د، ز، ظ.

(٤) بها، د.
(٥) سقطت من، ز، ظ.

(٦) بل، ظ.
(٧) وبينهما، ز، ظ.

(٨) لأنها، ز، ظ، ولا يستقيم.

(٩) ما بين المعقوفتين ليس في، د.
(١٠) الميت، ظ.

فهم الأقربون من كل خير

وهو الأבעدون من كل ذم^(١)

فإن (من) فيه هي المعدية في قوله؛^(٢) قربت منه وبعدت منه.

«فصل» في الكلام على أ فعل التفضيل [المضاف^(٣)] والمقرن بالألف واللام.

«إن قرن أ فعل التفضيل بحرف التعريف» نحو: زيد الأفضل. «أو أضيف إلى معرفة مطلقا له التفضيل» لا مقيدا نحو: يوسف أحسن إخوته، أي الأحسن من بينهم، والمقصود ثبوت الأحسنية له على كل من^(٤) سواه مطلقا، لا على المضاف إليه وحده، وإنما أضيف لمجرد التوضيح^(٥). «أو مؤولا بما لا تفضيل فيه» نحو: زيد أعلم المدينة، أي عالمها. «طابق ما هو له في الإفراد والتذكير وفروعهما» فنقول^(٦): مع اقترانه بحرف التعريف. جاء زيد الأفضل وهند الفضلى والزيдан الأفضلان والهندان الفضليان والزيدون الأفضلون والأفضل والهندان الفضليات والفضل، وتقول. مع اقترانه بالإضافة - يوسف أحسن إخوته، وزيد وعمرو^(٧) أفضلاً قومهما^(٨)، وهكذا.

والعلة فيه أن أ فعل التفضيل مشابه لأنفع التعجب^(٩) معنى ولفظاً: أما

(١) أهملت الذال في، د، ولم أظرف بهذا البيت في غير هذا الشرح وحاشية الصبان ٢: ٤٧.

(٢) كذا في أصول التحقيق، والمناسب مثلها في قوله.

(٣) ما بين المعقوتين ليس في، د. (٤) الكل ما، ز، ظ.

(٥) المجرد للتوضيح، ز، ظ. (٦) فيقول، د، فنقول، ز.

(٧) وعمروا، د. (٨) أفضلاها أقوتها، ز، ظ.

(٩) التعجب، د.

لفظاً ظاهراً، وأما معنى فلأنه لا يتعجب من شيء إلا وهو مفضل، وأفعل في التعجب لا يتصرف، فينبغي أن يكون أفعال التفضيل المشابه^(١) له كذلك، لكن لما لم يكن مع ذي اللام والمضاف علام التفضيل، وهي (من) ولا كان معهما المفضول، ضعف معنى التفضيل فيهما^(٢)، فلم يشابها أفعال التعجب مشابهتها، ودخلتها اللام والإضافة اللتان من علامات الأسماء، فترجح جانب الاسمية ولزالت المطابقة^(٣)، وأما المؤول بما لا تفضيل فيه فأمره ظاهر؛ لأنه ليس اسم تفضيل البة^(٤)، بل هو اسم فاعل أو مفعول باعتبار معناه، وإن كانت صيغته [صيغة]^(٥) [اسم التفضيل]، وقد تقدم أن المشابهة بين أفعال التعجب وأفعال التفضيل اعتبرت من جهة اللفظ والمعنى جميعاً، والمشابهة المعنية متنافية عملاً لا تفضيل^(٦) فيه فوجبت المطابقة. «وإن قيدت إضافته بتضمين [معنى]^(٧) [من]، جاز أن يطابق وأن يستعمل استعمال العاري» بلا تطابق، بل يفرد^(٨) ويذكر، فتقول^(٩): أخواك أحسن الثلاثة^(١٠)، وأحسنا الثلاثة، وإن خوتك أحسنبني فلان وأحسنوا^(١١)بني فلان، وهند أحسن النساء [وهي حسني النساء]^(١٢)، واستدل المصنف^(١٣) على جواز الوجهين

(١) المشابه، ز، ظ.

(٢) المطابقة، د.

(٣) سقطت من، ز، ظ.

(٤) ليست في، ظ.

(٥) فبقو، د.

(٦) وأحسنوا، د، ز، ظ، وكثيراً ما يلحقون الألف بمثله، والمختار قصر ذلك على الفعل.

(٧) ما بين المعقوفين ليس في، د.

(٨) في شرح التسهيل ١٤٨: ب.

بقوله ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكُم بِأَحْبَبِكُم إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُم مِنِّي مِجَالِسِ [يَوْمِ الْقِيَامَةِ]^(١) أَحَاسِنِكُمْ أَخْلَاقًا الْمُطَهُّرُونَ^(٢) أَكْنَافًا^(٣) الَّذِين يَأْفَوْنَ وَيُؤْلَفُونَ»^(٤)، فَأَفَرَدَ (أَحَبْ) وَ(أَقْرَبْ)، وَجَمِعْ (أَحْسَنْ)، وَمَعْنَى (مِنْ) مَرَادًا فِي الْثَلَاثَةِ، وَيَكُنْ الْقَدْحُ فِي هَذَا الْإِسْتِدَالَالَّ [بَأَنَّا لَا نَسْلِمُ^(٥)] أَنْ (أَحَاسِنِكُمْ) مَا قَيَّدَتْ إِضَافَتَهُ بِتَضْمِينِ مَعْنَى (مِنْ)، بَلْ هُوَ مَا قَصَدَتْ فِيهِ الْزِيَادَةُ الْمُطْلَقَةُ، وَالْإِضَافَةُ لِلتَّوْضِيحِ^(٦)، فَهِيَ عَلَى مَعْنَى الْلَامِ، وَلَيْسَ مَعْنَى (مِنْ) مَرَادًا؛ فَلَذِكَ^(٧) وَجَبَ الْجَمِيعُ لِطَابِقَةِ^(٨) الْمُبَدِّأِ الْمُقْدَرِ^(٩)، أَيْ هُمْ أَحَاسِنِكُمْ أَخْلَاقًا، وَأَمَا (أَحَبْ) وَ(أَقْرَبْ) فَمِمَّا^(١٠) نَوَى فِيهِ مَعْنَى (مِنْ) كَمَا قَالَ، وَقَدْ صَرَحَ الزَّمَخْشَرِيُّ بِذَلِكَ . «وَلَا يَتَعَيَّنُ الثَّانِي» وَهُوَ الْإِفْرَادُ وَالْتَّذْكِيرُ . «خَلَافًا لِابْنِ السَّرَاجِ» فَإِنَّهُ جَعَلَ تَضْمِنَ^(١١) مَعْنَى (مِنْ) حَالَةَ الْإِضَافَةِ^(١٢) كَالتَّصْرِيفِ بِهَا حَيْثُ لَا إِضَافَةُ، فَيَلْزَمُ الْإِفْرَادُ وَالْتَّذْكِيرُ، فَيَتَعَيَّنُ عَنْهُ أَنْ يَقُولَ: أَخْوَاكَ^(١٣) أَحْسَنُ الْقَوْمِ، كَمَا تَقُولُ: أَخْوَاكَ أَحْسَنُ مِنَ الْقَوْمِ، وَالرَّدُّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي﴾

(١) ساقط من، د، ز، ظ، والتصحيح عن شرح التسهيل للمصنف.

(٢) الموطنون، د.

(٣) الناف، ز.

(٤) الحديث رواه أبو هريرة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم بِالْفَاظِ مُخْتَلِفةً تَطُولُ وَتَقْصُرُ، وَالشَّاهِدُ قَائِمٌ بِكَثِيرٍ مِنْهَا. البخاري ٨: ١٢، مسلم ٤: ٤ ح ٢٣٢١، الترمذى ٦: ح ٢٠٤١، ٢٠٨٧، ٢٠٨١، أحمد ٢: ١٦١، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٣، ٣٦٩، ٤٠٣، ٤٦٧، ٤٨١، الترغيب ٥: ح ٣٨٦١.

(٥) ما بين المعقوتين ليس في، د.

(٦) التوضيح، ز، ظ.

(٧) فكذلك، د.

(٨) بِطَابِقَةِ، د.

(٩) المدار، د.

(١٠) فما، د.

(١٢) إِضَافَتَهُ، د.

(١١) يَضْمِنُ، د.

(١٣) أَخْوَوكَ، ز، ظ..

كُلِّ قَرِيَّةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا^(١) وقوله [تعالى]^(٢) : ﴿الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا لَنَا﴾^(٣)
غير^(٤) منقدح ؛ لأن له أن يمنع [كون^(٥)] الإضافة فيهما على تضمين معنى
(من) .

وزعم أبو منصور الجواليقي أن المطابقة أفسح الوجهين ، ورد على ثعلب
قوله في أول الفصيح : (فاخترنا أفصحهن) ، وقال : كان الأولى أن يقول :
(فصحاهن) لأنه الأفصح كما شرط في الكتاب . وليس كما قال ، بل الإفراد
هو الأكثر والأشهر . «ولا يكون^(٧) - حينئذ^(٨) أي حين^(٩) إذ يكون
الفضيل^(١٠) مراداً ، والإضافة [بتضمن^(١١) معنى (من)] «إلا بعض^(١١) ما
يضاف^(١٢) إليه» فلا يقال على قصد هذا المعنى : - يوسف أحسن إخوته . ضرورة
أنه لا يدخل في جملة إخوة يوسف ، بدليل / أنك لو سئلت عن إخوة يوسف
لم يجز لك عده فيهم ، بل^(١٣) يدخل لو قلت : أحسن الإخوة ، وأحسن بني
يعقوب ، وهذا قول ابن السراج والفارسي وجمهور البصريين ، فمنعوا مثل :
يوسف أحسن إخوته ، عند قصد المعنى المذكور ، ولم^(١٤) يشترط الكوفيون
ذلك ، قالوا : لأن الإضافة على معنى (من) ويجوز في مجرور (من) أن يكون

(١) ﴿... لَيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ ١٢٣ الأنعام (٦) .

(٢) ما بين المعقوفين ليس في ، د .

(٣) والذين ، ز ، ظ ، والتلاوة ما ثبت .

(٤) ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مُثْلَدًا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ... بَادِي الرَّأْيِ﴾

٢٧ هود (١١) .

(٥) عنده ، د .

(٧) تكون ، ظ .

(٦) سقطت من ، ز ، ظ .

(٩) ان ، ظ .

(٨) لم تخصر في ، د ، على غير العادة .

(١١) بعد ، ز .

(١٠) اهملت الضاد في ، ز .

(١٢) أضيف ، م .

(١٤) فلم ، د .

من غير الجنس، واحتجوا بقولهم: علىّ أَفْضَل أَهْل بَيْتِهِ، وَنُصِيبُ^(١) أَشَعْرَ أَهْلَ جَلْدَتِهِ.

قال^(٢) في الارشاف^(٣): وتأولهما البصريون على معنى: علىّ أَفْضَل بعض أَهْل بَيْتِهِ، وَنُصِيبُ^(٤) أَشَعْرَ بَعْضُ^(٥) [أَهْل^(٦)] جَلْدَتِهِ، هذا كلامه، ولا أدرى وجه احتجاج الكوفيين بهذين المثالين، فإنّ علياً بعض أَهْل بَيْتِهِ^(٧)، وَنُصِيبُ بعض أَهْل جَلْدَتِهِ، أي السودان، فهمما غنيان عن التأويل، ولا يرداً على البصريين أَصْلَا، ثم التأويل بما قاله لا يحصل به المقصود من المدح.
«وَشَدَّ أَظْلَمِي وَأَظْلَمَهُ^(٨)».

ووجهه^(٩) الحمل على المعنى، [أي: أَظْلَمَنَا^(٦)، كما حمل قوله^(١٠):

(١) أَهْمَلَتِ الْبَاءُ فِي، ز، والمراد الشاعر نصيبي بن رباح، وأهل جلدته الحبشة.

(٢) أبو حيان.

(٣) ارتشاف الضرب من لسان العرب ص ١٠٨٥، وهو كتاب ضخم اختصر فيه شرحه على التسهيل (التذليل والتكميل).

(٤) وَنُصِيبُ، ز.

(٦) ما بين المعقوتين ليس في، د.

(٧) البيت، د.

(٨) كما في أصول التحقيق، وفي المتن الذي شرح عليه المصنف: (ونحو أظلمي وأظلمه من الضرورات). انتهى، وهذا قطعة من بيت مرجز، وهو:
يارب موسى أظلمي وأظلمه

فاصب عليه ملكا لا يرحمه
ويروى: (أرسل عليه....).

وقائله مجهول، وليس له في مراجعي سابق ولا لاحق.

المقرّب ١: ٢١٢، الارشاف ٤٣١، ١٠٨٥، التصريح ١: ٢٩٩ - ٣٠٠.

(٩) وجهه، ز

(١٠) لم يسموه.

فليئن لقيتك خاليين لتعلمـا

أي(١) وأيك فارس الأحزاب(٢)

على ذلك، أي: أينا، وإنما شذوذه لقبح اللفظ.

« واستعماله» أي: استعمال أفعال التفضيل «عاريًا»^(٣) من الإضافة والألف واللام «دون (من)»، مجردًا عن معنى التفضيل مؤولاً - باسم فاعل نحو: «هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ»^(٤)، أي عالم. «أو صفة مشبهة» نحو: «وهو أهونُ عَلَيْهِ»^(٥)، أي هين، وإنما أول في الموضعين بما ذكر، لأنه لا مشارك الله في علمه، ولا في غير ذلك من صفاته، ولا تتفاوت^(٦) المقدرات^(٧) بالنسبة إلى قدرته تبارك وتعالى لا شريك له. «مطرد عند أبي العباس» المبرد، لكثرة^(٩) الوارد^(١٠) منه نحو ما تقدم، ونحو: الله أكبر، وكقوله^(١١):

إِنَّ الَّذِي سَمِّكَ السَّمَاءَ بْنَى لَنَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٢) سبق الكلام عليه في ٢٦٧:

(١) إِلَى، د، أَنِي، ز، ظ.

(٣) عاديا، ز.

(٤) ﴿... إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ... إِذَا نَشَأْتُمْ مِّنَ الْأَرْضِ ...﴾ ٣٢ النجم (٥٣).

(٥) ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَا الْخَلْقَ ثُمَّ يَعِيدهُ وَهُوَ أَهُونُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

وهو العزيز الحكيم ﷺ ٢٧ الروم (٣٠). (٧) لتفاوت، د، بتفاوت، ظ.

(٩) لکشم، ز

٦) مشاركة، د.

١٢٦(١)

(٨) المقدرات، ظ.

(١٠) المقدمة

(١٢) مطلع القصيدة، وبعده:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حکم السماء فیانه لا ينقل

—

إذ لا يثبت هذا القائل لخصمه عزة ولا طولاً. «والأصح قصره على السماع» فلا يتعدى محله. «ولزوم الإفراد والتذكير فيما ورد كذلك» كما في الأمثلة المتقدمة. «أكثر من المطابقة» [كما في^(١)] قول^(٢) الشاعر^(٣):

إذا غاب عنكم أسود العين كنتم

كراما^(٤) وأنتم ما أقام ألام^(٥)

أي لثام، وعلى ذلك يتخرج قول أبي نواس:

يروى: (ملك السماء) (رب السماء).

الفرزدق: ٢٧٤-٧٣٥، النقاض ١٨١-٢١١، الكامل ٢٦٩٧، ابن يعيش ٦: ٩٧، شرح التسهيل ١٤٨: ب، ابن الناظم ١٨٨، الرضي ٢١٤، ابن عقيل ٢١٤-١٤٥، المقاصد ٤٤٢-٤٣، الأشموني ٣٥١، الخزانة ٣٤٨٦-٤٨٩، العباسى ٣٧-٣٨، شواهد ابن عقيل ١٩٧-١٩٧.

(١) ما بين المعقوتين ساقط من، د. (٢) لقول، د.

(٣) الفرزدق فيما قال العيني، ولكنني لم أجده في ديوانه.

(٤) لنا، د، لياما، ز، لناما، ظ، وما أتبته هو ما في المراجع.

(٥) بعده:

تحدث ركبان الحجيج بلؤمكم

وتقرى به الضيف اللقاح العوام

يروى: (إذا ما فقدتكم) (يخبر ركبان).

أسود العين: اسم جبل. وتقربيه: يعني أن القوم يتشارعون في نديهم بأحاديث لؤمكم فلا يحبون لقائهم، فإذا جاء الضيف وجده، فكانها هي التي قرته. العوام، جمع عامة: آخر حلبها.

القالى ١٧١: ٢، ٤٧، س茅ط الالئي ٤٣٠-٤٣١: ١، معجم البلدان (أسود)، شرح التسهيل ١٤٨: ب، المغني ٤٢٦-٤٢٠: ٢، المقاصد ٤٥٧-٥٨، التصريح ١٠٢: ٢، الأشموني ٣٥١، السيوطي ٧٩٩: ٢، الخزانة ٥٠٠: ٣، اللسان (عتم).

كأن صغرى وكبرى من فواعها

حصباء در على أرض من الذهب^(١)

وقول النحوين: جملة صغرى، وجملة كبرى. وقول العروضيين:
فاصلة صغرى وفاصلة كبرى.

وقد نبه المصنف بقوله: (دون من) على أنه إذا قرن بها لم يكن مقيساً اتفاقاً، ومنه قول النسوة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: (أنت أفظ وأغلظ)^(٢) من رسول الله ﷺ^(٣)، والظاهر أنه إذا كان مقترباً (من) لا يصح تجرده عن معنى التفضيل أصلاً لا باقتياص ولا غيره؛ وذلك لأن^(٤) (من) هذه هي الحارة

(١) الثالث في مقطوعة يصف بها الخمر، وقبله:

ساع بكأس إلى ناش على طرب
كلاهما عجب في منظر عجب
قامت تريني وأمر الليل مجتمع
صباحاً تولد بين الماء واللهب

وبعده:

كأن تركاً صفووا في جوانبها

تواتر الرمي بالنشاب من كثب

يروى: (..... وستر الليل منسلد) (..... بين الماء والعنب) (..... من فقاعتها).

أبو نواس ٢١١-٢١٠، ابن يعيش ٦: ١٠٠، ١٠٢، المغني ٢: ٤٢٥، المقاصد ٤: ٥٣-٥٤، التصريح ٢: ١٠٢، الأشموني ٣: ٤٨، ٥٢، الخزانة ٣: ٥١٦-٥١٧.

(٢) أهملت الغين في، ظ.

(٣) من حديث أخرجه البخاري ٥: ١٠ عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - ومسلم ٤: ٤ (ج ٢٣٩٦، ٢٣٩٧ عنه وعن أبي هريرة، وسببه: أن عمر استأذن على النبي ﷺ وعنه نسوة علت أصواتهن على صوت النبي - عليه الصلاة والسلام - فابتدرن حجهن، فلما دخل أخبره النبي بذلك، فقال عمر لهن: يا عدوات أنفسهن أتهبتي ولا تهين رسول الله ﷺ فقلن: نعم أنت أفظ.. إلخ

(٤) إن، د.

للمفضول^(١)، فيحتاج قولهن إلى وجه يخرج عليه، [فتأنمه]^(٢). «ونحو: هو أفضل رجل، [وهي أفضل امرأة، وهمما أفضل]^(٣)» رجلين أو امرأتين^(٤)، وهم أفضل رجال، وهن أفضل نسوة» ما^(٥) [أضيف فيه]^(٦) [أ فعل]^(٧) [الفضيل إلى منكر جامد. معناه ثبوت المزية^(٨)] [لأول]^(٧) على المتفاضلين^(٩) والأظهر التعبير^(٨): بالمفضولين^(٩).

«واحداً واحداً» أو «اثنين^(١٠) [اثنين^(٣)] وكان الأولى أن يقول: (موحد ومثنى)، لأن العرب عدلوا عن تلك الصيغ إلى غيرها تخفيفاً^(١١).

«أو جماعة جماعة» فمعنى قوله: زيد^(١٢) أفضل رجل، هو أفضل من كل رجل قيس فضله [بفضله]^(٣)، [والزيadan أفضل رجلين، معناه: هما أفضل من كل رجالين قيس]^(١٣) فضلهمما، بفضلهما، والزيidون أفضل رجال، معناه: هم أفضل من كل رجال قيس بفضلهم بفضلهم، وكذا البقية.

قال أبو حيان: وقال الصفار في توجيه^(١٤) (هو أفضل رجل): لما استقر أن (أفعل) بعض ما يضاف إليه لزم أن يكون جمعاً، ولما علم ذلك اختصروا اللفظ لأمن اللبس، ولم يجيزوا تعريفه بـ(أول)؛ لأن المفرد الذي يراد به الجمع لا يكون إلا نكرة، فإن جئت بالجمع لزمك التعريف؛ لأنك آثرت الرجوع [إلى الأصل]^(٢)، فلم يكونوا ليرجعوا إلى الأصل من وجه ويتركوه من آخر؛

(١) أهملت الضاد، في، ز.

(٢) ساقط من، د.

(٣) ساقط من، ز، ظ.

(٤) عطفت بالواو في، د، ز، ظ.

(٥) سقط الجار من (د) والكلام محتاج إليه.

(٦) سقطت من، د، ز، ظ، ولكن السياق لا يستغني عنها.

(٧) سقطت من، د، ز، ظ، ولا يتم الكلام بدونها.

(٨) التعين، ز، ظ.

(٩) أهملت الضاد في، د.

(١٠) عطفت بالواو في، د.

(١٢) زيداً، ز، ظ.

(١١) تحقيقاً، د.

(١٣) ساقط من، ز.

(١٤) يوجيه، ظ.

«وَإِنْ / كَانَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ مُشْتَقًا جَازَ إِفْرَادُهُ مَعَ كَوْنِ الْأُولِيِّ غَيْرَ مُفْرَدٍ» [٤٣٥] وَجَازَتْ^(٧) [الْمَطَابِقَةُ]^(٨)، فَالْإِفْرَادُ^(٩) كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ^(١٠)﴾، وَقَدْ اجْتَمَعَ الْأَمْرَانِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ^(١١) :
وَإِذَا هُمْ طَعَمُوا فَأَلَامُ طَاعِمٍ

وقد اختلف النحاة في توجيه الإفراد، فقال الفراء: حمل على المعنى، أي أول من كفر، وألام من طعم.
وقال بعضهم: حمل ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرِ يَهٖ﴾ على معنى: ولا يكن كل منكم.
وقال آخرون: (أ فعل) صفة لمفرد يؤدي ^(١٣) معنى الجمع، أي أول فريق أو فوج.

(١) لَقِدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (٤) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ... ﴿٥﴾ : التين (٩٥).

(٢) لـأـوـيـاـ، زـ، ظـ . (٣) بـفـضـلـهـاـ، دـ.

(٤) يقول، ز، وحـف المضارعة مثـنـة، من فوقه ومن تحتـه، ظـ.

(٦) سید، د. (٧) سقطت، من، دیز.

(٨) ساقط من، د. (٩) حازمه، ظ.

الإسكندرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مکالمہ ایکسپریس

(١٠) ﴿ وَأَمْنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ ... وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّاهُ فَانْقُونَ ﴾ (٢).
القرآن (٤١).

۱۷۰ ابیضه

(١١) لم افف على اسمه.

١٢) من شواهد شرح التسهيل ١٤٩-١، والارشاف ١٠٨٢.

(۱۳) یودای، ظ.

وذكر الزمخشري^(١) ما عدا الوجه الأول، وزاد: أن يكون بتقدير: ولا تكونوا^(٢) مثل أول^(٣) كافر [بـ]^(٤) فحذف المضاف، والمراد بالمشبه به أهل مكة^(٥) وبالمشبهين^(٦) أهل الكتاب^(٧)، ويبطل قول من قال: التقدير^(٨) لا يكن كل منكم ، أنه يستلزم صحة لا تكونوا^(٩) أجهل رجل وأفسق رجل ، وإنما سمع ذلك في الوصف لا في الاسم الجامد^(١٠) كرجل ونحوه.

فإن قلت: قد قال المصنف في: ﴿مَثُلُّهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾^(١١)
[إنه إن لم يحمل (الذي) على إرادة معنى الجمع لزم^(١٢) تشبيه الجمع
بالواحد. فقد يقال: - هنا على تقدير (مثل^(١٣) -] إنه يلزم تشبيه الجمع بالفرد.

قلت: لا استحالة في ذلك ، وليس الفرار من ذلك هو الحامل^(١٤)
للمصنف على جعل (الذي) في الآية المذكورة بمعنى (الذين) ، وإنما الحامل
عليه عود ضمير الجمع من قوله: (بنورهم) وما بعده عليه.

وقال الكوفيون: أصل قولك: زيد^(١٥) أفضل عالم - بالإضافة -: أفضل

(١) في الكشاف ١: ١٣١.

(٢) يكونوا، ظ.

(٣) مثل أو، د.

(٤) ليست في، ظ.

(٥) أهملت الناء في، د.

(٦) والمشبهين، ظ.

(٧) الكفار، د.

(٨) يكونوا، د، ظ.

(٩) الجاهل، ز، ظ.

(١٠) فَلَمَّا أَضَأَتْ مَا حَوَلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُصْرِفُونَ^{١٧} .
البقرة (٢).

(١١) لزوم، ز.

(١٢) ما بين المعقوفين ساقط من، د.

(١٤) زيداً، ز، ظ.

(١٣) الحاصل، ز، ظ.

وَمِفْهُومُ قُولِ الْمُصْنَفِ : (إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُسْتَقَا) [أَنْهُ^(١)] إِنْ كَانَ جَامِدًا وَجَبَتِ الْمُطَابَقَةُ كَمَا تَقْدِمُ فِي تَلْكَ الْأُمْثَلَةِ : هُوَ أَفْضَلُ رَجُلٍ وَهُمَا أَفْضَلُ^(٢) رَجُلَيْنِ إِلَى آخِرِهَا ، وَهُوَ قُولُ الْجَمِيعِ .

وأجاز البرد: الزيرون أفضل رجل ، ومفهومه أيضًا أن المطابقة بالنسبة
إلى الأفادات متعينة^(٣)، فلا تقول^(٤): زيد^(٥) أفضلاً، علماء أو عالمين .

فإِنْ قَلْتَ^(٦): يَرِدُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾^(٧)، فجَمِيع^(٨) الْمَضَافُ إِلَيْهِ، مَعَ أَنَّ الْمَوْصُوفَ مُفْرَدٌ.

قلت: أجب عنه بأن ﴿الإِنْسَان﴾^(٩) جنس فله لفظ ومعنى، فاعتبر
اللفظ في ﴿رَدْنَاهُ﴾، والمعنى في ﴿سَافِلِينَ﴾، وحسن ذلك كونه
فاصلة^(١١).

٢) أهملت الضاد في ، ظ.

لپست فی، ز.

(٤) يقول، د.

(٣) متنفسة، د.

(۶) فان دلت علیه، ز.

(٥) ظ، ز، زد، ز.

(۸) کجمع، د.

(٧) (٩٥) التهـ.

(٩) المذكور في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ ٤ الـ (٩٥).

(١٠) أهملت الفاء في ، د.

(١١) أهملت التاء في ، د، ومراده بالفاصلة رأس الآية.

(١٣) أهملت التاء في ، د.

^{١٢}) وألحق، أول مطلقاً بأسقو، د.

[والأوليّات^(١)] والأولَ، ويستعمل مع (من) نحو: زيد أول من عمرو، ومضافاً^(٢) إلى نكرة نحو: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ﴾^(٣)، وإلى معرفة نحو: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٤).

وبالجملة فالأحكام التي تجري في (أسبق) كلها تجري [فيه]^(٥). وإنما كان (أول) ملحقاً باسم التفضيل؛ لأنّه ليس في الحقيقة أفعال تفضيل^(٦)، وإنما هو جار عليه في أحكام تلحقه.

ومذهب جمهور البصريين أنه (أفعال)، ثم اختلفوا: فجمهورهم على أنه من تركيب (وول) ك (ددن)^(٧)، ولم يستعمل هذا التركيب إلا في (أول) ومتصرفاته وقال بعضهم: أصله (أوَّل)^(٨): من^(٩) (أول)، [أي^(١٠)] [نجا^(١١)] لأن النجاة^(١٢) في السبق.

وقيل: أصله (أوَّل)^(١٣): من (آل)، أي رجع، لأن كل شيء يرجع [إلى]^(٥) أوله، فهو (أفعال) بمعنى المفعول ك (أشهر)^(١٤) و (أحمد) فقلبت

(١) ما بين المعقوقتين ساقط من، د. (٢) مضافة، د.

(٣) ﴿..... وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي يَبْكِهُ مُبَارَّاً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ ٩٦ آل عمران (٣).

(٤) ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١٦٢) لا شريك له وبذلك أمرت ... ١٦٣ الأنعام (٦).

(٥) ليست في، د.

(٧) لددن، ز، والددن: اللهو.

(٩) أهملت النون في، د.

(١١) أهملت حروفها في، د.

(١٣) أول، د، ز.

(١٤) واشهر، د.

(٦) بفضيل، ز.

(٨) أو، د.

(١٠) ليست في، د، أبي، ظ.

(١٢) أهملت الجيم، في، د، ز.

الهمزة في الوجهين واواً قلباً شاداً.

وقال^(١) الكوفيون: هو (فوعل) من تركيب (فع ل)، وقلبت الواو الأولى همزة.

وتصريفه كتصريف أ فعل التفضيل، واستعماله بـ(من) مبطلان^(٢) لكونه (فوعل). «وإن نويت إضافته ببني على الضم» وهذا مما اختص به عن (أسبق)، تقول^(٣): أبدأ بهذا من أول، فتبنيه على الضم مثل: «من قبل ومن بعد»^(٤) و[لا]^(٥) تقول^(٦) مكانه: أبدأ بهذا [من]^(٧) أسبق، بالضم^(٨)، تريد أسبق الأشياء؛ لأن (أول) منزل متزلة^(٩) الظرف، وعلى ذلك جاء قول الشاعر^(١٠):

لعمرك^(١١) ما أدرى - وإنني لأؤجل^(١٢)

على أيّنا تغدو المنية^(١٣) أَوْلُ

(١) قال، ز، ظ.

(٢) بطلانه، ز، بطلانه، ظ، بإهمال الباء.

(٣) أهملت التاء في، د، بقول، ظ.

(٤) «في يضع سنين لله الأمر ويومئذ يفرح المؤمنون» ٤ الروم (٣٠).

(٥) ليست في، د.

(٦) أهملت التاء في، د.

(٧) سقطت من، د، ز.

(٨) الضم، ز.

(٩) أهملت الزاي والتاء في، د.

(١٠) معن بن أوس المزني.

(١٢) لا وحد، ز، ظ.

(١٣) أول أبيات قالها لصديق له كان معن متزوجاً خالته فطلاقها، فأقسم أن لا يكلمه وبعده:

وإنني أخوك الدائم العهد لم أحل

أن أبزاك خصم أو نبابك متزل

يروى: (... تغدو المنية ...) (... لم أخن).

أوجل: أعرّب فعلاً مضارعاً، وصفة مشبهة، وعلى الثاني فهو بمعنى (وجل)، ولم يسمع فيه وجلاء، اكتفاءً بوجلة. أبزاك: غلبك. والوزن يقتضي نقل حركة الهمزة إلى النون من (إن)، ثم طرح الهمزة. نبابك: لم يوافقك. معن: ٦٠-٥٧، المقتضب ٣: ٢٤٦-٢٤٥، =

«وربما أعطى مع نيتها» أي مع نية الإضافة «ماله مع وجودها» كقول بعض العرب: ما لقيته منذ^(١) عام أولـ برفع (عام) وفتح (أول)ـ ناويا وجود المضاف إليه؛ لأنـه لو وجد لكان^(٢) (أول) مفتوحا، جعلـوه ظرفا، كأنـه قيل: [٤٣٦] مذـعام / قبلـ عامكـ، وهذا مثل قوله^(٣).

ومن قبلـ نادـي كلـ مـولـى قـرـابة^(٤)

.....

بكـسرـ الـلامـ، أيـ منـ قـبـلـ ذـلـكـ، وـمـثـلـ قولـه^(٥):

خـالـطـ منـ سـلـمـيـ خـيـاشـيمـ وـفـاـ^(٦)

أـيـ خـيـاشـيمـهاـ وـفـاهـاـ [ولـوقـالـ وإنـ نـويـ معـنىـ الإـضـافـةـ بـنـيـ عـلـىـ الضـمـ]^(٧)ـ، (إـنـ نـويـ لـفـظـ المـضـافـ إـلـيـهـ أـعـطـيـ مـالـهـ معـ وـجـودـهـ)، كـانـ خـيرـ الـهـ.

= الكامل: ٢، ٦٩٦، ٥٦٧، الحـمـاسـةـ: ٣، ١٣٢ـ١٣٦ـ، المـنـصـ: ٣٥ـ٣، ١٩٤ـ، الفـراءـ: ٢ـ٣ـ، الشـجـريـ: ١ـ، ٢ـ، ٢٢٨ـ٢ـ، ابنـ يـعيشـ: ٤ـ، ٨٧ـ، ٩٨ـ، الرـضـيـ: ٢ـ، ٢١٨ـ، شـذـورـ الـذـهـبـ: ١٠٣ـ، المـقـاصـدـ: ٣ـ، ٤٤١ـ٤٣٩ـ، الأـشـمـونـيـ: ٢ـ، الـخـزانـةـ: ٢ـ، ٥٠٧ـ٥٠٥ـ، يـسـ: ٢ـ، ٥٢ـ.

(١) مـذـ، دـ.

(٢) كـانـ، زـ، ظـ.

(٣) لاـ يـعـرـفـ.

.....

(٤)

فـماـ عـاطـفـتـ مـوـلـىـ عـلـيـ العـواـطـفـ

الـشـاهـدـ فـيهـ (قبلـ)، فـهـوـ مـرـوـيـ بـالـجـرـ غـيرـ مـنـونـ لـنـيـةـ المـضـافـ إـلـيـهـ لـفـظـاـ، أيـ: مـنـ قـبـلـ ذـلـكــ.
ابـنـ النـاظـمـ: ١٥٧ـ، اـبـنـ عـقـيلـ: ٢ـ، ٥٩ـ، المـقـاصـدـ: ٣ـ، ٤٣٥ـ٤٣٤ـ، التـصـرـيـحـ: ٢ـ، ٥٠ـ، الأـشـمـونـيـ: ٢ـ، ٢٧٤ـ، الـهـمـعـ: ١ـ، ٢١٠ـ، شـواـهـدـ اـبـنـ عـقـيلـ: ١٦٨ـ، الدـرـرـ: ١ـ، ١٧٧ـ: ٢ـ.

(٥) العـاجـ.

(٦) تـقـدـمـ فـيـ ١ـ، ١٥٦ـ: ١ـ.

(٧) ماـ بـيـنـ الـعـقـوفـيـنـ سـاقـطـ مـنـ دـ. وـفـيـ جـمـيعـ النـسـخـ: إـنـ نـويـ معـنىـ الإـضـافـةـ بـنـيـ عـلـىـ الضـمـ وـالـصـحـيـحـ مـاـ أـتـيـهـ.

«إِنْ جَرَدْ» أَوْلَى «عَنْ^(١) الْوَصْفِيَّةِ جَرِيًّا مُجْرِيًّا (أَفْكَلْ)» فلِم يَكُنْ لَهُ مَؤْنَثٌ، وَلِم يَجْمِعَ جَمْعَ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ، وَلِم يَنْعِ^(٢) مِنَ الصِّرَافِ، إِلَّا إِذَا سُمِيَ بِهِ.

قال الرضي^(٣): وَلَا لَمْ يَكُنْ [لِفَظِ]^(٤) [أَوْلَى] مَشْتَقًا مِنْ شَيْءٍ مُسْتَعْمَلٌ عَلَى الْقَوْلِ الصَّحِيحِ. لَا مَا مُسْتَعْمَلٌ مِنْهُ^(٥) فَعْلٌ كَ(أَحْسَنْ)، وَلَا مَا مُسْتَعْمَلٌ مِنْهُ اسْمٌ كَ(أَحْنَكْ) خَمِيٌّ فِيهِ^(٦) مِنْ الْوَصْفِيَّةِ؛ إِذَا هِيَ إِنَّمَا تَظَهَرُ بِاعتِبَارِ الْمَشْتَقِ مِنْهُ وَاتِّصَافِ ذَلِكَ الْمَشْتَقِ بِهِ، كَ(أَعْلَمْ)، أَيْ ذُو عِلْمٍ أَكْثَرُ مِنْ عِلْمِ غَيْرِهِ، وَإِنَّمَا تَظَهَرُ وَصْفِيَّةً (أَوْلَى) بِسَبِيلِ تَأْوِيلِهِ بِالْمَشْتَقِ، وَهُوَ (أَسْبَقُ)، فَصَارَ مِثْلُ: مَرْتَ بِرَجُلِ أَسْدٍ، أَيْ جَرِيًّا، فَلَا جَرْمٌ^(٧) لَمْ^(٨) تَعْتَبِرْ^(٩) وَصْفِيَّتِهِ إِلَّا مَعَ ذِكْرِ الْمَوْصُوفِ قَبْلِهِ ظَاهِرًا، نَحْوَ: يَوْمًا أَوْلَى، أَوْ ذَكْر^(١٠) (مِنْ) التَّفْضِيلَيَّةِ^(١١) بَعْدَهُ ظَاهِرَةً؛ إِذَا هِيَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ (أَفْعَلَ) لَيْسَ^(١٢) اسْمًا صَرِيحًا كَ(أَفْكَلْ)، فَإِنَّ خَلَاء^(١٣) مِنْهُمَا مَعَا وَلَمْ يَكُنْ مَعَ^(١٤) الْلَّامِ وَالْإِضَافَةِ، دَخَلَ^(١٥) فِيهِ التَّنْوِينُ مَعَ الْجَرِ لِخَفَاءِ وَصْفِيَّتِهِ كَمَا مَرَ، كَقُول^(١٦) عَلَيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَحْمَدَهُ أَوْلَى بِأَدَنَّ)، وَيَقُولُ: مَا تَرَكْتَ لَهُ أَوْلَى وَلَا آخَرًا هَذَا كَلَامُهِ.

قلت: وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ (أَوْلَى) نُوْعَانُ: اسْمٌ وَصَفَّةٌ؛ لِأَنَّ الصَّفَّةَ تَصِيرُ اسْمًا

(١) مِنْ، د.

(٢) يَمْتَنِعُ، ز، ظ.

(٣) فِي شَرْحِ الْكَافِيَّةِ ٢١٨: ٢.

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقوَفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ، د.

(٥) فِيهِ، د.

(٦) مِنْهُ، ز، ظ.

(٧) أَهْمَلَتِ الْجَيْمُ فِي، د.

(٨) وَلَمْ، ظ.

(٩) يَعْتَبِرُ، د.

(١٠) عَطَفَتْ بِالْوَاوِ فِي، د.

(١١) أَهْمَلَتِ الْضَّادَ وَالْهَاءَ فِي، د، وَالْهَاءَ فِي، ظ.

(١٢) أَفْعَلٌ لَيْسَ أَفْعَلٌ لَيْسَ، د.

(١٣) أَهْمَلَتِ الْخَاءَ فِي، د.

(١٤) الْأَمْعَنْ، ظ، وَالْزِيَادَةُ مَرْدُودَة.

(١٥) دَخَلَ، د.

(١٦) لَقُولُ، ز، ظ.

بالتجريد كما ذكره^(١) المصنف.

فإن قلت: يرجحه^(٢) أن المجاز خير^(٣) من الاشتراك.

قلت: لكن يرده: (ما تركت له أولاً ولا آخراً)، و(الحمد لله أولاً وأخراً)، ولو كان صفة في الأصل لم يضره^(٤) غلبة الاسمية وعروضها، بخلاف ما إذا كان في الأصل اسماء.

وقال في الصحاح^(٥): إذا جعلت (أول) صفة لم تصرفه، تقول: لقيته عاماً^(٦) أوّل، [وإذا لم تجعله صفة صرفته، تقول: لقيته عاماً أولاً]^(٧).

قلت: وانتصاب (أولاً) في الأول على أنه نعت للمنصوب، وفي الثاني على أنه ظرف وصف به، كما تقول: لقيته عاماً قبل ذلك، فـ(قبل) وـ(أولاً) ظرفان^(٨) لـ(استقر) ممحونفا، وهو الصفة.

ثم قال صاحب الصحاح^(٩): وتقول^(١٠): ما لقيته^(١١) مذ عام^{١٢} أوّل^{١٣}، [ومذ عام^{١٤} أوّل]^(١٤)، فمن رفع الأول جعله صفة لـ(عام)، كأنه قال: [أول من عامنا، ومن نصبه جعله كالظرف، وكأنه^(١٥) قال^(١٦): مذ عام قبل عامنا وإذا قلت: ابدأ بهذا أول ، ضممتة^(١٧) على الغایة كقولك^(١٨): [أفعله^(١٩)

(١) ذكر، د.

(٢) ترجيحة، ظ.

(٤) تصير، د.

(٥) ٥: ١٨٣٨-١٨٣٩.

(٦) سقطت الميم والألف الثانية من، د.

(٧) ساقط من، د.

(٩) ويقول، د، ز، لكن أهملت التاء في، د.

(٩) ٥: ١٨٣٨-١٨٣٩.

(١٢) من عاماً ومن عامنا، د.

(١١) مارأيته، الصحاح.

(١٤) ما بين المعقوفين ساقط من، ز، ظ.

(١٣) كأنه، الصحاح.

(١٦) ك قوله، د.

(١٥) ضمته، د.

(١٧) في الصحاح: فعلته، ولا يستقيم مع (ابداً).

قبل، وإن أظهرت المذوف نصبت، فقلت: **إِبْدأً بِهَذَا أَوْلَ فَعْلَكَ**، كما تقول^(١): **قَبْلُ فَعْلَكَ**، وتقول^(٢): **مَا رَأَيْتَ مِنْ أَمْسٍ**، فإن لم تره يوماً قبل أمس قلت: **مَا رَأَيْتَ مِنْ أَوْلَ مِنْ أَمْسٍ**، فإن لم تره^(٤) مذيعمين قبل أمس قلت: **مَا رَأَيْتَ مِنْ أَوْلَ [من أَوْلَ]**^(٥) **[مِنْ أَمْسٍ]**، ولم تجاوز^(٧) ذلك. **[هَذَا]**^(١) **كَلَامَهُ**.

«أَلْحَقُ (آخِر)» بفتح الخاء «بـ(أَوْلَ) غَيْرِ الْمَجْرُدِ^(٨)» من الوصف، بل الحق بـ(أَوْلَ) الذي هو وصف. «فِيمَا لَهُ مَعٌ» إِرَادَة «الإِفْرَادُ وَالتَّذْكِيرُ وَفِرْوَعُهُمَا» التي هي التثنية والجمع والتأنيث «مِنَ الْأَوْزَانِ» بِيَانِ لـ(مَا لَهُ فَتَقُولُ^(٩): **الْآخِرُ وَالآخِرَانُ وَالآخِرُونُ وَالْآخِرُ وَالْآخِرِيَّ وَالْآخِرِيَّاتُ وَالْآخِرُ.** **إِلَّا أَنْ (آخِر)** يطابق في حالي «التعريف والتَّنْكِيرُ^(١٠) ما هو له» فتقول: مررت برجل آخر، وبالرجل الآخر، وبامرأة [آخر]^(١١) [وبالمرأة]^(١٢) الأخرى، ووجه ذلك: أنه لم يشبه اسم التفضيل من كل وجه حتى يحمل على (أفعل) في التعجب. «وَلَا تَلِيهِ^(١٣) (من) وَتَالِيهَا» و[لَا]^(١) تقول: مررت برجل آخر من زيد. «وَلَا يَضَافُ» فلا تقول: آخر الرجال. «بِخَلْفِ

(١) ما بين المعقوقتين ساقط من، د.

(٤) يره، د.

(٦) ليست في، د.

(٨) المجردة، ز، ظ.

(٢) ما بين المعقوقتين ساقط من، د.

(٣) هذا ما، د.

(٥) من أول، د.

(٧) يجاوز، ظ.

(٩) فقول، ز، ظ، مع إهمال القاف في، ز.

(١٠) التَّنْكِيرُ وَالْتَّعْرِيفُ، م، وهو مناسب لترتيب الأمثلة الآتية.

(١١) سقطت من، ز، ظ.

(١٢) وبالمرأة وبالمرأة، ز.

(١٣) تليهها، د، يليه، ز، ظ.

(أول^(١))، فإنه تلحقه^(٢) (من) ويضاف كما تقدم، ووجه ذلك: أن (آخر) لا دلالة فيه على (تفضيل بنفسه)، ولا يتأنى؛ إذ لا يصلح في موضعه ما يدل على^(٣) تفضيل كصلاحية^(٤) (أسبق) في موضع (أول)؛ فلذلك لم تله [من^(٥)] وتاليها ولم يضف^(٦).

«وقد تنكر الدنيا» وهي مؤنث الأدنى^(٧). «والجلّي» وهي مؤنث الأجل، «لشبههما^(٨) بالجوامد» فأجريا مجرى الأسماء المضمة، وإن فقد كان من حقهما أن لا ينكر^(٩) كالكبرى والفضلى، فال الأول كما جاء في [٤٣٧] الحديث: (ومن كانت هجرته إلى دنيا / يصيّبها^(١٠))، وكقول الآخر^(١١)

[من^(١٢) سعي دنيا^(١٣) طالما^(١٤) قد مدت^(١٥)]

(١) الأول، ز، ظ.

(٢) يلحقه، د.

(٣) ما بين الهمالين مكرر في، ز.

(٤) لصلاحية، ز، ظ.

(٥) ما بين المعقوفين ليس في، د.

(٦) الأولى، د.

(٧) لشبهها، د، وأهملت الباء والشين في، ظ.

(٨) ينكر، د، ز، ظ، والثانية متعدنة، لعود الصمير على (الدنيا) و(الجلّي).

(٩) عن عمر بن الخطاب. رضي الله عنه. قال: قال رسول الله ﷺ «إما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ مانوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيّبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه». وفي روایات آخر: (... فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهو هجرته إلى الله ورسوله، ومن ...).

البخاري ١، ٣: ١٧ ، ١٢٧: ٣ ، ٤٨: ٥ ، ٤: ٧ ، ١١٨: ٨ ، ٢٠: ٩ ، مسلم ٣: ح ١٩٠٧،
وليس الألفاظ متفقة.

(١١) العجاج.

(١٢) زيادة عن الديوان، وليس في نسخ التحقيق، وما قبل البيت يقتضيها.

(١٣) لدنيا، د، ز، ظ.

(١٤) أعمقت الطاء في، ز، ظ.

(١٥) من أرجوزة طويلة أولها:

والثاني كقول الآخر^(١):

الحمد لله الذي استقلت
بأذنه السماء وأطمنت

=
وقبل الشاهد:

يوم ترى النفوس ما أعدت
من نزل إذا الأمور غابت

وبعده:

حتى انقضى قصاؤها فادت
إلى الإله خلقه إذ طمت
غاشية الناس، التي تغشت
استقلت: (ارتضعت). اطمأنت: سكنت. التزل: ما يهيا للضيف.

غابت: بلغت غبها أو غايتها. من سعي: متعلق بـ(غبت). أدت الناقة: رجَّعت حنينها.
العجاج ٢٦٦-٢٧٦، الكشاف ٣:٧٥، ابن عييش ٦:١٠١-١٠٠، شرح التسهيل
١٤٩-أ، الرضي: ٢١٩:٢، الخزانة ٣:٥٠٨-٥١٠.

(١) كثُرَ الخلاف فيه، فقيل:

(أ) المرقش الأكبر: عمرو أو عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة.

[... - حوالي ٥٥٠ م] من بكر بن وائل. شاعر شجاع مغرم.

مولده باليمن ومنشئه بالعراق كان يحسن الكتابة، اتخذه الحارث ابن أبي شمر الغساني نديماً
له، وهو عم المرقش الأصغر: ربيعة بن سفيان، وربيعة عم طرفة بن العبد. ابن قتيبة
١:٢١٣-٢١٣، الأغاني ٦:١٢٧، المزباني ٢٠١، الخزانة ٣:٥١٤-٥١٥.

(ب) بشامة بن حزن النهشلي، من نهشل بن دارم. قال البغدادي: الظاهر أنه إسلامي، ولم
أقف له على ترجمة.

الأمدي ٦٦، التبريري ١: ٩٧-٩٨، الخزانة ٣:٥١٥.

(ج) أوس بن غلاء: من بني الهجيم بن عمرو بن تميم. شاعر جاهلي. الجمحى ١: ١٥٩،
١٦٧-١٧٠، ابن قتيبة ٢: ٦٣٦، الخزانة ٣:٥١٥.

(د) حجي بن خالد بن محمود القيسى.

(ه) نهشل بن حرى التميمي.

وإن دعـوت إلى جـلـى^(١) ومـكرـمة
 يومـا [سـراـة^(٢)] كـرامـا النـاسـا فـادـعـينا^(٣)
 «وـأـمـا (حـسـنـى)» في قـرـاءـةـ من قـرـأـ: هـوـقـولـوا لـلـنـاسـ حـسـنـى^(٤) بـالـأـلـفـ
 المـصـورـةـ دونـ تـنـوـينـ. «وـسـوـءـى» في قولـ الشـاعـرـ^(٥):
 ولا يـجـزـونـ منـ حـسـنـ بـسـوـءـى
 ولا يـجـزـونـ^(٦) منـ غـلـظـ^(٧) بـلـينـ^(٨)

(١) أهملت الجيم في ، د.

(٢) سقطت من ، ز ، ظ ، وبضم لها في ، ظ.

(٣) الثاني في قصيدين يفتخر فهما الشاعر بقومه . مطلع الأولى :

إنا مـحـيـوـكـ يـاـ سـلـمـيـ فـحـبـيـنـا

وـإـنـ سـقـيـتـ كـرـامـا النـاسـ فـاسـقـيـنـا

وبعد الشاهد :

إـنـاـ بـنـيـ نـهـشـلـ لـانـدـعـيـ لـأـبـ
 عـنـهـ وـلـاـ هوـ بـالـأـبـنـاءـ يـشـرـيـنـا

أـمـاـ الثـانـيـ فـمـطـلـعـهـ :

يـاـ دـارـ أـجـوارـنـاـ قـومـيـ فـحـبـيـنـا

وـإـنـ سـقـيـتـ كـرـامـا النـاسـ فـاسـقـيـنـا

وبعد الشاهد :

شـعـثـ مـقـادـمـاـ نـهـبـيـ مـرـاجـلـنـا
 نـأسـوـ بـأـمـوـالـنـاـ آـثـارـ أـيـدـيـنـا

بروى : (إـنـاـ بـنـيـ مـالـكـ) (يـاـ ذـاتـ أـجـوارـنـاـ) (. . . . خـيـارـ النـاسـ)
 (بـيـضـ مـفـارـقـنـاـ تـغـلـىـ مـرـاجـلـنـاـ).

المـفـضـلـيـاتـ ٤٣٠-٤٣١ـ ، الـكـاملـ ١ـ: ٩٨-١٠١ـ ، درـةـ الفـواـصـ ٤٥-٤٦ـ ، الـخـمـاسـةـ
 ١ـ: ٩٧-١٠٧ـ ، الـأـمـدـيـ ٦٦ـ ، الـخـالـدـيـانـ ٢ـ: ١١ـ ، اـبـنـ يـعـيشـ ٦ـ: ١٠٠ـ ، ١٠١-١٠٢ـ ، شـرـحـ
 التـسـهـيلـ ١٤٩ـ: ١ـ ، الرـضـيـ ٢ـ: ٢ـ ، الـمـاقـاصـدـ ٣ـ: ٣٧١ـ ، يـسـ ٢ـ: ٣٨١ـ ، الـخـزانـةـ ٣ـ:
 ٥١٤-٥١٠ـ .

(٤) حـسـنـىـ ، زـ ، ظـ.

(٥) هـوـإـذـ أـخـذـنـاـ مـيـثـاقـ بـنـيـ إـسـرـائـيلـ لـاـ تـعـدـونـ إـلـاـ اللـهـ وـبـالـوـالـدـيـنـ إـحـسـانـاـ وـذـيـ الـقـرـبـىـ وـالـيـتـامـىـ
 وـالـمـساـكـينـ وـأـقـيمـواـ الصـلـاـةـ وـأـتـوـ الرـكـاـةـ هـوـ ٨٣ـ الـبـقـرةـ (٢ـ).

(٦) أـبـيـ الغـولـ الطـهـوـيـ ، منـ بـنـيـ طـهـيـةـ ، كانـ يـكـنـيـ أـبـاـ الـبـلـادـ. الـأـمـدـيـ ١٦٣ـ ، الـخـزانـةـ ٣ـ: ١٠٨ـ .

(٧) أـهـمـلـتـ الجـيمـ فيـ ، دـ.

(٨) أـهـمـلـتـ الـطـاءـ فيـ ، دـ.

(٩) الـثـالـثـ فـيـ مـقـطـوـعـةـ فـخـرـ فـيـهاـ بـقـوـمـهـ . أـولـهـاـ :

«فمصدران» كالرجعي والبشاري، وليس بتأنيث (أحسن) و(أسوأ)

«فصل» في عمل أفعال التفضيل.

«لا يرفع أفعال التفضيل - في الأعراف^(١) - ظاهراً» أي: موجوداً يسمح^(٢) التلفظ به، فيشمل نحو: مررت برجل أحسن منه أنت، فلا يجوز ذلك في^(٣) الأعراف^(٤)، وإنما قيد بذلك للاحتراز عن لغة ضعيفة حكها سيبويه، فتقول عليهما: مررت برجل أكرم منه أبوه، باتباع (أكرم) لـ(رجل)، ورفع (أبوه)؛ لأنّه يعني: فائقه في الكرم أبوه. «إلا قبل مفضول» ظرف^(٥) في محل نصب على الحال من قوله^(٦): (ظاهراً) وإن كان نكرة؛ لأنّه في سياق النفي، والمثال المشهور للمسألة: ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين^(٧) زيد،

فدت نفسِي وما ملكتَ يميني
فوارس صدقوا فيهم ظنوني
فوارس لا يملون المنايا
إذا دارت رحى الحرب الزيتون

ويعده:

ولا تبلِّي بسالتِهم وإن هم

صلوا بالحرب حيناً بعد حين

يروى: (..... صدقت فيهم). - مبني للمعلوم وللمجهول. (..... بسيء). - مخفف سبيء. (بسيط). - أي بمثل. (..... بسوء). (..... من خير البشر).
الزيتون: أصله الناقة تزين حالها، أي تدفعه برجلها، استعمل صفة للحرب على التشبيه.
الخمسة: ١٤٣-٢٧، القالي ١: ٢٦١-٢٦٠، ابن يعيش ٥: ٥٥، ٦: ١٠٠، ٦: ١٠٢، ٦: ٥١٥-٥١٦.
الرضي ٢: ٢١٩، الخزانة ٣: ١٠٨-١٠٦.

(١) الأعراف، ظ.

(٢) بسمع، ز.

(٣) في في، ظ.

(٤) الأعراف، ز، ظ.

(٥) أحملت الظاء في، د.

(٦) قول، ز، ظ.

(٧) أعمجت العين في، ظ.

فأفعال التفضيل فيه رافع لظاهر هو الكحل، وقد وقع قبل مفضول^(١) «هو» أي [ذلك^(٢)] المفضول^(٣) «هو» أي ذلك الظاهر «مذكور» ذلك المفضول^(٤) كما في المثال، فإن الضمير المجرور هو^(٥) المفضول، وهو مذكور. «أو مقدر» نحو: ما رأيت كزير رجلاً أبغض إليه الشر، أي منه، فحذف المفضول للعلم به «وبعد ضمير» عطف على قوله: (قبل مفضول)، أي: لا بد مع كونه قبل مفضول^(٦) أن يكون بعد ضمير «مذكور» كالضمير المضاف إليه (عين) في مثال الكحل المتقدم. «أو مقدر» حذف للعلم به كالمثال الذي ذكره أبو العباس وهو: ما رأيت قوماً أشبه بعض ببعض [من]^(٧) قومك، وتقديره في الأصل - على ما قيل - ما رأيت قوماً أبين^(٨) فيهم شبه بعض ببعض من شبه بعض قومك ببعض، فجعل (أشبه) في موضع (أبين)، واستغنى عن ذكر (شبه)^(٩) المضاف إلى بعض، ثم كمل الاختصار لوضوح المعنى، فقيل: ما رأيت قوماً أشبه بعض ببعض من قومك، أي أبين فيهم شبه بعض ببعض منه في قومك، [ثم حذف^(١٠)] [الضمير^(١١)] [المجرور بـ(من)] العائد على (شبه)، وأدخلت (من) على (قومك)^(١٢)، وحذف متعلق (شبه) وهو (بعض) كحذف ما تعلق به، وهو (شبه)، فبقي (من قومك) وهو على حذف اسمين. «مفسّر» ذلك الضمير [المذكور^(١٣)] أو المقدر. «بعد نفي أو شبهه بصاحب^(١٤) (أ فعل)^(١٥)

- (١) أهملت الضاد في، ظ.

(٢) سقطت من، ز، ظ.

(٣) وهو، ز، ظ.

(٤) أهملت الضاد، في، د.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من، د.

(٦) الين، د.

(٧) أشبه، د.

(٨) ما بين المعقوفتين ليس في، ظ.

(٩) سقطت من، د، ظ.

(١٠) يصاحب، د، م (تصحيف).

(١١) فعل، ز، ظ.

أما في النفي فكما في [مسألة^(١)] الكحل، لأن الضمير الذي ذكر بعد المفصول - وهو ضمير (عينه)^(٢) - مفسر بـ (رجلا) الذي هو صاحب [أ فعل^(٣)] التفضيل، وأما شبه النفي فالمراد [بـ]^(٤) النهي^(٥)، نحو: لا يكن غيرك أحب إليه الخير منه إليك، والاستفهام الذي فيه معنى النفي، نحو: هل في الناس من رجل أحق^(٦) به الحمد [منه]^(٧) بمحسن لا يمن^(٨).

قال المصنف^(٩): وإنما سمع ذلك في النفي، لكن لا بأس باستعماله^(١٠) فيما يشبهه، ووجهه: أن شبه النفي قد ثبت له حكم النفي في تسويف مجيء الحال [من النكرة]^(١١) على الصحيح وغير ذلك، فليلتحق^(١٢) هذا بذلك.

واعلم أن هذا^(١٣) الضمير الذي يكون قبل المفصول إذا حذف فله حالات:

إحداها - أن تبقى (من) داخلة على المحل، نحو: ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل من عين زيد، وما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم من عشر^(١٤) ذي الحجة^(١٥).

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من، د.

(٢) انتهى، د.

(٣) اخف، د.

(٤) بن، د.

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في، ظ.

(٦) في استعماله، ز، ظ.

(٧) في شرح التسهيل ١٥٠: أ.

(٨) هكذا، د.

(٩) فيلحق، د.

(١٠) غير، ز، ظ.

(١١) غير، ز، ظ.

(١٢) استشهد به سيبويه ١: ٢٢٢، والبرد في المقتضب ٣: ٢٥٠، وابن عقيل ١٤٩: ٢ والأشموني ٣: ٥٤-٥٥، أما سيبويه والبرد فلم يسوقاه مساق الحديث، وأما ابن عقيل والأشموني فنصّا على أنه من قوله ﷺ ولم أجده فيما اطلعت عليه من كتب الحديث بهذا اللفظ، وهو مروي بألفاظ مختلفة فيها معناه، لكن لا يتحقق بها شاهد، فقد رواه: ابن

الحالة الثانية - [أن تدخل (من) على ذي المحل ، كقولك في المثال: أحسن في عينه الكحل من زيد .]

الحالة الثالثة^(١) - [أن تمحفظ [من^(٢)] والمفضول جمِيعاً ، كقوله^(٣): ما [إن^(٤)] رأيت كعبد الله من أحد أولى به الحمد في وجد وإعدام^(٤) وكقول الآخر^(٥):

مررت [على^(٦)] وادي^(٦) السبع ولا أرى

كـوادي السـبـاع حين يـظـلـمـ وـادـيـاـ

أقلـ بـهـ رـكـبـ أـتـوهـ تـئـيـةـ^(٧)

وـأـخـوـفـ إـلـاـ مـاـ وـقـىـ اللـهـ سـارـيـاـ^(٩)

= عباس وأبو هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن العاص وجاير بن عبد الله، رضي الله عنهم . البخاري ٢: ١٨، أَحْمَد ١: ٢٢٤، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٦، ٧٥: ٢، ١٦١، ١٦٢، ٧٥: ٢، ١٦١، ١٦٢، أبو داود ٣: ح ٢٣٢٨، الترمذى ٣: ح ٧٥٤، ٧٥٥، ابن ماجه ١: ح ١٧٢٧، فتح الباري ٢: ٤٥٩ .

(١) ما بين المعقوقتين ساقط من ، د . (٢) ليست في ، ظ .

(٣) لم أقف على اسمه .

(٤) من شواهد شرح التسهيل ١٤٩: ب ، ولم أجده في غير هذين الشرحين .

(٥) سحيم بن وثيل الرياحي . (٦) بوادي ، د .

(٧) بيته . ز . (٨) الحقّت بالصدر في ، ز .

(٩) لم أقف لهما على مزيد . وادي السبع: بقرب البصرة ، قتل فيه الزبير بن العوام رضي الله عنه .

ولا أرى: الواو اعترافية بالنظر إلى البيت الثاني . ويجوز أن تكون حالية . تيبة: ثبتت وتوقف ، وهو تمييز ، ويجوز أن يكون حالاً على تأويله باسم الفاعل . أخوف: معطوف على (تيبة) إن أغربت حالاً ، وعلى (أقل) إن أغربت (تيبة) تمييزاً . إلا ما وقى الله: استثناء مفرغ ، أي في كل وقت إلا في وقت وقاية الله الساري .

التقدير : أقل ركب آتوه منهم بوادي السبع
وتلخيص البيت : ولا أرى واديا أقل [به^(٢)] الركب الآتوه^(١) مكثاً وتمهلاً
منهم بوادي السبع .

وجوز السخاوي في شرح المفصل : كون (أقل)^(٣) فعلاً ماضياً ، (وركب)
فاعلاً ، و(تئية)^(٤) مفعولاً به ، والجملة صفة لـ (واديا) ، ويكون (أحوف)
بتقدير : ولم [أر^(٢)] [أحوف^(٥)] .

وقال الخفاف^(٦) : (واديا) مفعول^(٧) (أرى) ، و(كوادي) نعت نكرة
تقدّم^(٨) فانتصب على الحال ، أو (كوادي)^(٩) مفعول (أرى) ، و(واديا) تمييز
مثل : ما رأيت كاليلوم رجلاً ، (أحوف) معطوف ، أي : وأحوف / به منهم . [٤٣٨]
«ولا ينصلب» أفعل التفضيل «مفعولاً به» بل يصل إليه باللام ، نحو : هو
أوعى^(١٠) للعلم ، وأبذل^(١١) للمعروف ، فإن كان الفعل يتعدى لاثنين نصبت
الآخر بفعل مقدر نحو : هو أكسى للفقراء الثياب ، أي : يكسوهم الثياب ،

= سيبويه ١: ٢٣٣ ، شرح التسهيل ١٤٩: ب ، ابن الناظم ١٨٩ ، الرضي ٢: ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ابن
عقيل ٢: ١٤٩-١٥٠ ، المقاصد ٤: ٤٨-٥٠ ، الخزانة ٣: ٥٢١-٥٢٢ ، شواهد ابن عقيل
١٩٩-٢٠٠ .

(١) لاتوه، د، الاتوه، ظ، كذا، وعندی شك في صحته .

(٢) ما بين المعقوتين ساقط من ، د . (٣) أفعل ، ظ .

(٤) وبينه ، ز . (٥) الأحوف ، د .

(٦) أبو بكر بن يحيى بن عبد الله الجذامي المالقي [٦٥٧-٠٠] [١٢٥٩م] من علماء النحو
المشهورين . أخذ عن الشلوبيين ، مات في القاهرة . ألف شرح كتاب سيبويه ، شرح الإيضاح
الفارسي ، شرح اللمع لابن جني . البغية ١: ٤٧٣ .

(٧) مفعوله ، ز ، ظ . (٨) نقدم ، د ، بإهمال القاف .

(٩) الوادي ، د . (١٠) ادعى ، د .

(١١) أهملت الدال في ، ز .

«وقد يدل» أ فعل التفضيل «على ناصبه» أي - ناصب المفعول به كقول الشاعر^(١):

فلم [أر^(٢)] مثل الحي حيامصبا^(٣)
ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا
أكر^(٤) وأحمر للحقيقة منهم
وأضرب منا بالسيوف القوانسا^(٥)
أي نضرب^(٦) القوانس.

(١) عباس بن مرداش السلمي.

(٢) ليست في ، ظ.

(٣) مصحيا، د، مصحجا، ظ.

(٤) الر، د.

(٥) من قصيدة قالها قبل إسلامه حين غزت سليم بقيادته مرادا بقيادة عمرو بن معدى كرب، وهي من النصفات؛ لأنه صدق في وصف أعدائه. مطلعها:
لأسماء رسم أصبح اليوم دارسا

وأفتر منها حر حان فراكسا

وقبل الشاهد:

فيتنا قعودا في الحديد وأصبحوا
على الركبات يحردون الأنفاس

وبعدهما:

وأحضرتنا منهم - فما يلغوننا
فوارس منا يحبسون المحابسا
القوانس، جمع قونس: أعلى البيضة التي يلبسها الفارس، أو ما يين ذنب الفرس إلى
رأسه.
الأصمعيات ٢٠٤-٢٠٧، ابن مرداش ٦٧-٧١، أبو زيد ٥٩، الحماسة ٢: ١٥-١٧،
الأغاني ١٤: ٣١٥، ٣١٦، الكشاف ٧٠٦: ٢، الحالديان ١: ١٥٤-١٥٣، التبريري ٤: ٢٢٩،
شرح التسهيل ١٥٠: أ، ابن مالك ١: ٥٠٨-٥٠٩، الرضي ٢: ٢١٩، المغني ٢: ٦٨٢، الخزانة ٣: ٥١٧-٥٢١.
(٦) تضرب، د.

قال المصنف^(١): ومثله قوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حِيثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتَهُ﴾، فحيث هنا ليس بظرف، وإنما هو مفعول به، وناصبـه^(٢) فعل مدلول عليه بـ(أعلم)، أي يعلم مكان جعل رسالاته. «إِنْ أُوْلُوْ بِمَا لَا تَفْضِيلَ فِيهِ جَازَ عَلَى رَأْيِهِ» . ويكون أن تحمل^(٥) عليه الآية فيتصبـ (حيث) مفعولاً به بـ(أعلم)، لكونه مـؤولاً بـ(عالم)، وهذا^(٦) الرأـي رأـي حسن، فينصبـ^(٧) أفعال التفضيل حين التأويل، كما أنه يضاف^(٨) حيثـ إلى ما ليس بعـضـهـ، فيـجرـي حـكمـ النـصـبـ والـجـرـ على طـرـيقـةـ وـاحـدـةـ، وـكـمـاـ إـذـ صـحـ حلـولـ الفـعـلـ^(٩) محلـهـ رـفـعـ الـظـاهـرـ.

واحتاجـ المـانـعـونـ بـأنـ الحـكـمـ لـلـأـصـلـ، وـلـأـعـبـرـةـ بـالـطـارـئـ، وـبـأـنـ^(١٠) الشـيـءـ قدـ يـكـونـ فـيـ مـعـنـيـ الشـيـءـ وـلـأـعـطـيـ حـكـمـهـ، مـثـلـ: فـعـيـلـ كـ(شـرـيـبـ)^(١١) فإـنهـ بـعـنـيـ شـرـابـ وـلـأـعـمـلـ.

ولـنـاـ عـلـىـ الـأـوـلـ: [ـأـنـ يـتـقـضـ بـوـجـوبـ المـاطـبـقـةـ فـيـ (ـأـفـعـلـ) الـذـيـ زـاـيـلـتـهـ المـفـاضـلـةـ، وـلـوـ اـعـتـبـرـ أـصـلـهـ الـأـوـلـ]^(١٢) لـمـ يـكـنـ ذـلـكـ وـاجـباـ.

وـعـلـىـ الثـانـيـ: أـنـ أـصـلـ الـمـتـوـافـقـينـ^(١٣) مـعـنـيـ أـنـ يـتـوـافـقـاـ حـكـمـاـ، وـإـنـماـ

(١) في شرح التسهيل ١٥٠: أ.

(٢) من الآية ١٢٤ الأنعام^(٦)، وهذه قراءة السبعة ما عدا ابن كثير وعاصما برواية حفص فقرأـ (رسـالـتـهـ) بالإـفرـادـ. الـبـحـرـ ٤/٢١٧.

(٤) رأـيـ لـهـ، زـ، ظـ، وـلـأـعـنـيـ لـلـزـيـادـةـ.

(٦) فـهـذاـ، دـ.

(٨) مضـافـ، دـ.

(١٠) وـلـانـ، دـ.

(١٢) ما بين المعقوتين ليس فيـ، دـ.

(١١) كـشـريـبـ، دـ، كـسـرـيـبـ، زـ.

(١٣) المـتوـاقـعـينـ، دـ.

يتخلف^(١) ذلك لعارض^(٢).

«ويتعلق^(٣) به» ليس هذا متعلقاً باشتراط تأويل أفعال التفضيل بما^(٤) لا تفضيل^(٥) فيه، بل هو ابتداء حكم غير متعلق^(٦) بذلك، يعني أنه يتعلق بأفعال التفضيل «حروف الجر على [نحو]^(٧) تعلقها بـ(أفعال) المتعجب به». فتقول^(٨): هو أرحب في الخير من عمرو، كما تقول: ما أرغبه في الخير، وتقول: هو أجمع للمال من زيد، كما تقول: ما أجمعه للمال، وهذا الملك أرأف بنا من غيره، كما تقول^(٨): ما أرأفه بالناس، وعلى ذلك فقس.

(١) أهملت الخاء في، د.

(٢) للعارض، د.

(٣) وتعلق، م.

(٤) لا بـا، ظ، ويبدو أثر شطب على الزيادة.

(٥) يفضل، ز.

(٧) فيقول، ز.

(٦) معلق، ز.

(٨) أهملت التاء في، د.

الباب السادس والثلاثون

اسم الفاعل

«**وهو الصفة**» وهذا جنس يشمل اسم الفاعل واسم المفعول وأمثلة المبالغة والصفة المشبهة^(١). «**الدالة على فاعل**» فصل أخرج اسم المفعول : كالمضروب ، وما معناه : كالمصدر في قولهم : الدرهم ضرب الأمير .

فإن قلت : لم يدخل هذا في الصفة حتى يخرج .

قلت : هو داخل في التقدير لمكان التأويل ، فيكون مراده بـ(الصفة) ما هو أعم من^(٣) التحقيقية^(٤) والتقديرية^(٤) ، فيدخل مثل هذا في الشق الثاني ، فيخرج بهذا القيد . «**جارية في التذكير والتأنيث**» أي في حالتيهما معاً ، فخرج نحو : أهيف وأعمى ، فإنه جار^(٥) في حالة التذكير فقط . «**على المضارع من أفعالها**» أي باعتبار الحركات والسكنات ، فخرج بهذا نحو^(٦) : سهل وكريم من الصفة المشبهة ، وضراب وإخواته^(٧) من أمثلة المبالغة ، فإن شيئاً من ذلك لا يجاري^(٨) فعلاً أصلاً ، وخرج ما^(٩) يجاري^(٨) الفعل^(١٠) ، ولكن ليس^(١١) المضارع ، وإنما يجاري^(١٢) الماضي : كفرح ويقظ وحسن «**معناه**» أي لمعنى المضارع من الحال والاستقبال ، وخرج

(١) المستحبقة ، ز.

(٢) الدلة ، ظ.

(٣) أهملت التاء في ، د.

(٤) ومن ، د.

(٥) محاذ ، د ، مجاز ، ز ، ظ ، والصواب ما صنعت .

(٦) ليست في ، ظ .

(٧) وأخواته ، ز ، ظ .

(٨) أعمقت الراء في ، د .

(٩) بما ، د .

(٩) الفعل الفعل ، د .

(١٠) أهملت الجيم في ، د .

(١١) يسن ، ز .

(١٢) أهملت الجيم في ، د .

بهذا أو بقوله: «أو معنى الماضي» ضامر الكشح ومنطلق^(١) اللسان من الصفة المشبهة المجارية^(٢) للمضارع في الحركات والسكنات، فإن ضامراً ونحوه لا تعرّض فيه إلى زمن ماض ولا غيره، وإنما يراد به معنى ثابت، ولهذا يُضاف إلى الفاعل معنى كما^(٣) في (كريم) ونحوه، فيقال: ضامر الكشح، كما يقال: لطيف الكشح، ولو قيل: بأن أحد القيدين^(٤) يعني قوله: (معناه أو معنى الماضي) - [كاف]^(٥) -، في إخراج الصفة المشبهة المجارية لاسم الفاعل في الحركات والسكنات، والجمع بين القيدين لغرض التحفظ من عدم انعكاس الحد، إذ لو اقتصر على^(٦) أحدهما لخرج ما هو بمعنى الآخر من إفراد حقيقة^(٧) اسم الفاعل لكان حسناً.

«ويوازن» اسم الفاعل «من^(٨) الثلاثي المجرد (فاعلاً)» أي هذه الصيغة^(٩)، نحو ضارب وقاعد، وذكر في باب أبنية الفعل^(١٠): أنه من (فعل) و(من)^(١١) (فعل) اللازم قليل، وسكت عن [فعل^(١٢)] المفتوح العين، فعلم أنه قياس فيه متعدياً^(١٣) كان أو لازماً، فليضم

(٢) أجمت الراء في ، د.

(١) ومطلق ، د.

(٣) لما ، ظ.

(٤) القيل من ، ز ، ظ.

(٥) ليست في ، د ، كان ، ز ، كما ، ظ ، والسياق يتقتضي ما فعلت.

(٦) شطبت وكتب فوقها (عن) في ، د. (٧) أهملت التاء في ، د.

(٨) في ، م

(٩) الصفة ، ز.

(١٠) في التسهيل فقال في المضموم العين: ص ١٩٥ (وكثير في اسم فاعله فعل و فعل وقل فاعل) وقال في المكسور العين: ص ١٩٦ (... . ومن لازمه على فعل وأفعال و فعلان، و قد يجيء على فاعل ...)، وقال في الألفية ص ٣١:

وهو قليل في فعلتُ وَفَعَلْ

غير مُعْدَى بل قياسه فعل

(١١) ما بين المعقوتين ليس في ، د.

(١٢) ليست في ، ظ.

(١٣) متعد ، د.

[٤٣٩]

ما ذكره هناك إلى / ما ذكره هنا.

«ومن^(١) غيره» وهو الشلاطي المزيد والرباعي المجرد والرباعي المزيد.
 «المضارع» نحو: منطلق ومستخرج ومدرج ومتدرج، وقد يختلف ذلك
 مثل: أيفع^(٢) فهو^(٣) يافع، وسيأتي «مكسور^(٤) ما قبل الآخر» كما تقدم وقد
 يتختلف نحو: أنت فهو متن^(٥) ، بضم التاء، وسيأتي. «مبدوءاً بميم
 مضمومة» كما مثنا، وقد يتختلف وسيأتي. «وربما كسرت» [أي^(٦)] الميم
 المبدوء بها «في (مُفعِل)^(٧) كمتن^(٨) ، وعلة الكسر الإتباع^(٩) والساكن حاجز
 غير حصين «أو ضمت^(١٠) عينه»^(١١) كضم التاء من متن^(٥) والعلة فيه أيضاً
 الإتباع^(١٢). «وربما ضمت عين (من فعل)» في حالة كونه «مرفوعاً» نحو: زيد
 منحدر^(١٣) ، بضم الدال إتباعاً لضمة الراء، ولا يتصور ذلك في غير
 الرفع^(١٤)؛ إذ لا ضم حيث لا يتبع، حكى ذلك ابن جني وغيره، والميم
 المضمومة قد حجزت^(١٥) بحرفين ساكن ومحرك، فلم يتأت إتباعها مع هذا
 الفصل. «وربما استغنى عن (فاعل) بـ(مُفعِل)» نحو: حَبَّ فهو محب^(١٦)
 «وعن مُقْعَل» بفتح العين [اسم مفعول من أفعل]^(١٧) بـ«مفعول» نحو: أحبه
 فهو محبوب، وجاء على الأصل قول عترة^(١٨):

(١) وفي، م.

(٢) أنفع، ز.

(٣) وهو، ز، ظ.

(٤) مكسور حكم، د، ولا معنى للزيادة. (٥) متين، د.

(٦) سقطت من، ز، ظ.

(٧) فعل، ز، ظ.

(٨) كمرين، د، كميين، ز.

(٩) إتباع الميم للناء.

(١٠) ضمير، ز.

(١١) سقطت هذه الجملة من (د) ويبيض لها.

(١٢) إتباع التاء للميم.

(١٣) منجدر، ز، ظ.

(١٤) الدفع، ظ.

(١٥) نجذت، د، بإهمال النون، حجرت، ز، ظ.

(١٦) يحب، ز، محبب، ظ.

(١٧) ما بين المعقوفتين ليس في، د.

(١٨) عته، ز، ظ.

ولقد نزلت فـلا تظني غـيره
 مني بـنزلة المـحب الـأكـرم^(١)
 «فيما لـه ثـلـاثـي» كـهـذـا المـثال «وـفـيـمـا لـا ثـلـاثـي^(٢) لـه» نـحـو: أـرـقـهـ فـهـوـ
 مـرـقـوقـ، وـلـمـ يـقـولـوا مـرـقـ.
 إـنـ قـلـتـ: فـقـدـ قـالـوـاـ: رـقـ العـبـدـ.
 قـلـتـ: إـنـاـ يـقـولـونـهـ بـعـنـىـ صـارـ رـقـيـقاـ، فـلـيـسـ بـعـنـىـ (أـرـقـ).
 «وـعـنـ مـفـعـلـ» بـكـسـرـ الـعـيـنـ «بـفـاعـلـ» نـحـو: أـيـقـعـ^(٣) الـغـلامـ فـهـوـ يـافـعـ،
 قـالـ^(٤):
 وـمـازـلـتـ أـبـغـيـ المـالـ مـنـذـ أـنـاـ يـافـعـ^(٥).

(١) الأكرم، د، تقدم البيت في ٤: ١٣٣.

(٢) ثلاث، د.

(٣) ايقع، ز.

(٤) الأعشى، ميمون.

(٥)

ولـيـدـاـ وـكـهـلـاـ حـينـ شـبـتـ وـأـمـرـداـ
 مـنـ قـصـيـدـتـهـ الـتـيـ مـدـحـ فـيـهـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ وـأـعـدـهـ إـيـاهـاـ، فـحـالـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ ذـاكـ مـشـرـكـوـ
 قـرـيـشـ. مـطـلـعـهـاـ:

أـلـمـ تـغـتـمـضـ، عـيـنـاـكـ لـيـلـةـ أـرـمـداـ
 وـبـتـ كـمـاـ بـاتـ السـلـيـمـ مـسـهـداـ
 وـقـبـلـ الشـاهـدـ:

شـابـ وـشـيـبـ وـافـتـقـارـ وـثـرـوـةـ
 فـلـلـهـ هـذـاـ الـدـهـرـ كـيـفـ تـرـدـداـ

وـبـعـدـهـ:

وـأـبـتـعـثـ الـعـيـسـ الـمـرـاقـيلـ تـغـتـلـيـ
 مـسـافـةـ مـاـ بـيـنـ النـجـيـرـ وـصـرـخـداـ
 يـرـوـيـ: (..... مـذـكـنـتـ يـافـعـاـ) (وـأـبـتـذـلـ الـعـيـسـ) (..... فـصـرـخـداـ). تـغـتـلـيـ: تـبـادرـ =

وندر: يفع الغلام، وقالوا^(١): أورق فهو وارق^(٢) ، قال^(٣) [:

ويوماً توافينا بوجهه مقسم

كأن ظبيبة تعطوه^(٤) إلى وارق السلم^(٥)

«ونحوه» بالجر عطفاً على (فاعل)، أي قد يستغني عن (مفعول^(٦)) بنحو (فاعل) نحو: أعتقت^(٧) الفرس فهي^(٨) عقوق، قال أبو علي القالي^(٩): ولا يقال مُعِقّ، «أو مُفعل^(١٠)» بفتح العين.

في العباب: أسهب الرجل: أكثر من الكلام، فهو^(١١) مسَبَّب، بفتح الهاء، ولا يقال بكسرها، وكذلك ألقح^(١٢) فهو ملْقَح^(١٣) [وأحسن^(١٤)

= وتسرع. النجير: مكان في حضرموت. صرخد: بلدة بالشام.
الأعشى ٤٦-٤٥، المغني ١: ٣٧٣، المقاصد ٣: ٥٧-٦٦، التصريح ٢: ٢١، الأشموني ٢: ٢٢٨، السيوطي ٢: ٥٧٥-٥٧٩، الهمع ١: ٢١٦، الدرر ١: ١٨٥.

(١) فقالوا، ز، ظ، وليس مناسباً لسياق الحديث.

(٢) أوراق فهو وراق، ز، ظ، وهو تصحيف.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من، د، وفي القائل خلاف فصلناه في ٤: ٧٥.

(٤) تعطرا، د، ظ.

(٥) مضى في ٤: ٧٥-٧٦.

(٦) فعل، د.

(٧) أهملت القاف في، د.

(٩) إسماعيل بن القاسم بن عينون بن هارون [١٠١-٢٨٨] [٩٦٧-٩٥٦]. حافظ عالم باللغة وغريبها والأدب. دخل العراق وأقام بها زمناً، ثم رحل إلى قرطبة واستقر بها حتى مات. نسبته إلى قالي قلا: بلد بين طرابزون ومناز جرد، وليس منها، وإنما هو من مناز جرد بها ولدونها. عرف في بلاد المغرب بـ(البغدادي). من مصنفاته الأمالي ط، التوادر-ط، البارع: في اللغة ط، المقصود المدود والمهوز، الأمثال.

الزيدي ١٢١، القبطي ١: ٢٠٤-٢٠٩، معجم الأدباء ٧: ٢٥-٣٣، الوفيات ١: ٢٢٦-٢٢٨.

(١٠) بفعل، م

(١٣) يلْفَحُ، ز، يلْفَجُ، ظ.

(١٢) الفتاح، د، الفج، ظ.

(١٤) ليست في، ظ.

[فهو محصن^(١)] وهذه^(٢) نوادر، وأسهب^(٣) الرجل: على بناء^(٤) مالم يسم فاعله- إذا ذهب عقله من لدغة^(٥) الحياة.

«وعن فاعل بِعْفَل» بضم الميم وكسر العين «أو مِفَعَل» بكسر الميم وفتح العين .^(٦)

قال المصنف^(٧): حكى ابن سيده^(٨) عم الرجل المعروفة ولم متاع البيت، فهو معه [وَمِعَمْ]^(٩) ومُلْمِمْ، وملَمْ ولم يقل بهذا المعنى: عام، [وَلَا لَام^(١٠)] ولا نظير لهما.

وقال بعض الشارحين: قالوا عام^(١٠) بمعرفه ولمّ متاع البيت، فهو معم
ومُلْمِ، بضم الميم فيهما وبكسرها^(١١)، ولم يقولوا: عام، ولا لام، ولا نظير
لهما.

قال ابن سيده: ^(١٢) فإن قيل: [فقد ^(١٣)] جاء عام ولام، وفي الحديث: (كل عين لامة ^(١٤)) ^(١٥)،

- (١) ليس في، د.

(٢) وهذا، ز، ظ.

(٣) أعمقت السين في، ز، ظ.

(٤) ابنا، د.

(٥) للذغ، د، ز، للذغة، ظ.

(٦) أو فتح، د.

(٧) في شرح التسهيل، ١٥٠، ب.

(٨) سيدة، ظ.

(٩) ليست في، ظ.

(١٠) أعم، ز.

(١١) وكسرهما، د.

(١٢) سيدة، ظ.

(١٣) قد، د، وليس الكلمة في، ظ.

(١٤) أهملت الناء في نسخ التحقيق تصحيفاً.

(١٥) عن ابن عباس - رضي الله عنهما ولفظه: (أعيذكم بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة).

كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يعوذ به الحسن والحسين، ويقول: (إن أباكم ما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحق).

وقالوا: الخاص العام: قلنا: [يُعْنِي^(١)] آخر. انتهى^(٢).

قلت: إن عني المصنف وهذا الشارح أن هذا الكلام الذي حكيناه^(٣) عن ابن سيده^(٤) قاله^(٥) في المحكم. وهو الظاهر. فكلاهما^(٦) معتقد، فالذى في المحكم^(٧):

رجل^(٨) معَمٌ^(٩): يعم^(١٠) القوم بخيره^(١١)، وقال كُراع: رجل مُعْمٌ يعم الناس بمعروفه، أي يجمعهم، وكذلك ملم^(١٢) يلمهم^(١٣)، أي يجمعهم، ولا يكاد يوجد: فعل فهو مُفعَلٌ غيرهما. انتهى. فلم يجزم بأنه لا ثالث لهما ولا ذكر للغتين في (ملم)^(١٤) ولا قيده بمتاع البيت، إنما قال: إنه يلم الناس [أي^(١٥)] يجمعهم. فتأمله.

ولا يتورّم أن قول المصنف: (بُفُعل) تكرار لقوله في أول المسألة (وربما استغنى عن (فاعل) بـ(مُفعَل)، لأن المستغنِي به هناك (مُفعَل) بعينه، والمستغنِي به هنا أحد أمرين (مُفعَل) أو (مفعَل).

.....
«وربما خلف فاعل^(١٦) مفعولاً»

= البخاري: ٤: ١١٧، أبو داود: ٧: ٤٥٧٠، ح ٢٢٦، ٢٧٠، الترمذى: ٦: ح ٢١٣٨،
ابن ماجة: ٢: ح ٣٥٢٥.

(١) ليست في، د.

(٢) انجلي، ز، انجلبي، ظ.

(٣) حكيناه، د، ز، ظ، وهو واضح الخطأ.

(٤) سيدة، ظ.

(٥) قال، ز، ظ.

(٦) فكلاهما، د.

(٧) ١: ٥٤ بنصه.

(٨) رجل يعم، د.

(٩) نعم، ز، بإهمال النون.

(١٠) نعم، ز.

(١١) أهملت الباء في، د، يخبره، ز.

(١٢) لم، ز، ظ.

(١٣) يلم، د.

(١٤) مسلم، ظ.

(١٥) ليست في نسخ التحقيق، ولكنها ثابتة في ما نقله هنا وفي المحكم.

(١٦) فاعلا، د.

كما في قول الشاعر^(١) :

لقد عيّل الأيتام طعنة ناشرة^(٢)

أناشر^(٣) لا زالت يمينك^(٤) آشرة^(٥)

عيّل الأيتام : تركهم عالة^(٦) وناشرة^(٧) : اسم رجل . وأشارة^(٨) بمعنى مأشورة^(٩) ، أي مقطوعة بالمنشار^(١٠) ، وهذا هو الشاهد .

وفي المحكم^(١١) لابن سيده^(١٢) : سجر^(١٣) الكلب والرجل^(١٤) : وضع الساجور^(١٥) في عنقه ، وحكي ابن جني : كلب مسوجر^(١٦) فإن صح ذلك فشاذ نادر .

وفيه : سجه : ملأه ، والساجر^(١٧) : الموضع الذي يمر به السيل فيملؤه^(١٨) ،

(١) القائل أم همام بنت مرة بن ذهل بن شيبان ، أو امرأة غيرها لم يسموها قالته وهي تتوح عليه حين قتلها ناشرة - وهو رجل من تغلب ، ومقامه فيبني شيبان - غدرأ يوم واردات ؛ لأن هماماً قتل كثيراً منبني تغلب .

(٢) باسره ، د ، باشره ، ز ، ظ ، والمراجع كلها ترويه بالنون والشين المعجمة .

(٣) أباسر ، د ، أباشر ، ز ، ظ .

(٤) ناسره ، د ، والبيت من شواهد : الأغاني ٥:٤٥ ، الخصائص ١:١٥٢-١٥٣ ، إصلاح المنطق ٤١ ، الصحاح ٢:٨٢٨ ، ابن يعيش ٢:٨١ ، شرح التسهيل ١٥٠: ب ، اللسان (أشر) .

(٧) وباسره ، د ، وبasher ، ز ، ظ .

(٦) عاداته ، د .

(٩) ماسه ، د .

(٨) والسره ، د .

(١١) المحلم ، د .

(١٠) باليسار ، د .

(١٢) سيدة ، ظ .

(١٣) ينجر ، ز ، يسجر ، ظ ، (صحفاً الكلمة) .

(١٤) كذا في نسخ التحقيق ، ولعل الصواب : (الرجل) لأن الفاعل .

(١٥) خشبة توضع في عنق الكلب . الصحاح ٢:٦٧٧ (سجر) .

(١٦) مستوجر ، ز ، ظ ، وال الصحيح ما أثبت ، وهو كذلك في الصحاح .

(١٨) الساجر ، ظ .

(١٧) فيملاؤه ، د .

على النسب ، أو (فاعل) ^(١) . بمعنى (مفعول) .

[وفي المخصوص له ^(٢) : أن الفارسي قال : لم يأت (فاعل) بمعنى (مفعول ^(٣))] إلا في ثلاثة ألفاظ :

أحدها الباء وهو ما أصابه المركوب من باطن فخذ الراكب ،
وقيل ^(٤) : مابين الرجلين ؛ وذلك لأن السرج ^(٥) بدهما ^(٦) ، أي
فرقهما ^(٧) .

والثاني - جبل ^(٨) حالت : للعالي القليل النبات كأنه حلق .

[٤٤٠] / والثالث - فقد في قول بشر بن أبي حازم ^(٩) :
ذكرت بها ^(١٠) سلمى فبت كأنما

فقدت ^(١١) جبيها [فاقتدا ^(١٢)] تحت مرمس ^(١٣)

ثم قال ابن سيده ^(١٤) : هذا قوله ، وعندني نظائر ستأتي .

(١) عطفت بالواو في ، د.

(٢) يعني ابن سيده .

(٤) ما بين المعقوفين ليس في ، د.

(٥) السراج ، د.

(٦) بدهما ، د.

(٧) فرقهما ، د.

(٩) حازم ، د ، ظ.

(١١) قعدت ، ز ، ظ.

(١٢) ليست في ، ز .

(١٣) مرقس ، ز ، هو تصحيف ظاهر ، والبيت ثانى أبيات القصيدة ، وأولها :

أمن دمنة عمارية لم تأنس

بسقط اللواين الكثيب فعسوس

: وبعد :

فأسبلت العينان مني بواكف

كما انهل من واهي الكلى متجلس

. بشر ٩٩-١٠٥ .

. (١٤) سيدة ، د ، ظ .

وفي الروض الأنف^(١) للسهمي: وفي الحديث^(٢): (أن قريشاً خرجوا ومعهم العوذ المطافيل^(٣)، العوذ، جمع عائذ: الناقة التي معها^(٤) ولدتها، أي^(٥) أنهم خرجوا بذوات الألبان^(٦) ليتزودوا^(٧) من ألبانها، وإنما قيل لها: عائذ، مع أن العائذ ولدتها، إذ هو يعود بها^(٨); لأنها عاطفة^(٩) عليه، كما قالوا: تجارة رابحة، وإن كانت مربوحاً فيها، لأنها [في معنى]^(١٠) زاكية^(١١) ونامية، و﴿عيشة راضية﴾^(١٢); لأنها بمعنى صالحة، وعكسه

(١) الرايق، ز، ظ، والكلام الآتي ثابت في الروض الأنف ٢: ٢٢٦-٢٢٧، ولكن الدمامي تصرف فيه؛ لذلك استحسن نقله في ما يلي: (وفي: أن قريشاً خرجت ومعها العوذ المطافيل. العوذ: جمع عائذ، وهي الناقة التي معها ولدتها، يزيد أنهم خرجوا بذوات الألبان من الإبل ليتزودوا ألبانها، ولا يرجعوا حتى ينجزوا محمداً وأصحابه في زعمهم.

إنما قيل للناقة: (عائذ) وإن كان الولد هو الذي يعود بها، لأنها عاطف عليه، كما قالوا: (تجارة رابحة) وإن كانت مربوحاً فيها، لأنها في معنى نامية وزاكية، وكذلك ﴿عيشة راضية﴾، لأنها في معنى: صالحة، ومن نحو هذا قوله: ﴿والهدى معكوفا﴾ وإن كان عاكفاً، لأنه محبوس في المعنى، فتحول وزنه في اللفظ إلى وزن ما هو في معناه، كما قالوا في المرأة (تهراق الدماء) وقياسه: تهريق الدماء، ولكنه في معنى: (تستحاض)، فتحول إلى وزن مالم يسم فاعله، وبقيت (الدماء) منصوبة على المفعول كما كانت).

(٢) في الحديث، د

(٣) عطفت بالواو وأعجمت الفاء ببنقطتين في، د، والحديث من كلام بديل بن ورقاء الخزاعي - رضي الله عنه. قاله للنبي ﷺ في غزوة الحديبية، أخرجه البخاري ٣: ١٦٩، ويروى أيضاً عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم في سيرة ابن هشام ٢: ٢٢٦، لكن القول في هذه الرواية لبثر أو بسر بن سفيان الكعبي .

انظر الفتح: ٤: ٣٣٤ والروض الأنف ٢: ٢٢٦.

(٤) يعيا، د، بإهمال الياء الثانية. (٥) الا، د.

(٦) الالباب، د. (٧) المتزد، د، المتزود، ز، ظ.

(٨) لها، ز. (٩) عاطفة عاطفة، د.

(١٠) عن الروض لإصلاح النسق. (١١) زكية، ز.

(١٢) ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ ٧ سورة القارعة (١٠١).

﴿الْهَدِيَ مَعْكُوفًا أَن يَلْغَ مَحْلَهُ﴾^(١) [لأنه^(٢)] محبوس^(٣) ، وإلا فهو عاكس ، فجيء [به^(٤)] على وزن^(٤) ما هو في معناه ، وفي الحديث : (أن امرأة كانت ثهراق^(٥) الدماء^(٦) والأصل : تهريق^(٧) ، ثم حول الفعل على زنة (ستحاضن) ، وبقي (الدماء) مفعولاً به كما كان).

«و^(٨)» ربما خلف^(٩) أيضاً «مفعول فاعلاً» نحو : ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا﴾^(١٠) ، أي آتيا ، ويحتمل أن يكون من قولك : أتيت الأمر ، أي فعلته ، فيكون المعنى : إنه^(١١) كان وعده مفعولاً ، فلا يكون فيه شاهد لما نحن فيه . ومثل المصنف^(١٢) بـ(كاس) ، يعني مكسو^(١٣) ، وليس بجيد ، لأن الصحيح أنه^(١٤) اسم فاعل من (كسي) ، قال^(١٥) :

(١) ﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ... وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٍ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطْبُوهُمْ فَتُصْبِيْكُمْ مِنْهُمْ مُعْرَةً بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ...﴾^{٤٨} الفتح .

(٢) ليست في ، د.

(٣) محسوس ، د.

(٤) تراق ، ظ.

(٥) أوزن ، د ، ز ، او زان ، ظ.

(٦) تكلمنا عليه في ص ٦: ٣٢٧.

(٧) تريق ، ظ.

(٨) سقطت الواو من ، د ، ز.

(٩) خلنا ، د.

(١٠) ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ إِلَيْهِ وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ ...﴾^{٦١} مريم ١٩ .

(١١) ان ، ز .

(١٢) في شرح التسهيل ١٥٠ : ب.

(١٣) مكسور ، د.

(١٤) أما ، ز ، ظ.

(١٥) أبو خالد القناني الخارجي ، أو عمران بن حطان الخارجي ، أو عيسى الخطمي ، أو سعيد بن مسحوج - بهملة فمعجمة ، أو مهملتين - الشيباني ، أو عيسى بن عاتك الخطبي ، وعاتك : أمه ، وأسم أبيه حدير ، وهو منبني وديعة بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة . ذكره المزباني ٢٥٨ ، أو مرداس بن أدنة .

وأن يعرّين^(١) [إن^(٢)] كسي^(٣) الجواري^(٤)
 وأما قول بعضهم في قوله^(٥) :
 دع^(٦) المكارم لا^(٧) ترحل لبغيتها^(٨)

وأقعد فإنك أنت الطاعم^(٩) الكاسي^(١٠)

(١) يعرّس، د، تعرّين، ظ.

(٢) ليست في، د.

(٣) اكسى، د.

(٤) أهملت الجيم في، د، وعجزه:

.....

فتتبوا العين عن كرم عجاف

وهو من أبيات قالها حين قدم ليقتل، ويقال: حين كتب إليه قطري بن الفجاءة يلومه على
التعود عن القتال مع الخوارج أولها:

لقد زاد الحياة إلى حبـا

بناتي، إنهن من الضعاف

وقبل الشاهد: مخافة أن يرین المؤس بعدي

وأن يشربن رنقـا بعد صافي

وبعده: وأن يضطـرـهن الـدـهـرـ بـعـدـي

إلى فـجـ غـلـيـظـ القـلـبـ جـافـ

يروى: (أحـاذـرـ أـنـ يـرـيـنـ أـنـ يـرـيـنـ الـفـقـرـ) (وأن يشربن زيفـا . . .) ويروى
عجز الشاهد: فييدي الضرـعنـ رئـمـ عـجـافـ.

كرم: مصدر وصف به البناء، والموصوف ممحونف، والمصدر يلزم الإفراد والتذكير،
الكامـلـ ٣ـ:ـ ٨٩٤ـ،ـ ٨٩٥ـ،ـ ٨٩٦ـ،ـ الـخـصـائـصـ ٢ـ،ـ ٣٤٢ـ،ـ ٢٩٢ـ:ـ ٢ـ،ـ المنـصـفـ ١١٥ـ:ـ ٢ـ،ـ إـصـلاحـ
الـنـطـقـ ٦٠ـ:ـ ٥٩ـ،ـ الـكـشـافـ ٤٠ـ:ـ ٤ـ،ـ الشـجـرـيـ ١ـ:ـ ١ـ،ـ الـشـجـرـيـ ٢ـ:ـ ٢٣٣ـ،ـ الـمـغـنـيـ ٥٨١ـ:ـ ٢ـ،ـ السـيوـطـيـ
٨٨٨ـ:ـ ٨٨٦ـ،ـ رـغـبـةـ الـأـمـلـ ٧ـ:ـ ٨١ـ،ـ شـوـاهـدـ الـكـشـافـ ١٨٩ـ:ـ ١٩٠ـ،ـ اللـسـانـ (ـكـرـمـ،ـ
عـجـافـ،ـ كـسـاـ).

(٥) الحـطيـةـ.

(٦) ذـيـ،ـ زـ،ـ ذـمـ،ـ ظـ.

(٧) ولا، د.

(٨) بـغـيـتهاـ،ـ دـ.

(٩) الـظـاهـرـةـ،ـ دـ.

(١٠) من قصيدة مدح فيها بغيضاً وهجا الزبرقان بن بدر. مطلعها:

إنه^(١) ذم^(٢) ، لأن المراد: أنت المطعمُ المكسوّ، فهو الأظهر؛ لأنه في مقام الهجاء، ولو جعل على النسب، أي أنت ذو الطعام وذو^(٢) الكسوة^(٣) ، لم يكن فيه ذم؛ إذ قد يكون ذا طعام يطعمه غيره، وكسوة يكسوها غيره، فيكون مدحًا، ولو جعل (كاس) من (كسي)^(٤) - كما تقدم - لم يكن ذمًا^(٥) ومثل بعضهم لذلك^(٦) بقولهم^(٧) : قَطَ السُّرْعُ^(٨) - أي غلا^(٩) - فهو

والله ما عشر لاموا امرأ جنبا
من آل لأي بن شناس بأكياس

وقبل الشاهد:

سيري أمّا، أولاك الأكثرون حصى
والأكرمون أبأ من آل شناس

وبعده:

وابعث يساراً إلى وفر مذمعة
واحدج إليها بذى عركين قناعس

والشاهد في معاهد التنصيص بلفظ مغایر، وهو:
ذر المآثر لا تذهب لمطلبها

واجلس فلنك أنت الآكل الكاسي

جنباً: غريباً. يسار: راع للزيرقان. وفر: وطاب وافرة، واحدتها وافر أي وطابك مملوءة، لأنك لا تقرى منها. احدج: ارحل، والحدج: مركب من مراكب النساء. بذى عركين أبى بيعير له عركان والعرك: أن يعرك منه المرقق الكركرة فيتغضن الجلد. قناعس: شديد. الخطيبة ٢٩٣-٢٨٣ . الكامل ٥٣٧:٢ ، ابن قتيبة ١:٣٢٨-٣٢٧ ، الحصري ٧١٣ ، الخالديان ١:١٠٤ ، ابن يعيش ٦:١٥٠ ، شرح الشافية ٢:٨٨-٨٩ ، الأشموني ٤:٢٠٠ . يس ٢:٣٠٣ ، شواهد الشافية ١٢١-١٢٠ ، العباسى ٤٩٧ .

(١) لأنه، ظ.

(٢) أهملت الذال في، د.

(٣) الكسو، د.

(٤) كسا، د.

(٥) زقا، ظ،

(٦) بذلك، د.

(٧) يقول، د، بقوله، ظ.

(٨) الشعر، ز، ظ.

(٩) علا، د.

مقطوط . ولم يقولوا : قاطّ .

[قلت^(١)] : لا^(٢) يحسن التمثيل به لكلام المصنف ، لأنَّ إِنما يدخل تحته ظاهراً ما استعمل^(٣) فيه الأصل والفرع ، على أنه يحتمل أن يكون المعنى : وربما خلف فاعل^(٤) ما حقه أن يكون على صيغة مفعول ، ومفعول ما حقه أن يكون على صيغة فاعل . فيدخل تحته ما استعمل فيه الأصل والفرع معاً ، وما استعمل فيه الفرع دون الأصل .

«فصل» : في الكلام على إعمال اسم الفاعل ، وأحكام تتعلق^(٥) به .

«ويعمل اسم الفاعل غير المصغر والموصوف^(٦)»

أما المصغر فليبعد شبهه بالمضارع للتغيير^(٧) بنيته ، ودخوله خاصة من خواص الأسماء ، هذا مذهب البصريين والقراء ، فتقول : ضويرب زيد ، بالإضافة وجوباً ، ولا تنصب^(٨) [بـ^(٩)] زيداً ، وذهب باقي الكوفيين وأبو جعفر النحاس إلى جواز إعماله مصغراً .

وأما الموصوف فلأنَّ وصفه يزيل شبهه بالفعل ، وأطلق ابن عصفور القول بنع إعمال الموصوف في المقرب^(١٠) ، ولكن قال في الشرح : إنه أراد بالموصوف الذي لا يعمل : الموصوف قبل العمل ، فأما إن وصف بعد العمل فلا مانع ، فلا تقول^(١١) : هذا ضارب عاقل زيداً ، ويجوز : هذا ضارب زيداً عاقل واختار المصنف^(١٢) عدم إعمال الموصوف مطلقاً ، ونقل عن الكسائي الجواز .

(١) ليست في ، ظ .

(٢) ستعمل ، ز .

(٣) تعلق ، د ، يتعلق ، ز .

(٤) لتغير ، ظ .

(٥) ليست في ، د .

(٦) يقول ، ز .

(٧) فهو لا ، ظ .

(٨) فاعلاً ، د .

(٩) سقط العاطف من ، ز ، ظ .

(١٠) ينصب ، ز ، ظ .

(١١) القراء ، د ، وهو تصحيف .

(١٢) في شرح التسهيل ١٥٠ : ب - ١٥١ : أ .

قال في الشرح^(١) : ووافق بعض أصحابنا الكسائي في إعمال الموصوف قبل الصفة؛ لأن^(٢) ضعفه يحصل بعد ذكرها قبله^(٣) . ونقل غيره أن مذهب البصريين والفراء هو هذا التفصيل، وأن مذهب الكسائي وبباقي الكوفيين إجازة^(٤) ذلك مطلقاً، فيتحصل في ذلك ثلاثة أقوال.

ويقع في بعض النسخ بإثر الكلام الذي حكيناه عن الأصل^(٥) :

«خلافاً للكسائي^(٦) » أي في المسألتين، وقد علمت أنه لا خصوصية للكسائي بالمخالفة في ذلك، ثم ظاهر عبارته هذه^(٧) تقتضي أن الكسائي لا يعمل اسم الفاعل الذي لم يصغر ولم يوصف، ولم يقله أحد.

فكان حقه أن يقول: يعمل^(٨) اسم الفاعل غير المصغر والموصوف، ويكتنح إعمال المصغر والموصوف خلافاً للكسائي.

وأيضاً فمحل الخلاف إنما هو عمله في المفعول به، وهو لم يقيده، فهذه^(٩) مناقشة أخرى . «مفردًا» حال من اسم الفاعل، أي يعمل في حالة^(١٠) كونه مفرداً، نحو: زيد ضارب^(١١) عمراً . «وغير مفرد» أي مثنى ومجموعاً جمع سلامه، وجمع تكسير، فتقول^(١٢) : الزيدان ضاربان والزيدون ضاربون وضارب عمراً . «عمل فعله» / أي: يعمل عملاً مثل عمل فعله المجاري^(١٣) [٤٤١]

(١) على التسهيل، وليس في مظنته ١٥١: أ. (٢) سقطت اللام من، ز، ظ.

(٣) لا قبله، ز، ظ.

(٤) الأصحاب، ز، ظ.

(٥) هذه الجملة ثابتة في (م)، ولم يشر محققتها إلى أنها ساقطة من أصوله.

(٦) هذا، د.

(٧) وهذا، ز، ظ.

(٨) العمل، ز.

(٩) حال، د.

(١٠) فنقول، ز.

(١١) ضارب، ظ.

(١٢) أعجمت الراء في، ز، ظ.

(١٣) أعجمت الراء في، ز، ظ.

له . «مطلقاً» أي سواء كان لازماً أو متعدياً إلى واحد أو أكثر ، فما ثبت لفعله من العمل ثبت له في جميع الحالات . «وكذا إن حُول للبالغة من فاعل إلى فعال» حكى سيبويه^(١) أما العسل فأنا شراب ، وقال^(٢) :

فيما لرزام^(٣) رشحوا^(٤) بي مقدماً

على الحرب خواضاً^(٥) إليها الكتائب^(٦)

(١) في كتابه ١:٥٧.

(٢) سعد بن ناشر بن معاذ بن جعده المازني التميمي [.. - حوالي ١١٠ هـ [.. - حوالي ٧٢٨ م] شاعر مجيد معدود في الفتاك والمردة . وكان أبوه من قبله يعد من شياطين العرب وفي سعد يقول الشاعر :

وكيف يفيف الدهر سعد بن ناشر

وسلطانه عند الأهلة يصرع

ابن قتيبة ٢:٦٩٦ ، ابن حزم ٢١٣-٢١٢ ، الخزنة ٣:٤٤٦

(٣) فيله زام ، د ، فيلوزام ، ز . (٤) رشموا ، د ، وشحوا ، ز .

(٥) خواضاً ، د ، خواصاً ، ز ، ظ .

(٦) أهملت النساء في ، ز ، وثبتت من تحت في ، ظ ، من أبيات قالها حين هدم الحجاج أو بلال بن أبي بردة بيته ، وكان أصحاب دماً . أولها :

سأغسل عني العار بالسيف غالباً

عليّ قضاء الله ما كان غالباً

وقبل الشاهد : إذا هم لم تردع عزية همه

ولم يأت ما يأتي من الأمر هائباً

وبعده : إذا هم ألقى بين عينيه عزمه

ونكب عن ذكر العواقب جانبًا

يروى : (إلى الموت خواضاً إليه ...) (إليها الكتائب) (وأعرض عن ...).

رزام : هو ابن مازن ، وإليه يرقى نسب سعد . رشحوا : فعل أمر من الترشيح ، وهو التربية ، ثم توسعوا فيه فقالوا : رشح فلان لكتذا . مقدماً - بكسر الدال - متقدم . الكتائب : جمع كتبية . الكتائب : الشدائد . ألقى بين عينيه عزمه : جعله بمرأى منه حتى لا يغفل عنه ، جانبًا : مفعول به (نكب) ، أو مفعول فيه .

«أو فعول» حكى الكسائي : إنه لغيوظ^(١) - ما غلمنا - أكباد الرجال ،

وقال^(٢) :

ضروب بنصل السيف سوق سمانها

إذا عدمو زاداً فإنك عاقر^(٣)

= الحماسة ١: ٦٩-٧٤ ، ابن قتيبة ٢: ٦٩٦ ، القالي ٢: ١٧٥ ، سبط اللالي ٢: ٧٩٣-٧٩٤ .
الرضي ٣: ٤٤٤-٤٤٦ ، الخزانة ٣: ٢٠٢ .

(١) أهملت الظاء في ز . (٢) أبو طالب عم رسول الله ﷺ .

(٣) من قصيدة رثى فيها أبا أمية هشام بن المغيرة القرشي المخزومي ، أحد أزواج الركب الثلاثة من قريش ، والآخران : مسافر بن أبي عمرو بن أمية ابن عبد شمس ، وزمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ، سموا أزواوج الركب ، لأنهم كانوا إذا سافروا لم يتزود معهم أحد . مطلعها : أرقت ودمع العين في العين غائر

وجادت بما فيها الشؤون الأعاور

و قبل الشاهد : ترى داره لا تبرح الدهر عندها
مجتعجة كوم سمان وباقر

إذا أكلت يوماً أتى الغد مثلها
زواهق زهم أو مخاض بهازر
فإلا يكن لحم غريض فإنه
تكتب على أنفواهن الغرائر .

الشُّؤُون : عروق تنحدر من الرأس إلى الحاجب ثم إلى العين ، ومنها تحيي الدموع
مجتعجة : مصوته أو مصروعة . كوم ، جمع كوماء : ناقة عظيمة السنام . باقر : اسم جمع
للبقر . زواهق ، جمع زاهقة سمينة . زهم ، جمع زهماء : سمينة . مخاض : نوق حوامل ،
المفرد خلفة ، من غير لفظ الجمع بهازر ، جمع بهزرة . على وزن حيدرة . عظيم جسمها .
غريض باءعجام الطرفين - اللحم الطري . تكتب : تصب . الغرائر : جمع غرارة : العدل يكون
فيها الدقيق والحقيقة وغيرهما .

أبو طالب ٧٧-٨٠ ، سيبويه ١: ٥٧ ، المقتضب ٢: ١١٤ ، الشجري ٢: ١٠٦ ، ابن يعيش
٦: ٧٠-٧١ ، الرضي ١: ٢٧٩ ، ٢٠٢: ٢ ، شذور الذهب ٣: ٣٩٣ ، المقاصد ٣: ٥٤٢-٥٣٩ ،
التصرير ٢: ٦٨ ، الأشموني ٢: ٢٩٧ ، الهمج ٢: ٩٧ ، الخزانة ٢: ١٧٥-١٧٩ ،
الدرر ٢: ٤٤٦ ، ٤٤٨: ٣ .

«أو مفعال» كقول بعضهم: إنه لمنحر^(١) بوائكه^(٢) أي سمانها، يصفه بالجحود. «خلافاً للكوفيين». في هذه وبقية الخمسة الآتية، نظراً إلى أنها لا تجاري^(٢) الفعل، وليس معناها كمعناه، إذ هي زائدة عليه بالبالغة، وقد قدروا للمنصوب بعدها عاملاً.

«وربما عمل» اسم فاعل «محولاً إلى (فَعِيل)» نحو: إن الله سمِيع^(٤) دعاء من دعاه^(٥)، وحَكى اللحياني^(٦): إن الله سمِيع دعائي ودعاءك، وقال الشاعر^(٧):

حتى^(٨) شاهـا كـليل موـهـنـا^(٩) عـمل^(١٠)
باتـت^(١١) طـرابـا^(١٢) وبـاتـ اللـيل لـم يـنم^(١٣)

(١) لمنحر، د.

(٢) أَعْجَمَت الرَّاءُ فِي، ز.

(٣) دعا، د.

(٤) بوابكساء، د.

(٥) سمع، ز.

(٦) أبو حازم: علي بن حازم أو علي بن المبارك. (٧) ساعدة بن جؤبة الهذلي.

(٨) متى، ز، ظ، وال الصحيح ما اعتمد.

(٩) من هنا، ز، وليست مقروعة في، ظ.

(١٠) عملا، ز، ظ.

(١١) باقين، ز، باتين، ظ.

(١٢) طربا، ز، طروبا، ظ.

(١٣) من قصيدة رثى فيها من أصيب يوم معيط، منهم سراقة بن جعشن المدجلي، ومعيط: أرض. مطلعها:

ياليت شعرى لا منجي من الهرم

أم هل على العيش بعد الشيب من ندم

ذكر فيها أن الموت آت لا محالة، لا ينجو منه أحد، وضرب مثلاً بالوعول الشديد المعتصم في

مكان وعر من الجبال، ثم ضرب مثلاً بقطيع من القر الوحشى فقال قبل الشاهد:

ولا صوار مذرأة مناسجها

مثل الفريد الذى يجري من النظم

طللت صوافن بالأرزان صاوية

في ماحق من نهار الصيف محتم

ف(كليل) : مبالغة (كال^(١)) ، يعني البرق . و(شآها)^(٢) : شاقها^(٣) ، والضمير للإيل^(٤) .
«أو فعل» كقوله^(٥) :

قد أوبيت كل ماء فهي صادية
مهما تصب أفقاً من بارق تشم
وبيده : كأنما يتجلى عن غواربه
بعد الرقاد تمشي النار في الضرم

صوار : القطيع من بقر الوحش . مذرأة نعجة مذرأة جز صوفها إلا ما بين كتفيهما ، وأصله للنعجة . الفريد : قطعة مستديرة من فضة توضع في الحلي . النظم ، جمع نظام : الخيط الذي فيه اللولو ، يشبه الصوار بهذه الخيوط . صوافن ، جمع صافن : التي تفرج بين رجلها ، الأرزان ، جمع رزن : بكسر الراء المهملة وسكون الزاي - الموضع الغليظ الذي فيه الماء .
صاوية : يابسة من العطش . أوبيت : منعت الماء : لأنها كرهته ، أو لقطعه عنها .
صادية : عَطْشَى . ماحق : شديد الحر . محتمد : محترق . أفق : ناحية . بارق : سحاب فيه برق . كليل : ضعيف ، ويصف البرق . موهن بعد ساعة من منتصف الليل .

عمل : مبالغة في عامل . باتت الضمير عائد إلى السوار . طرأت : مستخففة من الفرج .
وبات : الضمير عائد على البرق . الليل : مفعول فيه ، متصل بـ(بات) . يتجلى : الفاعل ضمير عائد إلى البرق . غواربه : أعلى ، والضمير عائد إلى السحاب . الضرم : مادق من الخطب . الهذليون ١:١٩١ ، ٢٠٧ ، سيبويه ١:٥٨-٥٩ ، المقتضب ٢:١١٥ ، المحكم ٢:١٢٧ ، ١٢٨ ، السكري ٣:١١٢٢-١١٣٨ ، ١٤٩٣-١٤٩٥ ، المنصف ٣:٧٦ ، ٢٣٤ ، ابن عييش ٦:٧٢-٧٣ ، المقرب ١:١٢٨ ، شرح التسهيل ١٥٢ : أ ، ابن مالك ١:٤٣٥ ، الرضي ٢:٢٠٢ ، المغني ٢:٤٨٦ ، يس ٢:٦٨ ، الخزانة ٣:٤٥٠-٤٥٦ ، اللسان (شأي) .

(١) كان ، د .

(٢) أشها ، ز ، ظ .

(٣) سياقها ، ز ، ظ ، ساقها ، د ، وهو تصحيف صوابه ما ثبتت .

(٤) بل إلى الصوار ، كما علمت من القصيدة ، والظاهر أن الشارح لم يقف على ما قبل الشاهد .

(٥) زيد الخيل بن المهليل الطائي .

أَتَانِي أَنْهُمْ مَأْزِقُونَ^(١) عَرْضِي^(٢)

.....
وقول الآخر^(٣) :

حَذَرُ أَمْوَارًا لَا تُضَيِّرُ^(٤) وَآمِنٌ

ما لِيْسَ^(٥) مَنْجِيَهُ^(٦) مِنَ الْأَقْدَارِ^(٧)

(١) أَهْمَلَتِ الزَّايِ فِي ، د.

(٢)

جحاش الكرملين لها فديد

و قبله : ألم أخبركما خبراً أنساني؟

أبوالكساح جدّبه الوعيد

الأعلم : ١:٥٨، المقرب ١:١٢٨، شرح التسهيل ١:١٥٢، ابن مالك ١:٤٤٠، ابن الناظم ١٦٤، شذور الذهب ٣٩٤، ابن عقيل ٢:٩٤-٩٣، المقاصد ٣:٥٤٨-٥٤٥، التصريح ٦٨:٢، الأشموني ٢:٢٩٨، الهمع ٢:٩٧، شواهد ابن عقيل ١٨٣-١٨٢، الدرر ١٣٠:٢.

(٣) اختلف فيه على قولين الراجح أولهما :

أ - أبو يحيى أبان بن عبد الحميد بن لاحق بن عفير الرقاشي بالولاء [٢٠٠...-٢٠٠هـ] شاعر من أهل البصرة، شهرته (اللاحقي). اتصل بالبرامكة وأكثر من مدحهم وبخاصة الفضل بن يحيى . نظم كليلة ودمنة، سيرة أردشير، سيرة أبو شروان، كتاب مزدك،

النجوم الظاهرة ٢:١٦٧، الخزانة ٣:٤٥٩-٤٥٨، الزركلي ١:٢٠-٢١ .
ب - عبد الله بن المفعع [٦٠٠هـ-١٤٢١م] فارسي الأصل، ومولده في العراق على المجوسية، وأسلم على يد عيسى بن علي : عم أبي العباس السفاح ولد كتابة الديوان لأبي جعفر المنصور، اتهم : بالزنقة فقتله أمير البصرة سفيان بن معاوية المهلي . من أئمة الكتابة الجميلة . ترجم كليلة ودمنة، وكتب أسطو طاليس في المنطق، المدخل إلى علم المنطق، وكتب : الأدب الصغير - ط، الأدب الكبير - ط، اليتيمة .

لسان الميزان ٣:٣٦٦، الخزانة ٣:٤٥٩-٤٦٠، الزركلي ٤:٢٨٣-٢٨٤ .

(٤) لا تضر ، د.

(٥) الحقت بالصدر في ، ز.

(٦) منجية ، ز.

(٧) الشاهد في قوله : (حذر أموراً، والبيت إن كان محل شك لما أثير حوله، فله من النظائر ما =

هذا مذهب سيبويه، ولكن أكثر البصريين على منع إعمال (فعيل) و(فعل)، وقالوا: إن (موهنا^(١)) ظرف لـ(شاهها^(٢)): ولو كان لـ(كليل أيضًا لم يكن فيه شاهد، لأنه ظرف تكفيه^(٣) رائحة الفعل، واعتذر له بأن (كليل) يعني مكل^(٤) فـ(موهنا^(٥)) مفعوله على المجاز، كما يقال: أتعبت يومك، فـ(فعيل). إذن - مبالغة (مُفعِل)، وهذا استدلال بمحتمل مع كونه بعيداً^(٦)، نعم قولهم: إن الله سمِيع^(٧) دعائي ودعاءك، شاهد عتيد، وأما: (حدر أموراً^(٨) . . .) البيت، فقيل: إنه مصنوع^(٩)، يروى عن اللاحقي أنه قال: سألني [سيبوه]^(١٠) عن شاهد في تعدى [فعل]^(١٠)] فعملت له هذا البيت.

= يثبت قول سيبويه ويغنى عن هذا الشاهد، ومن ذلك بيت زيد المقدم.

(أتاني أنهم . . .) ومن ذلك أيضًا قول لبيد: رضي الله عنه . . .

حرف أضربها السفار كأنها

بعد الكلال مسلم ممحوم

أو مسلح شنج عضادة سمحج

سراتها ندب له وكلوم

حرف: ضامر. السفار: السفر. مسلم: فحل من الإبل محبوس عن الضراب. ممحوم: مشدود الفم. مسلح: حمار وحش، معطوف على (مسلم). شنج: ملازم. عضادة: عضد. سمحج: أتان طويلة. سراتها: أعلىها. ندب: أثر. كلوم: جروح. والشاهد في قوله: (شنج عضادة) فإنه نصب المفعول به.

لبيد ١٥٣-١٥٤، سيبويه ١:٥٨، المقتضب ١١٦:٢، الشجري ٢:١٠٧، ابن يعيش ٦:٧١، شرح التسهيل ١٥٢: أ، ابن مالك ١:٤٣٨، ابن الناظم ١٦٤، الرضي ٢:٢٠٢، ابن عقيل ٩٢:٢ المقادير ٣:٥٤٣-٥٤٥، الأشموني ٢:٢٩٨، الخزانة ٣:٤٥٦-٤٥٨، شواهد ابن عقيل ١٨٢.

(٢) شاهما، د، لشباها، ز.

(١) مومنا، د.

(٤) لكل، د.

(٣) يكفيه، د.

(٦) بعيد، ز، ظ.

(٥) فمن هنا، ظ.

(٨) أمور، د.

(٧) سمع، د.

(١٠) ليست في، د.

(٩) مصوغ، د، ز، ظ، وهو تحريف بين.

قلت : ويأبى الله أن يلحق [سيبويه^(١)] إمام^(٢) الجماعة من هذه الحكاية غضاضة^(٣) ، فعدالته مشهورة ، وتقدمه في علم اللسان معروف لا ينكر ، وإحرازه^(٤) لقصبات^(٥) السبق فيه أمر مسلم ، وهيئات أن يحط^(٦) من مقداره قول رجل اعترف على نفسه بالكذب ، وذلك أن سيبويه إن كان قد سأله [إغنا سأله^(٧)] عن شاهد محفوظ عمن يستشهد بكلامه^(٨) من العرب ، فجوابه عن ذلك بإنشاء هذا البيت الذي زعم أنه صنعه إخبار بأنه^(٩) بيت لعربيّ موثوق بعربيته ، والفرض^(١٠) أن ذلك غير مطابق للواقع ، فيكون كذباً ، فأنّي يلتفت^(١١) إلى قول [مثلك^(١٢)] هذا المدلس أو تقبل^(١٣) له رواية .

وهناك زيادة ذكرها الشارح^(١٤) قال : أجاز ابن ولاد وابن خروف وبعض النحوين إعمال (فعيل) من أبنية المبالغة كإعمال بقية الأمثلة نحو : هذا شريب الماء طيّخ الطعام ، والصحيح المع لأنّه لم يسمع .

قلت : وهذا الذي حکاه عن هؤلاء المجيزين^(١٥) هو [مقتضى^(١)] مذهب سيبويه .

«وربما بني فَعَالٌ وَمِفْعَالٌ وَفَعِيلٌ وَفَعُولٌ مِنْ أَفْعَلٍ»

(٢) من امام ، د.

(١) ليست في ، د.

(٤) أهملت العين في ، ز ، ظ .

(٣) أهملت العين في ، ز ، ظ .

(٦) تحط ، ز .

(٥) قضيات ، ز .

(٨) بكلام ، ز ، ظ .

(٧) ساقط من ، ز .

(١٠) والعرض ، د .

(٩) بأسر ، ز ، ظ .

(١٢) ليست في ، ظ .

(١١) بلية ، ز .

(١٣) أهملت التاء في ، د .

(١٤) ابن قاسم ، ولم يختصره ناسخ (د) في هذه المرة .

(١٥) أهملت الجيم والياء الأولى والزاي في ، ز .

أما الأول فقال صاحب الراعي^(١) لا يكون (فعال) من (أفعل)، لا يقال: هو كرّام الناس، ويقال: هو ضرّاب وقاتل^(٢) ، فأما [قراءة]^(٣) من قرأ: ﴿مَا أَهْدِيْكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشادِ﴾^(٤) من^(٥) أرشد فهو لحن عند جميع النحوين. والحق ثبوته^(٦) .

قال الفراء سمع أفعل فهو فعال في حرفين لا ثالث لهما: دراك وسأار^(٧) .

وقال الزمخشري في شرح الفصيح: حساس من أحسن^(٨) وكأنه أخذ هذا من قول المتكلمين: جسم حساس، وقد لحنوا في^(٩) قولهم: المحسوسات، فينبغي للحننهم^(١٠) أن يلحننهم في هذا أيضاً إن لم يثبت عنده (فعال) من (أفعل) والحق ثبوته كما مر، وثبتوت (حس) بمعنى أحسن^(١١) ، وعليه تخرج^(١٢) العبارتان، ولا يبقى للزمخشري متمسك على ما زعم.

وأما مفعال^(١٣) فمثاله: معطاء من أعطى، ومهداء^(١٤) من أهدى^(١٥) ،

(١) الوعي، ز، ظ.

(٢) ومثال، د، وأهملت التاء في، ز.

(٣) سقطت من، ز، ظ.

(٤) ﴿... قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أَرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى ...﴾ ٢٩ غافر، ٤٠ ، والقراءة بتشديد الشين،قرأ بها معاذ بن جبل رضي الله عنه، وخرجها ابن جني على أن الفعل: رشد يرشد كعلم يعلم، أو رشد يرشد كعبد يعبد، أو رشد بمعنى: أرشد تقديرًا لاستعمالاً، وزاد الزمخشري أن يكون رشاد للنسب كعواج وعطار، وأبي الائنان كونه من (أرشد) مستعملًا؛ لقلة الوارد من ذلك، المحتبس ٢: ٢٤٢-٢٤١ ، الكشاف ٤: ١٦٤ ، البحر ٧: ٤٦٢ .

(٥) ومن، د.

(٧) أجمعت السين في، ز، ظ.

(٨) حسان من أحسن، ز، ظ.

(٩) يحني، ز.

(١٢) تحرير، ز.

(١٤) ومبدأ، ز، ظ.

(١١) حسن: بمعنى أحسن، ز، ظ.

(١٣) فعال، د.

(١٥) أيدى، ظ.

ومهوان: من أهان، وموهان: من أغان.

وأما فعال فمثاله: نذير: من أنذر، وأليم: من آلم، وسميع: من أسمع،
قال^(١):

أَمْنَ رِيحَانَةَ الدَّاعِيِ السَّمِيعِ

يُؤْرِقُنِي وَأَصْحَابِي هَجَوْعَ^(٢)

[٤٤٢] وأما فعال^(٣) / فكزهوق: من أزهق، قال الشاعر^(٤):

جَهُولٌ وَكَانَ الْجَهْلُ مِنْهَا^(٥) سَجِيَّةٌ

غَشْمَشَةَ لِلْقَانِدِينَ^(٦) زَهُوقَ^(٧)

(١) عمرو بن معدى كرب، الزبيدي.

(٢) هجوعي، د، وتقدير المتن في ص ٥٨.

(٣) مفعول، ز.

(٤) حميد بن ثور الهلالي.

(٥) منا، د.

(٦) للعاندين، د، للقاندين، ز، ظ.

(٧) من قصيدة مطلعها:

نَاتَ أَمْ عُمَرُو فَالْفُؤَادُ مَشْوَقٌ

يَحْنُ إِلَيْهَا وَإِلَيْهَا وَيَتَوَقُّ

وَقَبْلَ الشَّاهِدِ: عَلَةٌ كَانَ الشَّوْلُ يَشْرُفُ فَوْقَهَا

إِذَا ضَمَّهَا جُوزُ الْفَلَّةِ فَنِيقٌ

وَبَعْدَهُ: فَرَاحَتْ كَمَا رَاحَتْ بَرْجَ مَوْقَفٍ

مِنَ الرَّبِيدِ بَدَاءَ الْيَدِينِ مَرْوَقٌ

بروي: (... نازعاً ويتوقف) (... كان الجهل ...) (... رهوق) بالراء المهملة وبروي

صدر الشاهد:

وَقَلَتْ لَهَا أَرْخَى فَأَرْخَتْ بِرَأْسِهَا

.....

وَالْهَا: حَزِينَا. نَازِعًا: مُشْتَاقًا. عَلَة: نَاقَةٌ صَلْبَةٌ شَدِيدَةٌ.

الشول: بقية الماء في السقاء، وتوقف الميمني في صحة (كان الشول). ورجح أن يكون

الصواب: (مكان الشول)، ومكانه: سنانها. جوز الفلاة: وسطها.

=

أي كثيرة^(١) الإزهاق لمن يقودها . والغشمشم^(٢) : الذي لا يثنى [رأسه]^(٣) عن أمر^(٤) يريده^(٥) من الشجاعة .

والمشهور^(٦) في (فعول) وغيره من [هذه]^(٧) الأبنية ، بناؤها^(٨) من الثلاثي ، وأما بناؤها من (أ فعل) فنادر^(٩) .

«لا يعمل» عند غير الأخفش والكوفيين اسم الفاعل «غير المعتمد على صاحب» : إما مخبر عنه أو منعوت [أو^(١٠)] ذي حال . «مذكور» كقولك : زيد مكرم رجلاً طالباً للعلم . محققاً معناه ، «أو منوي» كقوله^(١١) : وما كل ذي لب^(١٢) بمؤتيك^(١٣) نصحه^(١٤) .

وما كل مؤت [نصحه^(١٣)] بلبيب^(١٤) .

= زهوق : تزهق قائدتها ، أي تسبقه . رهوق : كأنها ترهقك إذا تقودها حتى تقاد تطوك بخفيها . ترج : موضع أو مأسدة . الربد ، جمع ربداء : نعامة لونها كالرماد . بدء : عظمية الخلق .

حميد ٤١-٣٣ ، المخصص ٧ ، الأغاني ٤: ٣٥٧ ، شرح التسهيل ١٥٢: أ ، السيوطي ١: ٤٢٠-٤٢١ ، اللسان (غشم ، رهق) .

(١) كثير ، د .

(٢) والغشمشم ، د .

(٣) ما بين المعقوفين ليس في ، د .

(٤) اير ، د .

(٥) مشهور ، ز ، ظ .

(٦) فهو نادر ، د .

(٧) بناها ، ز ، ظ .

(٨) أبى الأسود الدؤلي ، أو مودود العنبرى ، أو بشار بن برد ، والراجح الأول .

(٩) ابن زيد ، فأخبر ابن عم لها فخطبها وتزوجها . أولها :

(١٠) لب ، ز ، ظ .

(١١) أهملت الياء في ، ظ .

(١٢) سقطت من ، ز ، ظ .

(١٣) نصحة ، د .

(١٤) من أبيات قالها حين خطب أسماء بنت زياد من عبد قيس فأسر بذلك إلى صديقه الهيثم ابن زياد ، فأخبر ابن عم لها فخطبها وتزوجها . أولها :

أمنت على السر امرأً غير حازم

ولكنه في الود غير مرتب

وقبل الشاهد :

ومنه قول الآخر^(١) :

فيما موقداً^(٢) ناراً لغيرك^(٣) ضوؤها

ويَا حاطباً^(٤) في غير حبلك^(٥) تخطب^(٦)

والمحض في غير هذا الكتاب جعل الاعتماد على حرف النداء . «أو على
نفي» عطف على قوله : (على صاحب) يعني : أو غير المعتمد على نفي

وكنت متى لم ترع سرك تلتبس
قوارعه من مخطئ ومصيّب

وبعده :

ولكن إذا ما استجمعا عند واحد
فحق له من طاعة بنصيّب

ورواية الديوان للبيت الأول :

أمنت امرأاً في السر لِم يك حازماً

ولكته في النصح غير مرّيب

أبو الأسود - ٢٠٧، ٢٠٨، بشار ٤، ٢٢٣، سيبويه ٢، ٤٠٩، الحيوان ٥: ٦٠١، الأغاني ١٢: ٣٠٥، الأمدي ١٥١، محاضرات الأدباء للراغب ١: ١١، ط - الشرقية القاهرة ١٣٣٦ هـ، شرح التسهيل : ١٥٠: ب، المغني ١: ٢١٧، السيوطي ٢: ٥٤٢، الهمج ٢: ٩٥، الدرر ٢: ٩٥.

(١) الكميّت بن زيد الأسدي .

(٢) موقد ، ظ .

(٣) لغير ، ظ .

(٤) خاطبا ، د .

(٥) حبيبك ، د ، بإهمال الآباءين .

(٦) تخطب ، د ، والبيت من بائثة المشهورة التي مدح فيها أهل بيته رسول الله ﷺ وأعلن تشيعه لهم . مطلعها :

طربت ، وما شوقا إلى البيض أطرب
ولا لعباً مني ، ذو الشيب يلعب

و قبل الشاهد :

وقد درسوا القرآن وافتلوجا به
فكلاهم راضٍ به متحزب

«صريح» كقولك: ما ضارب الزيدان عمرًا. «أو مؤول» كقوله^(١):

وأن أمرأ^(٢) لم يعن^(٣) إلا بصالح^(٤)

لغير مُهين^(٥) نفسه بالمطامع^(٦)

«أو استفهام موجود» كقوله^(٧):

أنا ورجالك قتلت^(٨) امرأي

من العز في حبك^(٩) اعتاض ذلا^(١٠)

«أو مقدر» كقوله^(١١):

فمن أين أو أنى وكيف ضلالهم

هدى والهوى شتى بهم متشعب

=
وبعده:

ألم ترني من حب آل محمد

أروح وأغدو خائفاً أترقب

افتلعوا: ظفروا، من الفلج، وهو الظفر:

الهاشميات ٥٥-٣٦، المقاصد ٣: ١١٣-١١٢، الهمع ١: ١٧٢، الدرر ١: ١٤٨.

(١) لم أقف على اسمه.

(٢) امرء، ز، ظ.

(٣) يعش، د، ز، ظ. ولا يستقيم بها الوزن، والتصحيح من (ك) وشرح التسهيل.

(٤) بصالح، ز، ظ.

(٥) مبين، ز، ظ.

(٦) الشاهد في قوله: (لغير مهين نفسه) فإن اسم الفاعل معتمد على (غير) وهي في معنى النفي، أي ما يهين نفسه. والبيت في شرح التسهيل ١٥٠: ب.

(٧) لم أقف على اسمه. (٨) قبل، د، ظ.

(٩) حبك، ز، ظ.

(١٠) شرح التسهيل ١٥٠: ب، شذور الذهب ٣٨٩، المقاصد ٣: ٥٦٦-٥٦٧، الهمع ٩٥: ٢، الدرر ٢: ١٢٨.

(١١) لم يسموه.

ليت شعري مقيم^(١) العذر قومي

لي^(٢) أم هم^(٣) في الحب [لي^(٤)] عاذلونا^(٥).

«ولا الماضي غير الموصول به (أى)، أو» غير «محكى به الحال، خلافاً للكسائي» فإنه أجاز إعماله بمعنى الماضي مع كونه عارياً من (أى) أو غير^(٦) مقصود به الحكاية، وذلك كقولك:

زيد مُعْطِ عمرأ^(٧) أمس درهماً، وظان بكرأ أمس منطلقاً، أما إذا كان الماضي موصولاً به (أى)^(٨)، فإنه يعمل بلا خلاف، نحو: جاء الضارب زيداً أمس، وكذا إذا^(٩) كان مقصوداً به حكاية الحال [نحو^(١٠)]: ﴿وَكُلُّهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ^(١١) بِالْوَصِيدِ^(١٢)﴾؛ لأنه حكاية الحال [الماضية^(١٠)].

قال الأندلسبي: بمعنى حكاية الحال أن تقدر نفسك كأنك موجود في ذلك الزمان، فتحكى^(١٣) الآن ما كنت تتلفظ به إذ ذاك، [كما^(٤)] في قولهم:

دعنا من تمرتان.

وليس كذلك، بل المقصود بحكاية الحال حكاية المعاني الكائنة حينئذ لا الألفاظ^(١٤).

(١) يقيم، د.

(٢) إلى، د.

(٣) سقطت من، ز، ظ.

(٤) الشاهد في قوله: (مقيم العذر) فإنه في تقدير: أمقيم. شرح التسهيل ١٥٠: ب، شذور الذهب ٣٩٠، الهمج ٩٥: ٢، الدرر ١٢٨: ٢.

(٥) عطفت بالواو في، ز، ظ.

(٦) عمرو، ز.

(٧) ان، د.

(٨) موصولاً بال، ظ.

(٩) أهملت الذال في، د.

(١٠) ليست في، د.

(١١) ﴿وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنَقْلُهُمْ ذَاتُ الْيَمِينِ وَذَاتُ الشَّمَاءِ ... لَوْ اطَّلَعْتُ عَلَيْهِمْ لَوَلَّتْ مِنْهُمْ فِرَا رَا وَلَمْلَكْتُ مِنْهُمْ رَعَا﴾ ١٨ الكهف.

(١٢) فيحكى، د.

(١٣) الألفاظ، ز.

قال الزمخشري : معنى حكاية الحال أن^(١) تقدر أن ذلك الفعل الماضي واقع في حالة التكلم كما في قوله تعالى : ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَبْيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِهِ﴾^(٢) وإنما يفعل^(٣) هذا في الفعل الماضي المستغرب^(٤) ، كأنك^(٥) تحضره للمخاطب^(٦) وتصوره ليتعجب منه ، تقول : رأيت الأسد فأخذ السيف فأبنته . «بل يدل» اسم الفاعل الذي قام به المانع من الإعمال «على فعل ناصب لما يقع بعده من مفعول به يتوهّم أنه معموله» فيكون (درهماً) - في قولك : زيد معطي عمرو أمس درهماً - ليس منصوباً باسم الفاعل المذكور ، بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه اسم الفاعل المذكور ، أي أعطاه درهماً .

وقال الأندلسبي : لا يستقيم هذا في مثل : [هذا]^(٧) ظان زيدا^(٨) أمس قائماً ، للزوم حذف أحد مفعولي (ظان) .

ولسائل [أن يقول^(٩)] بمنع^(١٠) بطلان اللازم^(١١) ، فقد مرّ في

[باب]^(١٢) أفعال القلوب أنه يجوز حذف أحد مفعوليها^(١٣) لقرينة .

«وليس نصب^(١٤) ما بعد المقوون بـ (أـلـ) مخصوصاً بال مضـيـ ، خلافـاً

(١) لن ، ز.

(٢) ﴿وَإِذَا قيلَ لَهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَهُمْ قُلْ ... إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ البقرة ٩١

(٤) أهملت الغين في ، د.

(٣) تفعل ، د.

(٥) من كانك ، ز.

(٧) ليست في ، د.

(٨) زيد عمر ، ظ ، وعلى الزيادة شطب خفي .

(٩) سقطت من ، ز ، ظ .

(١٠) لم يمنع ، ز ، ظ .

(١٢) ليست في ، ظ .

(١٤) ناصب ، د .

(٦) بحضور المخاطب ، د.

(١١) اللازم ، د .

(١٣) مفعولها ، د ، مفعوليهمـا ، ز ، ظ .

للرماني ومن وافقه» والحاصل لهم على ذلك وقوفهم عند ظاهر الكتاب ، فإن سببويه - رحمه الله [تعالى^(١)] - حين ذكر اسم الفاعل لم يقدره إلا بـ(الذي فعل) ، فجندوا^(٢) على ذلك غافلين عن أنه إنما لم يتعرض للذى يعني المضارع^(٣) ، لأنه ثبت له^(٤) العمل مجرداً ، فعمله مع (أى) جائز لو [لم^(٥)] يسمع^(٦) قياساً على الماضي ، فكيف وقد سمع ، قال الله تعالى : ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجُهُمْ وَالْحَافِظَاتِ﴾^(٧) الآية ، ومنه قول الشاعر^(٨) :

الشاعي عرضي ولم أشتتمهما^(٩)
والنادرين إذا لم ألقهما^(١٠) دمي^(١١)

(١) سقطت من ، ز ، ظ . (٢) أهملت الجيم في ، د ، ظ .

(٣) الماضي ، د . (٤) كذا ، ز ، ظ .

(٥) ليست في ، ظ . (٦) أهملت الياء في ، ظ .

(٧) إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعن والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصادمين والصادمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرًا عظيمًا^(٩) ٣٥ الأحزاب . ٣٣

(٨) عترة بن شداد . (٩) اشتهاها ، د ، اشتتمها ، ز ، ظ .

(١٠) القها ، د .

(١١) من معلقته المعروفة ، ومطلعها :

هل غادر الشعرا من متقدم
أم هل عرفت الدار بعد توهם

وقبل الشاهد :

ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر
للحرب دائرة على ابني ضمضم

وبعده :

إن يفعلًا فلقد تركت أناهما
جزر السباع وكل نسر قشع

«ولا على التشبيه بالمحظى [به^(١)] [خلافاً للأخفش^(١)] واللام - حينئذ - [حرف^(٢)] تعريف لا موصول، وأما مع اعتقاد أنها موصولة فالنصب باسم الفاعل على أن الموصوب مفعول به. «ولا بفعل مضمر^(٣) خلافاً لقوم» وهذا مذهب ضعيف، لأن فيه تكفاراً لإضمار لا داعي إليه.

قال الشارح^(٤) : وقد تبين بهذا الخلاف خلل قول [ابن^(٥)] المصنف في شرح الألفية: (وإعمال اسم الفاعل مع الألف^(٦) / واللام ماضياً كان [٤٤٣] أو حاضراً أو مستقبلاً جائز مرضي عند جميع النحوين) - والله [أعلم^(٧)].

«فصل»: في الكلام على أحكام اسم الفاعل المضاف، والعطف على مجروره عند الإضافة.

« يضاف اسم الفاعل » ولو^(٨) محولاً للمبالغة « المجرد » من (أ) « الصالح للعمل » وهو مكان مراد^(٩) به الحال والاستقبال^(١٠) ، وأما^(١١) الذي يعني الماضي ، فإنه يضاف وجوباً كإضافة الجوامد ، والأول - وهو المجرد الصالح

يروى: (... ولم تكن) (... إذا قيتما ...).

مثداً: من الترديم ، وهو الترقيع ، ابنا ضممض: هما هرم وحصين .

قشع: كبير.

عنترة ٢٠٦-٢٢٦ ، الفراء ٣: ٢٤٠ ، النحاس ٢: ٤٥٣-٤٥٧ ، السبع ٣٦٦-٢٩٣ ، القرشي ٤٣٠-٤٧٠ ، المقاصد ٣: ٥٥٤-٥٥١ ، التصريح ٢: ٢٩ ، الأشموني ٢: ٢٤٦ .

. ٢٩٩

(١) سقطت من ، د ، ز ، ظ . (٢) ليست في ، د .

(٣) مضمراً ، د . (٤) ابن قاسم .

(٥) سقطت من د ، ز ، ظ ، والصواب ما صنعت ، لأن ما نقله موجود بنصه في شرح ابن الناظم على ألفية والده ص ١٦٤ ، أما المصنف فليس له شرح على الألفية فيما أعلم .

(٦) الفاعل ، د . (٧) سقطت من ، ز ، ظ .

(٨) ولو ، د . (٩) يراد ، د .

(١٠) وأما وأما ، ظ . (١١) والاستقبا ، ظ .

للعمل يضاف «إلى المفعول به جوازاً إن كان» أي المفعول به اسمًا «ظاهراً»^(١) نحو: «هَدِيَا بِالْكَعْبَةِ»^(٢) ، والنصب نحو: «وَلَا أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامَ»^(٣) ، و«يَتَغُونُ»^(٤) صفة بعد العمل، أو حال^(٤) من ضمير الفاعل، أو مستأنفة، وقد قرئ بالوجهين^(٥) قوله [تعالى]^(٦): «إِنَّ اللَّهَ بِالْفُلُجِ أَمْرٌ»^(٧) وظاهر كلام سيبويه يدل على أن النصب أولى، وقال الكسائي: هما سواء، قيل: والذي يظهر أن الإضافة أولى؛ لأن الأصل في الاسمين- إذا تعلق أحدهما بالأخر- الإضافة، والعمل إنما هو على التشبيه بالفعل.

«ووجوباً إن كان ضميراً متصلةً، خلافاً للأخفش وهشام في كونه منصوب الحال» وذلك نحو: هذا مكرمك، وهذا مكرماك، و هو لاء مكرموك، والكاف في هذه الأمثلة الثلاثة وما يشابهها في محل جر [عند^(٨)] سيبويه وأكثر المحققين، وهو الصحيح، لأن الظاهر هو الأصل، والضمير^(٩) نائب عنه، والظاهر- عند حذف التنوين أو النون من اسم الفاعل- يكون^(١٠)

(١) ظاهراً متصلة، م.

(٢) هُوَ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُومٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّداً فَجُزَاءُ مُتَعَمِّداً مَا قُتِلَ مِنَ النَّعْمَ يَحْكُمُ بِهِ ذُو عَدْلٍ مِنْكُمْ .. أَوْ كَفَّارَةً طَعَامٌ مَسَاكِينٌ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالْ أَمْرِهِ .. ٩٥ المائدة .

(٣) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحْلِوْ شَعَّارُ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرُ الْحَرَامُ وَلَا الْهَدْيُ وَلَا الْقَلَائِدُ... يَسْتَغْوِنُ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرَضُوا نَّا...﴾ ٢ المائدة ٥

(٤) حالا، د.

(٥) أما الجر فقرأ به حفص عن عاصم من العشرة، وقرأ الباقون منهم بالنصب. السابعة ، ٦٣٩ ، النشر ٢ : ٣٨٨ .

النشر ٢: ٣٨٨.

لیست فی، د.

(٧) ... من يتوكل على الله فهو حسبي ... قد جعل الله لكل شيء قدرًا ﴿٦٥﴾ الطلاق .

(٨) سقطت من، ز، ظ، ومحلها في الثانية بياض.

(٩) والمضمون، د، ز.

(١٠) أن يكون، د، ز، ظ، والزيادة مفسدة للكلام.

مجروراً كقولك : ضارب زيد ، وضارب ازيد ، وضاربوا^(١) عمرو ، فكذا ينبغي أن يكون الضمير الذي وقع في موقعه ، وذهب الأخفش وهشام إلى أن الضمير في ذلك كله في محل نصب على المفعولية^(٢) ، لأن^(٣) موجبها متحقق ، ولا إضافة ، لأن موجبها غير متحقق ، إذ لا دليل عليها إلا حذف التنوين والنون ، وحذفهما^(٤) سبب آخر ، وهو صون الضمير المتصل من وقوعه منفصلاً .

قال المصنف^(٥) : وهذه^(٦) شبهة تحسب قوية ، وهي ضعيفة ؛ لأن^(٧) النصب الذي تقتضيه المفعولية^(٨) لا يلزم كونه لفظياً ، بل يكتفى فيه بالتقدير^(٩) .

قال^(١٠) : وأيضاً فإن عمل الأسماء الجر أكثر ، فينبغي عند احتمال الجر والنصب أن يحمل على الأكثر ، وأما^(١١) جعل سبب حذف التنوين والنون صون الضمير المتصل من الانفصال ، فمستغنى عنه لوجهين : أحدهما - أن حذفه للإضافة محصل لذلك .

الثاني - أن مقتضى^(١٢) الدليل بقاء الاتصال بعد التنوين والنون ، وقد نبهوا على ذلك باستعماله في الشعر قال^(١٣) :

(١) ضاربوا ، د ، ز ، ظ ، وهذا دأبهم ، والصواب حذف الألف مع الاسم .

(٢) المفعولية الذي وقع في موقعه (ز) الزيادة تقدمت وكررها الناسخ هنا .

(٣) وان ، د .

(٤) وحذفها ، د ، ظ ، وحذفها ، ز ، والضمير عائد على التنوين والنون .

(٥) في شرح التسهيل ١٥٢ : ب .

(٦) هذ ، ز ، ظ .

(٧) وان ، د ، لان لان ، ظ .

(٨) أهملت التاء في ، د .

(٩) لتقدير ، د ،

(١٠) وما ، د .

(١١) يقتضي ، د .

(١٢) لا يعرف قائله .

(١٣) لا يعرف قائله .

فلم يرتفق والناس محتضرونه^(١)

.....

وأجاز هشام^(٢): هذا ضاربك، وضاربني، وضاربائي^(٣)، [وضاربوني^(٤)] بالإتيان بالتنوين والنون، وإن كان الضمير متصلًا.

واحترز المصنف بقوله: (متصلًا)، أي مجاورًا^(٥) بلا فصل^(٦)، مما^(٧) المجاورة فيه منافية^(٨) بوجود الفاصل^(٩)، كالهاء^(١٠) من قوله^(١١):

لا ترج أو تخش^(١٢) غير الله إن أذى

واقيكه^(١٣) الله لا ينفك مآمنونا^(١٤)

وقد يسبق^(١٥) إلى الوهم أن المراد بالتصل قسيم المنفصل من الضمائر.

(١) يحتضرونه، د، وليس صحيحاً، وعجز البيت:

.....

جميعاً وأيدي المعتفين رواهقه

البيت مفرد لا يعرف له سابق ولا لاحق، بل قال البغدادي: إنه مصنوع (محتضرونه) في الهاء وجهان: ضمير عائد على المدحوم، ثبوت النون مع الإضافة ضرورة هاء السكت، وحركت للضرورة.

سيبويه ٩٦:٩٧، الكامل ٣١٧:١، ابن يعيش ١٢٥:٢، المقرب ١٢٥:١، شرح التسهيل ١٥٢: ب، الرضي ٢٨٣:١، الخزانة ٢:١٨٨.

(٢) ابن هشام، ظ، وهو سهو. (٣) أهملت الضاد في، ظ.

(٤) سقطت من، ز، ظ. (٥) مجاور، د، مجاوزاً، ظ.

(٦) فاضل، د.

(٧) من، ز. (٨) أهملت التاء في، د.

(٩) الفاضل، د. (١٠) كأنها، د.

(١١) لم أقف على اسمه. (١٢) تخسي، د.

(١٣) واقيك، ظ.

(١٤) راجع البيت في شرح التسهيل ١٥٢: ب، المقاصد ٣٠٨: ٣١٠-٣٠٨، التصریح ١: ١٠٧.

(١٥) سبق، د.

«وَشَدَ فَصْلَ الْمُضَافَ [إِلَى ظَاهِرٍ^(١)] بِمَفْعُولٍ»
 كقراءة من^(٢) قرأ: ﴿فَلَا تَحْسِنَ اللَّهُ مُخْلِفٌ وَعْدَهُ رَسُولُهُ﴾^(٣) بنصب
 الوعد، وجر الرسل، وكتب بعض الشارحين: كقراءة من قرأ:
 ﴿مُخْلِفٌ وَعْدَهُ رَسُولُهُ﴾^(٣) ، فقيل له: بئس القاري أنت، قل: ﴿فَلَا
 تَحْسِنَ اللَّهُ مُخْلِفٌ وَعْدَهُ رَسُولُهُ﴾^(٣) . «أو ظرف» كقوله^(٤):
 وكرار^(٥) خلف المجررين^(٦) جواده^(٧)
 إذا لم يحام^(٨) دون أنثى حليلها^(٩)

(١) سقطت من ، د، ز، ظ.

(٢) قرأ بها جماعة من السلف، راجع الكشاف ٢:٥٦٦، البحر ٥:٤٣٩، وبنائها قرأ ابن عامر
 من السبعة - والمضاف مصدر: ﴿كَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قُتْلَ أَوْلَادُهُمْ شُرُكَاؤُهُمْ...﴾
 ١٣٧ الأنعام ٦. السبعة ٢٧٠، البحر ٤:٢٢٩-٢٢٩، النشر ٢:٢٦٣-٢٦٥.

(٣) ﴿... إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو اِنْتِقَامٍ﴾ ٤٧ إبراهيم ١٤.

(٤) الأخطل.

(٥) وكوار، د.

(٦) الهررين، د، المجررين، ز.

(٧) أهملت الجيم في، د، وسقط الضمير من، ز، واجتمع الأمران في، ظ.

(٨) أهملت الياء في، ز، ظ.

(٩) حليلها، د، والبيت من قصيدة مدح فيها همام بن مطر التغلبي. مطلعها:

ألا طرق أروى الرحال وصحبتي

بأرض ينادي الحزن منها سهلها

وقبل الشاهد: عروف لإضعاف المازني ماله

إذا عج منحوت الصفة بخيتها

ثنا مهره والخيل رهو كأنها

قداح على كَفَّيْ مفيض يجيدها

يروى: (... دون المجررين ...) (... خلف المرهقين ...) (حافظا إذا لم يحم
 أنثى ...).

ويشمل الجار وال مجرور، نحو: (هل أنتم^(١) تاركوا لي^(٢) صاحبي^(٣)). .

«ولا يضاف المقربون بالألف واللام إلا إذا كان مثنى» نحو: الضارب زيد ورجل. «أو مجموعا على حده» أي على حد المثنى، نحو الضارب زيد «أو كان^(٤) المفعول [به^(٥)] معرفا بهما» نحو الضارب^(٦) الرجل.

= ينافي: يواصل، وأصله أن يأخذ الرجل بناصية الرجل. الحزن: الغليظ من الأرض عروف: صبور، أي يصبر على حاجاتهم. إضعاف: مصدر أضعف، من الضعف. المرازي: مخفف مرازئ واحده مرزاً، مصدر ميمي معناه المصيبة، وقد روَّيَ مهمنزاً، عج: صالح. الصفة: الصخرة. منحوت الصفة: البخيل الذي إذا سئل منع، والمعنى على التشبيه. بخليها: الضمير عائد إلى النفس ولو لم يسبق لها ذكر، ويجوز عندي أن يعود إلى (الصفة): لأنه أراد بها النفس تشبيهاً. المجرحون: الملحوظون، وأصله الإلقاء إلى البحر المرهقون: اسم مفعول مجموع من أرهقه إذا ضيق عليه، أو غشيه بالسلاخ. دون أثني: أمامها. حليلها: زوجها. وهو: أصله السير السهل السريع. الكلام على الشاهد: وقرار: بالرفع عطفاً على (عروف) الواقع خبراً لمبدأ محنوف، والتقدير: هو عروف. خلف: مضاف إليه مجرور بإضافة (قرار) إليه، و(جواده) مفعول به لـ(قرار)، ويروى بالجر مع نصب الظرف، فهو مضاف إليه والظرف فاصل بين المضاف والمضاف إليه، والرواية الأولى أجود.

الأخطل ٢٤٦-٢٤١، سيبويه: ١: ٩٠، الفراء ٨١: ٢، الشجري ٢: ٢٥٠، شرح التسهيل ١٥٢: ب، ابن مالك ١٣٢: ١، الرضي ٢: ٢٠٣، الحزانة ٣: ٤٧٤-٤٧٥.

(١) تاركوا، د، ز، ظ وصنعي أولي (٢) إلى، د.

(٣) من حديث عن أبي الدرداء رضي الله عنه في خصومة وقعت بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وفيه: (إن الله يعشني إليكم، فقلتم: كذبت، وقال أبو بكر: صدق، وواساني بنفسه ومالي، فهل أنتم تاركوا لي صاحبي؟). كررها مرتين، قال أبو الدرداء: فما أؤذني بعدها. ويروى: (تاركون) بشبوت النون.

البخاري ٥: ٥، ٦: ٥٠، ٧: ٢٥-٢٦. الفتح

ونظير هذا الحديث حديث أخرجه مسلم ٣: ح ١٥٧٣ (عام ٤٣) (خاص) عن عوف بن مالك رضي الله عنه وفيه: (... هل أنتم تاركون لي أمرائي؟) بشبوت النون، ويروى بحذفها.

(٤) كانه، ز، ظ.

(٥) سقطت من، ز، ظ.

(٦) الضاربوا، د.

«أو مضافاً إلى معرف بهما» نحو: الضارب غلام الرجل. «أو إلى ضميره» أي ضمير المعرف بهما كقول الشاعر^(١):
 الود أنت المستحقة^(٢) صفوه^(٣)

.....

أنشده سيبويه بالجر، والأفصح في هذه المسائل الثلاث النصب، ولا يتعين النصب في الأخيرة، خلافاً للمبرد، والبيت يرد عليه.

«ولا يعني كون^(٤) المفعول به معرفاً بغير^(٥) ذلك، خلافاً للفراء» فإنه أجرى العلم وغيره/ من المعارف مجرى المعرف بـ(أك)، المعروف أن الفراء [٤٤٤] يجوز إضافته إلى المجرد من^(٦) غير اشتراط تعريف ولا تنكير.

وفي^(٧) شرح أبيات^(٨) الكتاب^(٩) لابن قرشية^(١٠) لما تكلم على^(١١) بيت المرار^(١٢):

(١) لا يعرف.

(٢) صفوة، ظ، وعجز البيت:

.....

مني وإن لم أرج منك نوالاً

وليس البيت في سيبويه خلافاً لزعم الدماميني.

والشاهد في: (المستحقة صفوه) فإن الضمير المضاف إليه عائد على (الود) وهو معرف بـ(أك)، والمستحقة مضاف إلى (صفوه) المضاف إلى ضمير ما فيه (أك). شرح التسهيل ١٥٢: ب، المقاصد ٣٩٢-٣٩٣، التصريح ٢٩، الأشموني ٢٤٦: ٢، الهمع ٤٨: ٢، يس ٢٨: ٢، الدرر ٢: ٥٧.

(٤) كسون، ز.

(٦) وفي، د.

(٨) اتيان، د.

(٥) لغير، د.

(٧) في، د.

(٩) كتاب سيبويه.

(١٠) لم أعرف عن هذا الرجل شيئاً.

(١١) عن، ظ.

(١٢) ابن سعيد الفقوعي الأسطي.

أنا ابن التارك البكري بشير

عليه الطير ترقبه وقوعاً^(١)

ما نصه: والفراء يجيزه- أي يجيز: الضارب زيد والتارك بشر. ويجيز:
هذا الضارب رجل، ويزعم أن تأويله: هذا الذي هو ضارب زيد وضارب
رجل، وهو ضعيف، لأنه يلزمه أن يجيز: هذا الحسنُ وجه، وهذا الغلام
زيد، على تأويل: هذا الذي هو حسن وجه^(٢) وهذا الذي هو غلام زيد.

قلت: ليست (أل) في الغلام بمعنى الذي إجماعاً، ولا في الحسن كذلك؛ لأنَّه صفة مشبهة، ولا تكون^(٣) صلة الألف واللام على الصحيح. «ولا كونه ضميراً، خلافاً للرمانى والمبرد في أحد قوله». نحو: المكرمك والضارب^(٤) «ما ليس مثنى^(٥) ولا مجموعاً على حدة^(٦)».

فقال^(٧) الرمانى والمبرد في أحد قوله: الضمير في موضع جر نظراً^(٨) إلى أن الأصل في عمل الأسماء جر ، بدليل إطراده في شبه الفعل وغيره بخلاف

(١) بعده:

علاه بضربة بعثت بليل

نواحه وأرخصت البضوعا

بشر: بن عمرو بن مرثد البكري، قتله سبع بن الحسحاس الفقعسي، وكان في جيش منبني
أسد يقوده خالد بن فضلة الفقعسي: جد المرار.

سيبوه: ١: ٩٣، ابن يعيش: ٧٢: ٣، ٧٤-٧٣، المقرب: ١: ٢٤٨، ابن الناظم: ٢٠٣
الرضي: ١: ٢٨٤، ٢٨٤: ٣، ٣٤٣، ٣٣٨، شذور الذهب: ٤٣٧-٤٣٦، ٤٣٧، ابن عقيل: ٢: ١٧٥-١٧٤
المقادير: ٤: ١٢١-١٢٢، التصريح: ٢: ١٣٣، الأشموني: ٣: ٨٧، الهمع: ٢: ١٢٢، الخزانة: ٢: ١٩٣-١٩٦، ٣٦٤، ٣٨٣، شواهد ابن عقيل: ٢٠٥، الدرر: ٢: ١٥٤-١٥٣.

(٢) الوجه، د.

(٤) الضاربك، د.

(٦) حلقة،

(٨) نظر

(٣) يكون، د، ز، ظ، والتأنيث متعدّن.

(٥)

٨

12089 (1)

عمله الرفع والنصب ، وبدليل^(١) أنه عمل لا يتوقف على مشابهة الفعل ولا
الحلول محله ، بخلاف غيره من العمل ، والضمائر ترد الأشياء إلى أصولها .

وقال سيبويه والأخفش ومن وافقهما: الضمير في ذلك^(٢) في محل نصب نظراً إلى أن الظاهر هو الأصل، وهو لو حلّ هنا لكان منصوباً فكذا الضمير^(٣) الحال محله.

وإنما قلنا: [ما ليس^(٤)] مثنى ولا مجموعاً على حده؛ لأنه لو كان كذلك نحو: الضارباك والضاربوك لكان الوجهان جائزين فيه. قال المصنف^(٥): بإجماع، وليس كما قال، بل الجرمي والمازني والمبرد يوجبون الخبر؛ إذ الأصل في حذف النون كونه للإضافة، فلا يعدل عنه ما أمكن.

ويجر المعطوف على مجرور [ذى^(٤)] الألف واللام إن كان مثله «[مقر ونا بالألف واللام مثل: الضارب الغلام والجارية . أو مضافاً إلى مثله^(٦)] نحو: الضارب الرجل وجارية المرأة . أو إلى ضميره^(٧)» نحو: الضارب الرجل وجاريته؛ لأنـه^(٨) بمنزلة: وجارية الرجل؛ لأنـ الضمير عائد عليه ، ومثله قول الشاعر^(٩) :

الواهب المائة الـ جان وع بـ دها

عوذا تزجي^(١٠) خلفها^(١١) أطفالها^(١٢)

(١) مدلل، ظ.

(٣) الضمير، د.

(٥) في شرح التسهيل، ١٥٣: أ.

(٧) ضمير ، ظ ، ضمير مثله ، م.

الأعشى (٩)

(١١) طفلاً، د.

(٢) في قولك، د.

(٤) ساقط من، د.

(٦) مابين المعقوتين ساقط من ، ز ، ظ .

(٨) لانك، د.

١٠) بـ حـ ، دـ ، زـ ، ظـ ، وـ هـ تصحـفـ :

١٥٣-١٥٢) تکلیفنا علیه ف

قال المصنف^(١) فالمسائل الثلاث^(٢) جائزة^(٣) بلا خلاف . وليس كذلك ، ففي الثانية والثالثة خلاف ، حكى ابن عصفور عن المبرد منع الجر في الثالثة ، قال : والسماع يرد عليه ، وأنشد البيت ، وحكى عنه^(٤) الشلوبين الجواز ، فلعل له قولين ، وحكى أيضاً عن المبرد منع الجر في الثانية .

«لا إن كان غير ذلك» أي غير شيء من الصور الثلاث ، [أي^(٥)] إذا لم يقرن^(٦) بالأداة ، أو لم يضف^(٧) إلى مقررون بها^(٨) مثل : [هذا^(٩)] الضارب الرجل وزيد^(١٠) «وفاقاً لأبي العباس». المبرد ، وخلافاً لسيبويه - ويقويه^(١١) أنه يجوز في المعطوف مالا يجوز في المعطوف عليه ، نحو : رب شاة وساختها .

«فصل» في الكلام على عمل اسم المفعول ، وبناء صيغته^(١٢) .

«يعمل^(١٣) اسم المفعول عمل فعله» وهو الفعل المبني لما لم يسم فاعله . «مشروطاً فيه ما شرط في اسم الفاعل» . من كونه مكبراً^(١٤) غير موصوف قبل العمل أو غير موصوف مطلقاً على الخلاف وكونه معتمداً ، أو يعني الحال أو الاستقبال أو صلة للألف واللام ، وحكمه في إتباع مجروره على اللفظ والمحل وحكم الضمير المتصل به على ما مر في اسم الفاعل .

(٢) الثلاثة ، ظ .

(١) في شرح التسهيل ١٥٣ : أ .

(٤) عن ، ز .

(٣) أهملت الناء في ، د ، ز .

(٦) بقرن ، ز ، ظ .

(٥) سقطت من ، ز ، ظ .

(٨) لها ، ز .

(٧) يوصف ، د ، يضعف ، ظ .

(٩) ليست في ، د .

(١٠) ترك الصورة الثالثة ، وهي : ما إذا لم يضف إلى مضاد إلى ضميره .

(١١) ويقوله ، د .

(١٢) صيغة ، د .

(١٣) لعمل ، ز ، ظ .

(١٤) مكبر ، ظ .

«وبناؤه من الفعل الثلاثي»: كضرُب وقتل^(١) المبني كل منها لما لم يسم فاعله «على زنة مفعول» فتقول^(٢) فيهما^(٣): مضروب ومقتول، وكذا ما أشبههما. «ومن غيره» أي غير الثلاثي^(٤) «على زنة اسم فاعله مفتوحًا ما قبل آخره» فتقول^(٥): أكرمه فهو مكرم، واستخرجته فهو مستخرج، بفتح الراء فيهما، وهذا القدر فقط هو الذي يميز^(٦) اسم المفعول في ذلك من اسم الفاعل، وكذا في غير المثالين ما زاد على الثلاثة «مالم يستغن فيه^(٧) بمفعول^(٨) عن مفعول». بفتح [العين]^(٩).

قال المصنف^(١٠): مثل [مزكوم]^(١١) ومحزون ومحموم. قال: ومنه محبوب في الأكثر.

قلت: وجه المسألة أنه لم يسمع مُحزن^(١٢) ولا محمّ^(١٣) ولا مُزكم، مع أن أفعال الثلاثة سمعت ثلاثة ورباعية، يقال: حزنه الله وأحزنه^(١٤)/ [٤٤٥] وزكم^(١٥) وأزكمه^(١٦) الله، وحمّ الرجل (من الحمى) وأحمد الله، وحم الشيء وأحم، قدر. واسم المفعول من الثلاثة^(١٧): محزون^(١٩) ومزكوم ومحموم، ولم يقولوا: محزن، ولا مزكم، ولا محم، فدل على أنهم

(١) أهملت التاء في، د، وثبتت من تحت في، ز. (٢) فيقول، ز.

(٣) فيها، ز، ظ.

(٤) الثلاث، د.

(٥) أهمل حرف المضارعة في، د.

(٦) بمفعول، ز.

(٧) عنه، د.

(٨) ليبست في، د.

(٩) ليبست في، د.

(١٠) في شرح التسهل ١٥٣: أ.

(١١) ليست في نسخ التحقيق، ولكنها في شرح المصنف، وكلام الدمامي مبني على وجودها.

(١٢) محزان، د.

(١٣) نخم، د.

(١٤) أو أحزنه، د.

(١٥) وهو مذكور، د.

(١٦) سقط العاطف من، د.

(١٧) قدروا اسم، ز، ظ.

(١٨) الثلاثي، ظ.

(١٩) بمحذون، ز، ظ.

استغنو بفعل عن مفعَل، وأما (أحبيته^(١)) فقد سمع فيه (محب) قليلاً فلذلك^(٢) قال : ومنه محظوظ في الأكثَر.

«وينوب في الدلالة لا العمل عن مفعول بقلة (فعل)» بكسر الفاء وسكون العين، نحو ذِبْح^(٣) وطَحْنُ ورْعَيْ وطَرْحُ، بمعنى : مذبوح ومطحون ومرعى ومطروح. «وَفَعَل» بفتح الفاء والعين معاً، كعدد^(٤) وخيط وقبض ونقض^(٥)، بمعنى : معدود ومخيوط ومقبوض^(٦) [ومنقوص^(٧)].

«وَفُعْلَة» بضم الفاء وسكون العين، نحو : عُرْفَة^(٨) وأكْلَة ولُقْمَة ومُضْغَة، بمعنى : مغروفة^(٩) وأكولة [وملقومة^(١٠)] ومضوغة. «وبكثرة فَعِيل» كجريح وقتييل وصريح. «وليس» مع كثرته «مقيساً، خلافاً لبعضهم» فلا يقال : ضَرِيب^(١١) وقويل وبَيْع^(١٢) ، في : مضرور ومقول ومبيع، فهذا كلُه مما ناب عن مفعول في الدلالة [لا^(١٣)] في العمل، فلا يقال : مررت برجل ذبيح كبشه.

وفي مقرب ابن عصفور^(١٤) : واسم المفعول وما كان من الصفات بمعناه حكمه - بالنظر إلى ما يطلبه من المعمولات - حكم الفعل المبني^(١٥) للمفعول. هذا كلامه ، فعليه يصح^(١٦) : مررت برجل جريح أبوه ، والمصنف موافق على

(١) أحبته ، د ، ز.

(٢) فلذلك ، د.

(٣) أهملت الذال في ، د.

(٤) أهملت ، ز.

(٥) ونقض ، ز.

(٦) ومنقوص ، ز.

(٧) ليست في ، د.

(٨) أهملت الغين في ، د ، ز ، ظ ، وهو تصحيف.

(٩) معروفة ، ز ، ظ.

(١٠) ليست في نسخ التحقيق ، ولكن المقام يقتضيها.

(١١) ضربت ، د ، ز.

(١٢) وبَيْع ، د.

(١٣) ليست في ، د.

(١٤) ١٢٧: ١.

(١٥) والمبني ، د.

(١٦) عليه ويصح ، د.

رفعه للضمير، لإطلاقه القول: بأن الخبر المفرد المشتق متتحمل^(١) للضمير، وعلى هذا فنحو: جريح- كاسم التفضيل- يرفع الضمير دون الظاهر، كذا يلزم على ما فهمه أبو حيان ومتابعوه.

ولسائل أن يقول: شروط العمل إنما هي [في^(٢)] العمل^(٣) [في^(٤)]
المنصوب^(٥) لا في المرفوع، فيجوز عند المصنف أن يعمل في الضمير والظاهر، ويحتاج إلى تحرير. «وقد ينوب^(٦)» فعل «عن مُفعَل» بفتح العين، نحو: أعقدت العسل فهو عقيد، أي: مُعْقَد، وأعلَه^(٧) المرض فهو عليل، أي مُعلَّ^(٨) اللهم إنا نسألك العفو والعافية والمعافاة^(٩) الدائمة في الدين والدنيا والآخرة، [إنك على كل شيء قادر]^(١٠).

(١) متحمل، ظ.

(٢) سقطت من، د، ز.

(٣) العمل، د، للعمل ز.

(٤) ليست في، د.

(٥) المنصواب، د.

(٦) تنوب، د.

(٧) واعلة، د.

(٨) معلل، ز، ظ.

(٩) والمعافات، د.

(١٠) ساقط من، د.

فَهْكَارِسْ الشّوَاهِدْ

١ - فهرس الآيات

الآية	رقمها	رقم الصفحة
-------	-------	------------

سورة الفاتحة ١

﴿إِنَّا هُدَىٰ لِلنَّاسِ وَهُدَىٰ لِلنَّاسِ مُهَدِّداً﴾

٢٧ ٦

سورة البقرة ٢

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

١٥٨ ، ١٥٦ ٦

﴿كَمْلُهُمْ كَمْلُ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ

﴿اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يَصْرُونَ﴾

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى

﴿السَّمَاوَاتِ فَسَوَاهُنَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

﴿وَأَمْنَوْا بِمَا أَنْزَلْنَا مَصْدِقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَئِكَ كَافِرُ بِهِ

﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثُمَّنًا قَلِيلًا وَإِبَايِ فَانْقَوْنَ﴾

﴿وَإِذَا سَقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقَلَنَا أَضْرَبَ بِعَصَابَ الْحَجَرِ

﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْتَتَعْشَرَ عَيْنًا﴾

﴿ثُمَّ قَسَتْ قَلْوَبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهُنَّ كَالْحَجَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً

﴿وَإِنْ مِنَ الْحَجَارَةِ لَمَا يَنْفَجِرْ مِنْهُ الْأَنْهَارُ﴾

﴿وَإِذَا أَخْذَنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُنَّ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْوَالِدِينَ

﴿إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾

٢٨٢ ٨٣

رقمها	رقم الصفحة	الآية
		﴿وَإِذَا قيلَ لَهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نَؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مَصْدِقاً لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمْ تَقْتُلُونَ أَنْبِياءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾
٣١٩	٩١	﴿وَإِذَا أَخْذَنَا مِثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورِ خَذَوْا مَا أَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعَجْلَ بَكْفُرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾
١٨٦	٩٣	﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لِمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلِبَيْسٍ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾
١٨٧-١٨٦	١٠٢	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرْهُمْ عَلَى النَّارِ﴾
٢٠٣	١٧٥	﴿الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ فَمَنْ فَرِضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رُفْثَ وَلَا فَسْوَقَ وَلَا جَدَالَ فِي الْحَجَّ﴾
٢١٥	١٩٧	﴿وَالْمَطَلَّقَاتِ يَتَرَبَّصُنَّ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةٌ قَرْوَءٌ وَلَا يَحْلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتَمُنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كَنْ يُؤْمِنُنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾
٢٠	٢٢٨	﴿وَإِذَا قَالَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أُولَمْ تَؤْمِنَ قَالَ بَلِىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَ قَلْبِيٰ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةَ مِنَ الطَّيْرِ فَصَرِّهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً﴾
٢١	٢٦٠	﴿مِثْلُ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلُ حَبَّةِ أَنْبَتَ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سَنْبَلَةٍ﴾
١٩	٢٦١	

الآية	رقم الصفحة	رقمها
«إن تبدوا الصدقات فنعمما هي وإن تخفوها وتؤتواها الفقراء فهو خير لكم»	٢٧١	١٦٣ - ١٦٢
«ولا تسأموا أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً إلى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتباوا إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم»	٢٨٢	٢٥٨
سورة آل عمران ٣		
«إن أول بيت وضع للناس للذى يبكة مباركاً وهدى للعالمين»	٩٦	٢٧٤
«وَكَائِنٌ مِّنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيْوْنَ كَثِيرٌ»	١٤٦	١٣٤
سورة النساء ٤		
«وَمَنْ يَطْعِنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأُولَئِكَ مَعُ الظَّالِمِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيِّنَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهِداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا»	٦٩	١٨٩ ، ١٨٠
«وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جَنَاحٌ أَنْ تَنْقُصُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خَفْتُمْ أَنْ يَفْتَنُوكُمُ الظَّالِمُونَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عُدُوًّا مُّبِينًا»	١٠١	١٦٦
سورة المائدة ٥		
«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرُ الْحَرَامُ وَلَا الْهَدَى وَلَا الْقَلَادَى وَلَا آمِنَ الْبَيْتُ الْحَرَامُ يَتَعَوَّنُ فَضْلًا مِّنْ رَبِّهِمْ وَرَضِوانًا»	٢	٣٢٢

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿لَقَدْ كَفَرُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ ٧٣	٩٦	٩٦
﴿إِنَّمَا يَرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَوْقَعَ بَيْنَكُمُ الْعِدَاوَةَ وَالبغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيُصَدِّكُمْ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهُلْ أَتْنَمْ مُنْتَهُونَ﴾ ٩١	٢١٥	٩١
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قُتِلَ مِنْكُمْ مَتَعْمِداً فَجَزَاءُ مِثْلِ مَا قُتِلَ مِنَ النَّعْمِ يُحْكَمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدِيَا بِالْعَلِيِّ الْكَعْبَةَ أَوْ كَفَارَةً طَعَامًا مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلًا ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبِالْأُمْرِ﴾ ٩٥	٣٢٢	٩٥
﴿يَوْمَ يَجْمِعُ اللَّهُ الرَّسُولَ فَيَقُولُ مَاذَا أَجْبَتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَمُ الْغَيْبِ﴾ ١٠٩	١٥٦	١٠٩

سورة الأنعام ٦

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيمَكِرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكِرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ ١٢٣	٢٦٤-٢٦٥	١٢٣
﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ آيَةً قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رَسُلَ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حِيثُ يَجْعَلُ رَسَالَتَهُ﴾ ١٢٤	٢٨٩	١٢٤
﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشَرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يَجْزِي إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ ١٦٠	٢٨	١٦٠
﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايِي وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أَمْرَتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ ١٦٢، ١٦٣، ٢٧٤	١٦٢، ١٦٣، ٢٧٤	١١٩

سورة الأعراف ٧

﴿وَوَكِمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكَنَا هَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَا بَيَاتٍ أَوْ هُمْ قَاتِلُونَ﴾ ٤

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿.. وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رِبَّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مُلْكِينَ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾	٢٤٢	٢٠
﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مَهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾	٤٨	٤١
﴿هَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهِ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلِهِ أَنَّهُمْ فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفَاعَةٍ﴾	٢٠٨	٥٣
﴿وَوَاعْدَنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَّنَاها بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ لَوْلَا تَبِعُ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾	١٧٤	١٤٢
﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لَمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخْذَتْهُمْ الرَّجْفَةَ قَالَ رَبُّ لَوْ شَاءَتْ أَهْلَكَتْهُمْ مِنْ قَبْلِهِ إِلَيَّ...﴾	١٧٤	١٥٥
﴿وَقَطَعْنَاهُمْ أَثْنَتِي عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أَمْمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَىٰ إِذَا اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَابَكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسْتَ مِنْهُ أَثْنَتِي عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أَنَّاسٍ مُشَرِّبَهُمْ...﴾	٩، ٨، ٧	١٦٠
﴿سَاءَ مِثْلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفَسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾	١٣٧، ١١٧، ٣٥	١٧٧
﴿بِسْأَلُوكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يَجْلِيَهَا لَوْقَتَهَا إِلَّا هُوَ ثَقَلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بِغَتَةٍ...﴾	٨٢	١٨٧

سورة التوبة ٩

﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَعْجَلَكَ...﴾

٤٩ ٦

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿إِنْ عَدَةُ الشَّهْوَرِ عِنْدَ اللَّهِ أَثْنَا عَشْرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمٌ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ﴾	٣٦	١٧٤
﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ ذَهَبَ هَمَا فِي الْغَارِ﴾	٤٠	٩٦

سورة يونس . ١

﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ
الَّذِي بَيْنَ يَدِيهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رِيبَ فِيهِ مِنْ رِبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ٣٧

سورة هود

٢١٥	١٤	<p>﴿إِنَّمَا أَنْزَلْنَا عِلْمًا وَأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهُلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾</p>
٢٦٥	٢٧	<p>﴿فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكُ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكُ اتَّبَعْكُ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوكُنَا بِأَدِي الرَّأْيِ...﴾</p>
٥٥	٨١	<p>﴿فَأَسْرِرْ بِأَهْلَكَ بِقْطَعَ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأُكَ إِنَّمَا مَصْبِبُهَا مَا أَصَابَهُمْ﴾</p>

سورة يوسف ١٢

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لَيْ سَاجِدِينَ﴾

﴿ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأُوا الْآيَاتُ لِيَسْجُنَّهُ حَتَّىٰ حَيْنٌ﴾

الآية	رقم الصفحة	رقمها
﴿وقال للذى ظن أنه ناج منها اذكرني عند ربك فأنصاه الشيطان ذكر ربه فلبت في السجن بضع سنين﴾	٤٢	٣٣
﴿وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسع سنبلات خضر وأخر يابسات﴾	٤٣	٢٠ ، ١٩
﴿قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم﴾	٧٢	٢٧
﴿فبدأ بأوعيهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه﴾	٧٦	٢٨
﴿وكان من آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون﴾	١٠٥	١٣٤

سورة الرعد ١٣

﴿ويقول الذين كفروا المست مرسلًا قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾

سورة إبراهيم ١٤

﴿فلا تحسين الله مخلف وعده رسّله إن الله عزيز ذو انتقام﴾

سورة الحجر ١٥

﴿فأسر بأهلك بقطع من الليل واتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون﴾

سورة النحل ١٦

﴿وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً للذين أحسنوا

الآية	رقمها	رقم الصفحة
في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين﴿ وَاللَّهُ فَضَلَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي رِزْقُهُمْ عَلَى مَا مَلَكُتْ أَيْمَانَهُمْ فَهُمْ فِي سَوَاءٍ أَفْنَعْمَةٌ اللَّهُ يَجْحِدُونَ﴾	١٤٩	٣٠
﴿فَلَمَّا كَفَى اللَّهُ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾	٢٤٥	٧١

سورة إِلَيْسَاء ١٧

﴿فَلَمَّا كَفَى اللَّهُ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾

سورة الكهف ١٨

﴿وَيَنْذِرُ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا * مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا
لَبَائِهِمْ كَبَرَتْ كَلْمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾

﴿وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنَقْلُبُهُمْ ذَاتُ اليمينِ وَذَاتُ
الشَّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذَرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوْ اطَّلَعْتُ عَلَيْهِمْ لَوْلِيْتُ
مِنْهُمْ فَرَارًا وَلَمْلَثْتُ مِنْهُمْ رَعْبًا﴾

﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثًا مائَةٌ سِنِينَ وَأَزْدَادُوا تَسْعًا﴾

١٣٧

﴿وَإِذْ قَلَنَا لِلْمَلَائِكَةَ اسْجَدُوا لِأَدْمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنْ
الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفْتَخَذُونَهُ وَذَرِيتُهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي
وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بَئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدْلًا﴾

٢٢٩ ٥٠

سورة صوريم ١٩

﴿وَهُزِيْ إِلَيْكَ بِجُذْعِ النَّخْلَةِ تَساقِطُ عَلَيْكَ رَطْبَا جَنِيَا﴾

٢١١ ٢٥

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿أَسْمَعْ بِهِمْ وَأَبْصَرْ بِهِمْ يَأْتُونَا لَكِنَ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾	٢١٧	٣٨
﴿جَنَّاتٍ عَدْنَ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنَ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدَهُ مَأْتِيَا﴾	٣٠١	٦١
﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلِيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابُ وَإِمَّا السَّاعَةُ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضَعُفُ جَنَّدًا﴾	٢١٤	٧٥
﴿وَكُمْ أَهْلُكُنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هَلْ تَحسُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رَكْزَا﴾	٥٥	٩٨
سورة طه ٢٠		
﴿وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السُّرُّ وَأَخْفَى﴾	٢٥٩	٧

سورة الحج ٢٢		
﴿وَكَأْيَنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخْذَتْهَا وَإِلَيَّ الْمَصْبِرَ﴾	١٣٤	٤٨

سورة النور ٢٤		
﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْسَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَادَاءِ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبِلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾	٥١	٤
﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شَهَادَاءِ﴾	١٩	١٣

رقمها	رقم الصفحة	الآية
-------	------------	-------

﴿يَوْمَ تُشَهِّدُ عَلَيْهِمْ أَسْتَهْمُ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلَهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ٢٤ ٢٨

سورة النمل ٢٧

﴿وَتَفْقَدُ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى الْهَدَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ ٢٠ ٢٠٦
 ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تَسْعَةُ رِهَطٍ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَصْلَحُونَ﴾ ٤٨ ٢١

سورة القصص ٢٨

﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتِي هَاتِنَ عَلَى أَنْ تَأْجُرْنِي
 ثَمَانِي حِجَّاجٍ فَإِنْ أَتَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عَنْدِكَ﴾ ٢٧ ١٩
 ﴿أَسْلُكَ يَدَكَ فِي جَيْكَ تَخْرُجَ بِيَضَاءِ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْصُمْ
 إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ ٣٢ ٢١١

سورة العنكبوت ٢٩

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا سَبِيلَنَا وَلَا نَحْمَلُ خَطَايَاكُمْ
 وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ١٢ ٢١٤
 ﴿مِثْلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولَيَاءَ كَمِثْلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذُتْ
 بَيْتًا وَإِنْ أَوْهَنَ الْبَيْوَتَ لَبِيتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ٤١ ٢٦

سورة الروم ٣٠

﴿أَلَمْ * غَلَبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلْبِهِمْ
 سَيَغْلِبُونَ * فِي بَضَعِ سَنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ
 بِفَرَحِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ٤-١ ، ٣٢ ، ٣٣

الآية	رقم الصفحة	رقمها
﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَا الْخَلْقَ ثُمَّ يَعْيِدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمِثْلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	٢٧	٢٦٧

سورة السجدة ٣٢

﴿أَولَمْ يَهْدِ لَهُمْ كُمْ أَهْلُكَنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقَرْوَنَ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لِآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾	٢٦	١٢٨
---	----	-----

سورة الأحزاب ٣٣

﴿النَّبِيُّ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُمْ أَمْهَاتُهُمْ وَأُولَوَ الْأَرْحَامِ بِعِصْبِهِمْ أُولَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٦	٤٥٠
﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقْيَنَ فَلَا تَخْضُنَ بِالْقَوْلِ فَيُطْمَعُ الدِّيْنُ فِي قَلْبِهِ مَرْضٌ وَقَلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾	٣٢	٥١، ٥٠

﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فِرْوَاهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعْدَ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾	٣٥	٣٢٠
--	----	-----

سورة فاطر ٣٥

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لِيَكُونَ أَهْدِي مِنْ إِحْدَى الْأَمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادُوهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾	٤٢	٥٢
--	----	----

رقمها	رقم الصفحة	الآية
		٣٦ سورة يس
١٢٨	٣١	﴿أَلَمْ يرَوَا كُمْ أَهْلَكُنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقَرْوَنَ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾
٨١	٤٠	﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيلُ سَابِقُ النَّهَارِ
		﴿وَكُلُّ فِلَكٍ يَسْبُحُونَ﴾
		٣٧ سورة الصافات
٤٨	١٦١-١٦٣	﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَبْعِدُونَ، مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنَيْنِ،
		إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمَ﴾
		٣٨ سورة ص
١٨٢	٤٤	﴿وَوَخْذْ بِيْدَكَ ضَعْثَانًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَّعَمْ
		الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَابٌ﴾
		٣٩ سورة غافر
٣١٣	٢٩	﴿قَالَ فَرَعَوْنَ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيْكُمْ إِلَّا سَبِيلُ الرَّشَادِ﴾
		٤١ سورة فصلت
١١١	٤٨	﴿وَوَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلِ وَظَنَّوْهُ مَا لَهُمْ مِّنْ مَحِيصٍ﴾
		٤٨ سورة الفتح
		﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّقُوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدِيْ
		مَعْكُوفًا أَنْ يَلْغِي مَحْلَهِ وَلَوْلَا رَجُالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ
		تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطْوِيْهُمْ فَتَصْبِيْكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ

الآية	رقمها	رقم الصفحة
في رحمته من يشاء»	٢٥	٣٠١
سورة ق ٥٠	٥	٨٣
«بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمر مريج»		
سورة النجم ٥٣		
«إن ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض»	٣٢	٢٦٧
سورة القمر ٥٤		
«سيعلمون غدا من الكذاب الأشر»	٢٦	٢٤٨
سورة الرحمن ٥٥		
«وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام»	٢٤	٤٨
«يسأله من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن»	٢٩	٨٠
سورة الواقعة ٥٦		
«إنه لقرآن كريم* في كتاب مكنون* لا يمسه إلا المطهرون»	٧٧ ، ٧٨	٢١٥
سورة الحديد ٥٧		
«ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق»	١٦	٢١٦

رقمها	رقم الصفحة	الآية
٥٨ سورة المجادلة		
٢٥٥	٣	﴿والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا﴾
٦٧ سورة الجمعة		
٢٥٨	١١	﴿وإذا رأوا تجارة أو لھوا انفضوا إليها وتركوك قاتما قل ما عند الله خير من اللھو ومن التجارة والله خير الرازقين﴾
٦٥ سورة الطلاق		
٣٢٢	٣	﴿من يتوكل على الله فهو حسبي إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرًا﴾
٦٩ سورة الحاقة		
٥٦ ، ٥٠	٤٧	﴿فما منكم من أحد عنه حاجزين﴾
٧٤ سورة المدثر		
٥٢	٣٥	﴿إنها لإحدى الكبر﴾
٩٥ سورة التين		
٢٧٣ ، ٢٧١	٥ - ٤	﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ثم ردناه أسفل سافلين﴾

الآية	رقمها رقم الصفحة
١٠١ سورة القارعة	﴿ فهو في عيشة راضية ﴾
١٠٣ سورة العصر	﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾
١١٢ سورة الإخلاص	﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

٢- فهرس الأحاديث والآثار

- ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة، ولا في ما دون خمس ذود ٢١ ، ٢٢
- المؤمن يأكل في معى واحدة، والكافر يأكل في سبعة أماء ٢٧
- قال المشركون لأبي بكر : ألا ترى إلى صاحبك يزعم أن الروم تظہر على فارس؟ قال : صدق . فخاطروه على قلائص ، وجعلوا الأجل ست سنين ، فجاءت الست ، ولم تظهر الروم ، فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا أبي بكر ، كم البعض؟ فقال : ما بين الثلاث إلى التسع . فقال : وهل مضت التسع بعد؟ قال : لا ، قال : اذهب فزايدهم في الخطر ، وماذهم في الأجل ، فتزايدوا ولو صين إلى مثلها ، وجعلوا الأجل تمام تسع سنين ، فلم تأت التسع حتى جاءت الركبان من الشام تخبر بأن الروم ظهرت على فارس ، انتهى ٣٢-٣٣
- صلى ثمان ركعات ٤٦
- الشّيْب تعرّب عن نفسها ٥٧
- كنا خمس عشرة مائة ٦٨
- كان يتخلونا بالموعظة مخافة السامة علينا ١٠٤-١٠٥
- إنما كنت خليلاً من وراء وراء ١٠٨
- أنه يقال للعبد يوم القيمة : أتذكري يوم كذا ، فعلت كذا وكذا ١٣٢
- كقول أبي بن كعب لعبد الله : كأين تقرأ سورة الأحزاب ، أو كأين تعدد سورة الأحزاب . فقال عبد الله : ثلاثة وسبعين ، فقال أبي : قط ، أي ما كانت كذا قط ١٣٤
- من توّضاً يوم الجمعة فيها ونعمت ، ومن اغتسل فالغسل أفضل ١٤٠ ، ١٧٣
- نعم عبد الله وأخوه العشيرة خالد بن الوليد سيف من سيف الله سلّه الله على الكفار ١٨٠

- بئس عبد الله أنا إن كان كذا .	١٨١.....
- سبحان الله ، إن المؤمن لا ينجس .	٢٠٤-٢٠٣.....
- اعزز عليّ أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجندلا.	٢١٢..... ، ٢٢٣ ، ٢١٢.....
	٢٢٧
- قوموا فلأصل لكم.	٢١٤.....
- من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.	٢١٤.....
- لأن أصوم يوماً من شعبان أحب إلىّي من أن أفطر يوماً من رمضان.	٢٥٢... ..
- ألا أخبركم بأحبابكم إلىّي ، وأقربكم مني مجالس يوم القيمة ، أحسنكم أخلاقاً الموطئون أكنافا ، الذين يألفون ويؤلفون.	٢٦٤.....
- أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ..	٢٦٩.....
- أحمسه أولاً بادئاً.	٢٧٧.....
- إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيّها ، أو امرأة ينكحها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه.	٢٨٠.....
- ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم من عشر ذي الحجة.	٢٨٥.....
- أعيذكم بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامَة ، ومن كل عين لامة.	٢٩٦.....
- أن قريشاً خرجوا ومعهم العوذ المطافيل.	٣٠٠.....
- أن امرأة كانت تهراق الدماء.	٣٠١.....
- هل أنتم تاركوا لي صاحبي؟	٣٢٦.....

٣- فهرس الشعر

قافية الهمزة

١٥	فقد ذهب المسرة والفتاء (الوافر - الريبع بن ضيغ الفزاربي)	إذا عاش الفتى مائتين عاما
١٠٨	جزاءك والقروض لها وفاء (الوافر - الفرزدق)	ولولا يوم يوم ما أردنا
١٧٦	رَدَ التحية نطقاً أو بِإِيماء (البسيط - مجاهول)	نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت

قافية الباء

٣١٦	ويا عاطبا في غير حبك تحطب (الطوبل - الكميـت بن زيد الأـسدي)	فيـا مـوقـداً نـاراً لـغـيرـك ضـوـءـها
١٥٠	جيـنـيـ النـحـلـ أوـ ماـ زـوـدـتـ مـنـهـ أـطـيـبـ (الـطـوـبـلـ - الفـرـزـدقـ)	فـقـالـتـ لـهـ أـمـلاـ وـسـهـلـاـ وـزـوـدـتـ
١٦٢	وـلـاـ مـخـالـطـ الـلـيـانـ جـانـبـهـ (الـرـجـزـ - أـبـوـ خـالـدـ الـقـانـانـيـ)	وـالـلـهـ مـاـ لـيـلـىـ بـنـامـ صـاحـبـهـ
٣٠٦	عـلـىـ الـحـرـبـ خـواـضاـ إـلـيـهاـ الـكـتـابـاـ (الـطـوـبـلـ - سـعـدـ بـنـ نـاـشـبـ الـمـازـنـيـ)	فـيـاـ الرـزـامـ رـشـحـواـ بـنـيـ مـقـدـمـاـ
٢٠٠	أـعـطـيـهـمـ مـاـ أـرـادـواـ حـسـنـ ذـاـ دـأـبـاـ (الـبـسـيـطـ - سـهـمـ بـنـ حـنـظـلـةـ الـغـنـوـيـ)	لـمـ يـنـعـ النـاسـ مـنـيـ مـاـ أـرـدـتـ وـلـاـ
١٩٧	مـنـحـتـ الـهـوـىـ مـنـ لـيـسـ بـالـمـتـقـارـبـ (الـطـوـبـلـ - الـمـارـبـ بـنـ هـمـاسـ الـطـائـيـ)	أـلـاـ حـبـذـ الـوـمـ الـحـيـاءـ وـرـبـاـ
٣١٥	وـمـاـ كـلـ مـؤـتـ نـصـحـهـ بـلـبـيـبـ (الـطـوـبـلـ - أـبـوـ الـأـسـودـ الدـؤـلـيـ)	وـمـاـ كـلـ ذـيـ لـبـ بـمـؤـتـيـكـ نـصـحـهـ

- حصباء در على أرض من الذهب ٢٦٩
 (البسيط - أبو نواس)
 أيي وأييك فارس الأحزاب ٢٦٧
 (الكامل - مجهول)
- كان صغرى وكبرى من فوقها
 فلشن لقيتك خاليين لتعلما

قافية الناء

- إذا هبوات الصيف عنه تجلت ٣٣
 (الطوبل - مجهول)
 بنت ثمانية عشرة من حجته ٤٢
 (الرجز - نفع بن طارق)
 من سعي دنيا طالما قد مدت ٢٨٠ ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
 (الرجز - العجاج)
- كان بها البدر ابن عشر وأربع
- كلف من عنايه وشقوته

قافية الحاء

- بها لا بدمعي المستهل يؤرخ ٨٦
 (الطوبل - ابن نباتة)
 جفاءك يا هذا بوصلك ينسخُ ٨٥
 (الطوبل - ابن نباتة)
 سوى الشهر بعد الشهر في البعد يسلخ ٨٥
 (الطوبل - ابن نباتة)
 لمن أشبهت منك الغصون معاطفاً ٨٦
 (الطوبل - ابن نباتة)
- ترى هل لعامي من جبينك غيرة
- أخط سؤالي بالرقاء ولا أرى
- تدبح جفني بالدموع وماله

قافية الدال

- كذا وكذا الطفأ به نسي الجهدُ ١٣٣
 (الطوبل - مجهول)
 مجوز ولما يلبس الدرع ريدُها ١٦٧
 (الطوبل - كثير عزة)
- عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكرا
- وقد درّعواها وهي ذات موصد

جحاش الكرملين لها فديهٌ (الوافر - زيد الخيل بن المهلل) ٣١٠	أتاني أئهم مزقون عرضي وما زلت أبغى المال مذ أنا يافع تزوّد مثل زاد أبيك زادا وليس يظلمني في وصل غايته نعم الفتى المري أنت إذا همُ حتى استشاروا بي إحدى الإحد
ولیدا وکھلا حین شبٰت وامردا (الطوبل - الأعشى ميمون) ٢٩٤	٢٩٤
فنعم الزاد زاد أبيك زادا (الوافر - جرير) ١٧٦	إلا كعمرو وما عمرو من الأحد (البسيط - مجھول) ٥٥
حضر والدى الحجرات نار الموقد (الكامل - زهير بن أبي سلمى) ١٦٥	لي شاهزيراذا سلاح معتدي (الرجز - المرار بن سعيد الفقusi) ٥٣
قافية الراء وجاءت الخيل أثابي زمزٌ (الرجز - عبد الله بن ماوية الطائي) ٤٥	أنا ابن ماوية إذا جَدَ النَّقْرُ فوالله لا تنفك منا عداوة ضروب بنصل السيف سوق سمانها ٦٦
ولا منكُمْ ما دام من نسلنا شفرٌ (الطوبل - أبو طالب بن عبد المطلب) ٣٠٧	إلا أرقت عيني فبتّ أديرها وإنني حيشما يشني الهوى بصري
إذا عدموا زاداً فإنك عاقرٌ (الطوبل - أبو طالب بن عبد المطلب) ٢١١	لقد عيّل الأيتام طعنة ناشرة
حذار عدو آخر أن لا يضيرُها (الطوبل - حاتم الطائي) ١٤٤	
من حيث ما وقفوا أدنو فأنظور (البسيط - ذو الرمة) ٢٩٨	
أنا شر لا زالت يينك ناشرة (الطوبل - أم همام بنت مرة)	

- لقد ظهرتُ فلا تخفي على أحد
إلا على أحد لا يعرف القمرا ٤٩
(البسيط - ذو الرمة)
- لقد طرقت رحال القوم ليلى
وأبعد دار مرتحل مزارا ٢١٣
(الوافر - مجھول)
- لم ألق أخبت يا فرزدق منكم
ليلا وأخبت في النهار نهارا ٢٥٢
(الكامل - جرير)
- إن ابن عبدالله نعـ
ـم أخو الندى وابن العشيرة ١٨٣
(مجزوء الكامل - أبو دھب الجمحى)
- ها أنا ذاً أمل الخلود وقد
أدرك عقلي ومولدي حجرا ٨٩
(المسرح - الريبع بن ضبع الفزارى)
- أبا امرىء القيس هل سمعت به؟
هيئات هيئات مثل ذا عمرا ٨٩
(المسرح - الريبع بن ضبع الفزارى)
- لاتسلني عن أول العشق إني
أنا فيه قدیم هجر وهجره ٨٥
(الخفيف - محی الدین بن عبدالظاهر)
- أنا من أمعي ووجهك أرخـ
ـت غرامي بمستهل وغره ٨٥
(الخفيف - محی الدین بن عبدالظاهر)
- ألا حبذا قوما سليم فإنهـم
ـوفوا إذ تواصوا بالإعانة والصبر ١٩٥
(الطويل - مجھول)
- ياما أميلح غزلانا شدـن لنا
ـمن هؤلائـكـن الصال والسمـر ٢٢٣
(البسيط - مختلف فيه)
- ما زال مذ عقدت يداه إزاره
ـفسما فأدرك خمسة الأشـبار ٧٠
(الكامل - الفرزدق)
- حضر أموراً لا تضير وآمنـ
ـماليس منجيـهـ من الأقدار ٣١٠
(الكامل - مختلف فيه)
- كم عمة لك يا جرير وخالة
ـفدعـاءـ قد حلـبتـ علىـ عـشارـي ١٢٠
(الكامل - الفرزدق)

٢٥١ من ماء موهبة على خمر (الكامل - مجهول)	ولذاك أطيب لوبذلت لنا
١٣٨ بنعم طير وشباب فاخر (الرجز - مجهول)	صَبَحَكَ اللَّهُ بِخَيْرِ الْبَاكِرِ
٢٤٨ (الرجز - مجهول)	بِلَالُ خَيْرُ النَّاسِ وَابْنُ أَخِيرِهِ
٢٦٠ وإنما العزة للكاثر (السريع - الأعشى ميمون)	وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصْنِي

قافية السين

١٨٣ أمارس فيها كنت نعم الممارس (الطوبل - ابن الطثريه القشيري)	إذا أرسلوني عند تقدير حاجة
١٧٨ أبعلي هذا بالرحي المتقاус (الطوبل - الهذلول بن كعب الغنوبي)	تقول ودقّت صدرها بيمنيها
١٠١ ويوم الـ له يوم الترخلاف الخامس (الطوبل - أبو نواس)	أقمنا بها يوماً ويوماً وثالثاً
٢٢٥ بشمشخرب به الظيان والآس (البسيط - مختلف فيه)	لله يبقى على الأيام ذو حيد
٢٨٨ ولا مثلنا يوم التقيينا فوارسا (الطوبل - عباس بن مرداش السلمي)	فلم أر مثل الحي حيث مصبحا
٢٨٨ وأضرب منا بالسيوف القوانسا (الطوبل - عباس بن مرداش السلمي)	أكر وأحمي للحقيقة منهم
١٦٨ ثنت فكانت عليه لباسا (الوافر - النابغة الجعدي)	إذا ما الضجيج ثنى عطفها
٢٩٩ فقدت حبيبا فاقدأتحت مرمس (الطوبل - بشر بن أبي خازم)	ذكرت بها سلمى فبت كأنما

دَعْ الْمَكَارِمُ لَا تَرْحُلْ لِبَغْيَتِهَا
وَاقْعُدْ فَإِنْكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِيٌّ ٣٠٢
(البسيط - الخطيئة)

قافية الصاد

إِذَا أَنْتَ فَضَلْتَ امْرَأً ذَانِبَاهَةٍ
عَلَى نَاقْصٍ كَانَ الْمَدِيْحُ مِنَ النَّقْصِ ٢٥٦
(الطوبل - مجهول)

قافية العين

وَهُلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمُ أَوْ يَكْشِفُ الْعُمَى
ثَلَاثُ الْأَثَافِيُّ وَالرَّسُومُ الْبَلَاقُعُ ٧٠
(الطوبل - ذو الرمة)

أَمْنُ رِيحَانَةَ الدَّاعِيِّ السَّمِيعِ
يُؤْرَقْنِي وَأَصْحَابِي هَجَوْعُ ٣١٤ ، ٥٨
(الوافر - عمرو بن معد يكرب)

أَنَا بْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بَشَرٌ
عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقَبَهُ وَقَوْعَادُ ٣٢٨
(الوافر - المرار بن سعيد الفقعي)

كَمْ بِجُودِ مَقْرُفِ نَالَ الْعُلَا
وَكَرِيمُ بَخْلَهُ قَدْ وَضَعَةُ ١٢٢
(الرمل - أنس بن زنيم)

وَإِنَّ امْرَأَ لَمْ يَعْنِ إِلَّا بِصَالِحٍ
لَغَيْرِ مَهِينِ نَفْسِهِ بِالْطَّامِعِ ٣١٧
(الطوبل - مجهول)

كَمْ فِي بَنِي سَعْدٍ بْنِ بَكْرٍ سَيِّدٍ
ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ مَاجِدُ نَفَاعٍ ١٢٣
(الكامل - الفرزدق)

وَإِذَا هُمْ طَعَمُوا فَأَلَامُ طَاعِمٍ
وَإِذَا هُمْ جَاعُوا فَشَرَّ جَيْعَ ٢٧١
(الكامل - مجهول)

قافية الفاء

وَمِنْ قَبْلِ نَادِيِّ كُلِّ مَوْلَى قِرَابَةٍ
فَمَا عَطَفْتَ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ ٢٧٦
(الطوبل - مجهول)

خَالِطٌ مِنْ سَلْمَى خِيَاشِيمٍ وَفَا
٢٧٦ ، ١٥٦
(الجز - العجاج)

- | | |
|---|--------------------------|
| ٣٠٢ فتنبو العين عن كرم عجاف
(الوافر - مختلف فيه) | وأن يعرین إن کسي الجواري |
| ٢٥٩ منابر كرض الجياد في السدف
(النسرح - سعد القرقرة) | نحن بغرس الودي أعلمنا |

قافية القاف

- | | |
|--|----------------------------|
| ٣٢٤ جمیعا وأیدی المعتفین رواهقه
(الطویل - مجهول) | فلم يرتفق والناس محترضونه |
| ٣١٤ غشممشمة للقائدين زھوقُ
(الطویل - حمید بن ثور الھلالی) | جهول وكان الجھل منها سجیة |
| ١٧٥ فحلا، وأمهم زلاء منطیقُ
(البسیط - جریر) | والتغلبیون بنس الفحل فحلهم |

قافية الكاف

- | | |
|--|--------------------|
| ١٦٩ بئس قریناً يفن هالكُ
(السریع - مجهول) | أم عبید و أبو مالک |
|--|--------------------|

قافية اللام

- | | |
|--|---------------------------------|
| ٢٠٢ ، ١٩٩ وحُبَّ بها مقتولة حين تقتلُ
(الطویل - الأخطل) | فقلت اقتلوها عنكم بِمزاچها |
| ٢٧٥ على أیّنا تعدو المنية أوَلُ
(الطویل - معن بن أوس) | لعمرك ما أدری وإنی لأوجل |
| ٣٢٥ إذ لم يُحَمَ دون أنشى حليلُها
(الطویل - الأخطل) | وكراًر خلف المُخْجَرِينَ جوادةُ |
| ١٢٥ ، ١١٩ إذ لا أکاد من الإقتار أحتملُ
(البسیط - القطامي) | كم نالني منهم فضلا على عدم |
| ١٦٩ غراء بهكنة شنباء عطبول
(البسیط - مجهول) | نعمت کسae الضجيج سهلة فضل |

- كما خطَّ الكتاب بكف يوماً
الواهب المائة الهجان وعبدتها
إن الذي سmek السماء بنى لنا
أقيم بدار الحزم مادام حزمها
يساقط عنه روقة ضارياتها
اللود أنت المستحقة صفوه
يالهف هند إذ خطئن كاهلاً
تقول منه نعم زيد رجلاً
أنا ورجالك قتل امرئ
على أنني بعد ما قد مضى
فنعم ابن أخت القوم غير مكذب
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي
لقد وجدت مكان القول ذا سعة
- يهودي يقارب أو يزيل ١٢٤
(الوافر - أبو حية التميري)
عوذًا تزجي خلفها أطفالها ٢٢٩ ، ١٥١
(الكامن - الأعشى ميمون)
بيتا دعائمه أعز وأطول ٢٦٧
(الكامن - الفرزدق)
وآخر إذا حالت بأن أتحولا ٢٢٨
(الطوبل - أوس بن حجر)
سقاط حديد القين أخول أخولا ١٠٤
(الطوبل - ضابيء بن الحارث البرجمي)
متّي وإن لم أرج منك نوالا ٣٢٧
(الكامن - مجهول)
القاتلين الملك الحلالا ٢٣٥
(الرجز - امرؤ القيس)
وبئس عبد الله منه بدوا ١٧٩
(الرجز - الحريري)
من العزّ في حبك اعتاص ذلا ٣١٧
(المتقارب - مجهول)
ثلاثون للهجر حولا كميلاً ١١٥
(المتقارب - عباس بن مرداش)
زهير حسام مفرد من حمائٍ ١٤٩
(الطوبل - أبو طالب بن عبد المطلب)
بصبح وما الإصباح منك بأمثل ٢٠٨
(الطوبل - امرؤ القيس)
فإن وجدت لسانا قائلًا فقل ٢١٠
(البسيط - المتنبي)

- | | |
|---|------------------------------|
| ١٧
ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل
(الرجز - خطام بن نصر الدارمي) | كأن خصييه من التدلدل |
| ٢٠٠
للق بالبشر والعطاء الجزيل
(الخفيف - مجهول) | حسن فعلا لقاء ذي الشروة المم |

قافية الميم

- | | |
|--|------------------------------|
| ٢٩٥
كأن ظبية تعطوا إلى وارق السلم
(الطوبل - مختلف فيه) | ويوما توافينا بوجه مقسم |
| ٢٦٨
كراما وأنتم ما أقام الائمه
(الطوبل - الفرزدق) | إذا غاب عنكم أسود العين كنتم |
| ١٦٥
لبئس الفتى المدعوب بالليل حاتم
(الطوبل - يزيد بن قنافة العدوي) | لعمري وما عمري علي بهين |
| ١٩٨
منه إلا صحفة أو لاما
(الميد - الطرماح بن حكيم) | حب بالزور الذي لا يرى |
| ٦٣
كاللوحي ليس بها من أهلها أرم
(البسيط - زهير بن أبي سلمي) | دار لأسماء بالغمرين مائلة |
| ١٦٧
وفي أثوابها قمر وريم
(الوافر - مجهول) | وسلمي أكمل الثقلين خلقا |
| ١٦٧
ورئد للنساء ونعم نيم
(الوافر - مجهول) | نياف القرط غراء الثناء |
| ٢٦٦
فاصبب عليه ملكا لا يرحمه
(الرجز - مجهول) | يا رب موسى أظلمي وأظلمه |
| ٢٢٢
وأحباب إلينا أن يكون المقدما
(الطوبل - عباس بن مرداس) | وقالنبي المسلمين تقدموا |
| ٩١
معار ابن همام على حبي خشعما
(الطوبل - حميد بن ثور الهلالي) | وماهي إلا في إزار وعلقة |

١٢٤	إذا خاف يوم نبوة فدعاهما (الطوبل - عمرة الخثعمية، أو درني بنت عبعة)	هـما أخوا في الحرب من لا أخاله
٣٤	نـنـ لـهـ قـالـتـ الـفـتـاتـانـ قـوـمـاـ (الخفيف - عمر بن أبي ربيعة)	وـقـمـيرـ بـدـاـ اـبـنـ خـمـسـ وـعـشـرـ
١٢	رـدـائـيـ وـجـلـتـ عـنـ وـجـوهـ الـأـهـامـ (الطوبل - الفرزدق)	ثـلـاثـ مـئـيـنـ لـلـمـلـوـكـ وـفـىـ بـهـاـ
١٨٥ ، ١٥٩	عـلـىـ كـلـ حـالـ مـنـ سـحـيلـ وـمـبـرـ (الطوبل - زهير بن أبي سلمي)	يـبـيـنـاـ لـنـعـمـ السـيـدـانـ وـجـدـقـاـ
١٣٢	قـدـيـاـ وـلـاـ تـدـرـوـنـ مـاـ مـانـ مـنـعـ (الطوبل - الأعشى ميمون)	وـكـائـنـ لـنـاـ فـضـلـاـ عـلـيـكـ وـنـعـمـةـ
٢٨٦	أـولـىـ بـهـ الـحـمـدـ فـيـ وـجـدـ وـإـعـدـاـمـ (البسيط - مجھول)	مـاـ إـنـ رـأـيـتـ كـعـبـ الدـالـلـ مـنـ أـحـدـ
٣٠٨	بـاتـ طـرـابـاـ وـبـاتـ لـلـلـيـلـ لـمـ يـنـمـ (البسيط - ساعدة بن جؤية)	حـتـىـ شـآـهـاـ كـلـلـيـلـ مـوـهـنـاـ عـمـلـ
٣٢٠	وـنـادـرـينـ إـذـاـ لـمـ أـلـقـهـ مـاـدـمـيـ (الكامـلـ - عـتـرـةـ بـنـ شـدـادـ)	الـشـاتـيـ عـرـضـيـ وـلـمـ أـشـتـمـهـمـاـ
٢٩٤	مـنـيـ بـنـزـلـةـ الـمـحـبـ الـمـكـرـمـ (الكامـلـ - عـتـرـةـ بـنـ شـدـادـ)	وـلـقـدـ نـزـلـتـ فـلـاـ تـظـنـيـ غـيـرـهـ
٢٦٢	وـهـمـ الـأـبـعـدـونـ مـنـ كـلـ ذـمـ (المتقارب - الكميـتـ)	فـهـمـ الـأـقـرـبـونـ مـنـ كـلـ خـيـرـ

قافية النون

٤٦	وـأـرـيـعـ فـتـغـرـهـاـئـمـاـ (الـرـجـزـ - مجـھـولـ)	لـهـاـئـنـاـيـاـ أـرـيـعـ حـسـانـ
١٧٠	وـصـاحـبـ الرـكـبـ عـثـمـانـ بـنـ عـفـانـاـ (الـبـسـيـطـ - مـخـتـلـفـ فـيهـ)	فـنـعـ صـاحـبـ قـومـ لـاـ سـلاحـ لـهـمـ

- يا حبذا المال مبذولا بلا سرف
في أوجه البر إسرارا وإعلانا ١٩٦
(البسيط - مجهول)
- لا ترج أو تخش غير الله إن أذى
وأقيكه الله لا ينفك مأمونا ٣٢٤
(البسيط - مجهول)
- وإن دعوت إلى جلّي ومكرمة
يوم سراة كرام الناس فادعينا ٢٨٢
(البسيط - مختلف فيه)
- باسم الإله وبه بدينا
ولوعبدنا غيره شقينا
فحبذا ربيا وحب ديننا
١٩٧-١٩٦
(الرجز - عبدالله بن رواحة رضي
الله عنه)
- ليت شعري مقيم العذر قومي
لي أم هم في الحب عاذلونا ٣١٨
(الخفيف - مجهول)
- ولو سئلت عنّي نوار وقومها
إذن أحد لم تنطق الشفتان ٦٥
(الطوبل - الفرزدق)
- فنعم مزكأ من ضاقت مذاهبه
ونعم من هو في سرّ وإعلان ١٧٩
(البسيط - مجهول)
- فمن يك سائلا عنّي فبائي
من الشبان أيام الخنان ٩٠
(الوافر - النابغة الجعدي)
- ولا يجزون من حسن بسوء
ولا يحزون من غلظ بلين ٢٨٢
(الوافر - أبو الغول الطهوي)
- حبذا الصبر شيء لامرئ را
م مبارأة مولع بالمعانوي ١٩٥
(الخفيف - مجهول)

قافية الهاء

- في كل ما يوم وكل ليلة
حتى يقول كل راء إذا رأة
يا ويحه من جمل ما أشقاء
٨١
(الرجز - أبو زغيب)

على هطالهم منهم بيوت
كأن العنكبوت هو ابناها
٢٧ (الوافر - مجهول)

قافية الياء

مررت على وادي السبع ولا أرى (الطويل - سحيم بن وثيل الرياحي)	٢٨٦
أقل به ركب أتوه تئية (الطويل - سحيم بن وثيل الرياحي)	٢٨٦
ومستبدل من بعد غضبي صرية وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا (الطويل - مجنون بنى عامر، أو عروة بن حزام)	٤٤
ولو أن واش باليمامة داره فأحربه بطول فقر وأحربيا (الطويل - مجهول)	٢١٧

أنصاف الأبيات

فنعم أخوه الهيجاء ونعم شبابها	١٥١
(الطويل - مجهول)	
..... فكانت لحافا	١٦٨
(..... - مجهول)	
..... وأجدر مثل ذلك أن يكونا	٢١٣
(الوافر - مجهول)	



٤ - فهرس الأمثال وأقوال العرب

١٠	- هذه خمسة عشر زيد
١٦	- عشرون درهم
١٦	- أربعون ثوبه
١٨-١٧	- شربتُ قدحًا وأنثيَه
١٨	- اشتريتُ اثني مدة البصرة
٣٨	- حلقتا البطان
٥٢	- ما أنت من الأحد
٦٠	- الكلاب على البقر (ويروى: الكلاب)
٦٤	- أصحابكم حاصب، ولا بقي منكم آبر
٦٤	- إن أحد لا يقول ذلك
٧٢	- الخمسة الأنوثاب، والمائة ألف الدرهم
٨٤	- أهلَ ال�لالُ
٨٤	- استهلَ ال�لال
١٠٣	- أصغر في البلاد
١٠٣	- بغر التجم
١٠٣	- لحم مخدع
١٠٣	- مذررت البيضة
١٠٣	- مذع السرُّ
١٢٧	- أقل رجل يقول ذلك
١٢٨	- ظهر لي أقام زيد
١٦١ ، ١٣٨	- نعم السيرُ على بئس العير
١٤١ ، ١٣٨	- والله ما هي بنعم الولد، نصرها بكاء، وبرُّها سرقة
١٦١ ، ١٤٢	

- أهلك الناس الدينار الصفر، والدرهم البيض .	١٦٤
- يا تميم كلهم ..	١٦٤
- نعم هم قوماً أنتم .	١٧١
- نعم القتيل قتيلاً أصلح الله به ما بين بكر وתغلب .	١٧٤
- شهدتُ صفين وبئست صفون .	١٨١
- الصيف ضيغت البن .	١٩٢
- مررت بأبيات جاد بهنَّ أبياتاً وجُدُنَّ .	٢٠٢
- اتقى الله امرؤ فعل خيراً يُثْبِتُ عليه .	٢١٥
- لله درَّ بني سليم ما أحسن في الهيجاء لقاءها، وأكرم في الكربات	
عطاءها، وأثبتت في المكرمات بقاءها .	٢٢٨
- ما أجيّنه .	٢٣٤
- ما أشغله عنك .	٢٣٤
- ما أعناه بحاجتك .	٢٣٤
- ما أزهاءه .	٢٣٤
- ما أعجبه برأيه .	٢٣٤
- ما أشغفه .	٢٣٤
- ما أكثر قائلته .	٢٣٨
- هو أنوم من فهد .	٢٣٨
- هذا المكان أشجر من ذاك .	٢٤٦
- زيد أبل الناس .	٢٤٦
- هي أحنك الشاتين .	٢٤٦
- أَلصُّ من شظاظ .	٢٤٦
- الصيف أحَرَّ من الشتاء .	٢٥٣
- العسل أحلى من الخل .	٢٥٣
- زيد أعقل من أن يكذب .	٢٥٤

- أنا أكبر من الشعر، وأنت أعظم من أن تقول كذا ..	٢٥٧
- عليٌّ أفضل بعض أهل بيته، ونصيبٌ أشعر أهل جلدته ..	٢٦٦
- ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد ..	٢٨٥ ، ٢٨٣
- أما العسل فأنا شراب ..	٣٠٦
- إنه لمنحرار بوائكتها ..	٣٠٨
- إن الله سميع دعائي ودعاءك ..	٣١١ ، ٣٠٨
- دعنا من ثرتان ..	٣١٨
- رب شاة وسخلتها ..	٣٣٠



lisanerab.com



أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



twitter

مكتبة لسان العرب



facebook



Instagram

مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب